المسرح المدرسي

النظرية و التطبيق

الدكتور

خير سليمان شواهين

كاملة عبيدات

شهرزاد بدندي





SCHOOL THEATER

THEORY AND PRACTICE

المسرح المدرسي

النظرية و التطبيق

لقد أصبح التعليم بالتلقين طريقة غير مجدية في هذا العصر, خاصة وقد انتشرت كل وسائل اللهو والتسلية وما يلهي الطالب عن الدراسة ,ولهذا علينا كمربين أن نستخدم كل الطرق المتاحة في تعليم وتربية أبنائنا وخاصة الصغار منهم, أن نقدم العلم والتربية بأسلوب ممتع جذاب.

يقدم هذا الكتاب بعض المفاهيم العلمية للأطفال من الصفوف الدنيا إلى الصفوف المتوسطة من خلال المسرح, حيث يحتوي الكتاب على مسرحيات في العلوم ومهارات التفكير, كما أنه يحتوي على عدة فصول في علم المسرح والدراما وتوظيفهما في التعليم, وهذه أهم الفصول:

مفهوم المسرح المدرسي وأهميته, المسرح المدرسي كوسيلة تعليمية وتربوية, مسرحة المناهج التعليمية, الكتابة المسرحية للأطفال, المسرح والحاسوب.










mohamed khatab

mohamed khatab

mohamed khatab

mohamed khatab

mohamed khatab

mohamed khatab

mohamed khatab

mohamed khatab

mohamed khatab

المسرح المدرسي

النظرية والتطبيق

خير سليمان شواهين

كاملة عبيدات   شهرزاد بدندي

عالم الكتب الحديث

Modern Books' World

اربد- الأردن

2014

الكتاب

المسرح المدرسي النظرية والتطبيق

تأليف

خير شواهين، كاملة عبيدات، شهرزاد بدندي

الطبعة

الأولى، 2014

عدد الصفحات: 306

القياس: 17×24

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية

(2013/9/3122)

ISBN 978-9957-70-809-2

الناشر

عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع

إربد- شارع الجامعة

تلفون: (00962 -27272272)

خلوي: 0785459343

فاكس: 00962 -27269909

صندوق البريد: (3469) الرمزي البريدي: (21110)

E-mail: almalktob@yahoo.com

almalktob@hotmail.com

www.almalkotob.com

الفرع الثاني

جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع

الأردن- العبدلي- تلفون: 079 /5264363

مكتب بيروت

روضة الغدير- بناية بزي- هاتف: 00961 1 471357

فاكس: 00961 1 475905

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

المقدمة

لقد أصبح التعليم بالتلقين طريقة غير مجدية في هذا العصر، خاصة وقد انتشرت كل وسائل اللهو والتسلية وما يلهي الطالب عن الدراسة، ولهذا علينا كمربين أن نستخدم كل الطرق المتاحة في تعليم وتربية أبنائنا وخاصة الصغار منهم، وأن نقدم العلم والتربية بأسلوب ممتع جذاب.

وقد جاء هذا الكتاب كتجربة أولى غير مسبوقة في تقديم بعض المفاهيم العلمية للأطفال من الصفوف الدنيا إلى الصفوف المتوسطة من خلال المسرح، حيث يحتوي الكتاب على (36) مسرحية بعضها في العلوم. وبعضها في تعليم مهارات التفكير، وبعض المسرحيات تدرّب الأطفال على استخدام مهارات التفكير ومن خلالها تقدم لهم بعض المعلومات العلمية المهمة، إضافة إلى ذلك لا تخلو بعض المسرحيات من خفة الظل والمرح الذي يجذب الطفل إلى متابعة المسرحية حتى إغلاق الستارة.

وهذا الكتاب نتيجة عمل مشترك بيني أنا خير شواهين والسيدة شهرزاد بدندي التي شاركتني في عدد من الكتب في العلوم وتعليم التفكير، وعندما خطرت لنا فكرة هذا الكتاب تذكرنا على الفور الأخت كاملة عبيدات مديرة المركز الريادي للمتفوقين في إربد، فهي الأسبق في كتابة المسرحيات العلمية وإخراجها، فقد تابعت أثناء عملي في مركز مصادر التعلم قبل أكثر من عشرة أعوام مسرحية (القانون لا يحمي المغفلين)، وقد مثلتها على المسرح مجموعة من طالبات المدارس وكانت مسرحية ممتعة ومفيدة للمعلمين قبل الطلاب، ولهذا فكرنا بأن إشراك السيدة كاملة بهذا الأمر يعطي زخما لهذا الكتاب، وقد قمنا باستشارة السيدة كاملة فوافقت على الفور أن تشاركنا في هذا الكتاب، فلها وللسيدة شهرزاد بدندي كل الشكر.

خير شواهين

مفهوم المسرح المدرسي وأهميته

ونعني بالمسرح المدرسي ذلك الوسيط التربوي الذي يتخذ من المسرح شكلاً ومن التربية وتعاليمها مضموناً.

وهو يستخدم تقنيات مسرحية بسيطة مثل الديكور البسيط المعبّر والملابس البسيطة الدّالة على الشخصيات والإضافة والجذابة البسيطة دون مغالاة في عناصر العرض.

والمسرح المدرسي له خصوصية تتمثل في عرض الموضوعات التربوية والمناهج الدراسية والقضايا التربوية المختلفة التي تهم الطالب خلال المراحل الدراسية المختلفة، ويعتبر نافذة للطالب على المجتمع المحيط به والحياة الاجتماعية وعلاقة الطالب مع من حوله من الناس والمؤسسات ذات العلاقة بحياته.

والمسرح المدرسي يعمل على صقل شخصية الطالب وتهذيبها وتعليمها السلوكيات الإيجابية ويعمل على تكاملها وانخراطها في المجتمع.

المسرح المدرسي ودوره الإيجابي على سلوكيات الطلاب وتكامل شخصياتهم فإن وزارات التربية والتعليم في جميع أنحاء العالم اهتمت به وأعدت له الخطط والبرامج والفعاليات الضرورية له.

وقد قامت هذه الوزارات بتعيين كوادر فنية مؤهلة في مجال المسرح والتربية للعمل في هذا المجال مع الطلاب وتحقيق الطموحات التربوية المأمولة.

وأصبحت تقام المسابقات المختلفة في مجال العروض المسرحية والتأليف المسرحي والمسابقات التي لها علاقة بهذا الفن مثل الإلقاء والخطابة.

ولقد أصبح هذا الفن رديفاً للمدرسة في تعاليمها ومعارفها ونشر فلسفتها التربوية بشكل فني جذاب يحدث آثاراً كبيرة في نفوس العاملين به والمتفرجين عليه.

ويعتبر المسرح المدرسي جزءاً مهماً من النشاط الثقافي يستهدف تطوير الأولويات الضرورية لصحة وسلامة الجيل الجديد، هذا الجزء المهم يضاف إلى الجوانب الضرورية

الأخرى ويشكل في النهاية شكلاً فنياً متناسقاً ومفيداً في العملية التي تتمتع بنشاط ثقافي صفي أو لا صفي يعكس مدى الاهتمام الذي توليه دوائر التربية بمصير الجيل الجديد ومستقبله.

فالمدرسة التي تسهم بنشاط في المهرجانات المسرحية وتربح التقديرات والجوائز باستمرار، تعكس حجم المستوى الثقافي والعلمي للهيئة التدريسية والإدارة، لذا اصطلح الناس على تسمية هذه المدرسة بـ"النموذجية".

والسبب في ذلك النشاط المدرسي المبرمج وقدرته على خلق علاقات سليمة بين المدرسين والطلبة وقدرتهم على خلاق علاقات سليمة بين المدرسية والطلبة من جانب والطلبة والمجتمع من جانب آخر.

وتعمل المدرسة النموذجية على الاهتمام بالنشاط المدرسي الثقافي الذي يعكس اهتمامات الطلاب ويفجر مواهبهم وميولهم ويشجعهم على مواجهة الحياة، وأثناء مشاهدة الطلاب للعروض المسرحية المدرسية فإن هناك كثيراً من التساؤلات تجول في خواطرهم تدفعهم إلى محاولة الربط المنطقي بين كل ما يشاهدون ويدفعهم إلى التعمق في الاتجاهات النظرية والعلمية وتترك أثراً احتفالياً في أنفسهم على الدوام.

إن الاهتمام بمشاكل المسرح المدرسي ودراستها وتحليلها سوف يكون له أثراً إيجابياً في تفجير قابليات الطلاب مستقبلاً وتطور إبداعاتهم وبذلك يكون المسرح المدرسي قد ساهم في عملية إعداد الإنسان السوي المتجدد وفاعلية الإيجابية تجاه حياته ومجتمعه الذي يعيش فيه.

وبذلك تكون المدرسة وكل أجهزة التعليم قد حققت بحق أعظم واجب تجاه نفسها ومستقبل مجتمعها أهداف المسرح المدرسي:

إن أهداف المسرح المدرسي كثيرة تحددها أهمية وخصوصية كعامل أساسي يساعد الطالب على التكيف مع الحياة ومعرفة معاينها.

والمسرح كوسيلة تربوية بصرية يساعد الطالب على الفهم بسهولة ويسر من خلال إثارة حواسه.

وتشير بعض الدراسات إلى أن نسبة المعرفة من خلال حاستي السمع والبصر تصل إلى حوالي 98٪.

فالمسرح يعتمد على الصوت الذي يتحدد من خلال بعض المؤثرات مثل الإنشاد، الترتيل، المؤثرات الصوتية الأخرى، ويعمل على تحويل المجردات إلى محسوسات ذات حيوية.

والكثير من المدارس اليوم تعتبر هذا الفن وسيلة تربوية هامة في إفهام المناهج للطالب. لذا فقد وضعته في خططها الدراسية كجزء هام من وسائلها الإيضاحية، حيث ساهم المسرح المدرسي في تنمية استعداد الطلاب وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة من خلال ما يطرح من مشاكل اجتماعية ومواضيع ذات علاقة بحياته وعلاقته مع المجتمع، ويبرز ميول ومواهب الطلاب وينمي لديهم القدرة على التذوق الفني للأعمال الفنية المختلفة.

والمسرح يعمل على التنفيس لدى الطالب من خلال ما يعرض أمامه بحيث يجد نفسه كل طاقته بكل ما يرى ويعبر عن عواطفه المكبوتة ورغباته التي يخفيها.

إذن فالتمثيل يعمل على وجود الصحة النفسية لدى الطالب من خلال التعبير عن انفعالات النفسية والرغبات المكبوتة ويقضي على بعض المظاهر السلوكية السلبية مثل الخجل والكبت والخوف.

أهداف وفوائد المسرح المدرسي:

1- يعمل على تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسئوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها.
2- يزود الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضوا عاملا في المجتمع.
3- ينمى إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها.
4- يؤكد كرامة الفرد ويوفر الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة.

5- يهتم بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة، وإظهار أن تقدم العلوم ثمرة لجهود الإنسانية عامة، وإبراز ما أسهم به أعلام الإسلام في هذا المجال، وتعريف الناشئة برجالات الفكر الإسلامي وتبيان نواحي الابتكار في آرائهم وأعمالهم في مختلف الميادين العلمية والعملية.
6- ينمي مهارات القراءة وعادة المطالعة سعيا وراء زيادة المعارف.
7- يكسب الطلاب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظم.
8- ينمي قدرة الطلاب اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية، وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوبا وفكرة.
9- يبرز المواقف الخالدة في تاريخ الإسلام وحضارة أمته، حتى تكون قدوة لأجيالنا المسلمة، تولد لديها الثقة والإيجابية.
10- الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة.

الأهداف الخاصة للمسرح المدرسي:

1- الكشف عن المهارات الكامنة في الطفل، والمواهب الخاصة كالرسم والتصوير والخطابة وتنميتها وتعويده على الجمال والحس المرهف.
2- إشراك الطفل في تجربة العمل الجماعي، لتتولد لديه القدرة على التعاون والخلق المشترك مع الآخرين، والتقليل من هاجس الفردية والأنانية الذي يعيشه الطفل في بعض مراحله العمرية.
3- مساعدة الطفل في تكوين وتنمية شخصيته، لأن المسرح يدفعه لاكتشاف نفسه والأشياء من حوله، ويوضح له طبيعة علاقته مع العالم، بالإضافة إلى الخبرة التي يكتسبها عن موضوع محدد. وهذه الأشياء جميعا كفيله بأن توجد لديه وعيا مبكرا وقدرة على مواجهة الحياة.

4- المحافظة على اللغة وتعميق إدراك وإحساس الطفل بها، وجعلها وسيلته الأساسية في التعبير عن نفسه مما يوطد علاقته بأصالته وتراثه العميقين.
5- بما أن المسرح قائم على الحوار، فهذا يسهم في تنمية قدرة الطفل على التواصل الحضاري مع الآخرين، ومن ثم تمكنه من الصياغة الأدبية للتجربة الإنسانية.
6- تمكين الطفل من رؤية المعلومات والمعارف القديمة في سياق جديد تجعله قادرا على استخدامها بطريقة عملية تخدم حياته المعاصرة وتعمل على الربط بينه وبين الماضي والحاضر على حد سواء.
7- إثارة حيوية الأطفال العقلية عن طريق إثارة الخيال الذي هو ضرورة من ضرورات الإبداع، مما يوسع مداركه وأفقه ولا يظل حبيس الإعلام المرئي المحدود.
8- الاستفادة من الميول الفطرية والحاجات النفسية كغريزة حب اللعب والمحاكاة في اكتساب الخبرات والتعلم وتعديل السلوك.
9- الإسهام في تخلص الطفل من بعض الأمراض النفسية كأمراض النطق وعيوب الكلام والانطواء، والخوف من المجابهة والميول إلى العدوانية.
10- التعرف على الحياة والطبائع البشرية، والصراعات الإنسانية المختلفة، مما يؤهله لحياة أكثر نضجا ويهيئه لمجتمع واسع ومعقد.
11- تربية الفعل الحركي المندفع لدى الطفل، كالمشي والجلوس والتعامل مع الأشياء بطريقة صحية وسليمة.
12- استثمار وقت وطاقة الأطفال بما هو مفيد ومجدٍ.
13- تعميق علاقة الطفل بتراثه الديني والحضاري والإنساني.
14- سد الفراغ الموجود في المناهج والمقررات المدرسية في بعض جوانب الأدب والعلوم والمسرح.

المسرح المدرسي كوسيلة تربوية

ليس التمثيل مجرد الوقوف والنطق بكلمات بطرق معينة فوق منصة ما، أو أمام عدسات تصوير في ديكور مخصوص، ولا هو مجرد البكاء بأصوات مرتعشة، وتحريك عضلات الوجه بطرية مؤثرة، لكنه عملية إبداعية متكاملة تعني بإظهار ما يكمن وراء النص الظاهر، علي هذا الأساس تتخذ هذه الدراسة عن المسرح المدرسي منطاً تركيبياً لتعرفنا كل شيء عن المسرح المدرسي ولذلك أتقدم في دراستي هذه عن المسرح المدرسي بفكرة تنفذ علي عدة مراحل ومن خلال هذه الدراسة سوف نعرف كل شيء عن المسرح المدرسي واقترح علي كل من مهتم بالمسرح المدرسي والسادة القائمين علي الأشراف علي المسرح المدرسي بنقل الفكرة إلي الطلاب حتى نستطيع أن نخلق جيلاً يقدر الفن ولأن المسرح المدرسي ركيزة هامة من ركائز الأنشطة التربوية التي تسهم في نمو شخصية الطالب فكرياً وبدنياً وروحياً وتؤدي إلي خلق الشخصية الواعية المتكاملة القادرة علي ربط النظري بالواقع العملي الملموس ومواجهة المواقف الحياتية بشجاعة وثبات.

فهيا بنا الآن لنتعرف علي المسرح المدرسي كي نبني جيلاً يعشق الفن للفن لأن الفن في حد ذاته رسالة سامية.

وقبل أن ندخل في خصائص المسرح المدرسي، لا بد أن نتلمس بعض الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم.

يستطيع المسرح من خلال بعض خصائصه التي سترد لاحقا أن يؤكدها ويعززها في نفوها الطلاب مثل ما نصت عليه سياسة التعليم:

1- تأكيد التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة، وأن الوجود كله خاضع لما سنه الله تعالى، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب.

2- توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنوا عها ومواردها منهجا وتأليفا وتدريسا وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها، حتى تكون منبثقة من الإسلام، متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد.

3- التأكيد على ضرورة الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى الناس بها.

4- دفع الطالب إلى التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، بتتبعها والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم.

5- الارتباط الوثيق بتاريخ أمتنا وحضارة ديننا الإسلامي، والإفادة من سير أسلافنا، ليكون ذلك نبراسا لنا في حاضرنا ومستقبلنا.

6- إظهار أهمية التكافل الاجتماعي بين أفراد ا لمجتمع: تعاونا، ومحبة، وإخاء، وإيثاراً للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

7- تعزيز دور اللغة باعتبارها لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحله.

خصائص المسرح المدرسي

1- إذا كان الكتاب والدرس يحققان جزءاً من غايتهما، فإن المسرح المدرسي يبلغ غايته حتى أقصاها، لأن الطفل فيه لا يقرأ عن تجربة فحسب وإنما يعيش فيها.

2- يمنح الطفل المشارك والمتفرج والمشتغل فرصة العودة إلى التراث أو السفر إلى المستقبل والتنقل بين حالات شعورية مختلفة، ويجد نفسه باحثا في هذا الموضوع أو ذاك دون أن يشعر، وهذا أهم دور تربوي لمسرح الطفل عامة.

3- يقول الناقد الأمريكي مارك توين (أحد أعلام مسرح الطفل): أن مسرح الطفل أقوى معلم للأخلاق اهتدت إليه عبقرية الإنسان، لان دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة أو في المنزل بطريقة مملة، بل بالحركة المنظورة التي تبعث الحماس.

4- القدرة الواسعة على الجمع بين عدة فنون (الرسم، النحت، التصوير وغيرها) لتقديم ثقافة فنية رحبة للمشتغل والمشاهد.

5- الكبار يضعون أوقاتا للتعلم وأخرى للعمل وأخرى للمتعة، بينما لا يوجد لدى الطفل أي تعارض بينها جميعا، حيث يكون في المسرح بكليته وقادر على الاستجابة التامة والعميقة.

6- يساعد على طرح الأسئلة في ذهن الطفل، وبالتالي دفعه للبحث عن معلومات وإجابات، وهكذا يضعه على بداية طريق المعرفة والاكتشاف.

المستفيدون من المسرح المدرسي:

يمكن تقسيم جمهور التلاميذ المستفيد من المسرح المدرسي إلى ثلاث فئات هي:

1ـ مرحلة الخيال (من سن 6ـ 12 سنوات)

وتكون ذات فكرة بسيطة، ويغلب عليها الخيال، وهناك أمثلة كثيرة لمسرحيات أدبية تربوية مشهورة تعبر عن هذه المرحلة منها: مسرحية تحكي قصة 'الأرنب الذي أنقذ ذئبا من المصيدة' وهي تربي في الأطفال احترام الآخرين، وعدم تحقيرهم والاستهزاء بقدراتهم.

2ـ مرحلة المغامرة والبطولة (من 13ـ 15 سنة)

وفيها حكايات البطولة التي تمتزج فيها الحقيقة بالخيال، وتنتهي بانتصار البطل، وتتصف مسرحيات هذه المرحلة: بمشاهد الشجاعة في الحق- الواقعية- المعلومات المفيدة والواضحة ـ تأكيد القيم الدينية والانتماء الوطني ـ التعاون ـ التطوير والابتكار مثل: المسرحيات التاريخية والوطنية.

3ـ مرحلة بناء الشخصية والاتجاهات (16 ـ18 سنة):

وتعد هذه الفترة من أهم مراحل حياة الشاب، وفيها تتبلور الشخصية وتكتسب خصائصها الحياتية المقبلة، وهنا ينبغي أن نؤصل فيهم مفهوم الثقافة بكل مشاربها، والانتقال بتفكير الشاب إلى البحث والمناقشة والوصول إلى علل الأشياء نتيجة للقناعة لا فرض الواقع، وذلك سينمي ثقته بذاته واحترامه للآخرين.

وفي هـذه المرحلة يبدأ إعداد الشاب للحياة العملية، أو الانتقال إلى مراحل علمية جديدة الجامعة، أو الدخول في معترك الحياة العامة، وبذلك يرسم لنفسه طريق المستقبل، لذا يراعى في المسرح المدرسي اهتمامه بتأهيل التفكير في المستقبل، والمهن أو الأنشطة التي تتناسب وقدراته، والمسرحيات التي تحث على القيم وتحارب العادات السيئة.

والمسرح المدرسي علم قائم بذاته، ويحتاج إلى دراسة متعمقة من المعلمين للاستفادة من هذه الوسيلة الإعلامية التربوية المهمة.

طرق عرض المسرح المدرسي:

مسرح الطفل، والمسرح البشري، والمسرح التلقائي، ومسرح العرائس (الدمى) ذات الخيوط (Marionettes & Puppets)، ومسرح خيال الظل (Shadow poet)، والمسارح اليدوية القفازية (Puppet Glove Hand Of)، والمسارح القفازية والإصبع (Finger Glove & Puppet)، ومسرح الأقنعة، والمسارح الورقية، والمسرح التعليمي وهو الذي يقوم على أساس

أنواع المسرحيات:

1. المسرحيات الإسلامية:

وهذا النوع من المسرحيات الذي يوثق عرى الارتباط بين الطالب وتعاليم دينه بحيث يعرف ماله من حق وما عليه من واجبات وكذلك يحض الطالب أن يتحلى بالخلق الإسلامي الصحيح وأن يسلك السلوك الإسلامي الواضح كل أمور حياته المنزلية والمدرسية وكذلك في علاقاته بالمجتمع الذي يعيش فيه.

2. المسرحيات السلوكية والأخلاقية:

وهذا اللون من المسرحيات يهدف إلى غرس القيم الحميدة في نفس الطالب.

3. المسرحيات العلمية:

وهي المسرحيات التي تمس ناحية المواد الدراسية التي يتلقاها الطالب خلال العام الدراسي، وهذا النوع من المسرحيات يساعد الطالب على تتبع المادة الدراسية لما يحمل من بنائه المسرحي من إثارة للاهتمام وعوامل المفاجأة وتذليل النقاط الجافة والغامضة.

4. المسرحيات البيئية:

وهي المسرحيات التي تعالج مشاكل البيئة وتتعرض لها وتضع لها الحلول.

5. مسرحيات المناسبات:

هذا النوع من المسرحيات لها قيمة كبيرة، فهي تساعد على أحياء المناسبات الهامة سواء كانت دينية أو وطنية وتعمل كذلك على ترسيخ الإيمان بهذه المناسبات المحتفل به بانفعال صادق.

6. المسرحيات الترويحية:

وهذه المسرحيات تتضمن نقدا لطيفا لبعض السلبيات الموجودة في المجتمع وتقدم بصورة كوميدية بعيدا عن التجريح.

المسرح في التعليم (الدراما التعليمية):

وهو عبارة عن وسط تعليمي يتيح الفرصة للطلاب للتعمق بفعالية وبشكل عملي في المادة التعليمية، وهو يتعامل مع المنهاج الدراسي ومع المواضيع ذات العلاقة بحياته ومجتمعه، والطلاب هم مشاركون بالبرنامج متفاعلون معه، وغالباً ما يهتم هذا المسرح بالمنهاج الدراسي وتعليمه بطريقة سهلة ومشوقة وجذابة، ويعتمد هذا البرنامج على مسرحيات قصيرة مدتها لا تزيد عن الساعة مستخدماً أساليب متعددة لعرض المادة التعليمية ومن هذه الأساليب:

1- لعب الأدوار.

2- دور الخبير.

3- رواية القصة وتمثيلها.
4- المعلم في دور.
5- الألعاب والتمارين.
6- الإيماء (التمثيل الصامت).
7- التأطير والصور الثابتة.
8- التفكير الإبداعي.
9- الارتجال.
10- الإيقاع.
11- الحركة الإبداعية.

أهمية الدراما في التربية والتعليم:

إن مجال العملية التربوية التعليمية كانت وما تزال قيد البحث والتطوير للوصول إلى انجع الوسائل وأكثرها حيوية وإبداعاً لتجعل من أسلوب التعليم داخل غرفة الصف وخارجها، وأسلوباً أكثر ديناميكية وسهولة لتساعد الطالب المتلقي على استيعاب المادة التعليمية وتطور شخصيته وتكسبه قدرات ومهارات ومعرفة صادقة وسهلة ملتصقة ببيئته وحياته اليومية.

ومن جهة أخرى فقد ساعدت الأبحاث والتجارب في مجال دراسة سيكولوجية الطفل ومراحل نموه على إثبات أن موضوع اللعب التمثيلي ولعب الأدوار عند الأطفال قضية بالغة الأهمية ويمكن استثمارها كوسيط تعليمي مؤثر وجذاب.

وكانت هنالك مجموعة من الأبحاث الميدانية والدراسات حول مفهوم اللعب وحب الأطفال للتقليد والتمثيل ضمن بوتقه شاملة ألا وهي الدراما بمفهومها العام فتم صياغة مفهوم جديد متطور يجمع بين الجوهر الفني والمضمون التعليمي وسمي بـ (الدراما في التعليم).

وتختلف الدراما التعليمية في المسرح المدرسي فيما يلي:

1- غالباً تكون الدراما التعليمية هي نشاط درامي يتطور ويعرض داخل الصف فقط في حين أن المسرحيات المدرسية تعرض أمام الجمهور.
2- أن الطالب من خلال برنامج الدراما في التعليم يتوحد ويتفاعل مع الدور الذي يجسده بينما في المسرح المدرسي فإن الطالب المشاهد يتفاعل مع شخصية الممثل.
3- غالباً لا يتم استخدام تقنيات المسرح مثل الإضاءة والديكور والملابس في الدراما التعليمية بل تعتمد على قدرات الطالب الحركية والانفعالية والصوتية.
4- أن تكون لديه القدرة على إدارة الحوار والمناقشة بأسلوب علمي ذكي بحيث لا يفرض رايه على الطلاب بل يستمع لآراء الطلاب ويحترمها.
5- أن يكون تربوياً في تعامله مع الطلاب ويكسب ودهم ويصادقهم ويحترم مشاعرهم.
6- أن يكون فاهماً لعمله ومقنعاً به مستخدماً الأسلوب المنظم في تعامله مع الطلاب ومراقباً لهم أحياناً ومشتركاً معهم في أحيان أخرى.
7- أن يكون قد اشترك في دورة تدريبية في مجال استخدام الدراما في التربية والتعليم.
8- أن يشارك الطلبة في تمثيل أدوار مختلفة ليكون محفزاً لهم ومراقباً ومشاركتاً في النشاط الدرامي.

أسلوب الدراما في التعليم:

ويعد الحديث الدرامي نشاطاً تمثيلياً يقوم به المعلم والطلبة باستخدام استراتيجيات الدراما في التربية والتعليم، حيث أن الطالب يكون متوحداً مع دوره التمثيلي، متناسياً لشخصيته الحقيقية، متعلماً لمهارات متعددة مثل: التحليل، النقد، استخدام الجسد والصوت بشكل الصحيح، وبذلك يطور مداركه الحسية والعاطفية واللغوية.

وقد سبق ذكر بعض الاستراتيجيات المستخدمة في الدراما التعليمية، عند التطرق لموضوع المسرح في التعليم (الدراما التعليمية) وهذا تعريف موجز لهذه الاستراتيجيات:

1- **إستراتيجية الإيقاع**: تقوم على إخراج صوت متكرر ليعطي نغماً معيناً يستجيب له السامع ويتفاعل معه.

2- **إستراتيجية الحركة الإبداعية**: تقوم على إظهار أفعال جسدية باستخدام أعضاء الجسم بشكل متناسق وإبداع وإيقاعي يحتوي على أفكار وأهداف تستخدم في مواقف محددة. وهناك هدفان للتمارين والحركة هما: تعزيز الحركة الجسدية لتطوير الخيال من خلالها، بالإضافة إلى خلق حركات إبداعية جديدة.

3- **إستراتيجية الإيماء**: تقوم على إظهار الحركات الصامتة بدون كلام حيث يتم التعبير فيها عن طريق الوجه وأعضاء الجسم الأخرى.

4- **إستراتيجية الألعاب والتمارين**: وهي تقوم على أداء التمارين الرياضية الخفيفة التي تهيئ الطلاب وتنشطهم لاستقبال المواقف التعليمية المتعددة ضمن منظومة اللعب المحبب لدى الأطفال والذي يعمل على التواصل بين الطلاب والتعبير عن مكنوناتهم والترويج عن أنفسهم.

ويمكن استخدام اللعاب الدرامية في التهيئة للدرس، أو تكون جزءاً من فعالياته، أو تستخدم لإنهائه.

5- إستراتيجية لعب الأدوار: وهي تقوم على محاكاة الطفل لدور غير دوره الحقيقي وهذا الأسلوب له فوائده بتعدد على شخصية الطفل ونفسيته واستثارة دوافعه وميوله ورغباته وتواصله مع آخرين.

6- **إستراتيجية المعلم في دور**: وتقوم على لعب المعلم لدور معين، يوصل من خلاله الأهداف والمواقف التي يريد توصيلها للطلاب وقد يؤدي المعلم الدور المتكامل أو الدور الجزئي.

إن المعلم يشعر بأنه يريد أن يعطي المبررات لطلابه من أجل تحفيزهم للعمل، يريدهم أن يدركوا بأن عملهم ذا قيمة في التأثير على أنفسهم وعلى الآخرين، ولا يتأتى ذلك إلا عندما يوفر لهم حرية التعبير والتفكير.

7- **إستراتيجية التأطير والصورة الثابتة:** وهي تقوم على وضع الفكرة في قالب معين (إطار) حيث يقوم المتعلم بقراءة الرموز وتحليلها واستقراء المعلومات فيها وذلك للوصول إلى الفكرة المطلوبة، وإثارة النقاش حولها، وبالتالي تحقيق الأهداف المطلوبة منها.

8- **إستراتيجية دور الخبير:** وتقوم على القيام بدور الخبير في مجالات معينة، لتقديم المعلومات والمواقف بأسلوب جذاب، وملاحظة ردود أفعال الطلاب وتفاعلهم مع الخبير الذي يفوق قدرات المعلم من جهة نظر الطلاب فالخبير أكثر خبرة وقدرة من المعلم لأنه خبير في كل شيء.

9- **إستراتيجية الارتجال:** وهي تقوم على وضع الطالب في موقف يتطلب منه التصرف والقيام بأفعال وحركات وحوار من مخزونه المعرفي واللغوي وقد يكون الارتجال مخططاً له مسبقاً، وقد يكون حراً بدون تنظيم.

10- **إستراتيجية حكاية القصة وتمثيلها:** وهي تقوم على اختيار القصة التي ينوي المعلم تمثيلها، وتحليلها وتحديد شخصياتها، لبناء الحوار فيها، وصياغة الموقف التعليمية فيها، وينبغي أن يجلس الطلاب أثناء أداء هذا الأسلوب، جلسة مريحة متحررة من القيود، وهذه الطريقة محببة لدى الأطفال لأنها تدخلهم في عالم الخيال والتفكير الخلاق ولعب الأدوار وتقمصها والتفاعل معها.

ويمكن استخدام أسلوب الدمى والعرائس في إعطاء بعض المواقف التعليمية حيث أن هذه الطريقة محببة لدى الأطفال ويتفاعلون معها بشكل تلقائي وعفوي.

ويمكن القول بأن برنامج الدراما في التربية والتعليم والذي يستخدم داخل غرفة الصف لإثارة اهتمام الطلاب بقضية معينة تربوية من خلال توريطه في لعبة درامية يجد نفسه فيها مسؤلاً عنها باحثاً عن التفسيرات المنطقية لها وبالتالي تجعله يتخذ قراراً بخصوصها بأسلوب جذاب.

ويعتبر أسلوب الدراما في التعليم داخل غرفة الصف هو الأساس الذي يصقل فيه الطالب مواهبه وقدراته لكي يشارك بعدها في فرقة المسرح المدرسي داخل المدرسة

لـيؤدي دوره في رسـالة المـسرح المدرسـي تجاه الطلاب والمجتمع المحيط بهم، وسوف نلمس أهمية الدراما في التربية والتعليم ودورها التربوي المتميز في تنشئة الأجيال فيما بعد.

أسلوب إعداد برنامج المسرح في التعليم:

يختلف المـسرح في التعلـيم عـن أي نـوع مـن أشكال المسرح التربوي التعليمي في الأسلوب المتبع عند إعداد البرنامج والمحتوى.

وتهـدف بـرامج المـسرح في التعلـيم إلى زيادة وعي الطالب وتفهمهم للعالم المعاصر وأن تكون البرامج ذات صلة بواقع الطالب في المدرسة.

ويتضمن عملية الإعداد العناصر التالية:

1- المادة التعليمية (البحث):

تخـتار وتحدد المادة التعليمية على أن تلاءم الاحتياجات الاجتماعية والإدراكية للطلبة الذين بدورهم يشكلون الجمهور.

ويقـرر أعضاء فريق المسرح في التعليم (مضمون البرنامج) و (المشكلة) التي سيعالجها البرنامج (والفئة العمرية) التي سيعرض البرنامج أمامها.

وبالتالي فعند البدء بإعداد الموضوع يجب مراعاة الأهداف التالية:

1. القيم التربوية.
2. إدراك المجال التعليمي.
3. المؤثر الدرامي.

إن الـبرنامج المعـد والمقدم للأطفال بطريقة حية ومثيرة، يؤدي إلى تجربة تعليمية قيمة للأطفال تمكن المعلم من متابعتها بعد انتهاء عمل فريق المسرح في التعليم.

فمثلاً إذا سأل أحد الطلاب قائلاً: من هو الأعمى فيجب أن تقول له: أغمض عينيك جـيداً، وحـاول أن تـبحث عـن قلمـك المفقـود حولك، أساله الآن عن شعوره وهو يتقمص شخصية الأعمى.

لقد منحته فرصة الشعور الحقيقي والتجربة العملية للمعنى الذي تريد توصيله له، وهذه التجربة سوف لن ينساها من ذاكرته لأنه عايشها... أنها الدراما.

2- هيكل البرنامج:

يعد اختيار موضوع البرنامج المسرحي التعليمي وجمع المعلومات المتعلقة به يبدأ فريق العمل بتشكيل الهيكلة والبناء الذي من خلاله سيقدم البرنامج متكاملاً آخذين بعين الاعتبار الفئة العمرية للمشاهدين (الطلبة): حيث يطلب منهم المشاركة في أدوار ضمن محيط البرنامج (المسرحية) بحث أنهم من خلال أدوارهم يتعلمون استخدام المهارات واتخاذ القرارات وإيجاد الحلول للمشاكل.

ويجب أن تتصف هيكلة البرنامج بالمرونة للاستجابة عند مشاركة الأطفال في الفعل الدرامي.

وهذا يحتاج إلى عدد قليل لا يتجاوز (40 طالباً) مشاركاً في البرنامج لتحقيق الفائدة القصوى.

3. أهداف تعليمية:

يهدف برنامج المسرح في التعليم إلى توريط مشاعر الأطفال لتكون مشاركتهم فعالة ونشطة، وليتمكنوا من المجادلة المتعمقة حول تأييدهم أو عدم تأييدهم لرسالة البرنامج بحرية وراحة جسدية، في بيئة صفية مناسبة.

ويجب أن يكون النشاط ملائماً لحاجاتهم الجسدية والعمرية وهنا يبرز دور المعلم في تحفيز الطلاب للمشاركة في فعاليات النشاط الدرامي التعليمي.

ويتصف شكل وهيكلية برنامج المسرح في التعليم عادة بأنه ذو نهاية مفتوحة لإتاحة الفرصة لهذه المناقشات وليتمكن المعلم من متابعة الهدف التعليمي للبرنامج من خلال النقاش البناء في غرفة الصف بعد رحيل فريق العمل، ويقوم أحياناً فريق المسرح في التعليم بإعداد ورشات عمل للمعلمين قبل عرض البرنامج في المدارس، وذلك لمساعدتهم على متابعة المفاهيم والأهداف التي طرحت أثناء عرض البرنامج ومشاركة الطلاب.

4. العرض:

وهو الوسيط الذي من خلاله يتواصل فريق العمل مع الطلبة، ويمكن أن يعرض البرنامج داخل أي قاعة مدرسية أو في ساحة المدرسة.

ويأخذ أسلوب العرض عدة أشكال منها ما يتصف بعرض مسرحي متكامل أمام الطلبة ويشاركوا فيه بعد انتهاء المسرحية (مشاركة جزئية) أو مشاركة الطلبة منذ البداية (مشاركة كاملة) مع الممثلين في الحدث الدرامي وبالتالي لا يوجد حد فاصل بين الممثل والمشاهد. ويجب أن يترك لردود أفعال الطلبة المشاهدين نسبة من المشاركة في الأحداث تصل إلى 25٪ ويحتاج كل عضو من أعضاء الفريق (الممثل/ العلم) أن يستوعب مفهوم العمل وأهدافه التربوية وأدوار الشخصيات المسرحية وكافة المعلومات المتعلقة بموضوع البرنامج.

5. الممثل/ المعلم/ الممهد:

وهو المعلم أو الممثل الذي توجد لديه خصائص ومميزات تجعله قادراً على التاقلم والتحليل والاستجابة السريعة لردود أفعال الطلاب والتفاعل معها وتطويرها والاستجابة للمشاهدين ومخاطبتهم كما أنه يعمل على أسلوب المشاركة الكاملة مع الطلاب ويقودهم من خلال مجريات الأحداث ويتحدى أفكارهم ويطرح التساؤلات أمامهم ويحفزهم عى إيجاد الحلول المناسبة واتخاذ القرارات وهو يلعب دوره في العمل (شخصيته التي يمثلها) وكذلك دوره كمعلم

مستقبل الدراما في التعليم:

من المعلوم حالياً، أن الدراما أصبحت وسيلة هامة من وسائل التعليم الفعال للطفل، وهذا ما نراه من خلال إعطاء الفرص الحقيقية للطفل من أجل التعبير عن مداركه وشعوره.

إنها تحفزه على الإبداع والتفكير الخلاق، والتفاعل مع المجتمع من خلال الاستراتيجيات المختلفة والأنشطة الدرامية الإبداعية، فالإنسان هو المحور الرئيسي في الدراما سواء أكان في جسمه، أو في صوته، في حركته يديه وعلاقاته الاجتماعية.

إن هذه الخطوات تحوي مجالات عدة للإبداع والشعور والقدرة على اتخاذ القرار واختيار الحلو المناسبة والتفاعل مع المجتمع المحيط به، وتعلم المهارات والخبرات المختلفة. ومن المهم أن يحاول المعلم بوسائله المختلفة جعل الطفل يفكر بطريقة غير عادية لتعلم مهارات وخبرات تعليمية مختلفة في الاتصال مع الآخرين.

إن الأطفال على اختلاف أعمارهم، وقابليتهم للتعلم والانخراط في العمل، هم الذي يتحكمون في التخطيط للأهداف والخطوات الإجرائية والنتائج المتوقعة من إعطاء الدروس المختلفة.

ولذلك، فنوعية الفعل تفرض على المعلم اختيار الطريق الصحيحة له من خلال العلاقة بين المعلم والطلاب.

لا توجد طريقة واحد لتدريس درس معين، وإنما طبيعة الدرس وطبيعة الطلاب، تلعب دوراً هاماً في هذا المجال وهنا لا بد من طرح بعض الأسئلة التي تتعلق بالدراما والمعلم والطالب:

1- ما هو العامل الذي يؤثر في التعليم من خلال الدرس؟
2- ما هي أهداف المعلم أين تتحقق لماذا؟
3- ما هي الإستراتيجية المناسبة لتحقيق الأهداف؟
4- ما هي نوعية القرارات التي يمكن اتخاذها في ما بعد؟

وللإجابة على هذه الأسئلة، فإنه من المهم معرفة التأثيرات الخارجية على النشاطات التعليمية، ومدى ملائمة الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق الأهداف التي وضعها المعلم.

ولذلك، من المهم لنا أن نعرف مراحل نمو الطفل العمرية، والجسمية والعقلية، حتى نستطيع تقديم المساعدة الملائمة له.

أن تحقيق التطور والنمو لدى الطفل في مجال الدراما التعليمية مرهون بعدة جوانب منها:

1- تحسين التعليم من أجل استخدام الخطوات الملائمة (ترتيب الأفكار، اكتشاف المعاني المختلفة، التوقعات، تطوير القابلية للعمل مع الآخرين لاتخاذ القرارات وإيجاد الحلول المناسبة، المناقشات الفعالة، الحساسية نحو الآخرين لمعرفة قابليتهم نحو تطوير معارفهم ونمو شخصياتهم وتأثيرهم بغيرهم).
2- القدرة على التعمق في الفهم للأفكار والمفردات والقضايا والقدرة على تحويل التعلم إلى نشاطات درامية إبداعية من خلال استخدام خبراتهم في مجال الدراما لفهم طبيعة القضايا المتخصصة وتحسين قابليتهم لتكون على شكل نقاشات وحوارات.
3- العرض التمهيدي القادرة على تحسين مهارات الاتصال، والتعلم الذي يواكب العمل لفترة طويلة من الوقت بين أفراد المجموعة وغيرهم من أجل إدراك تاثير ذلك على الجوانب الشخصية بما يكفل بالتالي نجاح العمل والثقة بالنفس.
4- إن احترام وتقدير الطالب لتقديم غيره للنشاطات الدراسية، يجعله يدرك مدى استخدام غيره لها من أجل توصيل وتقديم الأفكار والمشاعر.
5- وأخيراً، ومن خلال الخبرات الدرامية لفترة زمنية، فإن الأطفال سيصبحون قادرين على التمييز بين ظاهر الخطوات وقدرته على طرح الأسئلة عن أنفسهم وعن أعمال الآخرين.

ومن هنا فإن الدراما التعليمية أصبحت قادرة على تعليم الأطفال المهارات المختلفة في فهم نفسه والاتصال مع الآخرين وفهم طبيعة غيره من الناس أنها قادرة على جعله يفكر ويبدع ويحترم نفسه ويحترم غيره كجزء أساسي من المنهاج الدراسي.

أنواع المشاركة في برنامج المسرح في التعليم (الدراما التعليمية):

لقد أشرت سابقاً إلى أن برنامج المسرح في التعليم يعتمد على أسلوب (المشاركة) أي مشاركة المشاهدين مع الحدث الدرامي.

وهنالك ثلاثة أنواع رئيسية لأسلوب المشاركة وهي:

1- مشاركة خارجية: وهي عبارة عن مناقشة تتم بين الجمهور والممثلين بعد انتهاء المسرحية وهي ابسط أنواع المشاركة وبهذه الطريقة يستطيع الممثلون الحصول على تغذية راجعة من الجمهور لاكتشاف مدى تفهمهم للعمل المسرحي واستمتاعهم به وفهمهم للعمل المسرحي واستمتاعهم به وفهمهم له وآراءهم حوله، وحتى يكون النقاش مفيداً ومتعمقاً يفضل أن تكون نهاية المسرحية مفتوحة وتثير أسئلة كثيرة وغير محددة وذلك لإثارة الطلبة للتعبير عن آراءهم حول الموضوع الذي يشاهدوه.

2- المشاركة الهامشية: وهي المشاركة من بعض الطلبة المشاهدين أو جميعهم حينما يكون العدد الكلي للمشاهدين كثيراً. وفي هذه الحالة تقتصر مشاركتهم على ما يلي:

أ- أن يكرر الطلبة المشاهدون أغنية معينة في المسرحية تؤدي غرضاً.

ب- أن يردد الأطفال المشاهدون مثلاً كلمة معينة تستخدم في المسرحية كمفتاح لحل ما أو تؤدي هدفاً معيناً. ومثال ذلك: وجود كلمة معينة سحرية تحرر الممثل من الأخطار التي تحيق به.

جـ- أن يأخذ الطلبة أدواراً في المسرحية كأن يكونوا بحارين في سفينة أو عمال في مصنع.

وتكون أدوارهم في هذه الحالة محددة ضمن بناء المسرحية الثابت وبالتالي يتفاعلوا مع الحدث الدرامي الذي تم إعداده مسبقاً بإيعاز من الممثلين.

3- المشاركة المتكاملة: وفي هذه الحالة يجب أن لا يزيد عدد الطلاب المشاهدين للعرض والمشاركين به عن 30 طالباً ويكونون من نفس الصف وذلك للتعمق في الموضوع وتوثيق مساهماتهم والاستفادة منها وبناء المسرحية على أساسها، وحتى يكون التفاعل مع العرض بين الطلبة كبيراً ومرناً.

وهـنا يجب توضيح أدوار الطلبة في الدراما المسرحية بحيث لا يطلب منهم التمثيل بل لعب الدور، ضمن المعطيات الموجودة بسهولة وتلقائية.

مسرحة المناهج:

إذا كـان المـسرح مـن الفـنون الهامـة في العملية التربوية فإن مسرحة المناهج لا تقل أهمية عنه، بل تزيد وذلك من جوانب عديدة لأن هذه الوسيلة هي من أحدث الأساليب في التربية الـتي تستخدم المسرح وسيلة مساعدة في تعليم الطفل وتثقيفه، وتحول حجرة الدرس إلى حجـرة مـسرحية، وتخـرج بعملية التدريس من شكلها التقليدي المعتاد إلى صورة مشوقة تكـسر حـدة الملـل، فتـستخدم مـسرحة المناهج كوسيلة تربوية ناجحة في تدريس الكثير من المـواد، أو كطـريقة مـن طـرق الـتدريس، لأنهـا تقـدم فقـرات المنهج الدراسـي أو الفكرة للمـتعلمين بطريقة جذابة ومشوقة ومسلية عن طريق التمثيل الذي يهدف إلى إدخال الفكرة أو المعلـومة إلى أذهـان المتعلمين أي توصيل وتبسيط المعلومة لهم بطريق غير مباشر في قالب محبب إلى قلوبهم.

ويعـتقد بعـض المـربين أن المـسرح يمكـن أن يـستخدم في مجـال اللعـب والإذاعـة والحفـلات فقط، والبعض الآخر يعتقد استحالة استخدام المسرح مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصـة والـصم بالذات، حيث إنهم لا يمتلكون أهم حاستين وهما السمع والكلام، إلا أن الدراسات الحديثة أوضحت أنه يمكن إدخال المسرح في المناهج التربوية أيضًا مع فئات ذوي الاحتـياجات الخاصـة، وأن مـسرحة مـناهجهم مـن الممكـن أن تكـون ذات فعالـية. وقـد حـث مـصممو المـناهج علـى مـراعاة التنوع مع فئات المتعلمين وقدراتهم، وتضمينها موضـوعات وأنـشطة مـن شـأنها تحقـيق الـنهوض المتكافـئ لكافـة المـتعلمين. كمـا أكدت الدراسـات أهمـية اسـتخدام مـسرحة المـناهج كوسـيلة تعليمية أو كطريقة تدريس، وأهمية مـسرحة مـناهج الـصم وارتـباطها بالأصـم واتساع مجال استخدامها كوسيط تعليمي محبب ومـشوق إلى الطالـب الأصـم. ويمكن تطبيق هذه الطريقة على الصم، حيث إنها تتوافق مع خصائـصهم وظـروفهم، وذلك لأن تعليمهم يعتمد على الخبرات الحسية التي تعوض لديهم

الحاسة المفقودة، ولأن الصم يركزون ويعتمدون على الحاسة البصرية أكثر، لذلك فإن مسرحة مناهج الصم سوف تكون ذات فعالية، وذلك تحقيقًا لمبدأ قابلية الجميع للتعلم ولكن على صعد مختلفة. ومن هذا المنطلق ظهرت فكرة مسرحة المناهج للصم. وهذه الفكرة يمكن أن تخدم جميع المواد الدراسية، فهي تعمل على إحيائها من جمود الرموز المكتوبة وتحويلها إلى صور حية يجسدها أفراد من الطلاب، حيث يكون الطالب فيها مشاركًا (مؤديًا)، ومشاهدًا (متلقيًا)، مرضيًا لنفسه، ملبيًا لحاجاته ورغباته. ويمكن أن تخدم هذه الفكرة جميع فئات المتعلمين من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

مفهوم مسرحة المناهج

هناك عدة مصطلحات مترادفة لمفهوم مسرحة المناهج الدراسية منها الخبرة الدرامية أو الخبرة الممسرحة، أو المسرح التعليمي. فهي عبارة عن «إعادة تنظيم محتوى المنهج الدراسي وطريقة التدريس في شكل مواقف حوارية طبيعية، ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار التي يتألف منها الموقف التعليمي الجديد لاستيعاب وتفسير ونقد المادة التعليمية لتحقيق أهداف المنهج الدراسي.. وهنا تتحول الخبرات غير المباشرة إلى خبرات مباشرة حية» (شحاتة، 2004).

وهي أيضًا «عملية تحويل المناهج والمقررات الدراسية إلى مسرحية تعبر عن الأفكار والمعلومات والقيم التربوية والجمالية عن طريق الحوار الذي يدور بين الشخصيات بأسلوب جذاب متناسق الشكل والمضمون محتويًا على عنصري المتعة والفائدة» (نواصرة، 2002). كما أنها «هي التي تقوم بتبسيط المواد الدراسية وتحليلها وتجسيدها في صورة مسرحية تنطوي على المادة العلمية والأداء» (السريع وآخرون، 1993).

وهذه بعض الملاحظات الخاصة بمسرحة المناهج:

1- يجب أن تتوفر في المعد بعض الشروط مثل إجادة اللغة العربية، معلومات أوسع وأشمل عن الموضوع مما هو وارد بالدرس، أن يكون واعيا لعمر التلاميذ وإمكانيات مكان العرض.

2- يفضل أن تتم كتابة النص بمشاركة المتخصص بالمادة وآخر مختص (أو على صلة) بالكتابة المسرحية الدرامية وآخر على صلة بالإخراج المسرحي، إن ا أردنا نصا منهجيا نموذجيا.

3- إذا لم يكتب المخرج النص بنفسه، عليه الالتزام بنص المؤلف تماما، لأن التدخل فيه يحتاج إلى مختص بالتربية وبالمادة العلمية. ويكون دور المخرج استحداث وسائل لتأكيد المعلومة من خلال عناصر العرض المتاحة له.

4- ليست كل المقررات تحتاج إلى المعالجة الدرامية، وإنما فقط ما نجده يصعب على الطالب فهمه أو المادة المنهجية الجافة والتي يصعب على الطلاب التركيز فيها أو الإقبال عليها لفهمها، عدا ذلك يفرغ العرض من هدفه وهو إثراء حصيلة الطلاب المعرفية.

5- يجب أن يراعى أن لا يتحول إلى نصائح إرشادية أو معلومات علمية وثقافية. تلقى هنا وهناك اعتباطا، حينها لن يتميز العرض عن الحصة المدرسية بشيء ولن يقوم بمهامه فعلينا جميعا احترام عقلية الطفل.

6- سيكون ممتعا وجذابا إدخال بعض الأشكال الفنية مثل: خيال الظل، ودمى الخيوط (ماريونيت)، دمى القفاز، الشرائح الضوئية (سلايد)، سينما، فيديو، فإن ذلك سيثري العرض والعملية التربوية، ويثري منفعة الطلاب.

7- يفضل أن يتم عرضها في صالة مسرح أو قاعة وليس بغرفة الصف. لما للمسرح من سحر خاص، وللمتعة التي سيشعر بها الطلاب حين يذهبون أحد الأيام إلى المسرح لمشاهدة مسرحية منهجية، مع أنه يمكن تنفيذها مع الطلاب خلال حصة مدرسية عادية داخل الصف، ومن ثم تعرض لنفس الفصل أو لطلاب آخرين في قاعة.

8- يراعى أن تكون المادة الدراسية مركزة في العرض، خالية من الحشو والتطويل، وأن يكون الحوار بلغة شيقة سهلة ليسهل على الطلاب استيعابها، ومن الممتع إدخال عناصر التشويق كالفكاهة والحدث الحيوي والمفاجآت. يجب أن لا يجهد المعد نفسه بإدخال كافة المعلومات الواردة بالدرس في نصه المسرحي، حتى لا تتحول إلى زوائد

خارجة عن السياق الدرامي، المهم التركيز على المفهوم الأساسي للدرس ويمكن إثراؤه بمعلومات خارج الدرس إذا توافقت مع ا لأحداث والشخصيات والسياق.

ملائمة المادة العلمية لمستوى المشاهدين والمؤدين

إن لمسرحة المناهج الدراسية مواصفات معينة تخص الدرس المراد مسرحته بحسب المرحلة العمرية للطالب ومستويات تفكيره، فمنها ما يخص المرحلة الابتدائية ومنها ما يخص المرحلة المتوسطة ومنها ما يخص المرحلة الثانوية وفي كل مرحلة تأتي المستويات الفكرية والجمالية وفقًا لاختلاف المستويات العمرية واحتياجات كل مرحلة:

- أن يتم اختيار درس يراعي قدرات الطفل اللغوية والسمعية والعقلية والعمرية وحاجاته ورغباته.
- أن يحتوي النص على خبرات سابقة لدى الطفل.
- أن يحتوي النص على العروض الحركية والاستعراضية.
- أن يحتوي النص على الخيال والإيهام.
- أن يكون النص مشوقًا وجذابًا.
- أن يحتوي النص على نماذج من البطولة التي تجذب الانتباه.
- أن يحتوي النص على شخصيات حيوانية محببة إلى النفس.
- أن يحتوي النص على الحوار البسيط والفكرة الهادفة.
- أن يكون النص متناسبًا مع تفكير الطفل وعواطفه ومخزونه الثقافي واللغوي.
- أن يكون النص تربويًا هادفًا مراعيًا للدين الإسلامي.
- أن يحث على الأخلاق الحميدة.
- أن يكون زمن العرض قصيرًا خشية الملل.
- أن يكون الديكور جذابًا والملابس ملونة والإضاءة المبهرة.
- الاعتماد على المحسوسات والحركة والتمثيل الصامت أكثر من الكلام.
- تجنب النهايات الحزينة.

وحتى نتمكن من مسرحة درس من المنهاج المدرسي على المعلم أن يخطط جيدًا وأن يطلع على كافة وحدات المقرر الدراسي قبل تدريسه، وأن يحدد الأهداف الخاصة بكل درس حتى تتكون لديه صورة واضحة في ذهنه، وعليه أن يعرف أي درس يمكن مسرحته بشكل أكبر وما أهم المفاهيم والمهارات التي ينوي تدريسها؟ كما أن عليه أن يتوقع الصعوبات التي قد يواجهها تلاميذه الصم في استيعاب المفاهيم.

القواعد الأساسية للكتابة المسرحية للأطفال

الكتابة للأطفال ليست أمرا هينا، فهي أصعب وأكثر تعقيدا من الكتابة للكبار، وذلك لأن العالم المجهول وهو الطفل له خصائصه العقلية والجسدية والنفسي التي يجب أن يراعيها من يريد الإقدام على تجربة الكتابة، فالطفل ليس بالمراهق الصغير الذي يتقبل الأفكار الكبرى ويقبل عليها بحماس، وفى الوقت نفسه ليس بالغبي الساذج الذي نقوم بتبسيط المعلومة إلى حد التسطيح والإمعان في تلقينه إياها، فطبيعة الطفل متطورة وتمتاز عن طبيعة الراشدين ببعض الخصائص مثل الانفعال الحي (الاستجابة المباشرة)، الإدراك الحسي الحاسم (الاعتماد على الحواس)، ضعف التعميم والتجريد، ولا يضع قوانين أو معايير صارمة للأشياء، الذاكرة الصورية الملموسة، قوة الخيال، محدودية مخزونة اللغوي، بساطة الوعي، دقة الملاحظة والمراقبة الدائمة.

لذلك على الكاتب المسرحي أن يتتبع دائما محفزات انفعالات الأطفال، فليس أكثر رسوخا في عقل ووجدان الطفل من الأفكار والمعلومات التي أدخلته في تجربة انفعالية: دهشة، تخوف، جماليات مثيرة، إبهار، اكتشاف جديد، مشا عر مؤازرة للشخصية.. الخ ولأن الطفل -كما أسلفنا- لا يتعلم من الأفكار المجردة عليه أن يشاهد الفعل، ليتعلم عبر الإدراك الحسي. وهنا يجب التقليل من مهام الكلام المنطوق.. فمثلا لا تقل له بأن هذه الشخصية شريرة، بل دعه يشاهدها تقترف الشر، أو أنها نبيلة، بل يجب أن يعايش نبلها ويتلمسه حتى يتحقق الاندماج والتعلم، ولأن الذاكرة الصورية (المشاهدة) هي أساس وعيه المعرفي، فلا

تجعلهم يقبضون على السارق (على سبيل المثال) خارج الخشبة، بل دعه يشاهد هذه العملية وينفعل معها، فتنطبع الصورة في ذهنه: شخصية شريرة ارتكبت خطيئة، وها هي تدخل في جو من الهلع والخوف وقد مورس عليها أشكال من العقاب. عندئذ سينبذ دائما السارق (أي سارق) ولن يسمح لنفسه الدخول في تجربة شبيهة. وعلى الكاتب أن يعالج دائما محدودية مخزون الطفل اللغوي، وذلك ليس بالتبسيط وإفقار اللغة وإنما بإستراتيجية محددة تقتضي زيادة هذا المخزون وإثراءه واستبدال المفردات الشائعة غير المناسبة بما هو مناسب من لغتنا العريقة.

وليتأكد الكاتب بأن للطفل قدرة على المراقبة والتقاط الأخطاء والمواقف التي لا تخضع للمنطق تفوق بكثير قدرة الكبار لذلك عليه أن يحيك الكتابة بشكل ذكي ودقيق ولا يترك فراغات أو مجالا لما هو غير مفهوم أو لما هو غير معقول.

إن ما يساعد الكاتب على وضع قدمه على طريق النجاح هو إلغاء دوره الفوقي والسلطوي على الطفل، بل يجب أن يستمد أفكاره من عالم الطفل، وبعد دخولها في عقل الكاتب تخرج أيضا بوسائل الطفل نفسه دون إعلان دور الوصاية للكاتب.

ويحاول دائما أن يقلص الفارق العمري بينه وبين الأطفال الذين يخاطبهم ليفهم احتياجاتهم الحقيقية، فالكتابة الناجحة للطفل تتطلب معايشة الأطفال في حياتهم اليومية، لمعرفة أفضل الأشياء التي يحبونها والتي تثير اهتمامهم، ودراسة جمهور المتفرجين الأطفال وما يدعوهم إلى الضحك والإثارة، وما يدخل إلى عقولهم وقلوبهم في سهولة وسلامة.

ونظرا لسهولة تقمص الأطفال بشخصية بطل المسرحية، وربط مشاعرهم وأفكارهم به فإن من الأغراض التربوية أن يحقق النص بعض رغبات الأطفال المكبوتة وشعورهم بالتفوق والبطولة، أو يفرج عن بعض معاناتهم بالانتصار بعد المعاناة، والظفر بعد الصبر ونحو ذلك.

ويصل الكاتب المسرحي إلى هذا الوضع بعد دراسة التركيبة النفسية للطفل وتطور أفكاره.

على الذين يتخوفون من عملية الكتابة لمسرح الطفل التأكد من إمكانية ذلك، وليدركوا بأن الموهبة لم تعد هي أساس الإبداع دون غيرها كما هو شائع، لأن التأليف المسرحي أصبح صنعة من يمتلك مقوماتها وشروطها ومعاييرها الخاصة، ولديه رسالة تربوية (وهذه متحققة بالضرورة لدى العاملين بالحقل التعليمي) يستطيع أن يبدع في هذا المجال، كل ما في الأمر أن عليه التزود ببعض القواعد والقراءات والاقتراب من عالم الطفل أكثر.

والمرحلة الأولى أمام الكاتب هي اختيار الموضوع أو القصة المناسبة (أو الدرس المناسب) وكلما كان الموضوع هادفا، ومتناسبا مع الظرف والوقت كان العمل أكثر نجاحا.

وبعد تحديد الموضوع والبحث في جوانبه العديدة بالإطلاع والقراءة والتأمل، يبدأ برسم التفاصيل ذهنيا ومن ثم كتابيا، وبعدها يسهل على الكاتب تصور الأحداث والشخصيات وصراعها ثم يخلق بناء محكما وتسلسلا دراميا ثم يبدأ الكتابة ..

آخذا بعين الاعتبار الضوابط والملاحظات الآتية:

1- النص المسرحي وجد ليؤدى على خشبة المسرح، وخارجها لا قيمة له تذكر، لذلك على الكاتب أن يظل مراعيا العرض وشروطه حاملا رؤية فنية واضحة للتعبير عن أفكاره، مقللا من هامش الكلام والسرد لصالح المشهدية والصورة .

2- يجب أن يكون كل شيء في النص من قول أو فعل أو مشهد، مثبتا لصحة الفكرة، ومبرزا لها، ويجب أن تلغى الزوائد اللفظية أو المشهدية، وعلى الكاتب أن يسأل نفسه دائما (إذا حذفت هذا المشهد أو هذه الجملة أو هذا الحوار، هل يتغير شيء في البناء العام للحدث؟) إذا كان الجواب نفيا فعليه الاستغناء عنه تماما.

3- النصوص التي تكتب لكل الأعمار غير مقبولة، لأن لكل مرحلة خصائص نمو عقلي ونفسي ولها سماتها الخاصة، لا يمكن تجاوزها أو الاستهانة بها، فما يقبله الطفل في سن الخامسة، قد يبدو (بل من المؤكد أنه سيكون) تافها بالنسبة للأطفال في سن الحادية عشرة، وما يثير مشاعر هؤلاء قد يثير الفزع أو العجز عند أطفال الخامسة

4- عندما تباشر الكتابة اطرح على نفسك الأسئلة التالية:

- هل نستطيع إخراج النص بالصورة الصحيحة؟

- هل يستطيع طلاب المدرسة القيام بأداء المسرحية؟
- هل يمكن تنفيذها؟
- هل ستكون مستساغة من قبل الجمهور؟
- على ضوء الإجابات تابع الكتابة أو قم ببعض التعديلات أو توقف.

5- عند الكتابة، لا بد أن تراعي مجموعة من الشروط والظروف العامة التي تحكم الفريق أو الفرقة أو المدرسة أو المدينة التي تكتب لها، وذلك من الناحية التربوية والفكرية أولا، فلكل مجتمع كبر أم صغر بعض الخصائص التي تميزه عن غيره، فتأكد أن فكرة النص تلاءم حاجة الجمهور المحدد الذي تكتب له وتتواءم مع ثقافته وأخلاقياته، ولا تتعارض معها، ومن الناحية الفنية ثانيا، تأكد من أن إمكانيات الفريق الأدائية تتناسب مع متطلبات النص من تمثيل وإخراج، ومن الناحية التقنية ثالثا، يجب مراعاة مكان العرض، قاعة أو غرفة أو ساحة أو خشبه، وما تحتمله من ديكور وإضاءة بالإضافة إلى الإمكانيات التي تتيحها الميزانية.

العناصر الفنية للنص المسرحي

يشتمل النص المسرحي على عدة عناصر ومكونات فنية، تتطلب من الكاتب جهدا في بلورتها وإيصالها وهي: البنية الدرامية، الحدث، الشخصيات، الزمان والمكان، الصراع، الحوار ...

البنية الدرامية

لقد وضح أرسطو منذ ألفين وخمسمائة سنة، شكل البنية الدرامية للمسرح الكلاسيكي، وهي البداية حيث يتم فيها التعريف بالشخصيات وسماتها، وطرح بداية المشكلة والأحداث، ثم الوسط حيث تتشابك الأحداث ويتشكل الصراع، ومن ثم يتأزم حتى يصل الذروة وبعدها النهاية وفيها انفراج الأزمة والحل. وعلى الرغم من أن المسرح المعاصر، حاول عبر تيارات فكرية وفنية مختلفة حاول الخروج عن هذه البنية، إلا أنها بقيت

متداولة، ولا يجد المتفرج العادي متعته إلا في هذه الطريقة، أما مسرح الطفل فلا يمكن إلا أن يعتمد هذا الخط البياني شبه الهرمي لأنه وحده القادر على جذب الأطفال وتحريك عواطفهم وانفعالاتهم.

الحدث المسرحي:

وحدة الحدث المسرحي من ضروريات الكتابة، وكل عناصر النص تصب في خدمته وتدفع إلى توتره، ويجب على الكاتب التأكيد على هذا الحدث الذي يتصاعد مع مرور الوقت عبر سلسلة من الأفعال والأزمات الصغيرة التي تتمركز في الذروة وعندما يأتي الحل يجب ألا يكون مفتعلا أو مصنوعا وإنما منطقيا وعادلا.

الشخصية:

وهي العماد الرئيس للنص والأحداث وجميع العناصر الأخرى، وإذا أصابها الوهن، فسينعكس ذلك على النص برمته، فيجب أن تكون الشخصية واضحة للقارئ من حيث وضعها الطبقي، البيئي، الاقتصادي، العلمي، هوايتها، مهنتها، دينها، مزاجها، طباعها، علاقاتها، بالإضافة إلى وضعها المادي: الجنس، السن، الطول، الوزن، المظهر العام، السحنة، القبح و الجمال.. الخ.

ربما يكون الالتزام بكل هذه السمات أمرا مبالغا فيه، وهذا صحيح، فإذا كانت بعض الجوانب في الشخصية لا تؤثر في الأحداث ولا قيمة لها، فلا داعي لتأكيدها، أو الإشارة إليها، ومع ذلك فلا بد أن يكون أمرها واضحا على الأقل في خيال الكاتب، لأنها جزء من حياة الشخصية التي يوجدها. بالإضافة إلى تحديد هذه الجوانب ليحذر الكاتب من الوقوع في تناقض، فمثلا إذا كانت الشخصية مثقفة أو عالمة لا يجوز أن تتحدث كعامة الناس أو كبقية الشخصيات، وإذا كانت ثرية أو من طبقة رفيعة، يجب أن ينتبه الكاتب إلى أنها لن تقدم على أفعال أو أقوال مبتذلة (إلا إذا كان التناقض مقصودا بحد ذاته)، وعلى الكاتب أن يصور الشخصية متناسقة في كل أفعالها وتصرفاتها، فإذا حدث وأن تصرفت بغير طبيعتها أو

بسلوك غريب عليها وغير متناسق مع بقية تصرفاتها، فإن معالم الشخصية تضيع حتى لتبدو وكأنها شخصية غريبة جديدة على الحدث، ويصل الكاتب بسهولة إلى هذا التناسق برسمه للبعد النفسي للشخصية: الفعل الداخلي، المزاج النفسي، قراراتها، رغباتها، دوافعها، أفكارها، انفعالاتها، معاييرها الأخلاقية.. الخ، وتصل للمشاهد عبر تصرفاتها وليست بواسطة تحليل لفظي يأتي على لسان الشخصيات الأخرى (إلا إذا كان لتلك الشخصيات دور في رسم معالم الشخصية التي تتحدث عنها.

الزمان والمكان:

يجب على الكاتب تحديد زمن العرض وزمن الأحداث ومكانهما بما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة، ونقصد بزمن العرض هو عدد الدقائق التي يستغرقها العرض. بحيث تأتي متناسبة مع احتياج الحدث والفكرة والاحتفال العام. أما زمن الأحداث فهو ما يشير إليه النص سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وقد يستغرق أياما أو شهورا أو أكثر أو أقل، ويجب أن يكون المشاهد مدركا لزمن الأحداث وعمرها حتى يضعها في سياقها الحقيقي ويتلمس من خلالها العبرة. وكما أسلفنا، يجب أن يقتصد الكاتب في الأزمنة والأمكنة حتى لا يحدث إرباكات لدى فريق العمل ولدى المشاهدين. والأفضل أن يحصر الكاتب الأحداث في نقطة زمنية محددة يقوم باختيارها وما تبقى منها يمكن أن يعتبره حدثا في الماضي أو تجاهله إذا كان لا قيمة له، وعند اختيار المكان الرئيسي يجب أن يكون متضمنا للأحداث الرئيسية والأساسية في النص.

الصراع:

وقد يكون الصراع بين الإنسان أو القدر أو بين النوازع البشرية كالخير والشر أو العواطف كالحب والواجب أو الأمومة والوفاء وقد يكون الصراع بين الإنسان ونفسه أو بين الإنسان والمجتمع.. الخ. وآيا كان شكل هذا الصراع فلا بد من توفره بكل توتراته وبأزماته، وبدونه يفقد النص المسرحي قيمته، وينهار الجانب الفني فيه، وقد يتحول إلى مقال أو مجرد

سـرد كلامـي لا ضـرورة لـه. والـصراع لا بـد أن يكـون متكافئا بين أقطابه وألا انقلب إلى مناوشـات سطحية تدعو إلى الاستخفاف دون تطور في الأحداث. فإذا كان الصراع بين خير وشـر فـيجب أن يكـون علـى مستوى متساو من القوة وألا انتفى وضاع. لا أن يظهر الشر مهلـهلا مـثلا والخـير قـويا وصارما حتى لو كان بدوافع نبيلة لأن الشرط الفني يتطلب هذا التكافؤ.

الحوار:

يجب أن يكون الحوار دراميا، بمعنى أن يخدم الحدث والشخصية والفكرة وأن يكون ملائمـا لـثقافة الشخصية وطلقتهما ودينها ومعبرا عنها قدر الإمكان: مزاجها، بيئتها.. الخ. وعـند صـياغة الحـوار المـسرحي يجب الابتعاد عن الكلام اليومي المألوف، لأنه ضحل، ولا يختزن فكرة بل يجب الخروج عن لغة الحياة اليومية إلى لغة أكثر ثراء توحي بالواقع ولا تمثل حـرفيا مـا يحط ث فيه. واللغة في المسرح محملة بشحنات عاطفية وفكرية، ليست مركزه إلى درجة الإبهام والغموض والجفاف ولا فضفاضة إلى درجة الترهل والملل، ولا مناقشة عقلية أو مـوعظة يملـها القـارئ والمـشاهد. و ليـست سردية أو وصفية بل درامية وموضوعية أي يختفـي كاتـبها خلـف شخـصياته وذلك على خلاف الأجناس الأدبية الأخرى. وربما نشعر بعدة كتاب للنص الواحد بعدد الشخصيات لأن لكل منها لغتها وموقفها الخاص الذي ينقله الكاتـب بحـياد ودون تحيـز. وخـتاما لهـذا الباب نقول بأن على الكاتب أن يتوفر فيه النزوع الأدبـي القصـصي ومستلزماته ووعيا بآلية العمل بالمسرح، والقدرة على التحليل والتركيب والربط، والتمكن من اللغة وأساليبهما وجمالياتها وأن يتزود دائما بالمعارف الثقافية والعلمية المخـتلفة وما ينطبق على الكتابة المسرحية، ينطبق على الإعداد المسرحي، وربما هذه الطريقة أسـهل وأيـسر في تـوفير النصوص ويجوز للمعد هنا إلغاء شخصيات وإبداع أخرى تتناسب مـع العمل الذي يقوم به دون الإخلال بالبناء الدرامي للقصة. ومن القضايا الحيوية والمحاور التي تدور حولها النصوص المطلوبة للمسرح المدرسي:

1- القدوة الطيبة وتقديم نماذج لهذه القدوة.

2- القـضايا الاجتماعـية العامـة التي تشغل الرأي العام في المجتمع والتي تحتاج إلى التوعية بها.

3- القضايا السلوكية التي تهدف إلى زرع قيمة أو اقتلاع عادة سيئة مرضية.

4- القـضايا النفـسية أو الاجتماعـية الـتي تـرتبط بالتلامـيذ والطـلاب، وإظهـار الـوجه الحـضاري للوطن أو الأمة التي ينتسب إليهما الطلاب مع ضرورة الابتعاد عن كل ما من شأنه خلق حساسيات أو تمييز أو تحيز اجتماعي.

عناصر العرض المسرحي

العـرض المـسرحي كالبـناء المعمـاري، لا تتكون صورته النهائية إلا باستكمال جميع عناصره والأدوات المكونة له. أما العناصر المكونة للعرض فهي:

1- الإخراج المسرحي.

2- الممثل.

3- النص.

4- الديكور والإكسسوار.

5- الإضاءة.

6- الأزياء.

7- الماكياج.

8- المؤثرات الصوتية.

وقـد تتفاوت أهمية هذه العناصر في عرض دون غيره أو حسب وجهة نظر شخص دون آخر، ولكن الثابت أن لكل عنصر من هذه العناصر أهمية محددة ومهمة خاصة يقوم بها أثـناء العـرض. ولا يجـب النظـر إلى العناصـر التقنية كالأزياء والديكور والإضاءة والماكياج والمؤثـرات باعتـبارها مجرد عناصر مكملة أو غير أساسية ومن الممكن الاستغناء عنها، لأنها مـع بقـية العناصـر تـشكل صـورة الغرض المسرحي الحقيقي والأصيل، وتلعب دورا جماليا

أخاذا وتعطي للمسرح أبعاده الفنية وتعمق متعة التذوق وسحر الفرجة، هذا عدا عن أهميتها الدلالية المتعددة التي سنذكرها في الصفحات القادمة والتي تساعد القائمين على العرض في تقليص دور الكلمة المباشرة، لأن عناصر الإخراج بمفردها (أو بمجموعها) تشكل لغة(أو عدة لغات) موازية، تستطيع أن تخاطب المتفرج، وتوصل إليه معلومات وحقائق وأفكار ومشاعر، وتؤثر بشكل إيجابي في عملية التلقي.

أولا:-الإخراج المسرحي

إذا أردنا تعريف الإخراج المسرحي فسنقول بأنه: تحويل النص المكتوب إلى عرض نابض بالحياة، وكذلك هو قراءة ثانية أو تأليف ثان للنص المسرحي، وهو الطريقة الوحيدة التي تجعل مجمل عناصر العرض المسرحي المختلفة والمتعددة منظمة ومنسجمة مع بعضها البعض، لتدخل ضمن رؤية فنية وفكرية واحدة. وهذا لا يعني بأن الإخراج عملية تابعة للتأليف أو ترجمة له، بل هي عملية فنية مستقلة بذاتها، فأدوات المؤلف هي الورق والحبر والكلمات، بينما أدوات المخرج أكثر سعة وجمالا وتنوعا وخطورة في نفس الوقت، أنها الممثل (الإنسان) بالدرجة الأولى، فالديكور والإضاءة والأزياء وفنون بصرية وسمعية مختلفة، لذلك فالإخراج يكتب بلغات. مختلفة ومتعددة، هو يضعها متضافرة في وحدة عضوية قوامها إظهار ما عجزت اللغة والكلمة في طرحه، والمخرج هو الذي يبني هذه الوحدة بدقة وجمال عال. ومع ذلك فليس للمخرج الحرية المطلقة في التعامل مع هذه الأدوات والعناصر، فلأن المسرح فن مركب، مطلوب منه انتخاب القدر الكافي من كل لون من ألوان الفنون فقط، وصهره ضمن بوتقة واحدة لإبراز مضمون محدد دون زيادة أو نقصان، فإذا خرج المتفرج وبذهنه فقط أن الديكور والمناظر جميلة، هذا يعني عدم وجود انسجام بين عناصر العرض مما جعله يفصل الديكور عن بقية العناصر وهذا خلل في الوحدة العضوية للرؤية الإخراجية. فالديكور والملابس والإكسسوارات والمؤثرات الصوتية الخ لدى المخرج ليست فنونا جميلة، ولكن أشكالها وألوانها وموادها مرتبطة بالفكرة الموجودة في النص وبالشخصية وبالوضع النفسي والفكري، أي أنها خادمة لأفكاره وليست مكملا

تزيينيا. وفي اللحظة التي يشعر المخرج فيها بأن الملابس (أو أي عنصر آخر) فائضة عن حاجة العـرض ولا دور لها، فالأجدر به أن يكتفي بالملابس السوداء الكاملة للممثلين، ويترك لبقية العناصر العمل بحرية ودون تشويش، (فالعناصر الزائدة في الإخراج تشويش للمشاهد وثقل علـى محتوى العـرض). ومـسؤوليات المخرج المسرحي لجيرة للغاية، فهي تتوزع بين إدارية (إدارة الفـريق والعمـل) وفكـرية وفنـية (صـياغة الأفكـار و الـشكل الفني للعرض) وتقنية (المساهمة في تصميم وتنفيذ الديكور والملابس والإضاءة). والمخرج الناجح هو الذي يسعى دائمـا لتطوير معارفه في العلوم الإنسانية والعلوم الدينية والحرف المهنية والاتجاهات التربوية والفـنون الأخـرى، وخاصـة في مـسرح الهـواة حـيث الإمكانيات المادية ضئيلة، والخبرات محدودة، فأي معلومة يمتلكها المخرج أو خبرة هي مفيدة لعمله ولفريقه حتى لو كانت تتعلق بالنجارة والحدادة والكهرباء والخياطة ..الخ.

آلية عمل المخرج:

لابد أن ننوه في البداية بأنه لا توجد وصفة جاهزة أو آلية ثابتة على المخرج أن يلتزم بهـا، لأن عـالم الإخـراج واسـع ومتنوع ومرن، ولكن هناك بعض القواعد التي تجعل العمل منظما، وتقلل من الأخطاء الممكنة الحدوث، وهي:

- دراسة المسرحية بدقة لمعرفة معناها وخصائصها، ومكان وزمان حدوثها.
- تحليل الطريقة التي يتم بها التعبير المسرحي.
- دراسة دور كل شخصية في إيصال جزء من فكرة المسرحية.
- دراسة علاقة الشخصيات بعضها ببعض.
- دراسة الجو النفسي لنقله عن طريق الإيقاع والحركة والعناصر الأخرى.

المخرج والنص:

يبدأ عمل المخرج مع اختياره للنص المسرحي الذي يعبر عن أفكاره أو الذي يحتوي على قضية يهتم هو بعرضها على الجمهور، مع مراعاة ملائمة النص لعقائد المجتمع وأعرافه، وأن يـلاءم مـستوى الممثلين/ المؤدين والتقنيين ليكون الأداء مقنعا ومناسبا لمدة العرض. ثم

يقوم المخرج بدراسة النص بتأن، ليحدد رويته الإخراجية للنص وتصوراته، ثم يقوم وفقها بإجراء التعديلات اللازمة. وبعدها يجزئ النص ضمن خطته إلى مشاهد أو مقاطع، وقد يكون التقطيع (أي تقطيع المسرحية إلى مشاهد) إما حسب دخول شخصية أو شخصيات أو خروجها، أو حسب الموضوع الذي تقوم الشخصيات بمناقشته أو حسب الزمن، كمرور زمن معين بين وحدة نصية وأخرى، ويبدأ المخرج بوضع تصور للأداء والإيقاع والحركة لكل جزء أو مقطع. ومن الضروري أن يقوم المخرج بعمل برمجة واضحة تشمل الفترة الزمنية من لحظة اختيار النص مرورا بأول لقاء مع الفريق وحتى آخر يوم عرض، وتحديد مهمة كل يوم تدريب وعدد ساعاته، وتحديد مواعيد تواجد الممثلين لوضع برنامج ملائم للجميع، ولا ضرورة لحضور ممثل لا عمل له في تدريب وضع لمشهد لا تظهر شخصيته فيه. كما أن عليه تقدير ميزانية العرض وهنا يجب الاستفادة ما أمكن مما هو موجود أو سهل التوفر والاستعاضة عن المكلف بالمتواضع والعملي دون الإخلال بالشروط الفنية للعرض.

المخرج والممثل:

من مهمات المخرج الرئيسية تحديد هيئة العمل اللازمة من ممثلين وإداريين وفنيين وتوضيح عمل كل منهم. وبعد أن يحدد فريقه من الطلاب. ويحملهم مسؤوليات كمشرفين على الإضاءة، المؤثرات الصوتية، الديكور، الملابس، مساعد المخرج، مدير الخشبة أو المسرح.. الخ ليشعر كل منهم بانتماء للتجربة وتأكيدا لفكرة العمل الجماعي، وأن يلعب المخرج دور المشرف على عمل كل منهم بالمتابعة والتنسيق والتزويد بالتعليمات ليتفرغ هو بالكامل للتعامل مع الممثل، فالممثل هو العنصر الأهم في العرض المسرحي، وفي بعض الأحيان تتجاوز أهميته أهمية النص المسرحي من بين عناصر العرض. وتكون طريقة المخرج في اختيار الممثل بأن يطلب من كل ممثل تأدية جمل مسرحية من دور بعدة حالات شعورية، بحزن، بقلق، خوف، هستريا، مرح.. الخ. ويرى حينها أن كان الممثل يحتوي خامة يمكن أن تتطور ويصلح لدور محدد أم لا.. كما أن هذه الطريقة تظهر المشاعر التي تبدو مقنعة وحقيقية لدى الممثل والتي تناسب شخصية دون أخرى. مع ملاحظة أن الطلاب الذين لم يتم

اختيارهم لأداء أدوار لسبب أو لأخر لا يهملوا أو يستغنى عنهم بالاعتذار وإنما توكل إليهم بعض المهمات الإدارية المسرحية الأخرى. ومن ضمن أسس اختيار الممثل للدور، ملائمة البعد الجسدي للشخصية، فله علاقة بإنجاح العرض وإن لم تكن هذه النقطة أساسية. وبعدها تبدأ تدريبات الطاولة لمناقشة النص والمضمون والشخصيات ووضع تصور جماعي للأداء، وتستغل هذه التدريبات أيضا في لقطيع الجمل الحوارية تقطيعا فنيا والوصول لنبرات صوتية مناسبة وإيقاع مناسب، وتلمس أحاسيس الشخصية وأخيرا حفظ الحوار. والمخرج في هذه التدريبات يشرح للممثل أبعاد كل شخصية بالتفصيل وارتباطها بالحدث والفكرة، والشخصيات الأخرى، ويعطيه تصورا كاملا عنها، كما يجب أن يبين سياق الأحداث ويعطي الطلاب فكرة عن الزمن المتناول والشخصيات إذا كان لها مرجع تاريخي ومعلومات عن الكاتب، وكل ما يتعلق بهذا الأمر. وهنا يجب أن يتذكر المخرج دوره التربوي، وأن هذا التجمع وجد لتعميم بعض المفاهيم الأخلاقية والإنسانية، وقدرة المخرج تتجلى في مدى دفع فريقه إلى الانتماء للتجربة والشخصيات والفكرة المستهدفة والدفاع عنها وتجسيدها بروح صادقة. وبعد بدء تدريبات الحركة، على المخرج أن يتعامل بكثير من الحكمة لضبط الفريق وسير العملية، ويجب دائما أن يخفف من حدة توتر الفريق عندما ليقترب موعد العرض، وأن يبدو متماسكا، ولا مانع من زجر الممثل أحيانا، وملاطفته أحيانا أخرى، فالأولى تنبهه وتجعله أكثر حرصا على التطور، والثانية تعزز ثقته بنفسه وتجعله يحتفظ بمستواه الفني مع الفارق حسب طبيعة الممثلين. ويجب أن يعمم المخرج منذ البداية مجموعة من القوانين على الممثلين كفعل إداري. مثل الالتزام بالتدريبات (البروفات) والمواعيد، عدم الغياب دون إعلام أو سبب مقنع، طريقة تلقي الملحوظة، وطريقة إرسال ملحوظة ومتى؟. وكيف؟. وطريقة تعامل الممثل مع زميله الممثل ومع المخرج.. الخ.. ويجب أن يفهم -خاصة الهواة- بأن هناك عقوبات ونظاما صارما لأي مخالفة، ومع الهواة يجب أن تكون ملاحظة المخرج واضحة وصريحة ومباشرة دون تردد، ولا بأس أن يؤدي للممثل المرتبك الطريقة التي يراها مثلى في الأداء. وعلى المخرج أن لا يألو جهدا في حث الممثلين على بذل قصارى الجهد مع مناقشتهم في تفسير النص وأسلوب الأداء باستمرار لكل مشهد ودلالته وكل إشارة

ودلالاتها. وأن ينبه إلى صوت كل ممثل وإمكانياته المتعددة، ودفعه لاستخدامه بالأسلوب الأمثل، في أن يعطي كل جملة صوتها المطلوب ونبرتها ونغمتها ودرجة الارتفاع أو الانخفاض. ومع تقدم (البروفات) يذكر المخرج الممثلين بما قيل عن التصور ودوافع الأفعال عبر الأسئلة، كأن يسأل لماذا تدخل هنا؟. لماذا تعامل فلان بهذه الطريقة .لماذا ضحكت هنا؟. إن ذلك يخرج الممثل من عالم الرتابة والآلية الميكانيكية. ولا بد أن يتنبه المخرج إلى ضرورة عدم تعزيز فكرة الممثل النجم فهي تعميق للفردية وتسبب الفوضى وعدم السيطرة وتخالف أهداف المسرح المدرسي وعليه أن يعلن للفريق دائما بأنه حسب تعبير ستانسلا فسكي-الذي وضع أول نظرية علمية في فن التمثيل- (لا توجد أدوار صغيرة وإنما يوجد ممثلون صغار) فكل شخصية كبرت أم صغرت تؤدي دورا دراميا محددا لا يقل ولا يزيد أهمية عن غيره من الأدوار وما يفيد الممثل هو درجة إتقانه لدوره وليس طوله أم قصره.

الحركة المسرحية والتكوين:

الحركة في المسرح هي التفسير البصري للمواقف الدرامية المختلفة في المسرحية دون اللجوء إلى الحوار، كما تكشف حالة الشخصيات النفسية ومواقفها تجاه بعضها البعض، وتبرز حرفية المخرج ومدى خدمة تلك الحرفية للمضمون. وفي رسم الحركة المسرحية هناك دافعان الأول نفسي (فالحركة تعبر عن القلق، الحب، العدوانية.. الخ) والثاني فني أو تقني (كضرورة إخلاء الخشبة، تمركز شخصية، رسم حركة مجاميع وغيرها) على أن يكون مبررا وطبيعيا ولا يلفت انتباه المتفرج إلى أن الممثلين الآن يحاولون اصطناع حركة.

منابع الحركة المسرحية:

الحوار المسرحي الجيد والزاخر بمجموعة من الدوافع والتي تمكن المخرج من وضع حركة مسرحية جيدة لشخصيات المسرحية.

طبيعة الشخصيات.. فهناك من الشخصيات التي تدفعها طبيعتها (المادية/ الاجتماعية/ النفسية) لأن يكون سريع أو بطيء أو كثير الحركة أو بعشوائية مقننة.. حتى لو لم يكن هناك حوار دافع إلى ذلك (المجنون /المتوتر عصبيا/ الحزين/ المفكر دائم الانشغال..)

طبيعة الحدث.. أي يفرض الحدث على المخرج دفع الشخصيات إلى حركة أو تشكيل معين لمعايشة حادث أو فعل ذو صراع خاص من شخصيات أو لحظات من الانتصار أو الهزيمة أو إقامة مشهد قتالي على المسرح ...

اتجاهات الحركة ودلالاتها:

جرى الغرف التمييز بين تحركات الممثل على الخشبة، فالحركة الأفقية تختلف عن الحركة الراسية أو القطرية المائلة وهكذا.. لحاول هنا أن نشير إلى دلالات تلك الحركات الوجدانية ونوع التأثير الذي تتركه على المتفرج.

- **الخطوط الأفقية:** تخلق شعورا بالراحة والسكينة أو البعد والاسترخاء، كما تعبر عن الثبات والثقل والرتابة... وما إلى ذلك.
- **الخطوط الراسية:** تعبر عن الارتفاع، والعظمة والكرامة والأبهة الملكية أو التأثير الغالب الذي يفرض نفسه بقوة، كما تعبر عن البرود والصبغات الروحية والسماوية.
- **الخطوط المائلة:** تعبر عن معنى الحركة أو ما هو غير محسوس أو مصطنع أو حيوي أو عمل آسر يأخذ الألباب أو ما هو شاذ وطريف.
- **الخطوط المنحنية:** وتعبر عن السجية الطيبة والألفة والمودة والسماحة والجدية، والرشاقة، والمرونة، والشعور بالارتياح.

الحركة الموضعية:

للحركات الجسمية الموضعية تأثير قد يكون قويا أو ضعيفا فعلى سبيل المثال يمكن أن تكون الحركات التالية قوية: الخطو للإمام، الاعتدال، إلقاء ثقل الجسم على القدم الأمامية، النهوض من مقعد، السير للإمام، رفع الذراع. ويمكن أن تكون الحركات التالية ضعيفة: المشي بعيدا عن شخص أو شيء ما، الجلوس، إلقاء ثقل الجسم على القدم الخلفية، الاستدارة، التدلي، السير للخلف، الخطو للخلف، خفض الذراع.

الإلقاء المسرحي

الصوت الإنساني هو الناقل الحقيقي لمشاعر وأفكار الإنسان من سرور وألم أو غضب وعندما ينطق هذا الصوت الكلام في المسرح نكون قد دخلنا بفن آخر هو فن الإلقاء ويتحول فيه الكلام إلى عنصر مكمل، ويكون الأساسي هو الأسلوبية التي نطق بها والمعاني الجديدة التي أضفتها عليه طريقة النطق. وعلى الرغم من تطور عناصر العرض المسرحي وتعقدها وتهميشهما في كثير من التجارب المسرحية للكلام حتى ظهرت فنون مسرحية جديدة لا تنطق فيها كلمة واحدة (المسرح الإيمائي) إلا أن الكلمة ظلت عصية على الإلغاء وظلت مشحونة بقدرتها على التأثير والفعل. ويشكل فن الكلام قيمة خاصة لدى العرب وكما يقال من طبيعة العرب أن تطرب أسماعهم قبل قلوبهم وهذا انتقل إلى المسرح العربي الذي يقدر الكلمة المؤثرة والمعبرة عن أفكار ومشاعر.

والركائز الثلاثة لفن الإلقاء هي: البلاغة الصوتية، البلاغة الفكرية، والموهبة، واختفاء أحد هذه العناصر في الإلقاء المسرحي يشكل ضعفا ملحوظا وقد يؤدي إلى فقدان التواصل بين المتفرج والعرض.

ونود أن نؤكد في البداية على بعض القضايا الأساسية في الإلقاء المسرحي:

- إن الموهبة وحدها لا تؤتي ثمارها إلا بالاستفادة من العلوم الفنية كعلم النطق وتطوير تقنيات الصوت ومهاراته.
- الاعتماد على الميكروفون لا يغني عن قوة الصوت وتكامله، والأصل في المسرح أن يسمع المتفرج صوت الممثل دون حسنات خارجية أو مكبرات قد تضعف من إحساسه الحقيقي ليصل إلى المتفرج إحساسا مصنوعا ومزخرفا.
- لا ينبغي أن ننظر إلى فن الإلقاء على أنه مجرد محاولة للتأثير في الجماهير بنبرة صوت شجي أو بمجرد حسن وإجادة الإلقاء والتلاعب بعواطف المتلقين عن طريق اللعب بالألفاظ والمعاني وطبقات الصوت، والتركيز على كلام دون آخر، وإنما هدف الإلقاء في المسرح هو التعبير عن الأحاسيس الصادقة والعميقة للشخصية، وإيصال فكرة

العـرض عبر الكلمة المشحونة بالدلالة والطاقة الفنية، وتجسيد اللحظة الدرامية بشكل يتوافق مع وضعها خلال العرض ككل.

طبيعة الصوت البشري:

يـتكون الـصوت نتيجة للحركة الناجمة عن ذبذبة الحبال الصوتية بسبب مرور الهواء الخـارج مـن الـرئتين، ويـسمى في هـذه الحالة نغما صوتيا خالصا ثم تتناوله أعضاء الكلام. فـيقوم (اللـسان، الـشفتان، اللـهاة، الأسـنان، سقف الحلق) بالتحويل، تحوله إلى الأصوات اللغـوية المعـروفة أي أن الـصوت نـاتج عـن عمل الرئتين والأعصاب الصوتية في الحنجرة، ويرجع قوة الصوت أو ضعفه إلى عمل الرئتين ويرجع حجمه من حيث الفخامة أو الرقة إلى طبـيعة الأعصاب الصوتية، فإن كانت رقيقة أحدثت صوتا رقيقا أو رفيعا، وإن كانت غليظة أحدثت صوتا يناسبها، وهكذا اختلفت أصوات الناس كما اختلفت أجناسهم اختلافا فطريا ولكن لكل صوت شخصية وروح خاصة به، لذلك لا يوجد صوت قبيح أو جميل بل طريقة استخدامه وتوظيفه في المسرح أو في الحياة هي الجميلة أو ليست كذلك. لذا يمكن أن يكون الـصوت الأجـش بالـغ الجمال إذا امتلك روحا وشخصية وتقنيات تخدم تواصله مع الناس وتعبر عن مشاعره وأفكاره بوضوح ودفء.

الأداء التمثيلي

الممثل هو الركيزة الأساسية للعرض المسرحي وهو ناقل للأفكار وموصل للمشاعر ويستطيع نقل العرض من الفشل إلى النجاح أو العكس، وقد حصل الممثل على مكانة بارزة في تـاريخ المـسرح الطـويل، وكافـة الاتجاهات المسرحية أفردت له صفحات طويلة وعملت على تطويره وخدمة أدواته، لأننا نستطيع الاستغناء عن أي عنصر في العرض باستثناء الممثل حـيث كمـا يقـال يكفي (ممثل+ مكان) ليتكون لدينا عرض مسرحي بكل المقاييس، والممثل الـذي يجب أن يحصل على تدريب مستمر لتحسين أدواته وثقافته ومعارفه المسرحية يستطيع الحصول على أداء جيد من ثلاثة مصادر رئيسية:

1- مشاهداته الحياتية ومراقبته للواقع وشخصياته، حيث يمكن أن يستفيد من شخصية حقيقية واقعية ويستعير منها بعض الأدوات لصالح شخصية متخيله سيلعبها على الخشبة.
2- ذاكرته الانفعالية، حيث يمكن الاستفادة من تجاربه الشخصية وما مر به من مواقف وحالات شعورية وينقلها إلى الخشبة إذا لاءمت وضع الدور الذي يقوم بتمثيله، أي أن ينهل من مخزون ذاكرته وما تحتويه من مواقف إنسانية وانفعالية.
3- أقرانه الممثلين، حيث يمكن أن يستفيد من أداء بعض الممثلين الجيدين المحترفين في المسرح أو فنون أخرى، يقوم بتقليد نفس الأداء واستعارة نفس الأدوات والأساليب الخاصة بهم مع إضفاء روحه وشخصيته الخاصة.

التمثيل:

هو القدرة على إيجاد تيار شعوري داخلي من الانفعالات والمشاعر ثم عكس هذا التيار من خلال أدوات التعبير لدى الممثل وهي الصوت والوجه والجسد.. والممثل عندما يضطلع بدور مسرحي عليه القيام بالخطوات التالية:

1- قراءة النص قراءة جيدة ومعرفة فكرة النص وهدفه والاقتناع بأهمية هذا الهدف ثم قراءة ما بين السطور والدلالات العميقة للنص.
2- تتبع الشخصية التي سيتعامل معها ويتعرف على دورها في الأحداث ودورها في خدمة فكرة وهدف النص واكتشاف مبرر أو رافع أو هدف وجودها وأفعالها وكلامها.
3- يقوم بتحليل الشخصية بعد جمع المعلومات والمعطيات التي يحصل عليها من:
أ- كلامها.
ب- كلام الشخصيات عنها.
ثم يستخلص أبعادها، صفاتها، طباعها، أفكارها، عصرها، وربما يعود إلى مصادر تاريخية إذا كانت الشخصية من الماضي؟ أو من ثقافة أجنبية.

4- الاستماع باهتمام وتركيز لوجهة نظر المخرج في أهميتها ودورها في الأحداث وفي العرض، والأسلوب الأمثل الذي يراه المخرج في تقديمها وأدائها، وأية معلومات أو ملاحظات يمكن أن يقدمها المخرج للممثل عن الشخصية.

5- يحدد تصورا واضحا عن الشخصية والأدوات والأساليب التي سيستخدمها في التمثيل وما يمكنه أن يضيفه من خياله ومشاهداته وتجاربه الشخصية وقراءاته ليضفي على الشخصية العمق اللازم لتأكيدها.

6- اختبار ذلك التصور وطريقة الأداء على الخشبة خلال التدريبات ومسترشدا بملاحظات المخرج لتطوير أدائه أو تبديله أو تأكيده وتثبيته. والممثل في المسرح المدرسي له وضع خاص، إذ على المخرج والمتفرج أن يراعيا دائماً بعض النقاط:

1- أنه ليس محترفا ليستطيع أداء كل الأدوار وبأية طريقة..

2- التمثيل ليس خيار حياته ومهنته بل هو مجرد نشاط أو رغبة قد تزول بعد التجربة ولا يرى نفسه فيه.

3- هناك حدود لاستيعابه وتفتحه لبضع الأمور.

4- أحيانا تغريه التجربة والتفاعل مع زملائه والتفاعل مع المتفرج (خلال العرض) أكثر مما يغريه التمثيل نفسه.

5- هو طفل أو لمراهق لا تستطيع أن تطلب منه أن يكبر فجأة فهو يحب اللّعب والحركة والمرح أثناء العمل، لذلك على المخرج أن يكون واعيا لهذه الأمور قادرا على التعامل معها بحكمة وصبر ويجب باستمرار أن يشرح للممثل أهمية ما يفعله وصعوبته وأن يشرح له باستفاضة المهمة المطلوبة منه في هذا المشهد أو في هذا الموقف الدرامي والاحتمالات المناسبة للأداء وتكليفه بواجبات بيتيه كأن يطلب منه تحضير أداء مشهد أو متطع على ضوء بعض الملاحظات، ويجب إعطائه الدور الذي يناسبه وليس ضغطه ليناسب الشخصية فهو ليس مضطرا لعمل يشعر بأنه سيفشل فيه، وعدم مراقبة حركته وتقييدها دائما على الخشبة أو خارجها خلال التدريبات، يجب أن يشعر بنوع من الانطلاق والتميز عن غرفة

الصف وأخيرا عندما يبدأ الممثل/ الطالب باستيعاب ما هو مطلوب منه ستتولد لديه أفكار وتساؤلات واقتراحات يجب تكريمها بشتى الوسائل وعدم قمعه أو زجره إذا أراد أن يبدي ملاحظة أو رأي حتى لو كانت الملاحظة تخص المخرج نفسه، لأن تصوراته عن المسرح ودوره التربوي في حالة تشكل وتبلور ويجب أن تأخذ أبعادها الكاملة وبمساعدة المخرج للوصول إلى نتيجة.

وهذه بعض الملاحظات للممثل في المسرح المدرسي:

1- أن يسعى لأن يكون واقعي الأداء بلا مبالغة أو برود، صادق الأداء بالكلمة والحركة والانفعال، فالصدق وحده الذي يخلق تجاوبا لد ى المتفرج.

2- يجب الاهتمام بوضع جسد الممثل على الخشبة ضمن وجهي نظر الممثل بالنسبة للمشاهدين وبالنسبة لبقية الممثلين، بحيث يكون مريحا للنظر وواضحا وذو معنى.

3- يجب ألا يغادر الممثل الشخصية خلال العرض، حتى لو كان صامتا أو موضوعا في أقصى الخشبة أو كومبارس (أو يتململ أو يعدل ملابسه أو يبتسم لأحدهم في الصالة أو على الخشبة..)، لأن عين المتفرج ترقب كل التفاصيل، وكذلك على الممثل أن يضبط نظراته وإيماءاته للمتفرجين وينسى أنهم موجودون.

4- على الممثل دائما أن يراعي رؤية أفضل للمتفرجين وذلك أثناء تحركاته ودورانه وثباته مع بقية الممثلين بحيث لا يحجب رؤية المتفرج عن أي جزء حيوي من جسده.

5- يجب عليه أن يأخذ أقصر خط عند عبور المنصة متجها إلى شخص آخر أو عند الخروج من المسرح.

6- في حالة وجود أخطاء خلال العرض كأن ينسى الممثل (أو الممثل المقابل) ما سيقول أو اختفاء غرض المفروض أن يكون في مكان ما أو لم يهبط مؤثر صوتي في مكانه.. الخ عليه أن يتصرف بحرفية وبارتجال ولا يدع المتفرج يلاحظ الخلل، وأن يتدرب على ذلك.

7- يجب أن يقول الكلام في زمنه المضبوط ويأخذ طريقة للكلام من أعين ومشاعر الممثل المقابل كما يجب أن يعطيه نفس المشاعر ونفس التدفق في الكلام وهذا ما نسميه الاستلام والتسليم والمهم في هذا الأمر أن يحافظ الممثل مع شريكه الذي يتحاور معه على الخشبة على إيقاع واحد أي في حالة متقاربة من الحماس ومن درجة وإيقاع الصوت.

8- يجب أن يتعود الممثل حالة الاسترخاء قبل التدريب وقبل العرض مباشرة، حيث يستلقي أرض المسرح ويغمض عينيه، ويتخيل نفسه يؤدي على الخشبة ويراقب ويلاحظ مع استرخاء كامل لكافة الأعضاء، ثم يقرر أن لا يفكر بشيء على الإطلاق.

9- يجب ان يدرك أن أي تأخير أو غياب عن وقت التدريب هو إساءة مؤلمة ومحبطة للمخرج وبقية زملائه وللتجربة ككل ويعطل سير البرنامج، وقد يؤدي لبقاء زميل له دون عمل

الديكور المسرحي

الديكور كلمة فرنسية لاتينية الأصل، يعربها البعض بكلمة (التزيين) وتعني إخفاء عيوب الشيء أو إعداده أعدادا كافيا كي يلاءم عدة استخدامات مع إمكانية تغييره لمتطلبات أخرى. ويختلف الديكور المسرحي عن فن الديكور العام بأنه المعادل التشكيلي للنص الأدبي المكتوب، والغرض منه ترجمة ما يحمله النص المسرحي من أفكار ومعاني إلى تصميم مرئي مكملا لباقي عناصر العرض المسرحي الأخرى، وذلك وفقاً للأسس والقواعد العلمية. وقبل أن ندخل بوظائف الديكور الفنية والفكرية، سنحدد أقسام خشبة المسرح التي تغطى أو تستخدم لصالح الديكور، وخاصة في المسرح المحترف، حيث تقسم الخشبة إلى ثلاثة أقسام:

1- الستائر الجانبية (الكواليس) وأحيانا يستخدم عوضا عن الستائر مسطحات أو شاسيهات (إطار خشبي مشدود عليه قماش أو مغطى بخشب رقيق من جهة واحدة أو جهتين) وتوزع على جانبي المسرح وتمنع رؤية المتفرج لما وراء هذه الكواليس من ممثلين أو ملحقات، وتوضع في ترتيب متوازي، وتترك فتحات جانبية لا يراها إلا

الممثل على خشبة المسرح وعددها يعتمد على مساحة الخشبة لكنها عادة لا تقل عن ثلاثة في كل جانب، وكثيرا ما تستخدم فكرة الكالوس (الإطار الخشبي) بالديكور وتشمل الكواليس أيضا الستائر النصفية (البراقع) وهي مثبتة في أعلى سقف المسرح وتصل الكالوس الأيمن بالأيسر ولا يظهر منها للمتفرج سوى 50- 100 سم ومن وظائفها إخفاء وحدات الإضاءة والأسلاك والميكروفونات، كذلك تخفي الديكورات المعلقة بالسقف إلى حين نزولها وظهورها للمتفرج.

2- المستويات (البارتكابلات) وهي مجسمات توضع على الخشبة لخلق ارتفاعات عن سطح الخشبة يظهر منها ثلاثة أبعاد، وهى على شكل مكعبات أو متوازي مستطيلات أو على شكل أسطواني، مصنوعة من الخشب، وقد تكون معدة للفك والتركيب بسهولة وهي تشمل المستويات بأنواعها، أدراج، مساطب، ستاندات مجسمات متحركة عل عجلات ..الخ.. وقد يكون بعضها غير معد لحمل الممثل وإنما توضع كحواجز (برافانات) لفصل منطقة تمثيل عن أخرى ولإخفاء ممثل وهي نفسها قد تستخدم ديكورا كبوابة أو نافذة، أو شجرة.

3- الستائر الخلفية: وهي من القماش الثقيل أو ذات وجهين تخفي الممثلين خلف المسرح، وقد تستخدم كخلفية لأحد المشاهد كأن تطلى بالبلاستيك ويرسم عليها المشهد المسرحي أو تعلق عليها بعض الإكسسوارات والأقمشة والأغراض الصغيرة المناسبة للمشهد. وقد جرى العرف أن تتميز تصاميم الديكورات بين المسرحيات الكوميدية والتراجيدية فبالأولى تجد ألوانا فاتحة وزاهية وتكوينها على الخشبة يعطي إحساسا بالاتساع، بل وتتوزع على الخشبة لتترك مساحة بين الأشياء كافية للتمثيل والحركات المتلاحقة والسريعة. أما ديكور المسرح التراجيدي فقاتم وأحيانا معتم ويشعرك بكتل وثقل الأشياء ويضيق من مساحات التمثيل، نظرا لبطء حركة الممثلين باستثناء المسرحيات التي تحتوي على مشاهد مبارزة أو قتال.

أما وظائف الديكور فعديدة وواسعة منها:

1- إرسال المعلومات: فهو أول ما يشاهد على خشبة المسرح ويحيل إلى زمن الأحداث ومكانها (عصور قديمة، إسلامي، معاصر) الخ.. كذلك يحدد نوع مكان الأحداث: قصر، صالة، شارع، غابة الخ.. وبالتالي يحتوي على دلالات تخص تاريخية وجغرافية وبيئة الأحداث.. كما يظهر مزاج الشخصية صاحبة المكان: تمتلك ذوقا رفيعا أو غير ذلك، ويحدد الديكور أحيانا مهنة الشخصية من الأغراض الموجودة، فشبكة تعنوا صياد، كتب تعني مثقف أو متعلم ..والمتفرج يستقبل هذه الإشارات فور فتح الستارة ويبدأ في ترتيبها داخل ذهنه.

2- جو المسرحية: أولا من الناحية النفسية، فالتكوينات والألوان والأحجام يمكن أن تعطيك جوا من المرح والسعادة والبهجة، أو قلق وإثارة وغموض، حزن وأسى... الخ ومن الناحية البيئية قد ينقل الديكور المتفرج إلى أجواء البحر أو أجواء الصحراء أو الحروب ..وبالتالي يساهم في إيصال إيقاع هذه الأجواء الخاصة إلى المتفرج حتى قبل بدء الأحداث.

3- البعد الجمالي: من الضروري أن تظل عين المتفرج مرتاحة إلى المنظر الذي يراه لذلك لا بد من امتلاك الديكور لقيم جمالية في استخدام الألوان، وفي التصميم الهندسي، والجمال مطلوب.. حتى لو كان الديكور يتطلب الفقر أو الفوضى، ولكن دون تكلف عالي أو إبهار حتى لا ينشغل المتفرج به، فالمطلوب خلق توازن.

4- وظائف أخرى: من وظائف الديكور الأخرى، إخفاء الخلفيات غير الجميلة، ملء الفراغ، إخفاء مصادر الإضاءة والفتحات، وأيضا خلق الجو المناسب للممثل وإدخاله شعوريا في الزمان والمكان. الديكور ليس عنصرا منفصلا عن العرض بل هو مفردة تشترك مع مفردات العرض الأخرى لتكوين جملة مسرحية واحدة، لذلك تصميمه وطريقة تنفيذه والمواد المستخدمة فيه تأخذ بعين الاعتبار العناصر الأخرى (الإكسسوارات، الأزياء، الإضاءة.. وأحجامها وألوانها.. الخ، لكي تكون الرؤية

الفنية متساوقة ومنسجمة. وعلى المخرج أو مصمم الديكور أن يأخذ اعتبارات أخرى بعين الاهتمام أثناء تأدية عمله مثل:

1- مقاس خشبة المسرح.
2- الدراسة المعمارية للفترة الزمنية للأحداث في النص.
3- أماكن دخول وخروج الممثلين على المسرح وعددها.
4- الخفة وسهولة التغيير عندما ينهي المنظر مهمته.
5- تغطية ما وراء الكواليس.
6- تصميم الملابس والإضاءة وألوانها.
7- إعطاء المتفرج القدرة على متابعة الممثل دون عناء.
8- عدم إعاقة حركة الممثلين على الخشبة.
9- أن يكون المنظر شاملا لا يعنى بالتفاصيل الدقيقة لأنها لا تصل للمتفرج وتشوش.
10- أن يكون جزءا من المسرحية وليس منفصلا عنها ويتماشى مع طابعها العام.

الديكور في المسرح المدرسي:

هذا ما يمكن أن يقال عن الديكور المسرحي في العرض الاحترافي، أما في المسرح المدرسي، فربما لا يستطيع مشرف النشاط تنفيذ كل ما يريد بسبب ضعف الإمكانيات وعدم توفر مسارح مجهزة أحيانا، ومع ذلك نستطيع تصميم وتنفيذ ديكور مكتمل لعرض مسرحي دون تكاليف أو أعباء مالية تضاف إلى المدرسة وذلك باستخدام مواد متوفرة بالبيئة بكثرة أو مواد غير مكلفة، مثل فوارغ الكرتون بقايا العلب، بعض صناديق الخشب الفارغة، الأسلاك، الحبال، الخيش، القماش الخام، الورق، أغصان وأوراق الشجر، الزجاجات الفارغة، نشارة الخشب، البلاستيك، النايلون (الأكياس الشفافة) وغيرها الكثير، وبالطبع سيكون لمدرس التربية الفنية دور هام في تحويل هذه المواد البسيطة والمتوفرة إلى أشكال فنية ذات جمال ودلالة، وبالإضافة إلى أن هذه المواد غير مكلفة يتعلم الطلاب من خلالها أن لكل

شيء في الحياة قيمة معينة، ويمكن الاستفادة منه بالمسرح أو في مجالات إنسانية أخرى، ونتعلم من خلالها عدم الاستسلام والعجز. ومن ناحية أخرى عبر مفهوم شرطية المسرح يمكن الاستعاضة عن كميات كبيرة من الديكور بقطعة صغيرة وهو ما نسميه (التعبير بالجزء عن الكل) فيكفي أن نضع على الخشبة قوسا لا يتجاوز عرضه المتر الواحد للتعبير عن مسجد كامل، وشجيرة صغيرة تكفي لتمثل واحة كاملة، ولوحة مرور توحي بشارع كبير شاهد يوحي بمقبرة، وأكثر من ذلك يكفي صوت خرير مياه ليوحي بنهر، فالمتفرجون عندما يدخلون صالة المسرح يكونون على أتم الاستعداد لتصديق ما يريد العرض لهم تصديقه، وغالبا ما تستخدم مسارح الهواة في العالم هذه الإيحاءات والمواد البسيطة في تنفيذ ما تريد لضعف إمكانياتها. أما الأغراض المسرحية (الإكسسوارات أو الملحقات) فهي واسعة المجال وتستطيع أن تغني العرض عن الديكور إذا لزم الأمر. فكرسي واحد يعبر عن صالة انتظار، سماعة طبيب لتعبر عن مستشفى، لوح صغير يدل على مدرسة وهكذا.. فالمسرح لا ينسخ الواقع وإنما يحاكيه، لا يأخذ من الواقع سوى عناصر محدودة جدا ومنتقاة، ويتم شحنها على الخشبة عبر الخيال بكثير من القيم الدلالية والجمالية والفكرية.

بعض الملاحظات التي تخص الديكور لمخرجي المسرح المدرسي:

1- يجب قياس المسافة بين المنصة وصالة المتفرجين لمعرفة جدوى إظهار التفاصيل بالديكور، فإذا كانت المسافة بعيدة تحتاج إلى قوة اللون أو رفع درجته، وزيادة مساحة الرسم وتضخيم كل تفصيل والعكس بالعكس.

2- صالة المتفرجين بالمسارح المدرسية عادة لا تكون منحدرة وإنما جميع المتفرجين يجلسون على ارتفاع واحد، مما يسبب بعض الارباكات برؤية الديكور للجالسين بالخلف، لذلك يفضل عدم وضع الديكور على الخشبة على ارتفاع واحد، وإنما استخدام المستويات (البارتكابل) المرتفعة عن سطح الخشبة وتوزيع الديكور عليها بارتفاعات متباينة.

3- يجب أن يتناسب حجم الديكور مع اتساع الفتحات والأبواب على الخشبة لإخراجه وإدخاله بسهولة وخفة خاصة إذا كان هناك تغيير خلال العرض فيجب أن لا تستغرق عملية التغيير أكثر من لحظات.

4- إشراك الطلاب في تنفيذ الديكور لتأكيد فكرة العمل الجماعي، واكتساب خبرة جديدة، وتمرين الممثلين جيدا على التعامل مع الديكور خلال حركاتهم وتنقلاتهم على الخشبة خلال العرض، وكذلك تدريبهم على إدخال وإخراج قطع لديكور، كي يقوموا بالعمل وحدهم أثناء العرض دون مساعدة المشرف.

الإضـــاءة المســـرحية

تعتبر الإضاءة عنصرا مكملا لفنيات العرض المسرحي، ويغني العرض بوجودها الفاعل، ويؤثر على نجاح المشهد، ويضفي جاذبية خاصة على الصورة المسرحية التي يراها المتفرج، ولا تكتسب الإضاءة أهميتها من تعدد مصادرها ومفاتيحها أو من تطور تقنياتها بل من التعامل الواعي والمدروس مع كل مفتاح حتى لو اكتفى العرض كاملا بثلاث نقلات أو أكثر أو أقل. وهناك فرق بين الإنارة والإضاءة كالفرق بين الواقع والفن، فالإنارة تجعل من رؤية المتفرج للمشهد أمرا ممكنا بينما الإضاءة المسرحية هي لغة فنية تصاغ بشكل مدروس ومحدد لإضفاء دلالة أو حالة نفسية محددة ومقصودة بحد ذاتها. ومع بدء التعامل الفني (في تاريخ المسرح الحديث) مع الإضاءة تحولت إلى عملية مشتركة بين الفن والتكنيك (الحرفية) فلا هي فن خالص ولا علم هندسي كهربائي خالص، لذلك لا تكفي أحيانا الرؤية الفنية للمخرج إذا لم يرافقها خبرة حرفية علمية لها.

الوظائف الفنية للإضاءة:

الإضاءة لغة بصرية تهدف إلى خلق جو معين يعيش فيه المثلون والمتفرجون حالة مسرحية ذات معنى، وذلك يتأتى من خلال تحقيقها لوظائفها العديدة والحيوية والتي نجملها في النقاط التالية:

1- الرؤية:

وهي أبسط وظيفة للإضاءة، لكنها جاءت -تاريخيا- في المقدمة، وهى إضفاء الرؤية الواضحة والكافية للمتفرج، وتشمل إبراز أجساد الممثلين وتعبيرات وجوههم وفاعلياتهم الحركية، وإنارة الخشبة وما عليها من خلفيات أو ديكورات أو إكسسوارات والرؤية غير الواضحة تعقد عملية التلقي وتجعل المتفرج في إرهاق شديد.

2- التأكيد والتركيز:

لأن العالم الفني على الخشبة عالم مصنوع يتحكم المخرج بكل جزئياته رؤاه، فقد ينتقي تفصيلا صغيرا على الخشبة أو جزءا محدودا منها لتدور فيه الأحداث، ويلغي باقي الأجزاء في أحد المشاهد، أو قد يقسم الخشبة إلى قسمين أو ثلاثة أو أكثر وكل قسم يعبر عن منظر أو مكان محدد للأحداث ويتم إلغاء المنظر الذي لا تدور الأحداث حوله الآن، وذلك يتم عبر تعتيم الإضاءة ويؤكد المخرج عبر الإضاءة على وجه ممثل أو أحد أعضاءه أو على إكسسوار أو قطعة ديكورية بتسليط ضوءا أكبر فوقه ويترك باقي الأجزاء فى الظل وهكذا... وهذه تعتبر من مهمات الإضاءة الرئيسة التي تنقل المتفرج إلى عوالم وأفكار عدم وهم أمام نفس المنظر.

3- التكوين الفني:

فللإضاءة جماليات لا تحصى من خلال استخدامها للون وتمازجه والشكل الهندسي للبقعة الضوئية وتفاعلها مع شكل آخر، والتقنيات الحديثة التي تغلبت على إمكانيات المسرح المحدودة، فمن الممكن الآن إيجاد المطر والسحاب والحريق وغيرها من خلال الإضاءة، كما أنها تقوم بهذه المهمة من خلال التأكيد على جماليات أخرى كالحركة والتكوينات البصرية الأخرى.

4- خلق الجو الدرامي:

الإضـاءة أول مـا يشاهد على خشبة المسرح وهي أول عنصر يعطي إيحاء ما للمتفرج فمـن الممكـن التعبير عن القلق، الخوف، الاضطراب أو الفرح والسعادة، أو الحزن و الأسـى، وذلـك من خلال اللون ودرجة الإنارة وتوزيع البقع على الخشبة وهى بهذا تـساعد باقـي العناصـر وتكمـل دورهـا في تكـريس هـذا الجـو الدرامـي مـع الممثل والمؤثرات.. الخ.

5- الإيهام بالطبيعة:

الإضاءة تقرب الواقع قدر الإمكان للمتفرج، فقد تظهر الشمس أو القمر أو الثلج أو الفضاء إذا دعت الضرورة.

6- الدلالة على الزمان والمكان:

وهـي تعـبر بوضـوح عـن زمن الأحداث (ليل، نهار، فصل الشتاء، فصل الصيف.. الخ) والمكان (قصر، ملعب، مدينة، قبو).

التحكم في الضوء:

يـتم الـتحكم بالـضوء عـبر مجمـوعة تقنيات تقوم بتحويله من تيار كهربائى متدفق وعشوائي إلى عنصر فني يحقق إثارة للعرض وذلك كالتالي:

1- الكمـية: يـتم الـتحكم بكمية الضوء عبر المقاومات التي تعترض التيار الكهربائي من خافـت إلى أشـد، حـسب مـا هو مطلوب وتسمى هذه المقاومات بـ (دمر) و مفتاح الـسيطرة ووسـيلة أخـرى للتحكم بكمية الضوء هي المرشحات وهي عبارة عن لوح محـدود المـساحة مـصنوع من مادة ملونة شفافة مثل الجيلاتين أو الزجاج ويثبت فوق المـصباح الكهربائـي أو الكشاف يتحول من خلاله الضوء العادي (الأبيض) الساطع إلى ضوء ملون. ومن الممكن عبرها تخفيف حدة اللون المطلوب.

2- اللـون: وهـو يلعب دورا حيويا في إضفاء الحالة النفسية على جو العرض أو تشكيل جمالـيات محـددة أو تغـيير في شدة الضوء. وقد جرى العرف المسرحي على استخدام الألـوان الزاهية اللامعة (الحارة) في المسرحيات الكوميدية واستخدام الألوان القاتمة (البـاردة) في المسرحيات التراجيدية أو الجادة، ومع أن هذا العرف ما زال ساريا للآن إلا أنه ليس بقانون وتم كسره وتجاوزه في العديد من العروض.

3- الـتوزيع: وذلـك بـضبط الـضوء الخـارج مـن المصدر عبر مظلات تركب على فوهة الكـشاف حـيث تـتحدد مساحة البقعة الضوئية على الخشبة وشكلها الهندسي ويمكن توزيـع الظـل والـنور، الإظـلام والإنـارة على مساحات الخشبة حسب الأهمية التي يوليها المخرج لهذه المنطقة أو تلك.

والإضاءة الخارجة من مصدر ضوئي تصنف في المسرح إلى ثلاثة أنواع:

أ- الإضـاءة العامـة: وهـي التـى تغطى كامل المشهد بكامل موجوداته دون التركيز على مساحة أو غرض دون آخر.

ب- الإضـاءة الخاصـة: وهي التي تنتشر فوق تفصيل صغير في عالم الخشبة كممثل أو أحد أعضاءه أو إكسسوار.

ج- إضاءة الديكور: وهى التي تصمم للخلفيات أو القطع الديكورية الكبيرة التي قد تظل طـيلة المـشهد أو تظهـر وتنـسحب خلالـه. والإضـاءة العامـة توضح وجوه الممثلين وبالتالـي شخصياتهم ولا تظهر ظلال مما يعني أن الجو اعتيادي بينما الإضاءة الخاصة تخلق ظلال على الوجوه فتنشئ جوا دراميا يتدخل فيه المخرج بوضوح. وتعرف أنواع محددة من الكشافات أو مصادر الإضاءة وتستخدم عادة في كل المسارح وهي:

1- الكشاف الشمسي: وهو عبارة عن صندوق معدني صغير، به مصباح أو جملة مصابيح والفتحة الأمامية مغطاة بمسطح زجاجي حوله حواف معدنية يمكن أن تثبت فيها شرائح ملونة، وهو يخرج إضاءة انتشارية قوية تغمر الخشبة وهو بالطبع دون عدسات لذلك من الصعب التحكم بالضوء من خلاله ويستخدم في الإضاءة العامة.

2- الكشاف الصغير: يلقي بقعة ضوئية محدودة من مسافة قصيرة، بقصد طرح إضاءة قوية مركزة على وجه ممثل -على سبيل المثال- أو على موقع محدد من مساحات اللعب أو على الخلفيات أو على إكسسوار ويستخدم في الإضاءة الخاصة.

3- الكشاف المركّز: وهو ذو عدسات محدبة يضيء المواقع الأمامية بشدة أو أماكن متفرقة ويسمى (البروجكتور)، والبقعة الخارجة منه يسهل التحكم بحجمها وشدتها وموقعها على الخشبة.

4- كشاف متوسط العدسات: وهو يخرج إضاءة هادئة ومحددة ويضيء مواقع التمثيل المتوسطة المساحة ويسهل التحكم به ويوضع عادة في أعلى المسرح.

5- الكشاف المتتبع: وضوءه في غاية الشدة يمكن إرساله عن بعد 5م ويعطينا حزمة ضوئية يمكن التحكم بسعتها ويتم التحكم به يدويا خلال العرض بمتابعة ممثل أو استعراض أينما ذهب أو تنقل.

6- الأمشاط: وهي صف أفقي من الإضاءة مجهزة بالألوان الأساسية في كل صندوق يمكن ملء الخشبة بلون محدد عام دون ترك ظلال أو تركيزات هامشية، كما يمكن استخدامها في إضاءة الخلفية أما بلون واحد أو بعدة الوان.

7- أجهزة المؤثرات: وهي نوع خاص من الكشافات تسقط على الستارة الخلفية (السايكوراما) أو على أي مساحة أخرى لتعطينا تأثير المطر، السحاب، الماء، النار، أشجار، أو إظهار بقع لونية مختلفة هنا وهناك.. الخ.

ملاحظات حول إضاءة المسرح المدرسي:

1- يجب على المشرف وضع خطة تفصيلية للإضاءة ومفاتيحها وحركتها وانسحابها بتجسيدها بانتظام خلال العرض وتكون مدونة في أماكنها على النص للتقليل من إمكانية الخطأ ولتمكين الطلاب من تنفيذها.

2- ليس المهم في المسرح استخدام الإضاءة وإنما خلق الجو الذي يتطلبه المشهد بواسطة التأثيرات الضوئية المناسبة للتعبير عن الحدث المطلوب أو المشهد، أي يجب عدم استخدام الإضاءة للتزيين لأن مضارها هنا تكون أكثر من منافعها.

3- عند استخدام لوحات خلفية مرسومة ويحتاج المشرف إخفاء عيوبها أو الصنعة منها عليه- على عكس ما قد يتبادر إلى الذهن- استخدام إضاءة مركزه وقوية فهي تضفى بريقاً ولمعاناً على اللوحة وتهمش التفاصيل ولا ينتبه المتفرج إلا إلى كليتها.

4- يجب الاهتمام بالتحكم في كثافة الإضاءة في العرض، فزيادتها أو نقصانها عن الحد المطلوب قد يتسبب في فشل المشهد.

5- الاهتمام بدخول وخروج الإضاءة تدريجيا من وإلى المشهد، وعدم دفعها مرة واحدة أو سحبها دفعة واحدة إذا كانت الضرورة الدرامية تتطلب ذلك، لأن هذه الحركات السريعة والمفاجئة تقطع تواصل المتفرج وتجعله يركز انتباهه على الإضاءة وينشغل عن المشهد، وننصح المسارح أو القاعات غير المجهزة بـ(دمر) أو مقاومات تحكم بالكثافة استخدام نقلة واحدة فقط بالمشهد الواحد.

6- ينبغي أن يكون هناك تنسيق كامل لضبط حركة الممثلين وإظهار ما هو مطلوب بتوازن بين الطرفين.

الأزيـــاء المســرحية

الملابس أحد العناصر المرتبطة بالشخصية وهي أكثر العناصر التي تقدم لنا أفكار حولها، ومن الصعب الاستغناء عنها أو تهميشها أو عدم توخي الدقة في اختيارها. وللأزياء وظائف متعددة منها نقل معلومات هامة عن الشخصية والعصر الذي تعيش فيه: عمر

الشخصية، ثروتها، مركزها الاجتماعي، مهنتها، حسن الذوق أو افتقارها إلى الذوق السليم، حالـتها النفـسية، حقـيقة الشخـصية (كأن تجد ثريا يرتدي ملابس فقيرة (بخيل أو جاهل) أو عجـوز- يرتدي ملابس شاب ((متصابي)). وهي أيضا تحيلنا إلى زمن الأحداث، فأنت تميز الـزي الإغريقـي عـن الإسـلامي الأمـوي عـن العثمانـي وهكـذا، بالتالـي تحيلنا إلى مكان الأحـداث أو المكان الذي يشكل هوية الشخصية. بالإضافة إلى كل ذلك للأزياء دور جمالي واضح وذلك باشتراكها في صياغة الصورة المسرحية مع الديكور والإضاءة.

وهناك ثلاثة أنواع من الملابس:

1- الملابـس الخاصة: وهي لا تعبر عن حضارة أو جغرافيا محددة أو تاريخ محدد ولا تنقل أية معلومات، ولكنها تعبر عن حالة أو فكرة، على سبيل المثال، أن تجد جميع الممثلين يـرتدون ملابـس سـوداء، أو بيضاء، أو بتفصيل محدد لإضفاء طقس مسرحي خاص ولعـدم إعطـاءك فكـرة مـسبقة عـن الأحـداث، ويشمل هذا النوع من الملابس أزياء الجوقات.

2- الملابس الحديثة: وتشمل فقط الملابس المعاصرة التي يرتديها الناس في زمن العرض.

3- الملابس التاريخية: وهي تشمل جميع طرازات العصور السابقة بالإضافة إلى أزياء القرن العـشرين المخـتلفة والتي لم تعد تستخدم الآن. المخرج، أو مصمم الملابس يكون أمام عـدد كـبير مـن الاعتـبارات وهـو يفكـر في تـصميم أو اختـيار زي محـدد، مـن هذه الاعتبارات:

- ✓ أن يعبر عن ذوق الشخصية.
- ✓ أن يلاءم المناسبة أو الظرف الخاص بها خلال الأحداث.
- ✓ أن يناسب العمل الذي تقوم به الشخصية.
- ✓ أن يناسب الفصل من السنة والذي تتم فيه الأحداث.
- ✓ أن يكون ملائما للموقف الدرامي(أن تكون زاهية والشخصية في حالة مأساويه).

✓ أن تكـون مناسـبة للشكل العام للعرض بتصميماته وألوانه الذي يشمل الديكور والإضاءة.

وهذه بعض الملاحظات حول الملابس في المسرح المدرسي:

1- ينبغي دائما أن يرتدي الممثل زيا مسرحيا حتى لو كان يمثل حكاية معاصرة، فليس من الـضرورة مطابقـة الواقـع لأن الممـثل في هـذه الحالـة سيحرم من الإحساس بالمسرح وبالشخصية وسيحرم الجمهور من المعطيات التي لا يقدمها له إلا الزي المسرحي.

2- يجـب أن يكـون الزي سهل الارتداء والخلع، خاصة إذا كانت الشخصية ستبدل أكثر من ثوب، فربما يسبب ذلك إرهاقا وأحيانا إرباكا للممثل.

3- يجـب أن يـلاءم الزي الحركة التي يقوم بها الممثل، فإذا كان كثير الحركة أو يتعامل مع الأرض أو سـيقفز أو سيرقص أو أي نشاط حركي آخر، يجب أن يكون الثوب مريحا وخفيفا لا يقيد الحركة.

4- يجب أن يظهر الزي الجماليات الخاصة لجسد الممثل ويخفى عيوبه، فإذا كان قصيرا أو سمينا على الزي أن يصمم بحيث يخفف من هذه العيوب ولا يظهرها، كذلك أن يبرز الـزي جمالـيات الحركة، فإذا كان الممثل سيقوم بحركات تعبيرية مثلا والزي عبارة عن ثوب فضفاض فالزي هنا سيقتل الحركة ولن يظهر من جهد الممثل إلا اليسير.

5- يجب أن يقوم الزي بفعل تأكيد على الشخصية الرئيسة وذلك بالتصميم أو باللون أو بالإضاءة الخاصة، وأن لا يختلط مع أزياء الشخصيات العادية التي يجب أن يكون زيها بسيطا دون بهرجة.

6- يجـب عدم إغفال جماليات الزي المسرحي حتى لو كان يعبر عن الفقر أو القذارة فمن أهـم وظائفـه تجمـيل المـشهد المسرحي وجعله مريحا لعين المتفرج من حيث التصميم واللون، ولكن دون إبهار ومبالغة.

7- المخرج أو مصمم الملابس المحترف يترك عنصرا ولو كان صغيرا مشتركا بين كل أزياء الشخـصيات لـتكون وحـدة مـتكاملة ولكن مجزأة إلى عدة قطع. فمثلا قد تكون بقية

جميع الملابس بنفس التصميم أو بنفس اللون أو جميع الملابس دون أكمام أو يحتوي جميعها على خطين مستقيمين على الصدر ولكن لكل شخصية لونها.. وهكذا، فهي تجعل المتفرج يشعر بالمسرحة وبخيال المخرج.

المكياج المســرحي

الماكياج أحد العناصر المكملة للعرض المسرحي ويستخدم للأسباب التالية:

1- التأكيد على ملامح وجوه الممثلين وإبرازها، فإذا كانت الصالة واسعة أو بعيدة عن الخشبة فستختفي هذه الملامح وسنحرم من فائدة قدرات الوجه التعبيرية.

2- التأكيد على الملامح التي تلاءم الشخصية وإخفاء التي تناقضها.

3- تغيير ملامح الوجه تماما إذا كانت لا تتلاءم مع مفهوم الشخصية، إذا كان يقوم بدور حيوان أو شجرة أو ممثل وسيم وهادئ والدور يتطلب القبح و الشراسة... وهناك بعض الخامات المستخدمة في الماكياج والتنكر يستحسن وجودها جميعا لدى أي فرقة أو فريق مسرحي وهي:

- شعر أسود وأبيض (أو صوف).
- مادة لاصقة.
- كريم أساس.
- كريم لحماية البشرة (مثل النيفيا).
- أقلام حواجب عريضة (سوداء، بيضاء، خضراء، زرقاء).
- أحمر شفا ة (أحمر، بني).
- اقلام ظل للعيون.
- بخاخ لصبغ الشعر (أسود/ أبيض).
- ميكروكروم أو حبر أو صلصة.
- قطن.
- علبة بودرة.

- مقص لتسوية الشعر.
- فرشاة رسم.
- كولونيا لإزالة الماكياج.

طريقة العمل:

1- يرتدي الممثل ملابس الشخصية ويخلع ملابسه العادية.

2- يغسل وجهه بماء دافئ وصابون لتنظيف البشرة والمسامات.

3- يضع منشفة حول أكتافه لحماية ملابس الشخصية.

4- وضع كريم الأساس على الوجه ويختار اللون المناسب داكن أو فاتح ويمكن استخدام النيفيا. إبراز ملامح الوجه. بوضع أحمر خفيف على الشفاه وإبراز الحواجب والرموش بقلم أسود.

5- إذا كانت الشخصية شريرة أو شرسة، نعرض الحواجب بالقلم الأسود ونضخمها ويمكن رفع حاجب من آخر ونعمل له شارب طويل طرفاه إلى أعلى أو أسفل.

6- إذا كان الممثل صغيرا والشخصية عجوز نقوم بالتالي:

أ- يقص حاجباه ويرفعهما إلى أعلى فتبرز الثنايا والتجاعيد في الوجه نقوم برسمها بقلم بني أو أسود في الجبهة وتحت العينين.

ب- إذا كان سيظهر عاري الرأس نصبغ الشعر باللون الأبيض باستخدام بخاخ طبي أو بودرة أطفال أو دقيق بنثره على الشعر.

ج- تركيب ذقن بيضاء وشارب أبيض، ويمكن رسم الشارب بقلم حاجب.

د- إذا كان العجوز شريرا فيكون الذقن والشارب أسودا والبشرة تكون داكنة أو صفراء والتأكيد على التجاعيد أكثر.

7- لتصوير شخص مصاب بجرح في وجهه يتم لصق قطعة جلد حمراء بالمكان المجروح أو يرسم خط أحمر غامض مكان الجرح وحوله أزرق داكن وتجري الرتوش المناسبة له.

8- الأسنان التالفة تنفذ بتلوينها باللون الأسود فتبدو كأنها ضمن فراغ الفم فلا تُرى وتكون مناسبة لأدوار الشر.

9- لإظهار بطن ضخم أو تحدب في الظهر، نثبت بالمنطقة المراد إبرازها كمية من الأسفنج أو القطن (ويفضل عدم استخدام القماش) وتربط بالجسم بإحكام.

10- طعنة السكين أو الخنجر: يوضع بالمكان المراد أو يربط تحت الكتف كيس دم (حبر أحمر أو ميكروكروم) ويضغط عليه بقوة الخنجر أو السكين المتحرك أو بدبوس فينفجر الكيس ويخرج الدم ظاهرا على الملابس.

11- الكدمات تنفذ بتلوين المكان المراد بطلاء رصاصي مائل إلى الزرقة أو بنفسجي أو أزرق داكن وتوضع بعض الرتوش الحمراء بأحمر الشفاه.

12- لتركيب الذقن يمكن الحصول على خصلات شعر حيوان ولصقها مباشرة على الذقن ويفضل لصقها على قطعة قماش تقص بحجم الذقن ثم تلصق قطعة القماش على الوجه، ويتم لصق الشعر من أعلى إلى أسفل، ونبدأ بأسفل الذقن ونحدد الحواف بالقلم لإخفاء البدايات.

لإزالة الماكياج يدهن بالكولونيا أو الأسيتون ثم يمسح بورق صحي ناعم، تكر.

كيف تعد مسرحية مدرسية؟

1- إعداد النص، وهنا يمكن أن نستثمر طاقات الطلاب الذي يمتلكون الحس الكتابي، وتدريبهم على كتابة المسرحية، وإعطائهم مفاتيح الكتابة.

2- اختيار الطلاب الذين يتفق بعدهم الجسمي والنفسي وميولهم مع الأدوار المرسومة للمسرحية، ومن المهم أن يتحسس المربي مراحل النمو عن الأطفال والشباب؛ ليستطيع بالتالي تقديم مسرحية مناسبة لأعمارهم، وقادرة على إحداث الأثر المطلوب.

3- التأكد من حماس الطلاب للمشروع، وندع لهم المجال للأفكار والاقتراحات مهما كانت طريفة أو غير عملية.

4- بناء الديكور والخلفيات بالتعاون بين المعلم وطلابه.

5- إعطاء المشروع الأهمية البالغة، وذلك بأن توزع رقاع الدعوة الجميلة لحضور المسرحية على الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمسئولين.

6- ويراعى عند الحوار:

7- أن يكون بسيطا سهلا غير معقد الأسلوب.

8- قصر الجمل، ومراعاة توزيع الحديث بين الطلاب (أبطال المسرحية).

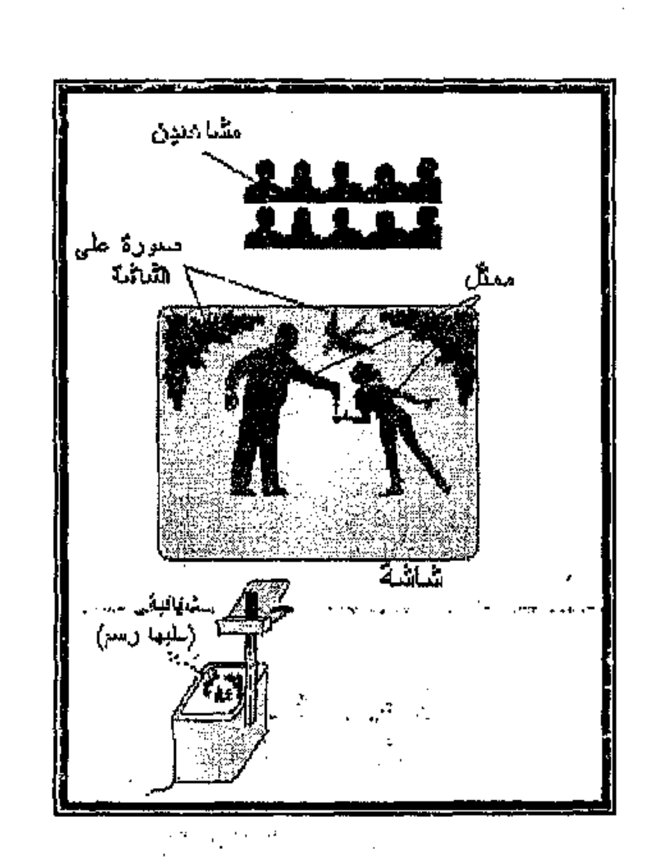
9- أن يكون الحوار فاعلا، بمعنى تداخل الشخصيات أثناء الحوار، مما يؤدي إلى استمرار الحركة المسرحية التي هي نمو الأحداث وازدياد حدة الصراع.

10- أن يكون الحوار بناء، بحيث تؤدي كل جملة إلى تطور الأحداث والسير بالمسرحية إلى الأمام.

11- اختيار الملابس والديكورات التي تناسب الزمان والمكان للمسرحية.

توظيف جهاز العرض في الأنشطة المسرحية

استخدام جهاز العرض لعمل خلفية متحركة لعدة أهداف منها: خلفية متحركة لمسرح الدمى، تمثيلية داخل الصف، عرض قصة مصورة بالحركة، مسرح الظل.



أولا: تمثيلية داخل الصف

المواد والأدوات:

شاشة من القماش الأبيض طولها 1 متر، لفة شفافيات، أقلام شفافيات.

طريقة العمل:

يمكن استخدام جهاز العرض لعمل خلفية ثابتة أو متحركة لتمثيليات صغيرة يقوم

بهـا الطلـبة داخـل الـصف لتوضيح فكرة معينة مثل موقف تاريخي، خطأ سلوكي، موضوع علمي وبشكل خاص للصفوف الأساسية الدنيا.

ويـتم وضـع جهـاز العرض خلف المسرح أو مكان العرض وتوضع شاشة بيضاء أمـام الجهـاز ويـؤدي الطلـبة التمثيلـية أمـام الـشاشة وبهـذا لا يظهـر جهاز العرض على المـشاهدين ويمكـن عمل شفافيات مختلفة يتم رسم المناظر المطلوبة عليها وتعرض بالترتيب ولإظهـار الحـركة (مثال: طالب يذهب من البيت إلى المدرسة): يتم استعمال لفة شفافيات وترسـم علـيها المناظـر بالترتـيب فعـندما يكـون الطالب في البيت يرسم منظر البيت على الـشفافية، ثـم الـشارع وأخـيرا المدرسـة ويـتم تحريك الشفافيات بشكل مستمر أو بشكل متقطع حيث يطفأ الجهاز أو يوضع حاجز أمامه حتى يتم تغيير الشفافية.

ثانيا:خلفية لمسرح الدمى



يـستعمل مـسرح الدمـى لأهـداف تـربوية متـنوعة ويتم تحريك الدمـى بطـرق مختلفة ويمكن الاستفادة من جهاز العرض لعمل خلفيات ثابتة أو متحركة لمسرح الدمى حيث توضع خلـف الدمـى المتحـركة شاشـة مـن القماش الأبيض ويوضع جهاز العرض خلفها ويتم استعماله حسب الطريقة السابقة.

ثالثا: عرض قصة متحركة

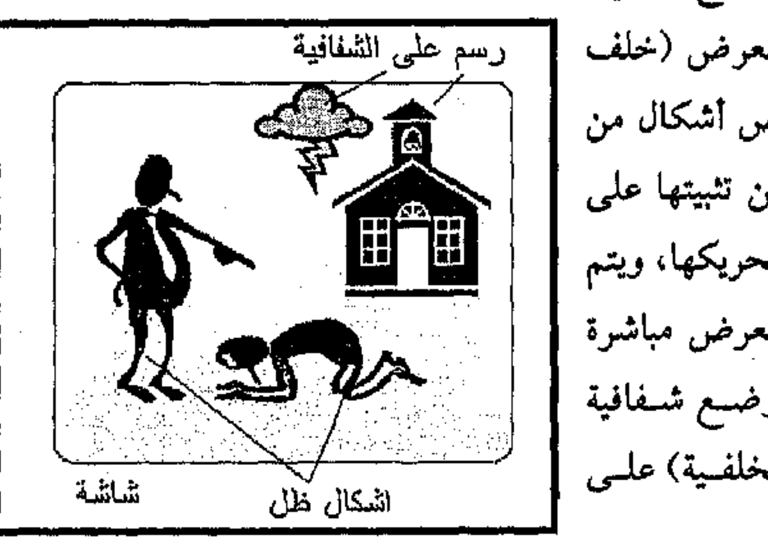
يستطيع معلم الصف وبشكل خـاص للصفوف الدنيا توظيف جهاز العـرض لـتقديم قصة قصيرة للأطفال تتـضمن مـادة تعليمية حيث يتم رسم مناظـر القـصة بالترتـيب علـى لفـة

شفافيات تعرض على شاشة عادية أما العنصر الرئيسي في القصة فيتم رسمه على شفافية سميكة أو قطعة من صورة أشعة بعد تنظيفها ثم يقص هذا الشكل ويوضع على جهاز العرض في الوقع المناسب له ويتم تحريكه باليد عند تحريك الشفافية مثال: نحله تجمع الرحيق وتعود للخلية، يمكن عرضها بالشكل التالي:

1- تقص قطعة من شفافية أو صورة أشعة بالحجم المناسب ويرسم عليها شكل النحلة المطلوبة (يمكن عمل أكثر من رسم متحرك)، توصل الصورة بسلك لتحريكها.
2- يرسم على لفة شفافيات مجموعة رسومات متتابعة تبدأ بالخلية ثم إلى الحقل والأزهار، حيث يمكن تكبير رسم زهرة معينة ثم الخلية مرة ثانية.
3- تعرض الصور بالتتابع وتوضع صورة النحلة فوق جهاز العرض على المنظر المطلوب وعند تحريك الشفافيات يتم تحريك النحلة من الخلية حتى تقف على الزهرة وتعود للخلية.

رابعا: خيال الظل

يعتبر خيال الظل من أقدم أنواع العروض المسرحية حيث يستعمل شاشة بيضاء يوضع خلفها مصدر للإضاءة وتتحرك الأشكال المطلوبة بين مصدر الضوء والشاشة ويمكن عمل الأشكال من الخشب الرقيق أو الكرتون وتكون مسطحة (ببعدين فقط)، ويمكن استخدام جهاز العرض في مسرح الدمى بطريقتين:



- <u>الأولى</u>: يوضع جهاز العرض (خلف أو أمام الشاشة) وتقص أشكال من الكرتون المقوى، يمكن تثبيتها على أسلاك معدنية طويلة لتحريكها، ويتم تحريكها فوق جهاز العرض مباشرة ولا يوجد مانع من وضع شفافية تحتوي على رسم (كخلفية) على

الجهاز والأشكال المتحركة ستحجز جزء من المنظر/ أي ستظهر أمام المنظر.

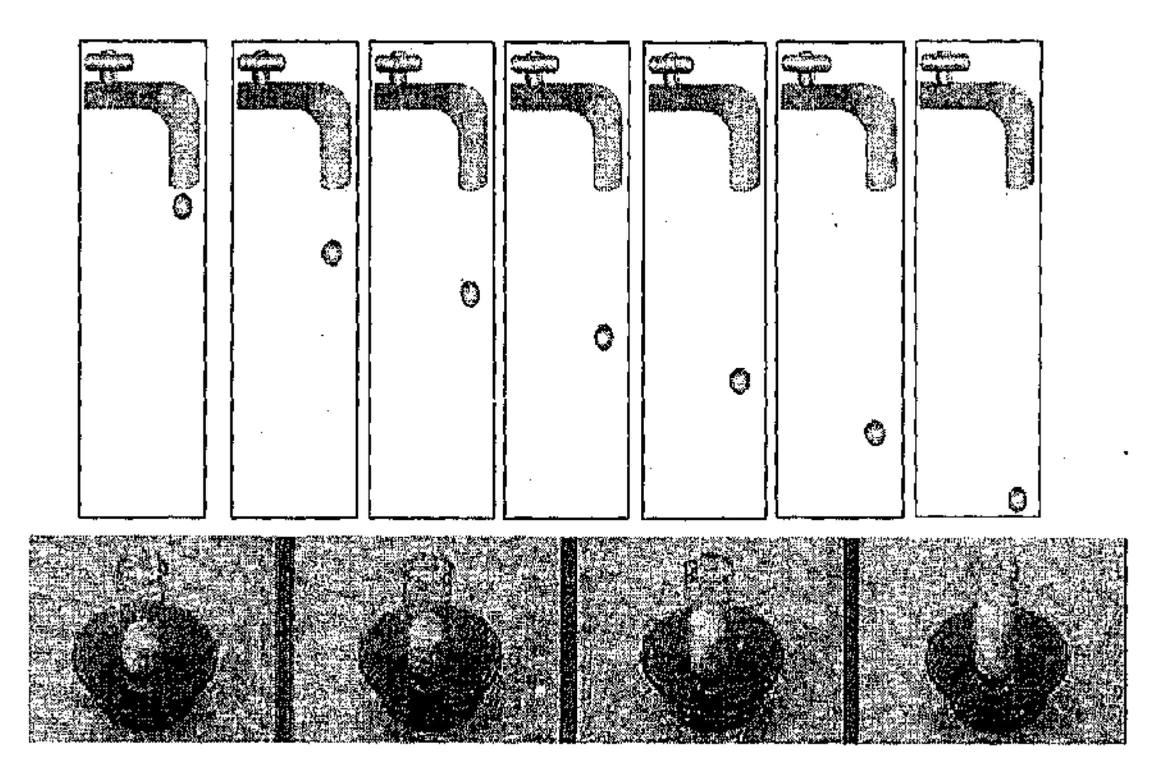
- الثانية: يوضع جهاز العرض خلف الشاشة بمسافة (1 - 2) متر ويتم تحريك الأشكال خلف الشاشة بمسافة بسيطة عدة سنتيمترات وبهذه الطريقة يجب أن يكون حجم النماذج المستعملة اكبر من الطريقة السابقة ولا مانع من وضع شفافية تحمل منظر معين على الجهاز ـ يمكن عمل بعض أشكال خيال الظل باليدين.

الحاسوب والمسرحيات المدرسية

لقد دخل الحاسوب في مختلف مجالات حياتنا، ويوجد الآن في معظم المدارس، ومن أهم مجالات الاستفادة من الحاسوب توظيف برامج الوسائط المتعددة، مثل برامج الفيديو ومنتجتها، وبرامج الرسوم المتحركة، وبرامج الصوت، ويمكن الاستفادة من الحاسوب في عمل قصص مصّورة، أو رسوم متحركة باستخدام بعض البرامج البسيطة جدا، ومن هذه الطرق:

1- برامج الرسوم المتحركة:

أصبحت الآن الرسوم المتحركة تنتج باستخدام الحاسوب حيث تتوفر الكثير من البرامج لهذا الغرض وكل برنامج له صفات خاصة به ويمكن اختيار بعض البرامج البسيطة وتعلمها ومن هذه البرامج: **Gif Animation، Flash، 3D Studio، Corel photo**

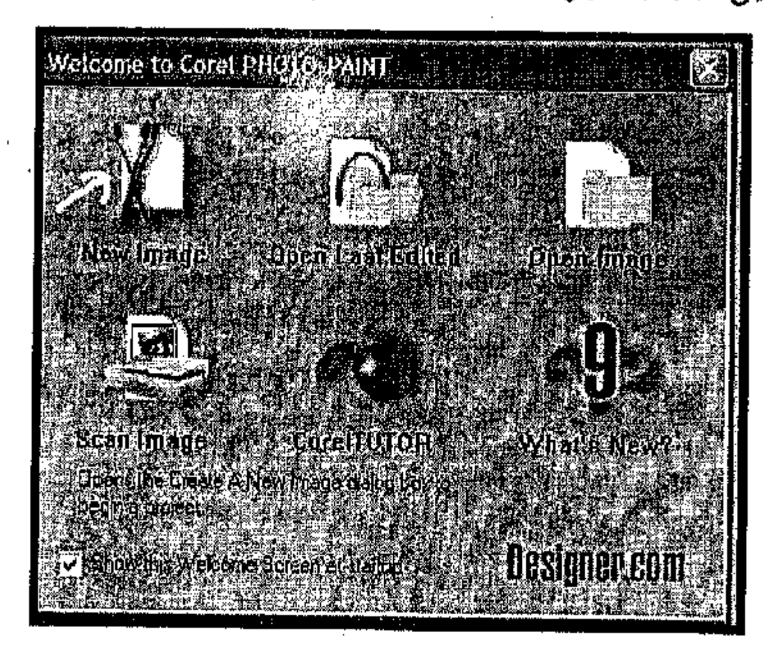


رسوم متتابعة لسقوط قطرة ماء، عند عرضها بسرعة أحد برامج الرسوم المتحركة في الحاسوب سنرى القطرة وهي تنزل

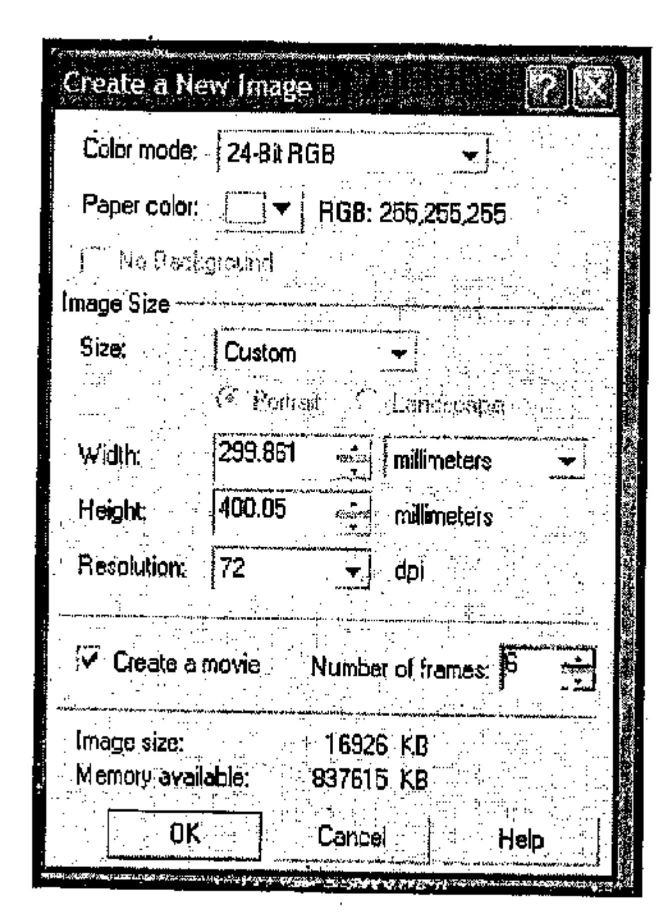
ويمكن الحصول على إطارات متتابعة لمشهد ما بعد تصويره وفك الإطارات باستخدام أحد برامج الفيديو، واستخدام هذه الإطارات لأغراض مختلفة.

ومن الأمثلة على البرامج التي يسهل استخدامها لعمل رسوم متحركة بسيطة برنامج **Corel photo**، حيث يمكن استخدامه كما يلي:

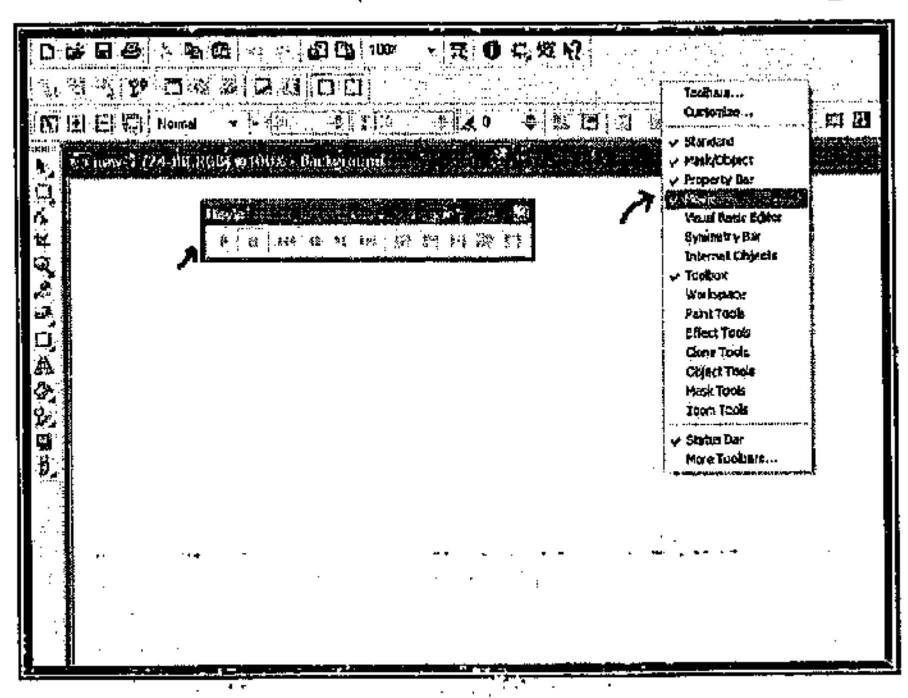
1- عند تشغيل الجهاز تظهر الشاشة التالية، اختبر (New Image).



2- عندما يفتح البرنامج، اختر إنشاء فيلم (Create a movie)، وحدد عدد الإطارات (Number of frames)، وفي الرسم تم تحديد 6 إطارات.



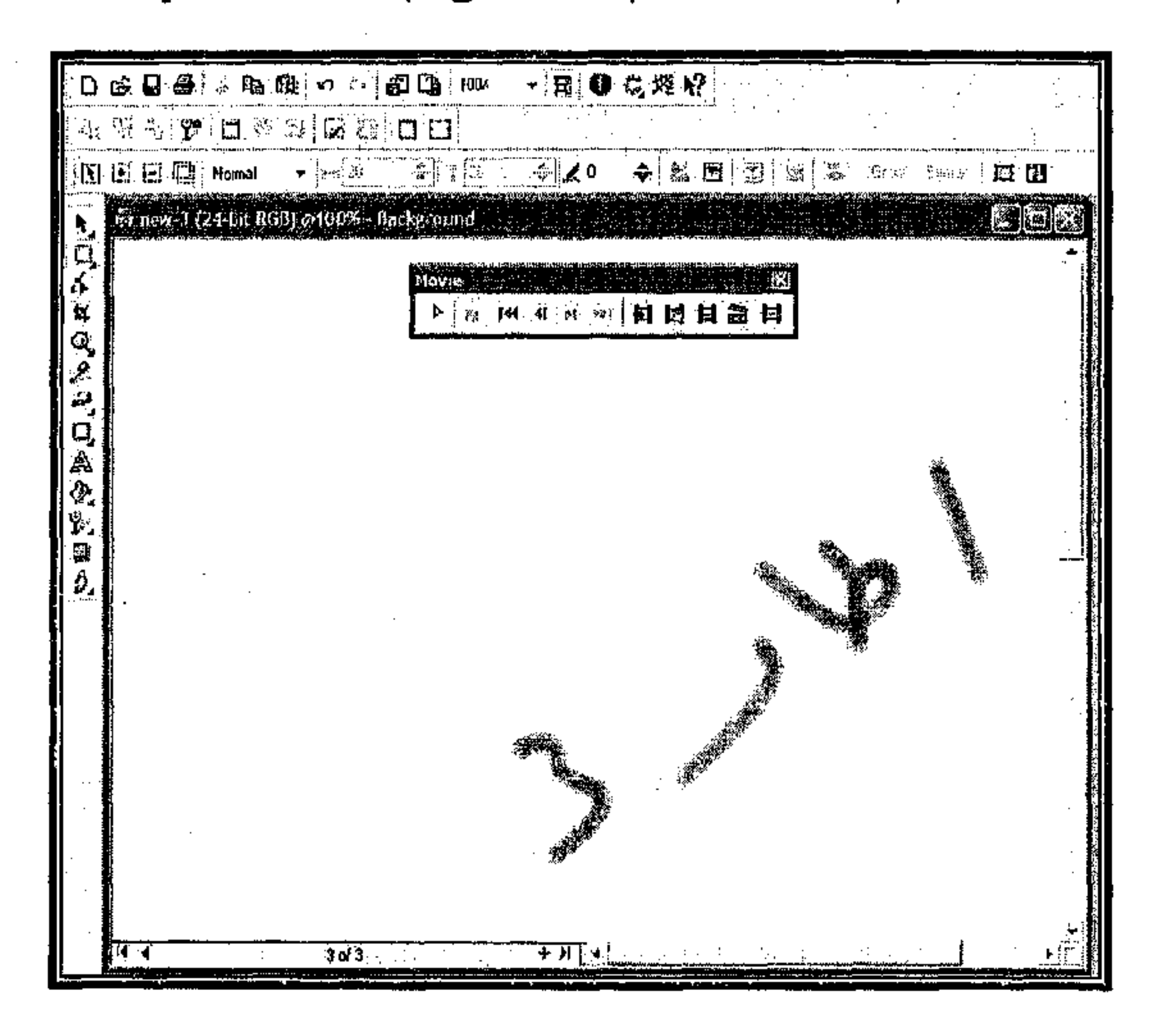
3- لإظهار شريط إعداد الفيلم والتحكم به ضع مؤشر الفأر على الأشرطة العلوية، إضغط المفتاح الأيمن في الفأر واختر شريط الفيلم (Movie)، سيظهر شريط التحكم



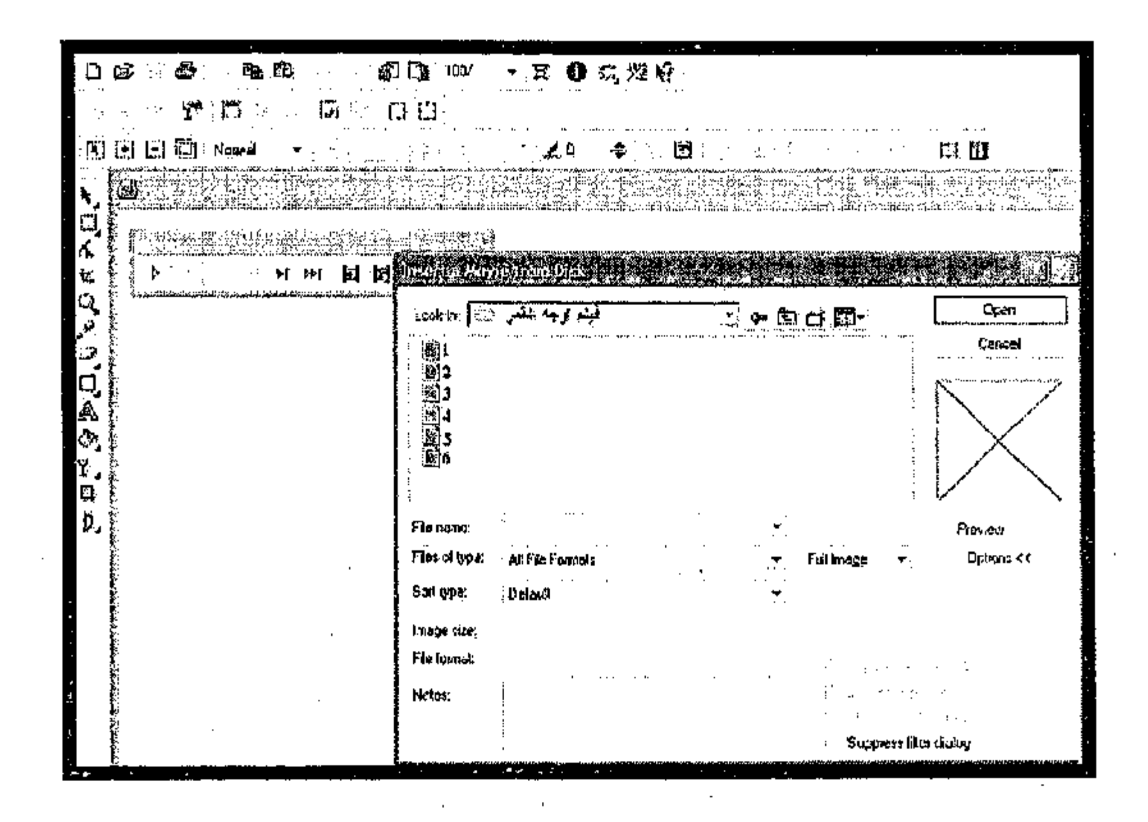
4- أهم أوامر شريط الفيلم: عرض الفيلم، إدخال إطار، إدخال إطار من ملف، شطب إطار، نقل إطار، التنقل بين الإطارات.

5- لديك خيارين لإنشاء الفيلم هما:

*- أن ترسم الإطارات باستخدام نفس البرنامج ثم تنتقل للإطار التالي وهكذا..



* إذا كـنت لا تجيد الرسم بهذا البرنامج أو لا ترغب بذلك يمكن رسم الإطارات باستـخدام أي بـرنامج رسم، مثل الرسام (Paint Brush) ووضعها في مجلد، وتـرقيمها بالترتـيب مـثلا (1-10) ثـم أخـذها باستخدام أمر إدخال إطار من ملف (Insert from frame).



ويمكن استخدام الرسوم المتحركة لتوضيح الكثير من الظواهر الطبيعية من أصغر أجزاء الكون (الذرة ومداراتها والتفاعلات الكيميائية والانشطار النووي) إلى أكبرها (النجوم والمجرات، أوجه القمر، الخسوف والكسوف،...).

وتستخدم لمختلف المواضيع (كيمياء، فيزياء،.. تاريخ، لغة عربية، تربية إسلامية،...).

استخدام برنامج (windows movie maker) لعمل مسرحيات تعليمية مكونة من صور ثابتة متتابعة

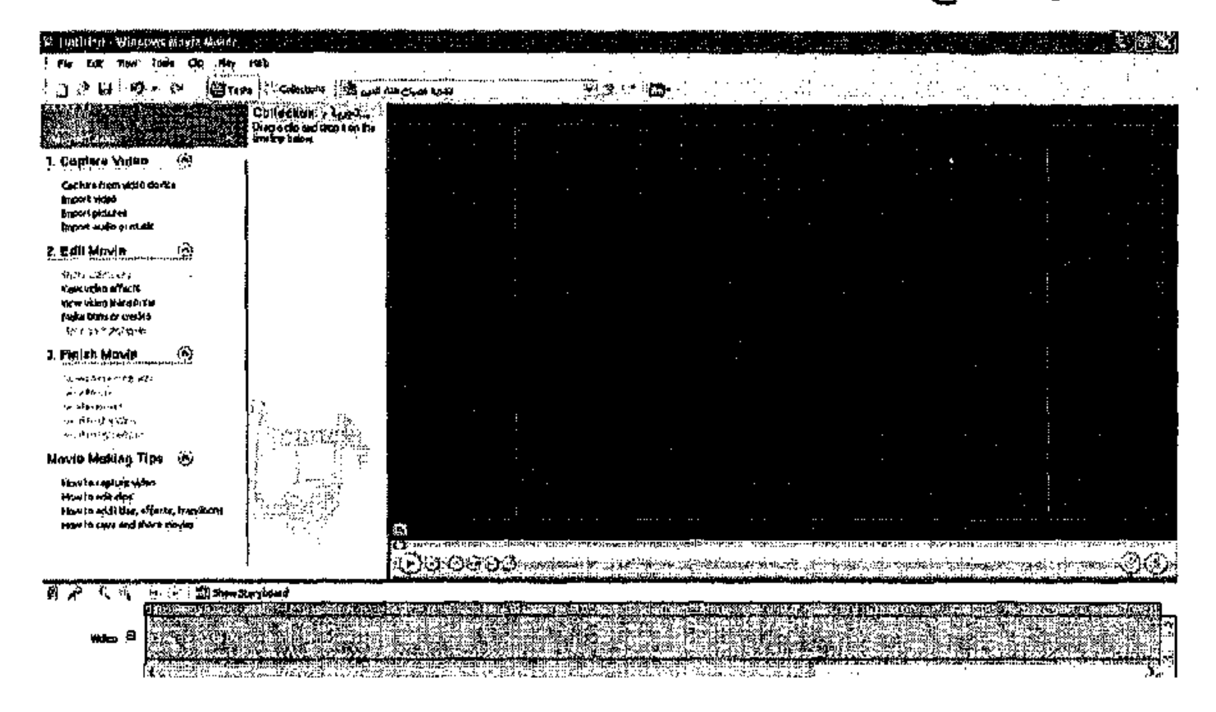
هذا البرنامج متوفر مع نظام (windows) ويمكن استخدامه بسهولة لمنتجة أفلام الفيديو وعمل مؤثرات عليها، وكذلك يمكن استخدامه لعمل مسرحيات أو قصص بشكل صور ثابتة تعرض بالتتابع ويضاف الصوت والمؤثرات الصوتية، وكثير من مسرحيات هذا

الكـتاب يمكـن عملـها بواسـطة هـذا الـبرنامج، وطـريقة استخدام هذا البرنامج سهلة جدا وسـنعرض قـصة بـسيطة لطفلـة تلهـو ويأتي طفل شرير فيضربها ثم يأتي طفل يرتدي زىّ القراصـنة ويـنقذها ويـضرب هـذا الطفـل ويطـرحه أرضا، وهذه مراحل عمل هذه القصة بواسطة هذا البرنامج:

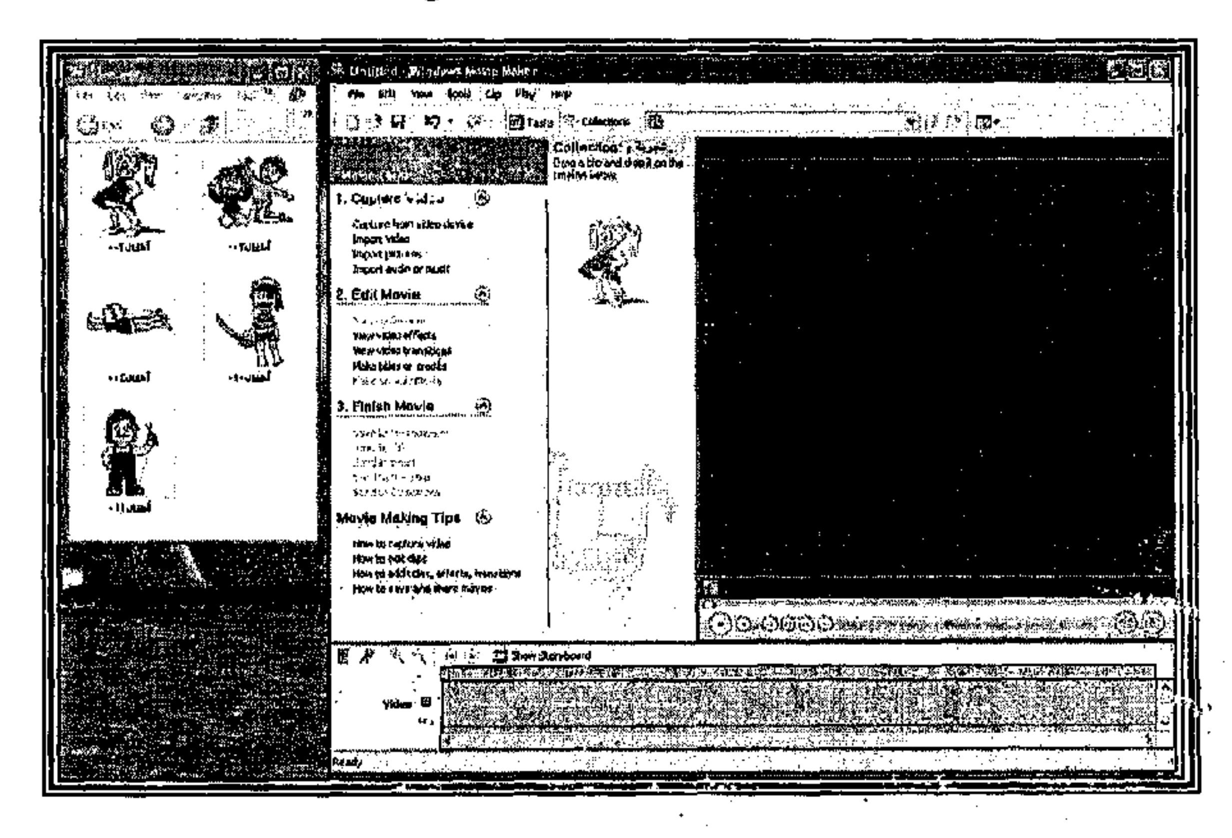
1- نحصل على الصور، سواء أن نرسمها نحن أو نجمعها من مواقع الإنترنت أو من بعض الأقراص المدمجة التي تحتوي على الآلاف من هذه الصور.



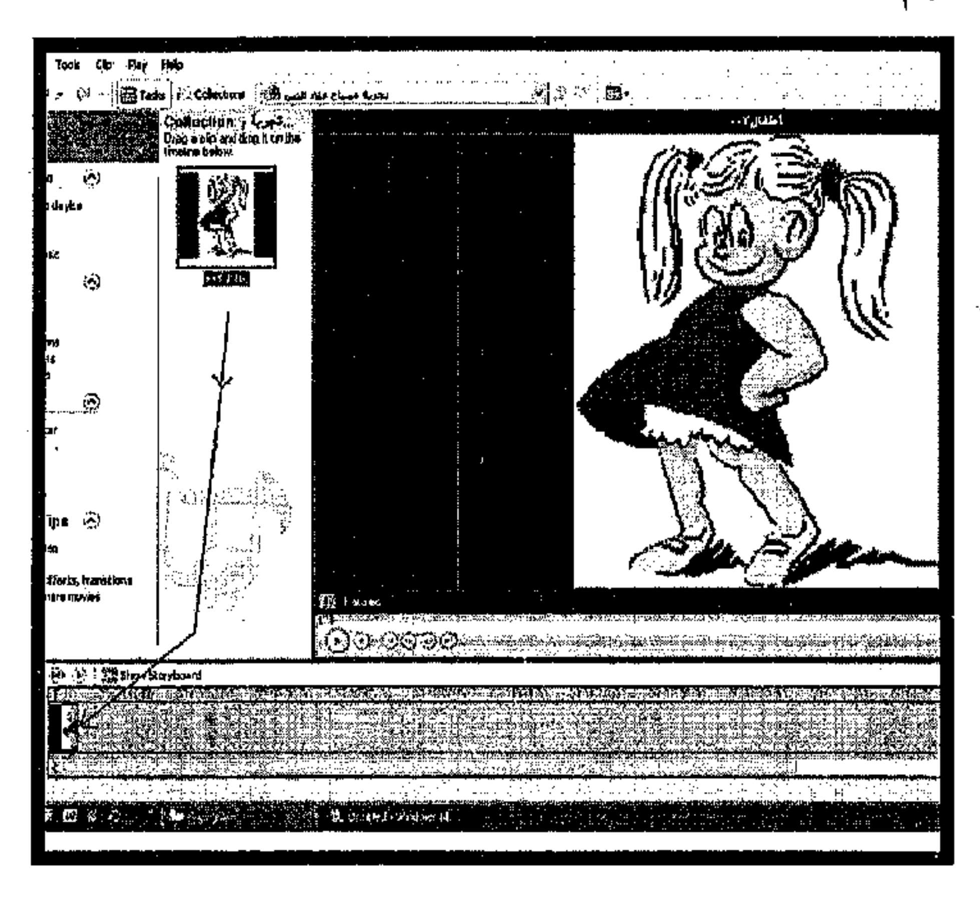
2- نشغّل البرنامج



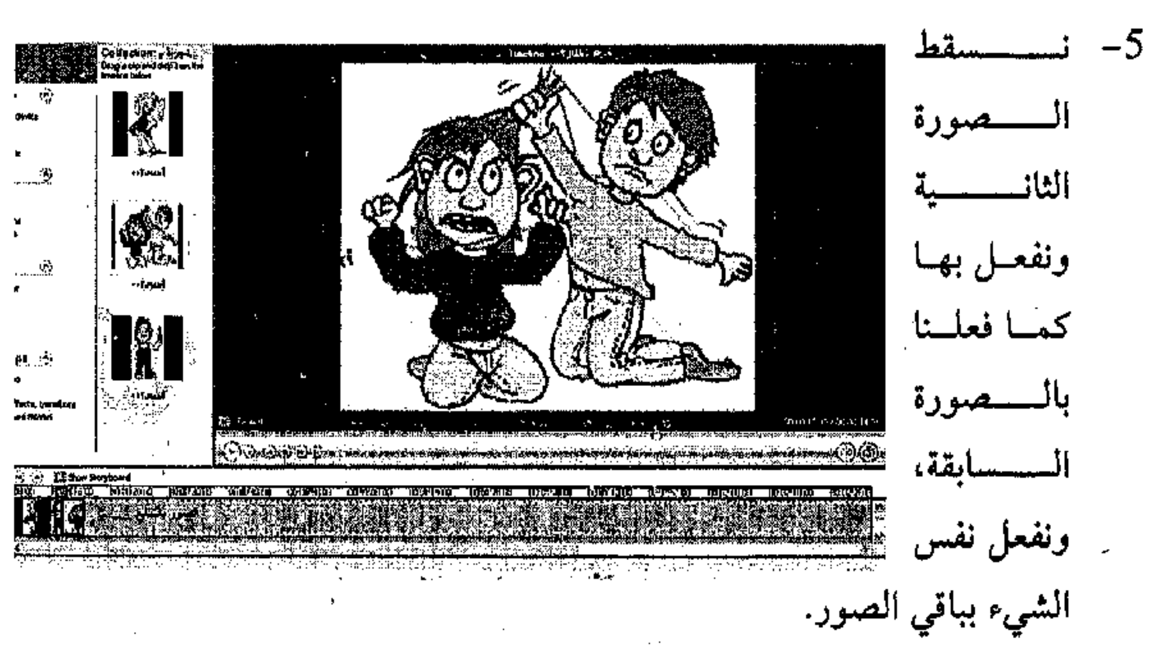
3- نسحب الصورة من الملف ونسقطها في شاشة البرنامج



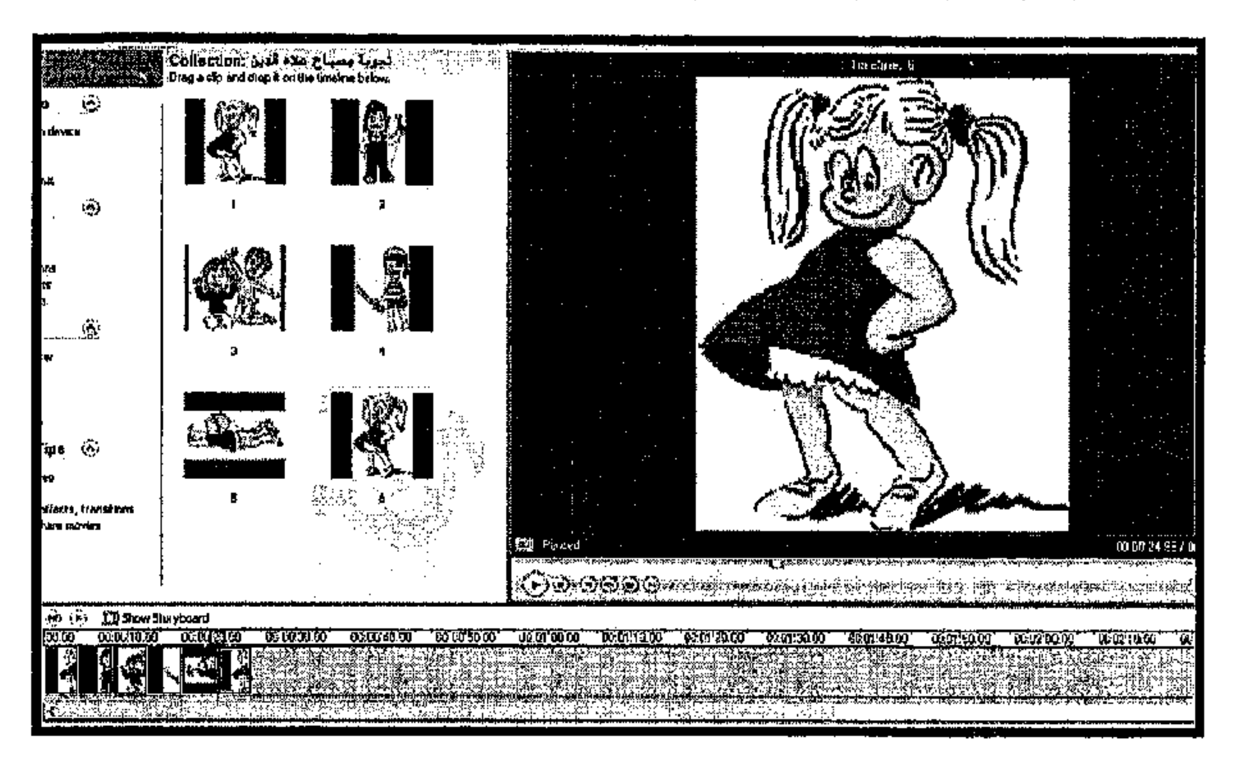
4- نسحب الصورة من موقعها في البرنامج ونسقطها في الشريط الزمني للبرنامج (تتبع السهم)



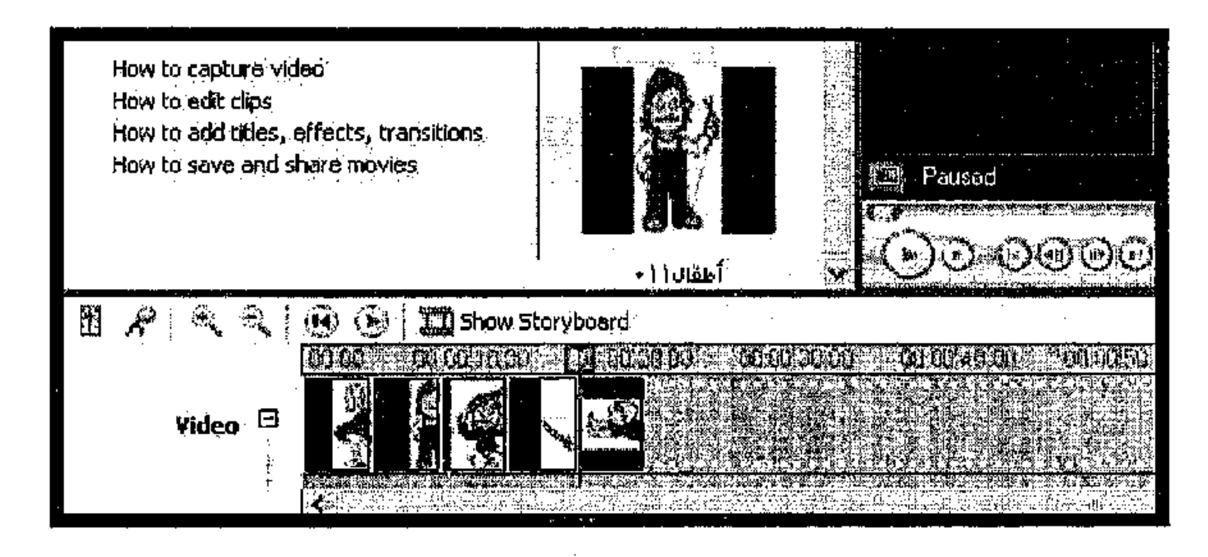
5- نسقط الصورة الثانية ونفعل بها كما فعلنا بالصورة السابقة، ونفعل نفس الشيء بباقي الصور.



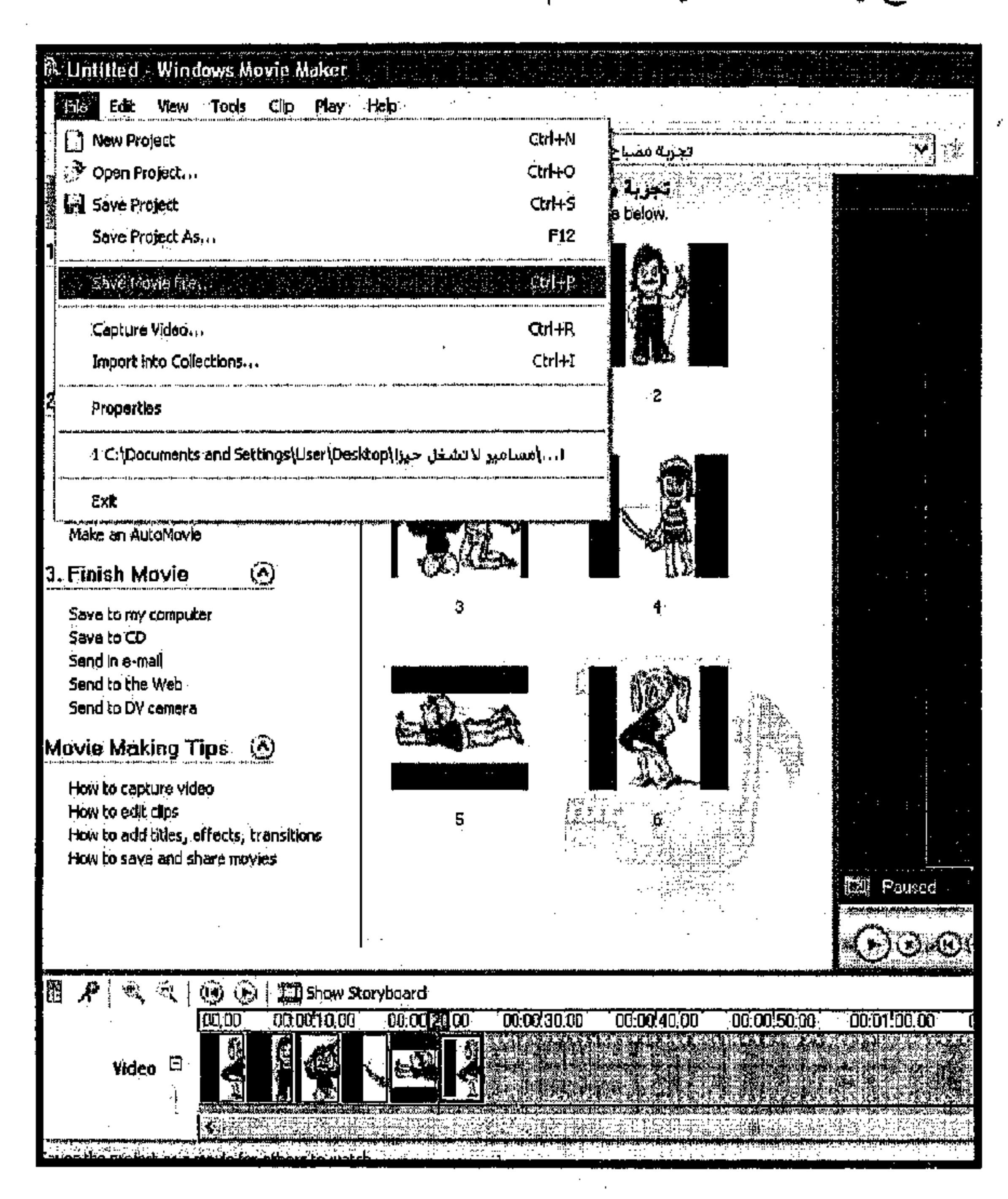
6- بعد أن يتم تنزيل كل الصور في الشريط الزمني يمكن تحديد طول مدة ظهور الصورة على الشاشة بتغيير طول الصورة على الشريط كما يمكن إضافة مؤثرات بين الصور أو تركيب صورة على أخرى وغير ذلك.



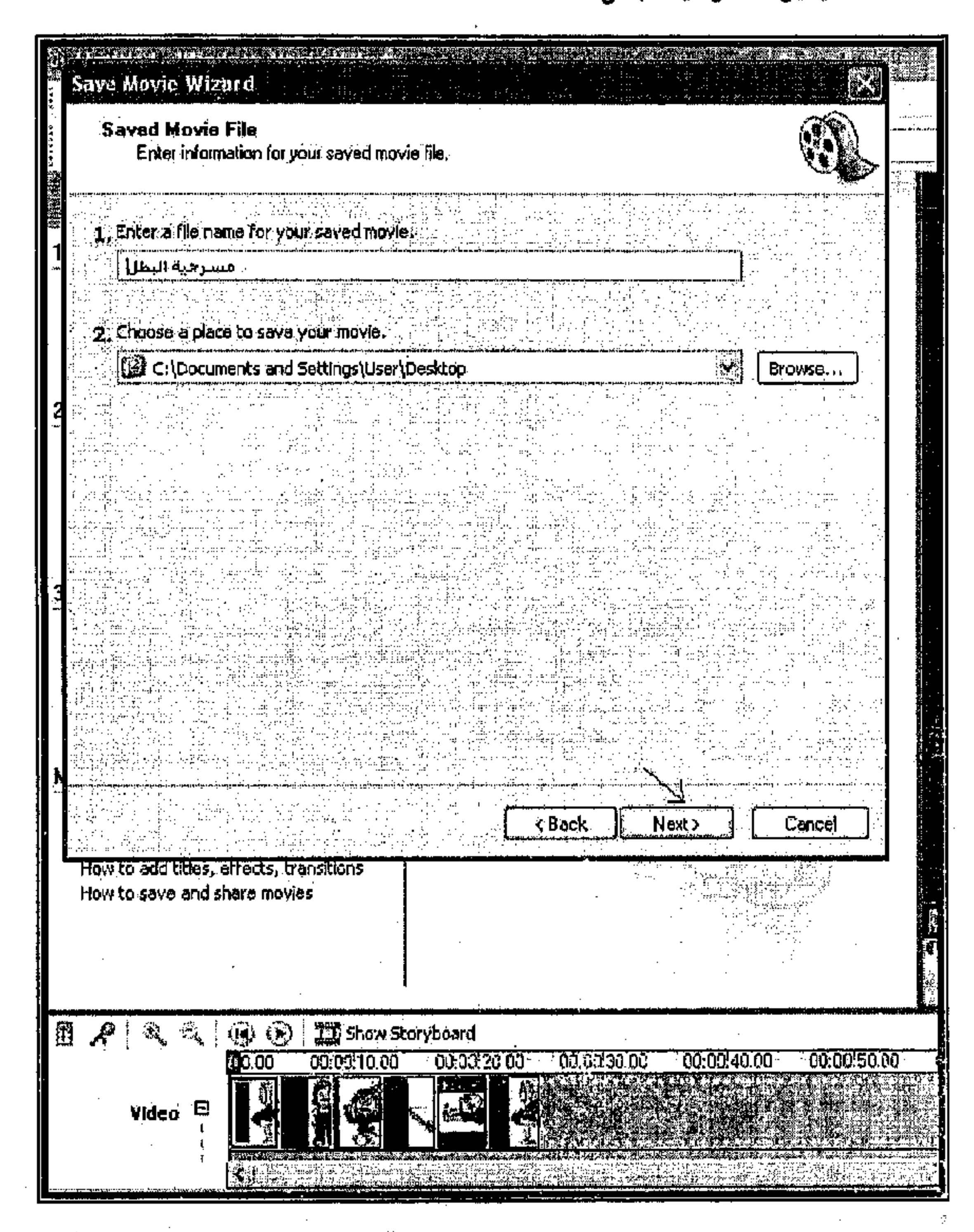
انظر صورة الشريط الزمني:



7- نفتح في الشريط العلوي (file)، ثم نضغط (save movie file)



8- نضغط (next) ثم نحدد الملف الذي نريد تخزين ملف الفيديو به وكذلك نكتب اسم ملف الفيديو (مسرحية البطل).



9- نضغط (next) مرتين وننتظر عملية تجهيز الملف

Save Movie Wizard

Saving Movie
You movie is being saved.

Saving movie...

Estimating time remaining... 0 %

Movie file name:
مسرحية البخيل

Destination:
C:\Documents and Settings\User\Desktop\

< Back | Next > | Cancel

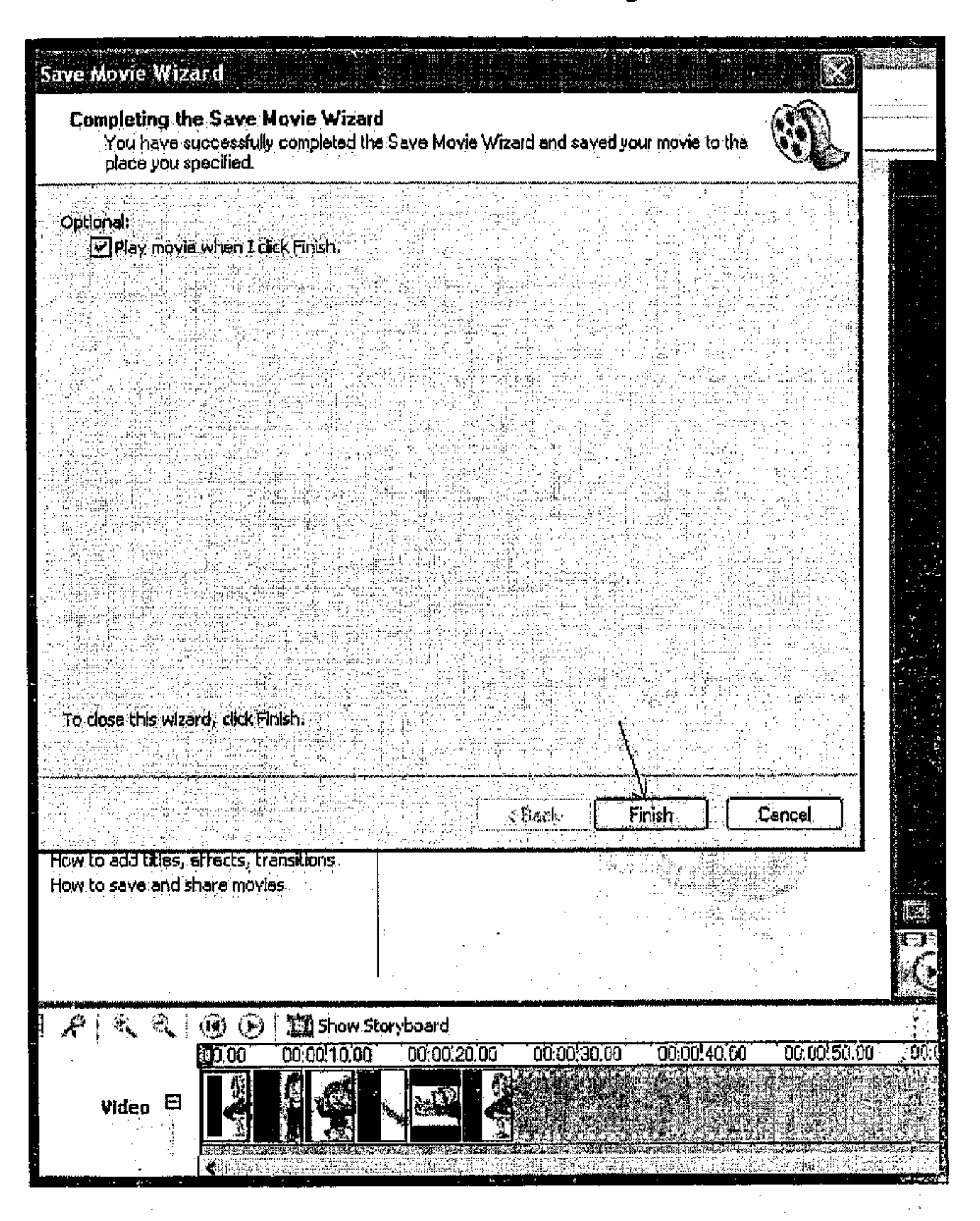
How to add titles, effects, transitions
How to save and share movies

Paused

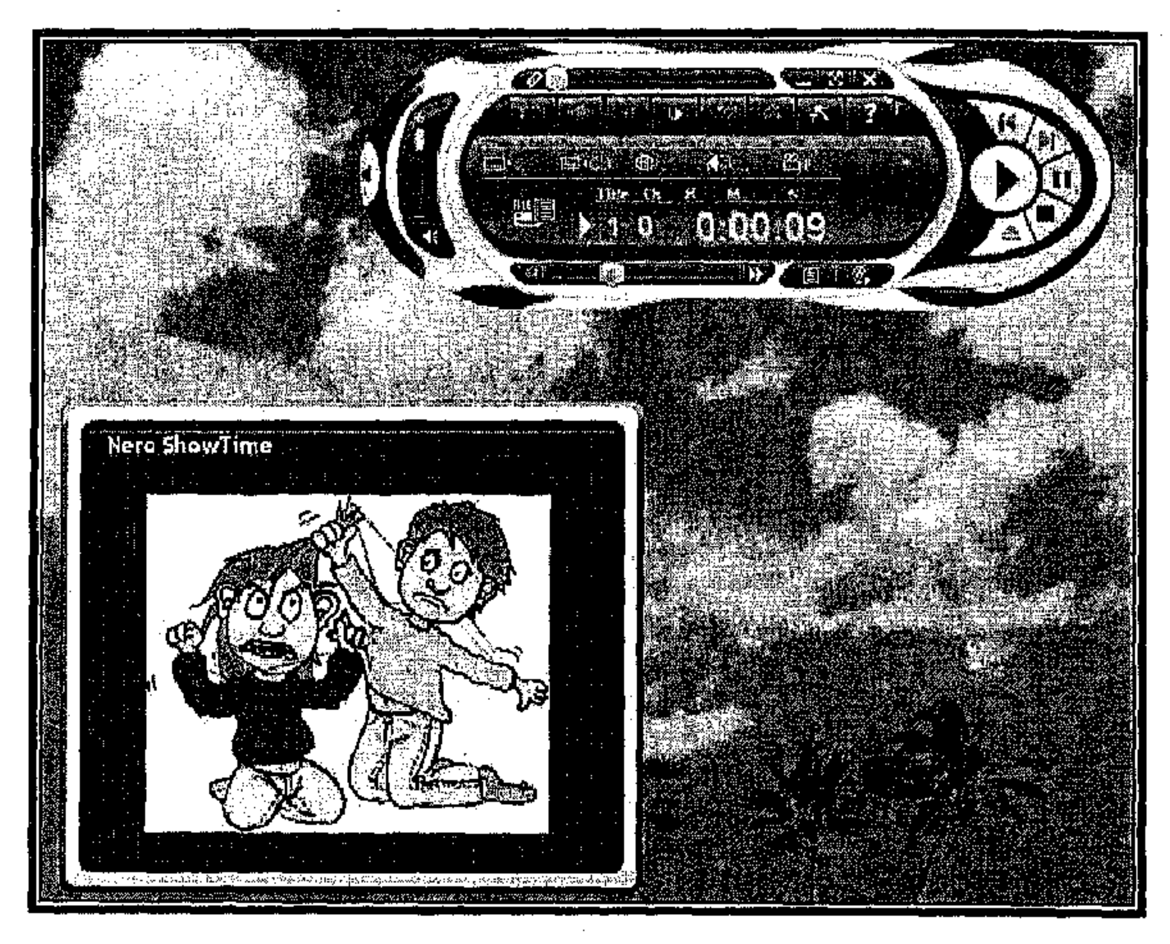
Show Storyboard

Video

10- نضغط (finish)، ونشغّل الفيديو



11- نتمتع بمشاهدة القصة التي نفذناها بأنفسنا، ونعرضها على أصدقائنا



* يمكن عمل هذه القصص والمسرحيات كنشاط مدرسي تستخدمه لتوضيح بعض المفاهيم العلمية والقصص الأدبية والتاريخية.

مهارات التفكير

التفكير مفهوم معقد ينطوي على أبعاد ومكونات متشابكة تعكس الطبيعة المعقدة للدماغ وهو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، وهو مفهوم مجرد ينطوي على نشاطات غير مرئية وغير ملموسة، وما نلاحظه أو نلمسه هو نواتج فعل التفكير سواء كانت بصورة مكتوبة أو منطوقة أو حركية أو مرئية.

وفيما يلي شرح مختصر لأهم هذه المهارات:

* مهارات التفكير الأساسية:

أولا-المعرفة:

وهي أدنى مستويات التفكير الأساسية وتشمل تذكر الحقائق والمصطلحات والأحداث والخصائص، وتذكر الرموز والنظريات والتعميمات ومن الأمثلة عليها:

- اذكر أسماء كواكب المجموعة الشمسية؟
- أذكر اسم الغاز الذي يتفاعل مع الصوديوم إنتاج ملح الطعام؟
- أذكر نص قاعدة أرخميدس؟
- ما هي مدة الحمل لدى الإنسان؟
- على ماذا يدل هذا الرمز (H2O)؟
- في خلية النحل من الذي يجمع العسل الذكر أم الأنثى أم العاملة؟

ثانيا- الملاحظة:

وهي استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمس (الإبصار، السمع، الذوق، الشم، اللمس) للحصول على معلومات عن الشيء أو الظاهرة التي تقع عليها الملاحظة، وهي عملية تفكير تتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك، وتقترن بوجود سبب أو هدف يستدعي تركيز الانتباه.

فالنظر إلى الأشياء يعطينا الفرصة لملاحظة الحجم والشكل واللون، والنظر إلى الأحداث يجعلنا نعرف كيف تتفاعل الأشياء مع بعضها.

وحاسة السمع نعرف من خلالها ارتفاع الصوت ونغمته ودرجته، فنعرف الحيوان مثلا من خلال سماع صوته.

وبحاسة اللمس يمكن معرفة معلومات كثيرة عن سطح الجسم، وشكله وحجمه.

أما التذوق فنعرف من خلاله طعم الشيء هل هو مالح أم حلو،... وباستخدام خاصية الشم يمكن تمييز الروائح العطرية وروائح المواد الكيميائية وغير ذلك، فيمكن مثلا تمييز مادة معينة أو نبات عطري معين من خلال رائحته.

وقد أكد القرآن الكريم على استخدام وسائل الإدراك الحسية والعقلية لدى الإنسان في قوله تعالى في سورة الإسراء (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) ودعا الإنسان للنظر في حقائق الكون (فلينظر الإنسان مما خلق)، (فلينظر الإنسان إلى طعامه)...

ومن الأمثلة على الملاحظة:

1- ضع ملعقة من مسحوق السكر في كأس مملوء بالماء وحركها، لاحظ ما يحدث للسكر (حاسة البصر).
2- اضرب شوكة رنانة بالمطرقة وقرب شوكة رنانة أخرى لها نفس تردد الشوكة السابقة من إذنك، لاحظ ما يحدث لها (حاسة السمع).
3- ضع نقطة من الإيثر أو الكحول على ظهر يدك، أغمض عينيك وعرض يدك للهواء، لاحظ ما يحدث؟ (حاسة اللمس).
4- افتح زجاجة عطر وضعها على مسافة صغيرة منك، انتظر لحظات ولاحظ ما يحدث؟ (حاسة الشم).
5- امضغ قطعة صغيرة من الخبز في فمك وأبقها لفترة بسيطة. ماذا تلاحظ؟ (حاسة التذوق).

ثالثا – المقارنة:

وهي من مهارات التفكير الأساسية وتهدف لتنظيم المعلومات وتطوير المعرفة وتتطلب عملية المقارنة التعرف على وجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر وتفحص العلاقات بينهما والبحث عن نقاط الاختلاف ونقاط الاتفاق ومعرفة ما هو موجود بينهما ومفقود في الآخر، وقد تكون المقارنة مفتوحة أو مغلقة.

ومن الأمثلة على المقارنة:

- قارن بين الخلية النباتية والخلية الحيوانية من حيث التركيب؟ (مغلقة)
- قارن بين الهيكل العظمي للأسماك العظمية والهيكل الغضروفي للأسماك الغضروفية؟ (مفتوحة)
- قارن بين ميزان الحرارة الزئبقي وميزان الحرارة الكحولي من حيث أقل وأكبر درجات حرارة يستطيع قياسها؟ (مغلقة)
- قارن بين الماء والكحول الإيثيلي من حيث: درجة الغليان، درجة الانصهار، الوزن الجزيئي؟ (مغلقة)
- قارن بين الأكسجين والهيدروجين؟ (مفتوحة)

مقارنة بين (بعض) أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الخلية النباتية والخلية الحيوانية

عناصر المقارنة	الخلية النباتية	الخلية الحيوانية
أوجه الشبه	لها غشاء خلوي لها نواه لها سيتوبلازم يوجد ميتوكندريا	لها غشاء خلوي لها نواه لها سيتوبلازم يوجد ميتوكندريا
أوجه الاختلاف	لها جدار خلوي يوجد فيها فجوات عصارية فيها بلاستيدات خضراء لا يوجد سنتروسوم	ليس لها جدار خلوي. لا يوجد فجوات عصارية لا يوجد بلاستيدات خضراء يوجد سنتروسوم (جسم مركزي)

رابعا- التصنيف والترتيب:

التصنيف من أهم مهارات التعلم والتفكير الأساسية، وتعتمد مهارة التصنيف على معرفة الصفات الموجودة في جميع عناصر أو أعضاء مجموعة معينة وغير موجودة في أعضاء المجموعات الأخرى،

التصنيف يسهل علينا دراسة مختلف المجالات العلمية، فمثلا في علم الأحياء لو أردنا دراسة كل حيوان لوحدة لما تمكنا من ذلك، ولكن عند تصنيف الحيوانات إلى أسماك وطيور وبرمائيات وزواحف وثدييات، يمكننا إذا أردنا دراسة تركيب أجسام الطيور أن ندرس أي نوع من الطيور ونعمم هذه المعلومات على جميع أنواع الطيور.

وكذلك بدلا دراسة صفات العناصر الكيميائية كل عنصر لوحده تم تصنيف العناصر إلى مجموعات، ولهذا يكفي أن تدرس عنصر الكلور فقط لتأخذ معلومات وافية عن باقي عناصر مجموعة الهاليدات التي ينتمي إليها عنصر الكلور.

ومهارة التصنيف تمارس من الجميع بدأ من البيت، فالملابس في الخزانة مصنفة كملابس، ملابس العمل و ملابس اللعب،...

وأدوات المطبخ مصنفة، فالأطباق هنا والكؤوس هناك والقدور في مكان آخر وغير ذلك.

وتمارس أيضا في مختلف الأعمال، فالكتب في المكتبات مصنفة، والأدوية في الصيدليات مصنفة، والأطعمة في المتاجر مصنفة، ...

ولتنفيذ عملية التصنيف يقترح إتباع الخطوات التالية:

1- تحديد الأهداف التي يأمل تحقيقها من وراء عملية التصنيف.

2- استعراض البيانات موضوع التصنيف وتفحصها للتعرف على طبيعتها.

3- اختيار مفردة من هذه البيانات.

4- اختيار مفردة أخرى تشبه المفردة السابقة في خاصية أو أكثر.

5- البحث عن القاسم المشترك لاختياره كعنوان توضع تحته هاتين المفردتين.

6- البحث عن جميع المفردات الأخرى التي يمكن إلحاقها بالمفردتين السابقتين ووضعهما تحت العنوان نفسه.

7- إعادة الخطوات من (3-6) لتكوين مجموعات تختص كل منها بصفات تميزها عن المجموعات الأخرى.

8- تجزئة بعض العناوين (التي اختيرت في خطوة 5) بفصل بعض مفرداتها ووضعها تحت عناوين أخرى أكثر دقة أو دمج بعض العناوين حتى تتسع لمفردات أكثر.

خامسا- تنظيم المعلومات:

يواجه الإنسان هذه الأيام كما هائلا من المعلومات، وإذا تم عرض المعلومات بشكل غير منظم يصعب الاستفادة منها أو أخذ صورة كاملة عنها ولكن إذا عرضت هذه المعلومات بشكل منظم يمكن أن تكون تكفي نظرة واحد لأخذ فكرة كاملة عن هذه المعلومات.

مثال: في تجربة لدراسة العلاقة بين شدة التيار المار في مقاومة وفرق الجهد بين طرفيها حصلنا على النتائج التالية:

فرق الجهد فولت)	شدة التيار (أمبير)
12	2
9	1.5
6	1
18	3
3	0.5

وعرض النتائج بهذه الطريقة لا يعطينا صورة سريعة ووافية عن العلاقة بين فرق الجهد بين طرفي مقاومة وشدة التيار المار فيها.

ولكن لو وضعت النتائج بهذا الجدول يسهل علينا استنتاج العلاقة بمجرد نظرة إلى الجدول.

فرق الجهد - شدة التيار	شدة التيار(مبير)	فرق الجهد فولت)
6	0.5	3
6	1	6
6	1.5	9
6	2	12
6	3	18

ومن طرق عرض البيانات استخدام الجداول والرسوم البيانية بأنواعها، ويتوفر الكثير من البرامج الحاسوبية التي تحول البيانات الرقمية إلى رسوم بيانية.

سادسا – التطبيق:

ويقصد بمهارة التطبيق استخدام المفاهيم والحقائق والنظريات التي سبق أن تعلمها الطالب لحل مشكلة تعرض له في موقف جديد، والتطبيق يمكن استخدامه في حل المشكلات التي تواجه الطالب استنادا إلى الخبرات السابقة التي لديه.

سابعا – التفسير:

وتهدف هذه المهارة إلى استخلاص معنى من الخبرات التي نتعرض لها، فإذا قمنا مثلا بإجراء تجربة، وحصلنا على بعض الأرقام التي هي نتائج هذه التجربة لا تكفي هذه الأرقام لمعرفة العلاقة أو القانون الخاص بهذه التجربة بل يجب أن نستخلص العلاقة من هذه الأرقام.

مثال: في تجربة لدراسة المحول الكهربائي استخدمنا ملف ابتدائي مكون من 500 لفة وملف ثانوي مكون من 1000 لفة وحصلنا على هذه النتائج، من هذه الأرقام نستنتج العلاقة بين كل من (عدد اللفات فرق الجهد، شدة التيار)

ملف ثانوي (1000 لفة)		ملف ا نداثي (500 لفة)	
شدة التيار(أمبير)	فرق الجهد (فولت)	شدة التيار(أمبير ،	فرق الجه ، (فولت)
0.5	10	1	5
1	20	2	10
2	40	4	20
3	60	6	30

فسر هذه النتائج وتوصل من خلالها لقانون يصف العلاقة بين كل من (عدد اللفات، فرق الجهد، شدة التيار لكلا الملفين الابتدائي والثانوي)

مهارات التفكير العليا:

أولا- التفكير الناقد

التفكير الناقد هو عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون التزام بترتيب معين للتحقق من الشيء أو الموضوع وتقييمه بالاستناد إلى معايير معينه من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو قرار أو حل لمشكلة موضوع الاهتمام.

تعريف التفكير الناقد:

1- التفكير الناقد هو فحص وتقييم الحلول المعروضة لمشكلة ما.

2- التفكير الناقد هو حل مشكلة أو التحقق من شيء وتقييمه استنادا إلى معايير متفق عليها مسبقا.

3- التفكير الناقد يتطلب استخدام المستويات المعرفية العليا الثلاث في تصنيف بلوم وهي التحليل والترتيب والتقويم.

ثانيا- التفكير الإبداعي

تعريف الإبداع:

الإبـداع مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسـبة يمكـن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصيلة وجديدة سواء بالنـسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت نواتج الإبداع من مستوى الخروقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية.

وفيما يلي قائمة بمعظم مهارات التفكير المعروفة:

1. حل المشكلات.
2. تفكير ناقد.
3. اتخاذ القرار.
4. التفكير المبدع.
5. الربط.
6. التحليل.
7. التقييم.
8. التطبيق.
9. التفكير المنتج.
10. التخطيط.
11. تنبؤ.
12. المقارن .
13. التلخيص.
14. الملاحظة.
15. التصنيف.
16. التفسير.

17. العصف الذهني.
18. العوامل.
19. التخيل.
20. التفكير بالنتائج.
21. وضع الافتراضات.
22. الطلاقة.
23. المرونة.
24. الأصالة.
25. التفاصيل.
26. وجهات نظر الآخرين.
27. الدمج.
28. العلاقات السببية.
29. صياغة الأنظمة.
30. الاستنتاج.
31. الأولويات.
32. الأهداف.
33. المعلومات.
34. الأسئلة.
35. البدائل والاحتمالات والخيارات.
36. الاختيار.
37. التوقع.
38. البداية.
39. المحصلة النهائية.
40. المتطلبات.

41. الفكرة السائدة.
42. التركيز.
43. التركيب.
44. التبسيط والتوضيح.
45. القيم.
46. العواطف.
47. التوسع.
48. اتصال.
49. الاختصار.
50. التحوير.
51. الوصف.
52. المعرفة.
53. إعادة التصميم.
54. حب الاستطلاع.
55. التحقق من الطرفين.
56. النمذجة.
57. التناظر.
58. التصور.
59. القياس المنطقي.
60. العلاقات القسرية.
61. الاستدلال الاستقرائي.
62. الاستدلال الاستنباطي.
63. السبب والنتيجة.
64. الاتفاق والاختلاف.

65. التمييز.

66. الوسم.

67. التعميمات.

68. الاستدلال.

69. قوائم الصفات المميزة.

70. التناقضات.

71. معالجة.

72. جداول المنطق.

73. التكيف.

74. النقد.

75. التذكر.

76. المفاهيم.

77. تدوين الملاحظات.

78. الاستجابة.

79. إبداع المتشابهات.

80. التفكير الترابطي.

81. الاستيعاب.

82. المدخلات العشوائية.

83. الميل أو الاستعداد.

84. المشكلات المستقبلية.

85. الاستقبال.

86. تصميم المشاريع والبحوث.

87. الاستجابة الموجهة.

88. قلب الأفكار.

89. إصدار الأحكام.

90. الانتباه.

91. نقل الخبرة من موقف لآخر.

92. الإدراك الحسي.

93. الترتيب.

94. التعرف على الحقائق والآراء.

المسرحيات

الصندوق المغلق (خير وشهرزاد)

أهـم المهـارات المستخدمة في المسرحية: الملاحظة، حل المشكلات، التفكير المبدع، الربط.

- ❖ **المكـان:** الحديقة.
- ❖ **الأبطال:** "عصام ورهام طفلين ذكيين فضوليين".

الراوي: "بينما كان عصام ورهام يلعبان وجد عصام صندوقاً".

عصام: أنظري يا رهام لقد عثرت على صندوق.

رهام: "تنظـر في الـصندوق" مـا هـذا؟!..... مـا هـذا..... انه صندوق خشبي يبدوا لي انه قديم.

الراوي: "يمسك عصام الصندوق ويتفحصه جيداً".

رهام: ما رأيك أن نكسره لنرى ما بداخله؟!

عصام: لا..... لا..... من الممكن أن يكون بداخله مادة ضارة.....

رهام: اجـل..... أجـل مـن الممكـن ان يكـون بـداخل الصندوق مادة ضارة...... ومن الممكن أن تكون مادة مفيدة.

عصام: أجل......أجل......

الراوي: "تأخذ رهام الصندوق من يد عصام وتهزه"......

رهام: اسمع...... اسمع يا عصام...... هنالك شيء بداخل الصندوق......

الراوي: يأخذ عصام الصندوق ويهزه مرة أخرى......

عصام: أجل...... أجل هنالك جسم ما بداخله......

الراوي: يحاول الطفلان فتح الصندوق معا......

رهام: انه محكم...... محكم جدا......

عصام: يجب علينا معرفة ما بداخل الصندوق......

الراوي: "يأخذ عصام الصندوق ويحاول هزه جيدا هذه المرة".

رهام: ماذا تفعل يا عصام؟!......

عصام: أحاول هز الصندوق كي أخمّن حجم الجسم......

رهام: وكيف ذلك يا عصام......

عصام: إذا كانت حركته لمسافة بسيطة فسيكون حجمه كبيرا...... وإذا كانت حركته لمسافة كبيرة فسيكون حجمه صغيرا.

رهام: يا لك من ولد ذكي يا عصام.

عصام: ومن الممكن أن أقدر شكله أيضا.

رهام: وكيف ذلك يا أخي.

عصام: من خلال ملاحظتي للصندوق وهزه قليلا...... لسماع الدحرجة.

رهام: ماذا...... ماذا يا عصام.

عصام: هل يتدحرج بشكل كروي أو اسطواني أو ينزلق أو هل يتحرك بشكل منتظم أو غير منتظم.

رهام: هذا جيد...... جيد يا أخي.

عصام: ومن الممكن أن نعرف كتلة الجسم بالموجود داخل الصندوق.

رهام: وكيف ذلك يا عصام؟؟

عصام: نزن الصندوق بما فيه.

رهام: وكيف نعرف كتلة الجسم الموجود داخل الصندوق.

عصام: الصندوق مصنوع من الخشب أليس كذلك؟؟!!

رهام: أجل...... أجل أكمل يا عصام.

عصام: وكثافة الخشب بالمعدّل هي 100 كيلو لكل متر مكعب، ذا نحسب كمية الخشب عن طريق ضرب طول ألواح الخشب المكوّنة للصندوق في عرضها وسمكها، وبعد ذلك نحسب حجم ثم كتلة الخشب، وكتلة الخشب = الكثافة × الحجم.

رهام: أكمل...... أكمل يا عصام...... فماذا بعد؟؟!!.

عصام: وبعد ذلك أنقص الكتلة الكاملة التي قسناها بالميزان من كتلة الخشب التي حسبناها فنعرف كتلة المادة الموجودة في الصندوق.

الراوي: "يجري عصام العمليات الحسابية".

عصام: يصرخ...... الكتلة هي 250 غرام.

رهام: وماذا نفعل بعد هذا؟

عصام: فكري أنت يا رهام...... شغّلي عقلك؟

رهام: تتلعثم...... سأفكر، نعم سأفكر؟

الراوي: "يمشي عصام عرضا وطولا في الحديقة مفكرا ويبدو القلق على وجهه".

عصام: ها...... هل فكرت يا رهام.

رهام: أعطني مهلة للتفكير أكثر.

المشهد الثاني

الراوي: "يجلس عصام ورهام في الحديقة وهما ينظران إلى الصندوق.

رهام: لقد جاتني فكرة......

عصام: ما هي؟!

رهام: ما رأيك أن نجرب المغناطيس......

عصام: اجل...... اجل...... هيا احضري المغناطيس......

الراوي: "يحضرا المغناطيس ويحاولان...... تمريره على الصندوق".

عصام: انه لا ينجذب.

رهام: إذا الجسم ليس حديديا......

عصام: اجل...... اجل...... ما رأيك أن نصوره بالأشعة السينية

رهام: ولكن من أين لنا التصوير بالأشعة السينية

عصام: نذهب إلى المستشفى...... فهنالك التصوير بالأشعة.

رهام: لا...... سيطردنا المسئول عن التصوير.

عصام: آه...... آه...... اجل...... اجل سيطردوننا...... بالتأكيد.

رهام: ما رأيك أن نذهب غدا إلى المدرسة ونفحصه على عداد جايجر لنعرف هل يحتوي على مادة مشعة.

عصام: غدا...... ولكن كيف انتظر...... للغد.

رهام: ما رأيك أن نثقب الصندوق...... ونضع فيه قليلا من الماء.

عصام: لا...... لا يا رهام...... من الممكن أن يكون داخل الصندوق وثيقة مهمة فتتلف

رهام: ثقب صغير.. صغير جدا يا أخي.

عصام: ثقب صغير في الزاوية.

الراوي: "ثقبوا الصندوق ثقبا صغيرا في القاعدة فخرج فتات صغير"

صرخ عصام ورهام: ما هذا...... ما هذا...... إنه فتات.. فتات.

الراوي: "أخذ عصام ورهام ورقة وجمعوا الفتات"

المشهد الثالث

"عصام ورهام في مختبر المدرسة"

عصام: سنرى الفتات الآن تحت المجهر.

رهام: ماذا ترى يا أخي؟

عصام: أرى بلورات...... أجل.. أجل إنها بلورات؟

رهام: ماذا بعد......... ماذا بعد يا عصام؟؟!!

عصام: إنها بلورة غريبة الشكل...... دوّني.. دوّني يا رهام.

الراوي: "تأخذ رهام ورقة وقلم وتبدأ بتسجيل ما يميلها عليها عصام".

عصام: وهو ينظر في المجهر "إنها بلورات غير منتظمة...... أجل إنها بلورات متقصّفة".

الراوي: "ترك عصام مكانه وقال":

عصام: ما رأيك أن نضع مع الفتات أحد هذه الحموض.

رهام بفرحة: ...... هيا......هيا.

عصام: ما هذا أجل...... أجل انه حمض HCl.

الراوي: "وضع عصام حمض HCl على الفتات".

عصام: أنظري...... أنظري يا رهام لم تتأثر الفتات بالحمض.

رهام: من الممكن أن يكون ذهبا أليس كذلك؟؟!! فالذهب لا يتأثر بحمض HCl.

الراوي: "أخذ عصام البلورات وبدأ بحكها على الرخام الموجود في المختبر".

رهام: ماذا تفعل يا عصام؟؟!!

عصام: سجلي...... سجلي يا هام.

رهام: ما أسجل؟

عصام: الحكاكة سوداء...... أجل المسحوق اسود، الصلابة 6...... بلورات قاسية لون البلورات أصفر نحاسي شاحب.

رهام: ماذا تفعل بعد ذلك يا عصام؟؟

عصام: سأسقط الضوء...... على البلورات لأرى ماذا يحدث؟؟

الراوي: "أسقط عصام الضوء على البلورات فعكست ألوان الطيف".

عصام: سجلي...... سجلي يا رهام.

الراوي: "تكتب رهام بسرعة فائقة وهي فرحة".

عصام: أما الآن فسأسخن البلورات على اللهب.

رهام: هيا...... هيا يا عصام بسرعة.

عصام: انظري يا رهام...... لقد اشتعلت بلهب ازرق.

الراوي: "تنظر رهام إلى رف في المختبر".

فتقول رهام: عصام...... انظري انه حمض النيتريك...... ما رأيك أن نضعه على البلورات؟

عصام: هيا لنجرب؟

الراوي: "وضع عصام حمض النيتريك على البلورات".

فذاب جزء كبير من المادة

رهام تصرخ: ما هذا...... أين ذهبت أجزاء المادة؟

عصام: لقد ذابت في حمض النيتريك.

رهام: وما هي خلاصة أبحاثك يا عصام؟

ضحك عصام وقال "من خلال دراستي لصفات المادة تبين لي أنها ذهب يا رهام.

الراوي: "فرحت رهام وبدأت تصرخ...... يا فرحتي...... يا فرحتي".

عصام: لا تستعجلي يا رهام...... سنعود إلى كتب الجيولوجيا ونعرف ما هي المادة.

الراوي: "وبعد الرجوع إلى كتب الجيولوجيا اكتشفوا أن المادة هي معدن البايرات" وهو معدن زهيد الثمن يشبه الذهب ويسمى "ذهب الحمقى".

رهام: إذا لنفتح الصندوق ونتأكد..

يتم فتح الصندوق باستخدام أزميل ومطرقة ويثبت أن المعدن الموجود هو البايرات

رهام: يا خسارة... لقد ضاع تعبنا دون فائدة..

عصام: بالعكس لقد استفدنا كثيرا.

رهام: وماذا استفدنا؟

عصام: لقد استخدمنا خبراتنا ومهاراتنا بشكل جيد، وقد ثبت أن ما توصلنا إليه هو الصحيح، فنحن أذكياء، وهذه أكبر فائدة.

حوارية العناصر الكيميائية (كاملة عبيدات)

- (المكان: قاعة مختبر، على يمين المسرح خزانة مليئة بالزجاجات، وفي يسار المسرح طالبة تجري تجارب مخبرية، وفي تلك الأثناء يحدث خطأ معين في العمل وينتج عنه انفجار تخرج منه غازات ونيران، تصرخ الطالبة وتسقط على الأرض مغشيا عليها.
- التفاعل: هو دايكرومات الامونيوم + عود ثقاب يولد نيران وينتج مادة خضراء هي أكسيد الكروميك. وبعد قليل تتحرك العناصر التي كانت تأخذ مكانا في عمق المسرح وتتجه نحو الفتاة بشكل دائري وعلامات الدهشة والخوف بادية على الوجوه).

الأكسجين: ابتعدوا.... دعوني أساعد الفتاة.... إنكم تضايقونها.... دعوني اقترب منها.... فهي إذا استنشقتني عادت إلى وعيها.... لأني ضروري للكائنات الحية وإذا حجبت عنها ماتت (يحاول الاقتراب.... فيصرخ به الكربون).

الكربون: قف.... قف أيها الأبله.... انك إذا اقتربت من المكان سوف تساعد على الاشتعال وتحرق المكان كله.... أم نسيت فعلتك المشينة؟؟

الأكسجين: أنا.... أنا فعلتي مشينة يا....

الكربون: كفى ثرثرة، وتعال نتحد معا لنكون ثاني أكسيد الكربون ونطفئ النيران وننهي المشكلة.

(يأخذ كل من الكربون والأكسجين بالدوران حول بعضهما حتى ينتج غاز ثاني أكسيد الكربون ويمثل في طالبة ترتدي زيا يمثل تركيب غاز ثاني أكسيد

الكربون حيث تكون نسبة الألوان هي 1:2 ومكتوب عليه اسم الغاز وقانونه الجزيئي).

يبتعد الكربون والأكسجين ويتقدم غاز ثاني أكسيد الكربون ويعمل على إطفاء الحريق).

(العناصر تتهامس.... وتسأل عن المركب الذي أطفأ الحريق).

عدد من العناصر: شكرا.... شكرا لك أيها الصديق.... (تتهامس العناصر وتسأل عنه).

الكلور: شكرا.... شكرا أيها الصديق البطل.... لقد أنقذتنا من خطر الحريق.... هلا عرفتنا بنفسك؟؟

الكربون: أحقا لا تعلمون من هذا البطل؟؟!

الاكسجين: إنه غاز ثاني أكسيد الكربون.

ثاني أكسيد الكربون: ..... نعم.. نعم... أنا غاز ثاني أكسيد الكربون.... الغاز الخانق (الجميع يخافون)، مهلا.... مهلا فأنا لا أكون خانقا إلا إذا حبست في مكان مغلق، فوجودي الطبيعي في الجو، واتحادي مع الماء مفيد وضروري لحصول النباتات على غذائها، كما أنني أوفر الأمن والطمأنينة للإنسان.

الهليوم: (يتدخل ويصحو من نومه وهو يتثاءب ويقول) وكيف توفر الأمن والطمأنينة للإنسان.... وأنت تزعجني ولا تدعني أنام!.

ثاني أكسيد الكربون: أدعك تنام يا خامل، لولاي لالتهم الحريق جسمك. وأنت نائم لا تحس نشيء، ألا تعرف كيف أوفر الطمأنينة؟ ألم تشاهد كيف أطفأت الحريق؟ ولكن كيف تشاهد وأنت مستغرق في النوم!

يقاطعه الاكسجين: تابع يا صديقي ولا تعره اهتماما.

يتابع غاز ثاني أكسيد الكربون: وانـا موجـود يا أصدقائي في الجو وفي طفايات الحريق التي تلازم الإنسان في المنزل والسيارة والمختبر والمصنع. يعني باختصار أنني موجودة في كل مكان.

(يدخل الصوديوم نشطا فرحا يرقص ويغني (الكيمي كيمي كا والكيمي كيمي كو). ما تحيّو الصوديوم يا هو).

الكلور: أهلا.. أهلا بالصوديوم، ما به صديقنا الصوديوم؟ أراه اليوم فرحا مسرورا.

الصوديوم: نعم، نعم يا صديقي الكلور أنا دوما نشيط ومرح ومسرور.

الكلور: الحمد لله، الحمد لله، ولكن ألا تحدثنا عن سر سعادته هذه؟

الصوديوم: في الحقـيقة يـا عزيزتـي أنـي اليوم كنت مدار نقاش علـمي طويل، وقد قيل عني الكثير.. الكثير.

الكلور: ومـاذا قيل عنك أيها العاشق؟ (يغلق أنفه يضحك بسخرية)، وكيف يعشقونك ورائحة الكاز (الكيوسين) تفوح منك!!!

الصوديوم: نعـم العاشـق، هـذا أول شـيء قـيل عـني، فأنا شديد العشق يا صديقي، شديد العـشق للمـاء، ولهـذا يحفظونني تحت الكاز، فعندما أقترب من الماء أتفاعل معه بـشدة مكونا الصودا الكاوية، وأطلق غاز الهيدروجين والحرارة الشديدة، وليس هـذا فقـط، بـل أنا مهم في حياة الإنسان، لان جسم الإنسان بحاجة إلى أيوناتي بدرجة كبيرة، كما أنه يستعملني في صنع الصابون ومواد التنظيف الأخرى.

الكالسيوم: (يضحك بسخرية وبصوت عال).... الأوساخ.

الصوديوم: ومن أنت كي تضحك علي! انسيت أنك سبب الأوساخ؟

الكالسيوم: أنا! كيف؟؟

الصوديوم: أليست أيوناتك هي السبب في عسر الماء؟ وهي التي تقاوم الصابون وتمنعه من القيام بواجبه في إزالة الأوساخ، وأنا بالإضافة إلى مساهمتي في تنظيف البيئة استخدام أيضا في أنابيب الإنارة، ثم إنني مهم جدا في صنع قوت الناس وخبزهم.

الكالسيوم: الخبز! أخاف عليك أن تؤكل!

الصوديوم: ومن سيأكلني وأنا أحفظ تحت الكاز، ولا يستطيع أحد أن يلمسني بيده، لأني أسبب انفجارا عند ملامستي لبخار الماء الموجود في الجو.

الكلور: إذن لا شك ولا ريب أنك سبب الانفجار الذي حصل قبل قليل.

الصوديوم: وكيف سأسببه يا أبله؟! أنسيت أنني لم أكن موجودا ساعة وقوع الانفجار.

الكلور: آه.... أنا آسف لقد نسيت هذا.

الصوديوم: ولا تنسى كذلك يا صاحبي أنني كريم جدا، ودليل كرمي أنني أعطي الكتروناتي لغيري من العناصر في التفاعلات الكيميائية، ولست بخيلا مثل بعض العناصر التي تأخذ ولا تعطي.

الكلور: ما هذا! ماذا تقول! من تظن نفسك وأنت تتكلم بهذا الأسلوب، ألا تعرف أن الذي أمامك هو العنصر الذي يميل لكسب الالكترونات، ويجب مشاركة غيره من العناصر في سبيل الاستقرار.

الكالسيوم: إذن أنت تحب الاستقرار والكسل ولا تتفاعل مع غيرك.

الكلور: كيف! كيف هذا وأنا شديد النشاط لدرجة أنه لا يمكن أن أوجد منفردا في الطبيعة! لأنني من العناصر الجزيئية التي توجد على شكل جزيئات ثنائية الذرة هي جزيئات غاز الكلور، ذلك الغاز الأصفر المخضر (مع الإشارة إلى ملابسه التي تكون بنفس اللون). وبسبب نشاطي هذا فقد استخدمت أيوناتي في صناعة المتفجرات، وصناعة المنظفات وغيرها من المنافع.

الكالسيوم: متفجرات، إذن أنت السبب في تدمير البشرية، وتقول إنك نافع! كفى غرورا أيها الصديقان، فأنتما لا تسببان إلا الأذى للبشرية!

الصوديوم: نحن لا نسبب الأذى، ولكن الإنسان هو الذي يسبب الأذى لنفسه، باستخدامه الخاطئ لنا، فنحن سيف ذو حدين، ومنافعنا كثيرة.. كثيرة.

الكالسيوم: وأية منافع هذه؟ ألم تنته منافعكما بعد؟

الكلور: "يتدخل" نعم منافعنا كثيرة لا تعد ولا تحصى.... فأنا أدخل في تحضير المحاليل القاصرة للألوان ومواد التعقيم والتطهير، فإذا أردت إزالة البقع عن ملابسك فإنك تلجأ إلى أحد محاليلي حيث أكون متحدا مع أخي وصديقي العزيز الصوديوم في مركب هيبوكلوريت الصوديوم مثلا.

الكالسيوم: بدأنا نتكلم سنسكريتي.... لا أفهم ما تقول.

الكلور: أكيد أنك لا تستخدم محلول مبيض الغسيل (الكلوراكس) في غسل ملابسك وتنظيفها، فلو كنت تستخدمه لعرفت قيمتي وأثري في التنظيف. فأنا لست مثلك أسبب عسر الماء وأقاوم إزالة الأوساخ.

الكالسيوم: صحيح أنني أسبب عسر الماء، ولكن هذا ليس ذنب، فأنا المكون الأساسي للصخور، ومعظم محاليل مركباتي تكون مترسبة، ولكن لا يفوتك أنني أستخدم في صناعة الكلس والإسمنت والطوب، ولولاي لما بنى الإنسان مسكنه الذي يقيه حر الصيف وبرد الشتاء.

الكلور: عدو مجودك أفضل، فأنت السبب في التبذير الذي يحصل في هذا الزمن، إذ إن معظم الأموال تنفق في بناء البيوت الفخمة، بينما كان الإنسان قديما ينسج بيته من الشعر، ويعيش حياة سعيدة هادئة، وتقول إنك سبب سعادة الإنسان!! لا.........يا صديقي، أنت سبب شقائه وليس سعادته، أما أنا فإن قلت إنني سبب سعادة الإنسان....... فأكون صادقا، يكفي أنني أعقم مياه الشرب،

واقضي على جميع أنواع الأحياء الدقيقة المسببة للأمراض. وبهذا أكون قد أسهمت في الحفاظ على صحة الإنسان.

الكالسيوم: عدنا إلى الغرور، صحيح أن الطبع غلب التطبع، فالغرور من صفاتك ولا تستطيع الاستغناء عنه، وهذا لونك يدل على ذلك.

الصوديوم: "يخاطب الكلور"... ليقل ما يشاء فلا تعره اهتماما فنحن أصدقاء وصداقتنا تقوم من أجل مصلحة البشرية، ودعنا نبقى أصدقاء من أجل هذه المصلحة.

(يقترب الصوديوم من الفتاة لمساعدتها، إلا أنه لا يستطيع).

الهليوم: "يكون نائما ويقوم وهو متثاقل ويقول عبارته ويعود للنوم" دعوني أنام، ما هذه الضجة؟؟؟... منافع... ملح.... متفجرات.... دعوني أنام.... أزعجتموني.

الهيدروجين: "بعد أن كان يستمع إلى الحوار" إلام الخلاف بينكم إلام.... وهذه الضجة الكبرى علام"

الصوديوم: لا يا أخي، كان خلافا عابرا وانتهى بحمد الله، بعد أن استنتج كل منا أنه لا غنى له عن الآخر، إننا جميعا مهمون في حياة البشرية.

الأكسجين: (صائحا غاضبا) كفى...إنكم لا تنفردون في كونكم مهمين للإنسان، فأنا أيضا الأكسجين، الغاز الذي يشكل خمس الهواء، أنا الأول في كوني ضروري لحياة الإنسان، ثم إنني أساعد على الاحتراق لكنني لا أحترق بالطبع.

الكلور: إذن أنت أناني جدا تحرق غيرك ولا تحترق.

الأكسجين: وأنت لا تستطيع أن تنكر انك سام... وقد تكون أنت السبب فيما حدث لهذه الفتاة المسكينة.

الكلور: أنا! هذا كلام فارغ، أليس من الممكن انك أنت قد اتحدث مع زميلك الكربون وكوّنتما غاز أول أكسيد الكربون الخانق، فاختنقت الفتاة.

الكربون: توقف.... توقف، سمعت سيرتي على لسان صديقنا الكلور.

الاكسجين: تعال يا صديقي واسمع ما يقوله الكلور.... فهو يتهمنا أنا وأنت بأننا السبب فيما حدث لهذه الفتاة.

الكربون: لسنا نحن، ونحن نعترض على هذا الاتهام، ولا تنس أيها الصديق أننا إنما نتحد لخدمة البشرية.

الهيدروجين: "غضباً كفى.... لا أرى منكم سوى توجيه الاتهامات والثرثرة الفارغة، ألا ترون الفتاة ملقاة على الأرض، ألم تكن ضحية لأحدكم.

الكالسيوم: الحمد لله.... فمن المؤكد أنها ليست ضحيتي فلا أحد يستطيع أن يتهمني بما أصاب هذه الفتاة.

(مجموعة من العناصر توجه الاتهامات إلى بعضها بعضا فتحدث ضجة بين العناصر).

((يدخل الألمنيوم))

الألمنيوم: مرحبا....

الكالسيوم: انظر يا جاري ماذا أصاب الفتاة... لقد مرّ وقت ولم يتمكن أحد من مساعدتنا فدعنا نحاول تقديم المساعدة لها "يحاولان".

الصوديوم: ابتعدا.... فأنتما لا تستطيعان مساعدتهما،ألستم فلزات مثلي، فلقد حاولت ولم أستطيع.

الألمنيوم: هذا صحيح، ولكن لا تنسى أنني أقوى منك في الرابطة الفلزية التي أشكلها بين بذراتي، فإن كنت مشابها لك في بريقي وتوصيلي للحرارة، فهذا لا يعني أنني مشابها لك في استخداماتي، بل إني أمتاز عنك في الكثير منها.

المغنيسيوم: (مذكرا الألمنيوم) هل نسيت يا صديقي صفة الطرق والسحب التي نمتاز بها؟ ألا ترى أن الإنسان يستطيع أن يشكلنا كيفما شاء؟

الألمنيوم: ولكن أنا أرقى منكم في استخداماتي التي تفيد الفقير والغني على السواء، فأنا استعمل في صنع قدر الألمنيوم مثلا وفي صنع مركبة وصاروخ للفضاء كذلك.

المغنيسيوم: وأنا يا صاحبي استخدم في محطات الفضاء بالإضافة للعديد من استخداماتي.

الهليوم: "وقد انزعج بينما هو نائم"آآآه..... ما هذا؟؟ أرجوكم دعوني أرتاح..... ألا يكفي أيها المغنيسيوم، لقد أزعجتني في صفاتك واستخداماتك التي لا أعرف عنها شيئا، ولا أريد أن أعرف عنها شيئا.

المغنيسيوم: "بغضب وسخرية" تكلم الهليوم أخيرا..... وماذا تعرف أنت غير الخمول والكسل فأنت دائما منفرد، ولا تتفاعل مع أحد، وتسألني عن استخداماتها. أما سمعت أنني استخدامي في صناعة المضارب وفي التصوير.

الهليوم: "بسخرية" وما علاقتك بالتصوير؟؟

المغنيسيوم: إنني أشتعل وأعطي وميضا قويا، ثم إنني أدخل في تركيب الكلوروفيل اللازم لصنع غذاء النبات.

الهليوم: تصوير إذن.... هلا صورتني وأنا نائم (يتكلم وهو عائد إلى الفراش).

الهيدروجين: "مستنكرا كل هذا النقاش"..... كفى يا جماعة ألا ترون أنه لا فائدة من هذا النقاش في هذا الوقت، ألا ترون الفتاة ملقاة على الأرض، ألا ترون أنه من الواجب علينا جميعا مساعدتها (يقترب الألمنيوم والكالسيوم لمساعدة الفتاة، إلا أنهما لا يستطيعان).

"بعد فترة..... آه لقد توصلت إلى الحل..... أين النيتروجين؟؟"

جميع العناصر: الحل..... الحل. ما هو؟؟

الألمنيوم: النيتروجين..... وماذا تريد من النيتروجين؟

الهيدروجين: الا تعلم أننا باتحادنا أنا والنيتروجين نكون غاز الامونيا المعروف بالنشادر، الذي من الممكن أن يساعد الفتاة.

الهليوم: إذا اسمعوا.. اسمعوا هيا ناموا حتى يأتي النيتروجين.

(جميع العناصر تبدي إشارات على الوجوه وتضرب الكفين استنكارا لتصرفات الهليوم).

الهيدروجين: ولكن هناك مشكلة أيها الأصدقاء.

الجميع: ما هي المشكلة؟؟

الهيدروجين: أنتم تعلمون أن النيتروجين الآن في الحقول، حيث يقوم برحلة زراعية مع صديقه الفسفور.

الكالسيوم: وهل هذا وقت رحلات؟.

الهيدروجين: لا..... إنما هما يقومان بواجب عظيم، فهما يسمدان التربة، ليزيدا من خصوبتهما وتعطي منتوجا أوفر..... ولكن علينا أن نرسل من يستعجل النيتروجين فنحن في أمس الحاجة إليه. "يخاطب الكالسيوم: هيا لاستعجاله".

الكالسيوم: أنا سأذهب لاستعجاله (بعد أن يقرر الكالسيوم الذهاب يشاهد خيال شخص قادم من بعيد) "أرى عنصرا قادما من بعيد اضن انه النيتروجين"

الهيدروجين: دعونا ننظر حتى يقترب منا (وبعد أن يقترب).

بالخيبة الأمل انه اليورانيوم... أسرع أيها الكالسيوم لاستعجال النيتروجين.

الكالسيوم: دعني أسأل اليورانيوم ربما رأى النيتروجين في طريقه وهو قادم إلينا (يصل اليورانيوم).

الصوديوم: من أين أنت قادم؟

اليورانيوم: من بعيد... من خام البشتبلند.

الصوديوم: هل رأيت النتروجين في طريقك؟

اليورانيوم: النتروجين؟؟ لا لم أره ولم تريدونه؟

الهيدروجين: لديها الحل (يشرح الوضع).

اليورانيوم: دعوني أساعدها.

الهيدروجين: كيف ستساعدها؟ وأنت إذا انشطرت سوف تحدث قنبلة ذرية في المكان وتفجره وتؤذينا وتؤذي البشرية من بعدنا.

اليورانيوم: كفى.. الحق علي.... فأنا أردت تقديم المساعدة فقط.

الهيدروجين: لا يا أخي مساعدتك هي الابتعاد عن المكان.
أسرع أيها الكالسيوم واستعجل النيتروجين. ماذا تفعل؟ أسرع ولا تتأخر.

اليورانيوم: على كل حال الموقف غير مناسب لذكر منافعي الكثيرة، ولكن سامحك الله فأنت تذكر سيئتي الوحيدة والتي كان سببها الإنسان باستخدامه السيء لي، ونسيت نفسك فأنت إذا اتحدت مع نظائرك تنتج القنبلة الهيدروجينية التي ترافقها طاقة قد تسبب الأذى للبشرية.

الصوديوم: (يخاطب اليورانيوم) أصحيح ما سمعناه عنك بأنك يمكن أن تستخلص من خامات الفوسفات؟

اليورانيوم: نعم.... نعم.... ولكن أين قرأت ذلك؟؟

الصوديوم: لقد قرأت عنك في المجلة التي تصدرها الجمعية الكيميائية في موضوع استخلاص اليورانيوم من خامات الفوسفات.
إذن ستكون بلدنا الأردن من أغنى البلدان باليورانيوم بعد فترة من الزمن.

(**يقاطعه الهيدروجين:** هيا أسرع لاستعجال النيتروجين).

اليورانيوم: (يخاطب الهيدروجين) ولم النيتروجين بالذات؟؟.. فأنا أعرف أنك أنت والنيتروجين غازان خانقان.

الهيدروجين: هذا إذا كان كل منا وحده، ألا تعلم أنه باتحادنا معا يصبح لنا منافع كثيرة خاصة في الطب.

اليورانيوم: ولو أني لم أرد التحدث عن حسناتي ومنافعي إلا أنك تجبرني على ذلك... فأنا كذلك استخدم في الطب وخاصة في مجال التصوير الطبي بالإضافة إلى استخداماتي في الزراعة.

الصوديوم: (يخاطب اليورانيوم) أتعلم يا صديقي أني أتشوق لمعرفة المزيد عنك فأنت عنصر نادر الوجود، هلا حدثتنا عن نفسك أكثر.

اليورانيوم: نعم يا صديقي، فأنا كذلك أستخلص في الصناعة على شكل ثاني أكسيد اليورانيوم، الذي يعرف تجاريا بالكعكة الصفراء.

الهليوم: آه سوف اذهب، كي لا تفتح شهيتي للأكل، فأنا أشعر بأنني أموت جوعا.... كعكة صفراء.... أكيد هذه الكعكة لذيذة.

(خلال حركته للذهاب يستمر الصوديوم واليورانيوم بالحديث).

الألمنيوم: أرى صديقنا يعد منافعه وينسى المأساة التي تركها للإنسان، نسي مأساة هيروشيما وناغازاكي في اليابان، صدق من قال: مادح نفسه كذاب.

الصوديوم: وما هي؟ هيا خبرنا عنها، أنا لا أعرف عن هذا الموضوع شيئا.

الألمنيوم: ألا تعلم يا صديقي أن أول قنبلة ذرية صنعت قد ألقيت على مدينة هيروشيما في اليابان وأدت إلى كارثة، لم تنسى إلى وقتنا الحاضر، ما زال الشعب الياباني يعاني من آثار تلك الكارثة، إذ إن بعض الأطفال يولدون وهم يعانون من إعاقات وتشوهات جسدية، ويقول كعكة حمراء.... كعكة صفراء.... لا تصدقه يا صديقي.

الصوديوم: وآ أسفاه أن أسمع عنك هذا يا صديقي (يخاطب اليورانيوم).

اليورانيوم: (بشفقه وحزن) إنه ليس ذنبي، انه ذنب الإنسان الذي سخرني في سبيل تدمير البشرية واستعملني في الحرب، فلو ترك الأمر لي لاخترت طريق السلم، واقتصرت استخداماتي على ما ينفع الإنسان ويفيده.

(أحد العناصر يشاهد النيتروجين قادما برفقة الكالسيوم فيصرخ فرحا أرى النيتروجين قادما إلينا (يشير للجهة اليمنى) وهنا تبدأ أغنية استقبال النيتروجين مع رقصة تؤديها العناصر، وخلال ذلك يقوم الهيدروجين والنيتروجين بالاتحاد وذلك من خلال الدوران حول بعضهما فينتج مركب الامونيا، فيتقدم من خلال الرقص بملابس تعبر عن تركيبه ويقترب من الفتاة فتبدأ بالحركة ببطء وتنهض (جميع العناصر تساعد الفتاة على النهوض وتقدم للفتاة الجدول الدوري على شكل باقة ورد ويتقدمون بها إلى مقدمة المسرح) ثم مع انتهاء الأغنية تنتهي المسرحية.

كلمات الأغنية (باللهجة الاردنية)

هلّ النيتروجين وما عاد في خطر
وابشروا يا ناس والله طاب السمر
وانطفت نيران منها طار الشرر
هلا ومرحبا طل البطل
زينة العناصر أين ما حل
وبدونه ما في حياة ولولاه ما في أمل
يا مختارنا إلك ألف تحية وسلام
وجودك بيننا رحمة من رب الأنام
ولولاك ما نفع الهوا ولا عاش زرع وإنسان

ولصار الكون جحيما وصرنا في خبر كان

فيك يطول الكلام ويحلا الغنا

شو نقول عن أفضالك بها تم الهنا

وبوجودك عاش البشر ارض وسما

ولعيونك "الكيمياء" بدت من مليون سنا

نورت يا مختار العناصر ساحتنا

وزال الخطر والله طابت ليلتنا

وفي عيد الكيمياء العربي

نعترف انك نجم سهرتنا

الخلية (خير وشهرزاد)

بعض المهارات المستخدمة في المسرحية: التخيل، المقارنة، الحقائق، التحليل

المكان: الخلية المثالية التي تحتوي على جميع أجزاء الخلايا.

تسقط أشعة الشمس فتراها البلاستيدات..

- **البلاستيدة الخضراء الكبرى:** هيا...هيا...يا فريقي...هيا...يا بلاستيدات.. أنهضوا... جهزوا الألواح الشمسية.. لتلتقط الأشعة الساقطة من الشمس...

.. يقوم الفريق.. بسرعة...

- **بلاستيدة خضراء صغيرة:** مستعدون... يا قائدة... فمصدر الماء جاهز..
- **بلاستيدة خضراء أخرى:** وها هو ثاني أكسيد الكربون جاهز..
- **البلاستيدة الخضراء الكبرى:** نحن جميعا.. فريق واحد... نعمل من اجل المصلحة.. هيا.. يا رفاق.. مستعدون... اخرجوا.. أكياس السكر.. الجلوكوز..
- **الجميع** .. مستعدون.. مستعدون.. مستعدون.. فنحن مصدر الغذاء والأوكسجين
- **الميتوكندريا:** ها قد وصل السكر إلينا...هيا بسرعة يا زميلاتي لنعمل معا من أجل حرق السكر بطريقتنا الخاصة وتحويله إلى وحدات طاقة مشحونة (تشبه البطاريات الكهربائية) وتسمى ATP حيث يتم شحن الوحدات غير المشحونة والتي تسمى ADPإلى وحدات مشحونة، فنحن محطة توليد الطاقة في الخلية ATP .

...الجميع يصرخ بصوت مرتفع... نحن محطة توليد الطاقة... نحن محطة توليد الطاقة..

- **الراوي:** تستيقظ النواة..على الأصوات...
- **النواة:** ما هذا... ما هذا... لما كل هذا الضجيج....
- **الجميع بصوت إجلال واحترام:** عفوا.. عفوا.. لم نقصد إيقاظك يا سيدتنا النواة.. فنحن جميعا... نعمل بأوامرك.
- **النواة:** لولاكم...لتوقف عملي...
- **البلاستيدة الخضراء الكبرى:** يا لك... من متواضعة.... صدق من قال من تواضع لله يرفعه..
- **الميتكوندريا:** أنت الدرة..الثمينة... فنحن نحيطك بحبنا.. واهتمامنا..
- أنت مركز التحكم والتخطيط...
- **البلاستيدة الخضراء الكبرى:** أنت مستودع المادة الوراثية التي تحدد صفات الكائن الحي... DNA "وأنت نبع البرامج المحوسبة في الخلية.
- **الميتكوندريا:** أنت منظمة الأنشطة الحيوية جميعا في الخلية، أنت الأساس.. أنت الأصل..
- **البلاستيدة الخضراء الكبرى:** أنت الملكة ونحن وصيفاتك... نسبح في مجالك... ويحيطنا... غشاء... يحمينا...
- **الراوي:** يسمع غشاء الخلية الحديث... فنقول
- **غشاء الخلية** .. أنا.. أنا.. غشاء الخلية.. أنا الغشاء البلازمي.. أنمو... مع نمو الخلية وازداد حجما بازدياد حجمها..ولدي القدرة على التجدد.. أبني.. وأبني.. أنا فريق الحماية الذي يقف خلف الجدار للتحكم بالدخول والخروج.
- **جدار الخلية:** وأنا يا غشاء الخلية...

  هل نسيت من أنا.. أنا الجدار..

  أنا.. جدار الحماية...

- **الراوي:** "يستيقظ الريبوسيوم..على صوت.. شفرة وراثية... آتية من النواة".
- **الريبوسيوم:** هيا.. إلى العمل.. هيا العمل...
لقد أتانا... مخطط هندسي...لقد أتانا RNA ... من النواة مباشرة
هيا يا شباب... هيا يا رفاق...
يا ريبوسومات.. لنصنع البروتين...... ولنسمح بنقل بعضه إلى أجسام جولجي..
أجسام جولجي "بضجر".. احضروا... البروتين... كي أصنعها... بشكل نهائي...
فأنا مصنع الكيماويات المتعدد..
- **الراوي:** "يذهب بعض البروتين إلى أجسام جولجي...".
وتقوم اجسام جولجي... بتصنيع مواد جديدة منه وإخراجه بشكله النهائي.

فيسمع صوت صراخ من بعيد...

- **الفجوة العصارية:** أنا... وأنا هل نسيتموني..
أنا الفجوة العصارية.. الست مهمة..
أنني الفراغ الذي يخزن فيه الماء والأملاح الزائدة..
أين.. ستذهبون.. بهذه الأشياء بدوني.
- **الشبكة الاندربلازمية:** وأنا.. أنا.. قنوات.. الاتصال بين أرجاء الخلية.
- **يقول الجميع بصوت واحد:** نحن مجتمع متكامل لكل واحد دور يقوم به، والصغير مهم مثل الكبير ولا مكان للكسالى هنا...

القانون لا يحمي المغفّلين

(كاملة عبيدات)

المشهد الأول

فتاة سمينة تجلس على مائدة طعام وتأكل بشهية ونهم، ثم تشعر بضيق على الأرض، وخلال تناولها الطعام تقوم مجموعة من الطالبات بأداء الأغنية الآتية:

يا صلاة الزين يا صلاة الزين على دي معزة يا صلاة الزين. مرتين (جماعة)، يا جزارين هيه.

(**فردي**): هاتوا السكاكين وحموها وقولوا لي ازاي تندبح ازاي.. يا صلاة الزين يا صلاة الزين يا صلاة الزين يا صلاة الزين على دي معزة يا صلاة الزين (جماعة).

(**فردي**): اللحمة اللحمة اللحمة ان كانت على الجوعان.... تخلي العقل يصير ولهان والمعدة تملأ كمان وكمان يا صلاة الزين يا صلاة الزين يا صلاة الزين على دي معزة يا صلاة الزين (جماعة).

حيث يكون انتهاء الأغنية مع فقدان الفتاة الوعي، عندها تصاب الطالبات بالدهشة والخوف ويبتعدن.

يسمع صوت الإسعاف ثم تأتي كريات الدم البيضاء لتسعف الفتاة وتنقلها إلى إحدى زوايا المسرح ثم يحضر الطبيب ويفحص الفتاة، ثم يقول: لا بد أن هناك جريمة قتل وقعت ولا بد من استدعاء الشرطة.

تقوم إحدى كريات الدم البيضاء باستدعاء الشرطة.

يحضر شرطي ثم يسأل الطبيب ما نتيجة الفحص يا دكتور؟

الطبيب: إن الفتاة قد توفيت واعتقد أن سبب الوفاة هو العناصر الغذائية، كما اعتقد أنها كانت من المدخنين، وللتأكد لا بد من تشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة الحقيقي، في تلك الأثناء تؤخذ البصمات (ثم تقوم كريات الدم البيضاء بإخراج الفتاة خارج المسرح).

ويقوم الشرطي بأخذ المواد الغذائية للمحاكمة. وهو يردد تحركوا يا قتلة، تقتلون القتيل وتمشون في جنازته، هيا تحركوا أسرعوا.

المشهد الثاني

تعقد جلسة المحكمة، قفص الاتهام هو (المعدة) يوضع في إحدى زوايا المسرح ويبنى من ورق التجليد وبداخله مصابيح متنوعة تضاء ثم تطفأ، ومن الأمام توضع قضبان خشبية في وسط المسرح يجلس القاضي على طاولة وحوله المستشارون وفي إحدى زوايا المسرح يجلس الدفاع وفي الزاوية الأخرى يجلس المدعي.

المنادي: محكمة.

القاضي: القضية الأولى.

المنادي: القضية الأولى، قضية محاكمة العناصر الغذائية.

المدعي: سيدي القاضي، حضرات المستشارين، إن العناصر الماثلة أمامكم هي عناصر غذائية، تسببت في قتل الفتاة المسكينة، مع سبق الإصرار والترصد، ولذلك اطلب من هيئة المحكمة الموقرة، محاكمة هذه العناصر المضرة بالبشر، وإيقاع أقصى العقوبة عليها ومنع انتشارها في الأسواق، وذلك برفع أسعارها (تتهامس العناصر).

العناصر: أذى، ضرر! إذن من هو المفيد؟ نحن ضارون!

القاضي: الدفاع.

الدفاع: سـيدي القاضـي، إن هذه العناصر مهمة للبشرية وضرورية، ولولاها لما كنت أنـت وجميع الحضور تتمتعون بالصحة والعافية، ألا تعلم هيئة المحكمة أن كل عنـصر مـن هذه العناصر، يزود البشرية بفائدة لا يمكن الاستغناء عنها، فمثلا النشويات، من لا يعرف فائدة النشويات؟

يـبدوا أنكـم لا تعـرفون! (تبدو على ألقاضي الدهشة والغضب وينظر حوله) فهـي تزود الإنسان بالطاقة التي يستغلها في أمور حياته كافة كالحركة والتدفئة، وأما الزائد منها فيخزن في الكبد، وقس عليها بقية الأغذية.

المدعي: إذا كنتم ترون أن النشويات لا تسبب الضرر كثيرا فيكفي أنها تسبب السمنة، وهـي بـذلك تـشترك مع الدهون في نفس الجرم، لذلك فأنا اطلب استجواب المـواد الدهنـية، وسـؤالها أين كانت ساعة وقوع الحادثة، إذ أن لدي أدلة كافية لإدانتها.

القاضي: فلتستدع الدهون.

المنادي: المواد الدهنية.

القاضي: اقسمي بالله العظيم أن تقولي الحق.

الدهون: (تضع يدها على القرآن الكريم وتقول): اقسم بالله العظيم أن أقول الحق.

القاضي: أين كنت ساعة وقوع الحادثة؟

الدهون: أي حادثة يا سيدي؟ أنا لا اعلم شيئا!

القاضي: لا تنكري وقولي الحق أين كنت ساعة موت الفتاة؟

الدهون: كـنت يـا سـيدي في جلـسة ودية مع صفار البيض والحليب والزبدة. أما أختي الأخـرى فكانـت تجلس بالقـرب مـني في الـزيتون والذرة والقطن والسمسم واللـوز والجـوز. فـنحن نـوجد في النباتات والحيوانات وعلى الرغم من أننا أختان الا انه لكل منا أثرها وفائدتها للبشرية، فنحن أكثر المواد الغذائية إمدادا

للجسم بالطاقة، ولا يوجد لنا أعداء سوى الحرارة فهي تحولنا إلى مركبات سامة.

المدعي: حضرة القاضي، هل تسمح لي باستجواب المتهمة؟

القاضي: تفضل.

المدعي: (بمكر وحيلة): تقولين أن الحرارة هي عدو لكم، ولكن كيف تفسرين أن معظم مصادر المواد الدهنية لا تؤكل إلا مطبوخة أي بعد تعريضها للحرارة وجعلها أطيب مذاقا للأكل؟

الدهون: صحيح ما قلته، ولكن ما قصدته هو انه من المستحسن عدم استعمالنا للقلي وعلى الخصوص تكرار القلي بنفس الدهن المحمى سابقا إذ يتضاعف الضرر ونكون سببا في مرض تصلب الشرايين والسرطان للإنسان

المدعي: هل رأيتم يا سيادة القاضي، هل رأيتم كيف أن الدهن يسبب الموت للإنسان فالدهن هو الذي سبب الوفاة للفتاة لذا اطلب أقصى العقوبة عليه.

الدفاع: ولكن يا سيدي القاضي إن الدهون لم تكن موجودة ساعة وقوع الحادث، ثم من أين لها الحرارة حتى تسبب الأذى ،وإذا كانت تسبب الأذى بتكرار القلي بها فهذا ليس ذنبها بل ذنب الإنسان الذي يسعى للتوفير، وبهذا يوقع الضرر بنفسه.... الم تر بائع الفلافل كم مرة يقلي بنفس الزيت.. أليس هذا هو سبب الأمراض، ثم أن هناك شهودا تثبت ان الدهون لم تكن موجودة ساعة وقوع الحادثة.

القاضي: فليستدع الشاهد الاول.

المنادي: الشاهد الأول (تتقدم البروتينات).

القاضي: اسمك وعنوانك وعملك؟

البروتينات: اسمي البروتينات، وأقيم في الحيوانات والنباتات مثل القمح والذرة والأرز والفول وأكون حينها اقل منفعة.

القاضي: ولماذا تكونين اقل منفعة؟

البروتينات: أكـون اقـل مـنفعة يـا سـيدي لان كل نبات يفتقر إلى بعض الحموض الامينية المفـيدة للـنمو والـصحة ونمـو الأنسجة، أما عند وجودي في اللحوم والحليب والبـيض فـإنني أكـون مفيدة جدا، إذ إنني أمد الجسم بجميع الحموض الامينية ولا يغـيب عن البال بان فائدتي تتوقف على طريقة الطبخ فالتحمير يؤدي الى الاقلال من فائدتي واصبح عسيرة الهضم.

القاضي: كفـى، كفـى، لم اطلـب مـنك سـرد مـنافعك، طلـبت اسمك وعنوانك فقط، فسردت علي قصة حياتك، والآن اقسمي بالله العظيم ان تقولي الحق.

البروتينات: (تضع يدها على القرآن الكريم) والله العظيم اقول الحق.

القاضي: اين كنت ساعة وقوع الحادثة؟!

البروتينات: أي حادثة يا سيدي؟

القاضي: ساعة وفاة الفتاة.

البروتينات: لقـد كنت في زيارة جسم شاب يعاني من فقدان الوزن وسرعة التعب والقلق وانخفاض المقاومة للأمراض.

القاضي: كم كانت الساعة حين ذهبت لزيارة الشاب؟

البروتينات: كانت الساعة تشير إلى السابعة صباحا.

المدعي: هل تسمح لي يا حضرة القاضي بسؤال الشاهد؟

القاضي: تفضل.

المدعي: قلـت انـك ذهـبت لـزيارة الـشاب الـساعة الـسابعة صباحا فأين قضيت بقية النهار؟

البروتينات: ذهبت أنا وزميلي الدهون لمنزل طفل رضيع يعاني من بطء في النمو وإسهال حاد لدرجة انه بسبب نقص البروتينات عنده أصيب في كبده وصار عنده أورام.

المدعي: قلت انك ذهبت مع زميلك الدهون هل من الممكن أن تحددي ساعة ذهابكما إلى منزل الطفل؟

البروتينات: (تحاول أن تتذكر...).

الساعة... الساعة... العاشرة صباحا حيث كان موعد وجبة الطفل فقدمتني والدة الطفل له على شكل حليب وبيضة.

القاضي: هل اكتفى المدعي من استجواب الشاهد؟

المدعي: نعم سيدي.

القاضي: فليستدع الشاهد الثاني.

المنادي: الشاهد الثاني (تتقدم الأملاح المعدنية).

القاضي: اسمك وعملك وعنوانك؟

الأملاح المعدنية: اسمي الأملاح المعدنية، واوجد مع عائلتي في كل المواد الغذائية، أما بالنسبة لعملي، فأنا وعائلتي ضروريان لدوام حياة الإنسان، لأننا نحفظ كثافة الدم والمفرزات والسوائل، وكذلك ننظم التفاعلات الكيميائية في الجسم ونحافظ على درجة الحرارة، وندخل في تكوين المادة الصباغية للدم، ففوائدنا لا يمكن حصرها أو عدها، وحرمان الجسم منا حرمانا تاما مدة شهر يجعل وفاة الشخص حتمية حتى لو حصل على المواد الغذائية الأخرى.

القاضي: اقسمي بالله العظيم أن تقولي الحق.

المدعي: هل يسمح لي سيدي القاضي بسؤال الكالسيوم بضعة أسئلة؟

القاضي: تفضل.

المدعي: نحن نعرف أن الكالسيوم ضروري في بناء العظام والأسنان فأين يوجد بكثرة؟

الكالسيوم: إنني موجود في الحليب والسردين والخس.

المدعي: هل لك أن توضح أهميتك للإنسان؟

الكالسيوم: نعم أنا ضروري لبناء العظام والأسنان، ونقصي يسبب التشوّة خاصة للأطفال، أما بالنسبة للام الحامل فانا ضروري لها لأن الجنين، يستمد غذائه منها خاصة في الأشهر الأخيرة من الحمل لبناء العظام للجنين، وإلا ستصاب الأم بمرض وهن العظام وتقوسها.

المدعي: إذن لِمَ لم تذهب مع صديقة والدك الدهون لإسعاف الطفل؟

الكالسيوم: لقد عرضت مساعدتي ولكن الدهون رفضت حيث قالت أن زميلتها البروتينات ترافقها في زيارة الطفل على شكل حليب وبيضة، فالحليب كما تعلمون هو احد الأماكن التي اوجد فيها.

المدعي: وما هي علاقتك بالدم؟

الكالسيوم: إنها علاقة وثيقة، ألا تدري انه لو أصيب شخص بنزيف فستكون الوفاة حتمية لولاي.

المدعي: وكيف؟

الكالسيوم: إنني يا عزيزي أساعد على تجلط الدم وتخثره وإيقاف النزيف، ونقصي يسبب للإنسان عدة أمراض منها التهاب الزائدة الدودية والسرطان والحمى الشوكية والسل.

القاضي: هل اكتفى الدفاع باستجواب الكالسيوم؟

الادعاء: نعم سيدي.

القاضي: هل لدى الأملاح ما يفيد القضية؟

الأملاح: نعم سيدي... كما ذكر ابني الكالسيوم بأنه يساعد على تجلط الدم ، فإن الابن الآخر وهو الفسفور يشترك معه في نفس الوظيفة بالإضافة إلى انه يقوي الذاكرة وينشط الأعصاب.

القاضي: وأين هو؟ لما لم تحضره معك؟

الأملاح: انه الآن في وليمة يقيمها احد الصيادين، وقد قدم فيها النخاع والبيض والحليب والنخالة والكبد والكلى والسمك، أنت تعرف كم هو لذيذ السمك.

القاضي: الظاهر انك شخص ثرثار طلبت منك ما يفيد القضية وبدأت تثرثر بكلام ليس له أي علاقة بالقضية.

الأملاح: "بدهشة واستغراب" كيف!! يا سيدي لم اذكر لك بان أبنائي الكالسيوم والفسفور يفيدان في تجلط الدم!

القاضي: يكفيك مديحا بأبنائك أسرع وتكلم بما يفيد القضية.

الأملاح: هناك علاقة كبيرة فما قصدته انه من الممكن أن تكون الفتاة قد تناولت كمية كبيرة من الدهون لدرجة انه أدى ذلك إلى ارتفاع الكولسترول في الدم.

المدعي: إذن أنت تتهم الدهون بأنها تسبب في قتل الفتاة؟

الأملاح: أنا لا أتهم الدهون بل اتهم الإنسان لأنه هو السبب والدهون مسيّرة وليست مخيّرة، فهي لا تجبر أحدا على تناولها

الدفاع: كما علمت من تقرير الطبيب الشرعي أن الفتاة كانت من المدخنين مما أدى إلى ارتفاع الكولسترول في دمها وأدى ذلك إلى إصابتها بجلطة دموية، وبهذا تكون المواد الغذائية بريئة

المدعي: إنني أعترض يا سيادة القاضي فالدفاع يتدخل في خصوصيات المجني عليها ولا داعي لذلك

الدفاع: ألا تعلـم هيئة المحكمـة أنـه مـن الثابت علميا أن التدخين يساعد على ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم، فالنيكوتين الموجود في الدخان ينشط انطلاق المواد الدهنية في الدم، مما يسبب الجلطة الدموية

المدعي: وكـيف يمكـنك أن تثبت أن الجـني عليها كانت تدخن، ثم إن الطبيب قال أنه يعتقد أنها من المدخنين ولم يؤكد ذلك

الدفاع: إن الحقـيقة واضحة، واضحة كالشمس، فالسبب المباشر لتصلب الشرايين هو الـتدخين، وحسب رأيك إذ أن كل من يتناول الدهون سيصاب بجلطة دموية، (نـسي الإدعـاء أن مـن يساعد أيضا على تصلب الشرايين هو فيتامين ((ب)) المسمى كـولين ونـسي أن الفتاة قد أهملت تناول هذا الفيتامين وركزت على تـناول المواد الدهنية) فكما هو المعلوم أن الإفراط في تناول أحد الأغذية على حـساب الأخـرى يـسبب أمراضـا كـثيرة وكـذلك الإخلال في تناول الدهون يسبب أضطرابات في المعدة والتنفس.

الادعاء: ولكـن يـا سـيدي القاضـي... اسمـح لي أن أقدم لهيئة المحكمة الأدلة القاطعة على إدانة الدهون والأغذية كلها.

يتجه نحو القاضي مقدما له بيانات مدونة على الورقة.

القاضي: هل لدى الأملاح أقوال أخرى؟؟

الأملاح: لا يا سيدي

(صوت يأتي من بين الجمهور ينادي)

اليود: بابا... بابا... بابا لم نسيتني؟؟

الأملاح المعدنية: من هذا؟؟ اليود... ألم تبق الغدة الدرقية، ألم أطلب منك البقاء فيها؟؟

القاضي: تقدم، تقدم، أيها اليود

اليود: نعم يا سيدي

القاضي: لم رفض والدك أن تحضر معه؟؟

اليود: لأنـني يجـب أن أبقـى في لغـدة الدرقية، وإذا فارقتها أسبب لها تضخما، لذلك فضّل أبي أن أبقى فيها

القاضي: وما دورك يا صغيري في الحياة؟؟؟

اليود: إن دوري عظيم على الرغم من صغري يا سيدي.

القاضي: ما هو؟؟

اليود: أنـا عنـصر منشط للقوى والقلب وأساعد الجسم على طرح الفضلات السامة التي تتولد من المواد البروتينية.

الادعاء: (يقترب اليود) ماذا قلت يا فتى؟؟ المواد البروتينية تولد فضلات سامة سمعت يا سيدي ألا ترى يا سيدي أن المواد البروتينية قد أسهمت في قتل الفتاة.

القاضي: الرجاء من الادعاء عدم التدخل، تابع يا صغيري تابع.

اليود: هـذه الفـضلات الـسامة الـتي تـتولد من البروتينات تسير مع الدم وتؤدي إلى تصلب الشرايين كما أن لي دورا في مساعدة الجسم على مقاومة الأمراض فأنا أجلـو الفكـر وأبعـث على الراحة وإذا احتاجني الإنسان سيجدني في الأغذية البحـرية، ألم تقرأ قوله تعالى: "وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طرياً"... والبـندورة والجزر والسبانخ ألا ترى أيها القاضي أني أماثل أخي الفسفور في الأهمية؟؟؟ بل أفوقه فيها.

القاضي: أنـت تماثلـه يـا صـغيري لكنك لا تفوقه في الأهمية فكلاكما مهم للإنسان... والآن أيـتها الأمـلاح المعدنـية أيـن كانـت بقـية أفـراد عائلـتك سـاعة وقـوع الحادث؟؟؟

الأملاح المعدنية: لم يبق يا سيدي إلا الأطفال الرضع وهم الفسفور والفلورين والسليكون والنحاس. أما الفلورين فقد كان في الخس وقشور الفاكهة وصفار ابيض وملح الطعام وأما النحاس فقد كان مع ابني الفسفور في وليمة الصياد في السبانخ والعدس.

المدعي: قلت العدس، لقد تبين بعد فحص البصمات على معدة المجني عليها أن بصمات العدس كانت ضمن الأطعمة التي تناولتها المجني عليها.

الأملاح المعدنية: صحيح إنه يوجد في العدس، ولكن لا تنس إنه يوجد في الكبد والكلى والنخاع والبيض والثوم والقمح، فهو يعمل واقيا من أمراض القلب لذلك تجد بصماته منتشرة في كل مكان.

القاضي: هل اكتفى المدعي من استجواب الشاهد؟

الادعاء: نعم سيدي.

الدفاع: سيدي القاضي، حضرات المستشارين، كما شاهدتم إن كل الأدلة التي قدمها الشهود كافية لبراءة العناصر الغذائية، لذا اطلب من هيئة المحكمة الإفراج عنها لان الجسم بحاجة إليها، وبخاصة الدهون.

القاضي: هل يريد الادعاء إضافة شيء؟

المدعي: لقد تبين من كلام الشهود، إضافة إلى التدقيق في الزمن، أن المتهمة لم تحدد أين كانت الساعة العاشرة والنصف حتى الساعة الواحدة ظهرا، اي أن هناك فارقا زمنيا قدره أربع ساعات، أليس من الممكن أن تكون المتهمة قد تسللت إلى وجبة المجني عليها، وقدمت نفسها بشكل مغر مع زميلاتها بقية المواد الغذائية، مما أدى إلى إصابة الفتاة بتصلب الشرايين والجلطة الدموية، من هنا يتضح لهيئة المحكمة أن الدهون وبالتعاون مع زميلاتها بقية المواد الغذائية كن السبب في قتل المجني عليها لذا اطلب من هيئة المحكمة إيقاع اشد العقوبة بهن وتحقيق العدالة.

القاضي: رفعت الجلسة للتداول والنطق بالحكم (بعد مدة بسيطة وبعد التشاور بين القاضي والمستشارين يصدر القاضي الحكم).

القاضي: حكمت المحكمة حضوريا على الدهون بالسجن والأشغال الشاقة مدة (15) عاما، ومنع انتشاها في الأسواق، أما العناصر الغذائية الأخرى فيحكم عليها بالأشغال الشاقة ورفع أسعارها مدة (5) أعوام، ومنع انتشار المواد الغذائية التي تحتوي على هذه العناصر في الأسواق (رفعت الجلسة) "تتعالى أصوات العناصر الغذائية والدفاع محتجين على الحكم، ومتوعدين بطلب استئناف الحكم".

الدفاع: لا تقلقوا لا تحزنوا سوف تظهر براءتكم بإذن الله في جلسة الاستئناف.

أغنية: تقوم الطالبات بغناء الأغنية الآتية (باللهجة الأردنية):

لفينا الشاورما وأكلنا الكباب وعن زر الفلافل طولنا الغياب
ودموع الفلافل ودمعنا اللي سايل عرفونا عرفونا عرفونا فيتامين
(والمحكم) علينا وبراءتنا بأيدينا ورغم فوائدنا صرنا مجرمين.. صرنا مجرمين
أسئلة سألونا على الحجز (ودونا) وياما جرجرونا وصرنا متهمين صرنا متهمين
المدعي العام (بيصدر) الأحكام والمحكم علينا ومن السوق منعونا وصرنا مجرمين
خدوها نصيحة وبنظام كلونا على مدى السنين على مدى السنين

المشهد الثالث: جلسة الاستئناف

يدخل القاضي والمستشارون.

المنادي: محكمة ثم تبدأ جلسة الاستئناف.

الدفاع: سيدي القاضي حضرات المستشارين إنكم حكمتم على أهم عنصر في الحياة، وهي الدهون بالسجن وأمرتم برفع الأسعار للمواد الغذائية، كي لا يتسنى للناس شراؤها. لذلك اطلب من هيئة المحكمة إعادة النظر في الحكم إذ إن لدي بعض الشهود الذين لم تسمع أقوالهم.

القاضي: ولما لم تقدمهم في الجلسة الأولى؟

الدفاع: لأنهم كانوا مفقودين من الأسواق، بحثت عنهم كثيرا فلم أجدهم وعندما عثرت عليهم ها أنا أقدمهم.

القاضي: فلنستمع إلى الشاهد الأول.

المنادي: الشاهد الأول.

(الشاهد الأول يتقدم).....

القاضي: ما اسمك؟

فيتامين ج: اسمي فيتامين ج من عائلة الفيتامينات.

القاضي: أيتها الفيتامينات أين نشأتن وترعرعتن؟

فيتامين ج: إن منشأنا هو النباتات وبما أن الحيوان يتناول النباتات فنحن إذن نوجد في الحيوانات، أما أنا بالذات فأقيم بالبرتقال والليمون والملفوف والعدس، وأما عملي فهو الذي سيفيد القضية ويبرئ الدهون.

القاضي: ما هو وكيف سيبرئ الدهون؟

فيتامين ج: إنني أنشط الجسم وأزيد من طاقته واخفض مستوى الدهن في الدم وأقي من تصلب الشرايين واسهم في علاجها لذلك، وإن كانت زميلتي الدهون تعمل على ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين فأنا امنعها من القيام بذلك... إلا أن المجني عليها رفضت تناولي في الوجبة، حيث أحبت الإكثار من الدهون الملوث ورفضت تناول الفاكهة والخضار.

المدعي: هل يسمح القاضي بسؤال الشاهد؟

القاضي: تفضل.

المدعي: علمت أن هناك علاقة وثيقة بينك وبين الدهون، هل لك أن توضح لي هذه العلاقة؟

فيتامين ج: لقد ذكرت لك جانبا من هذه العلاقة، وهي أني اخفض مستوى الدهون في الدم وبالإضافة لذلك إنا نشترك بأن عدونا واحد؟

المدعي: ومن هو؟

فيتامين ج: الحرارة... نعم الحرارة فهي تقلل من فائدتنا، وهناك عدو لي أنا بالذات هو معدن النحاس إذ إنني عندما ألمسه أغيب عن الوعي.

المدعي: لكنك ضار وخطر على الإنسان لأنك تسبب مرض الإسقربوط، ما قولك في هذا؟

فيتامين ج: عفوا سيدي... لا تنسى أن نقصي هو الذي يسبب مرض الإسقربوط والإنسان هو المسئول عن ذلك، كما أرجو أن لا تنسى أنني مفيد في علاج نزلات البرد، فنحن الفيتامينات نفيد ولا نضر.. ومنا من يعشق الماء ويذوب فيه ومنا من يعشق الدهن ويذوب فيه.

المدعي: العشق... حتى انتم تعرفون العشق (باستهزاء)؟

فيتامين ج: جميع الفيتامينات تعشق الدهون وتذوب فيها باستثنائي أنا وفيتامين (ب)، فإننا نعشق الماء ونذوب فيه.

القاضي: هل انتهى الادعاء من سؤال الشاهد؟

المدعي: نعم سيدي.

القاضي: ما هي علاقة أخيك فيتامين (أ) بالبروتين؟

فيتامين ج: علاقة أخي فيتامين (أ) بالبروتين علاقة وثيقة، لأنه يتحد مع بروتين الدم، ويشكل مادة جوهرية تتركز على شبكة العين لتساعد على النظر، لذلك فان نقص أخي يسبب الرمد وضعف العيون المسمى بالعشى الليلي. بالإضافة إلى أن نقصه يسبب كذلك تفاقم داء الكساح، ويحد من نشاط الغدة الدرقية ويساعد على الشفاء من مرض السل الرئوي ويقي من التهاب أعصاب الأطراف و....

القاضي: كفى... كفى أين هو الآن؟

فيتامين ج: انه في خبز القمح والحبوب والسبانخ وصفار البيض والجبن والسمك والنخاع والليمون والتفاح والجزر والزهرة... وأماكن عديدة.

القاضي: هل لديك أقوال أخرى؟

فيتامين ج: إن الحق يقال يا سيدي... فكما ذكرت لكم أن نقصه يسبب أمراضا إلا أن زيادته كذلك ضارة.

القاضي: وما هي مضار زيادته؟

فيتامين ج: إن زيادته تسبب هشاشة العظام وسقوط الشعر والصداع.

القاضي: هل لديك أقوال أخرى؟

فيتامين ج: لا يا سيدي..

المدعي (يتدخل): سيدي القاضي إني أرى أن الدفاع يماطل في القضية بتقديم شهود هم في الحقيقة متهمون، ويضيع الوقت هدرا، لذا ما زلت اطلب من هيئة المحكمة تنفيذ حكمها لأنه لا فائدة من إضاعة الوقت.

"صوت يأتي من بعيد يصرخ"

الكولين: أنا... أنا القاتل... أنا من قتل الفتاة... أعدموني... اشنقوني..

الدهون (تصرخ): لا يا سيدي القاضي أنا من... أنا من قتل الفتاة.

المدعي: اعترفت القاتلة... اعترفت.

القاضي: الرجاء من الادعاء التزام الصمت.. من أنت ولم تريد براءة الدهون؟

الكولين: أنا الكولين من عائلة فيتامين (ب).
وظيفتي المحافظة على الكبد والوقاية من التوتر الشرياني وارتفاع الضغط، وأنا السبب في وفاة الفتاة فلو قمت بوظيفتي أنا وهي لما ماتت الفتاة.

القاضي: ولكن لم تريد تبرئة الدهون واتهام نفسك على الرغم من انك مادة وقائية؟

الكولين: لأنه من الممكن أن يتناولني الإنسان عن طريق الأدوية، كما يمكن الحصول على أخي فيتامين (د) من أشعة الشمس "هذا إذا ما تم انتشارنا في الأسواق.."

القاضي: هل لك قريب اسمه فيتامين (هـ)؟

الكولين: نعم سيدي... ولكن ليس له علاقة بالمتهم.

القاضي: كيف، وهو يتشابه في انه يتلف بالحرارة؟

الكولين: وهل هذا يؤثر في القضية، فمن المعلوم أن فيتامين (هـ) يفيد في تنظيم الدورة الدموية ومنع الإجهاض والتهاب المفاصل، ويساعد في معالجة مرض السكري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم.

المدعي: كفى، كلكم تقولون أنكم تساعدون البشرية... لم اعد أميز النافع من الضار.

الكولين: نحن وجميع الأغذية سيف ذو حدين أحيانا تجدنا نافعين وأحيانا أخرى تجدنا ضارين، وهذا يتوقف على الإنسان.

القاضي: وأين كنت الساعة الثانية عشرة والنصف؟

الكولين: كنت يا سيدي في العدس.

الادعاء: العـدس، إذن كنت موجودا في مكان الحادث، فأنت لا شك شريك الدهون في الجريمة.

الدهون: تـصرخ انـه بـرئ ... بـرئ أنـا القاتلـة (في نفـس الوقت يطلب القاضي من الادعاء التزام الصمت والهدوء).

الادعاء (غاضبا): أن المتهم يتلاعب بالحقيقة فهو يعترف ثم ينكر.

(يشير القاضي إلى الكولين للمغادرة).

الدفاع: هذا ليس تلاعبا هذه إنسانية... فأنني ما زلت اصرخ ببراءة موكلتي لأنها فعلا بـريئة، إلا تعلمـون أن هـناك مواد غذائية يمكن أن تعالج حالات مرضية لا يمكـن للعقـاقير معالجـتها، مـثل فيتامين (ك) المفيد في وقت النزيف وفيتامين (هـ) الذي ينظم الدورة الدموية ويمنع الإجهاض، ويساعد في معالجة مرض السكري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم، ولا سبيل للحصول عليها إلا بتـناول الخـضراوات والـسبانخ والملفـوف والجزر والقمح، لم تريدون إخفاء الحقيقة، لذا ولتحقيق العدالة أصر على سماع شهادة كل الشهود.

القاضي: فليستدع الشاهد الثاني.

المنادي: الشاهد الثاني.

يتقدم فيتامين (أ) ممثلا عن أسرة فيتامين (ب).

القاضي: اسمك وعنوانك وعملك؟

فيتامين (ب1): اسمي فيتامين (ب1) من عائلة فيتامين (ب) فنحن نتشابه في بعض الخواص وفي أمـاكن وجـودنا لكننا لا نتشابه في الصفات الكيميائية والمنافع ولا نختزن

في الجسم لذلك يجب أن يتناولها الإنسان يوميا، أما بالنسبة لإقامتنا فنحن ومنذ سنوات عدة نقيم في الخميرة والنخالة والحليب والليمون واللحوم والجزر والبرتقال والعنب والجزر والشمندر. وأما عملنا فلكل منا عمله الخاص به.

القاضي: اقسم بالله العظيم أن تقول الحق.

فيتامين (ب1): اقسم بالله العظيم أن اقول الحق.

القاضي: ماذا تعرف عن المتهمة؟

فيتامين (ب1): سيدي القاضي إن كل ما اعرفه أن المتهمة تسبب تصلب الشرايين والجلطة الدموية، ولكن هذا يتم إذا تناولها الإنسان وحدها أو ملوثة. ومما يزيد في خطرها هو عدم تناول الإنسان لي ولصديقي الكولين.

القاضي: وما علاقتك بالمتهم؟

فيتامين (ب1): إنني أنا الشافي والمنقذ – بإذن الله طبعا – من مرض تصلب الشرايين الذي تسببه الدهون كما أن لي فائدة في معالجة التسمم الناتج عن التدخين، بالإضافة إلى أنني اشفي من مرض البربري، الم تسمع بهذا المرض؟
وإذا قصر الإنسان في تناولي سوف يفقد جسمه توازنه ويختل الجهاز الهضمي لديه، مما يسبب عدم الاستفادة من جميع الأطعمة.

القاضي: لكن من المعلوم أن هناك بعض الفيتامينات تسبب أمراضا خطيرة عند استهلاكها بكثرة، ما قولك في هذا؟

فيتامين (ب): نعم.. هذا صحيح حيث أن فيتامين (ب2)، (ب21) يسببان مرض البلاجرا، الذي من أعراضه فقدان الشهية ونقص الوزن... عسر الهضم، الصداع، وضعف القلب، هلوسة، ضعف الذاكرة، الا تعلم أن فيتامين (ب2) يعتبر فيتامين الجمال والعيون البراقة.

المدعي: هل يسمح سيادة القاضي بسؤال الشاهد؟

القاضي: تفضل.

المدعي: حسب معلوماتي إن هناك فيتامينا يسبب الشيب وعلى ما اعتقد هو موجود في العسل الأسود والغذاء الملكي.

فيتامين (ب): نعم.. انه فيتامين (ب3) لكنه لا يسبب الشيب بل يقي منه وكذلك فيتامين (1 اكس) يقي من الشيب وإذا أردت الحصول عليه فستجده في قشور الحمضيات والخضراوات الورقية.

المدعي: هل انتم تسمون بأرقام أم لكم أسماء مميزة؟

فيتامين (ب): لنا أسماء مميزة فمثلا فيتامين (ب) يسمى كوبولامين.

القاضي: هل لدى الدفاع شيء يود إضافته؟.

الدفاع: سيدي القاضي كما سمعتم أن كل مادة لها فائدتها لجسم الإنسان وان الإخلال في تناول إحداها على حساب الأخرى يسبب أمراضا كما حدث للفتاة، فقد أهملت تناول الأملاح والفيتامينات وركزت على تناول الدهون ولم تبدأ بتناول السلطة أولا مما أدى بها إلى تناول كميات كبيرة من الدهون فأصيبت بتصلب الشرايين والجلطة الدموية لإهمالها باقي الأغذية لذا اطلب من هيئة المحكمة أن تحكم بالقضاء على الغلاء، الغلاء الذي هو السبب في قتل المجني عليها وعلى غيرها من المساكين الذين لا يستطيعون شراء الأطعمة ذات السعر المرتفع كالفاكهة مثلا وأخيرا إني اطلب العدل في كل شيء.

القاضي: بعد الاطلاع على ملف القضية وسماع شهادة الشهود تبين أن الفتاة فعلا جنت على نفسها، والقانون لا يحمي المغفلين، لذلك حكمت المحكمة حضوريا ببراءة العناصر الغذائية ومحاكمة كل من تسول له نفسه الكسب على حساب أرواح الآخرين، أما تخفيض الأسعار فلا يتحقق إلا بعودتنا إلى الأرض والجد والمثابرة، لأنه بقدر ما نعشق الأرض ونعطيها تعشقنا وتعطينا.

وتغني المجموعة:

غن عن وارو عني
أرضي أرضي بعض مني
غن غن غن يا اردن
ازرع شجرة اجني ثمرة
أرضي درة بعض مني
هذا الصبح فيه الفرح وبه يصحو نور الوطن
هذا الترب عندي ذهب
نحن العرب أمة فن
يا عصفور هذي الدور
فيها النور يغمر وطني

السلاسل الغذائية (خير شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: الملاحظة، التخيل، الربط، العواطف

(المشهد الأول)

المكان: الحقل.

الأبطال: الفزاعة.

الفزاعة: سنوات عديدة مضت..... وأنا أقف مستمرة في مكاني.... أتحدى صقيع الشتاء... القارص وحرارة الصيف..... اللاذعة... سنين عدة وأنا أقف شاخصة العينين.... ممدودة اليدين.... لا أقوى على الحركة..... ولا على التنفس..... فلقد صنعني ذلك الفلاح من قطع خشبية..... كي احمي مزرعته الصغيرة.... وألبسني خرقا بالية من ثيابه القديمة. ورسم لي عينان شاخصتان.... وفم كبير مفرغ..... وانف طويل يخافه الصغار والكبار..... وجعل لي شعرا..... من الأشواك المفزعة.....

الراوي: يسمع..... أصوات ..... تروح وتجيء.....

صدى صوت الفزاعة: لقد..... أزعجني..... ما قلتيه..... يا رفيقتي ..... يا صديقتي..... فأنت أنا وأنا أنت.....

الفزاعة: أين أنت..... أين أنت؟! يا صدى صوتي..... الحبيب..... فمنذ زمن..... لم تعود إلي.....

صدى الصوت: أنا هنا..... أنا هنا ..... أقف..... في الهواء..... انظر..... أتأمل الأشياء.....

الفزاعة: آه..... آه..... يا رفيق.....

فزاعة: أنــا..... فزاعة الحقل..... فلقد اختير لي المكان الذي اقطن فيه حتى تخافني العـصافير والطـيور..... الـتي مـا أن ترانـي..... حتـى تظـن أنـني إنـسان مفزع..... فتهرب بعيدا.....

صدى الصوت: هكذا هي..... الحياة..... يا فزاعة....

الفزاعة: لكـنني تعبت..... تعبت..... مـن الوقـوف الـدائم..... وتعفنت أجزائي بـسبب تقلـبات الطقـس فقلـد غزت الشقوق مفرقي..... وتسلل الملل إلى قلبي المتصدع..... وصدئت المسامير التي غرسها الفلاح في جسدي

صدى الصوت: إنهـا سـفر الحـياة يـا فـزاعة..... فابعـدي نظـرة التـشاؤم عنك بعيدا..... وانظري إلى الحياة بتفاؤل.....

الفزاعة: تفـاؤل..... أين هو التفاؤل؟؟!!..... فها أنذا أقف في مكان واحد..... لا يـتغير لا اسـتطيع الحـركة ولا أرى..... إلا مـن خـلال المجال الضيق الذي أمامي.

صدى الصوت: صـحيح..... صـحيح..... إن الأمـر كـذلك لكـنها سـنة الحـياة..... يـا رفيقتي..... وانظري إلى السماء كم هي جميلة..... انظري إلى الهواء وتأملي كم مخلوق محروم منه.....

الفزاعة: آه..... آه يا صدى صوتي كم هي صعبة حياتنا..... كم هي مملة

صدى الصوت: اعلم..... اعلم يا صديقتي ولكنني أساعدك كي تخرجي من معاناتك

الفزاعة: معاناتي..... معاناتي كبيرة..... أليمة..... نيران تلسع بجسدي الخشبي..... سكاكين تمزق ثيابي الرثة

صدى الصوت: آه يـا رفـيقتي..... أشكري الله أنك موجودة في هذه الحياة..... فالوجود له ضريبة في هذه الحياة

الفزاعة بتهكم: ضريبة..... ها أنذا أدفع الضريبة وسأبقى أدفع الضريبة

"المشهد الثاني"

الفزاعة

الراوي: "تقف الفزاعة تتأمل القمح في الحقل.....

الفزاعة: يـا لهـا مـن سـنبلة قمـح رائعـة..... فأنـا أراقـبها منذ عدة أشهر إنها تكبر أمامي.. ها هي تفتح أذرعها للشمس وتستقبل ضوئها بكل حنان..... فلقد أخرجتني من عزلتي ومعاناتي.

الراوي: "أتى صدى صوت الفزاعة مرة أخرى.....

صدى الصوت: ألم أقل لك تكيّفي مع الأشياء يا فزاعة.....

الفزاعة: أجـل..... أجـل فهـذه القمحة الجميلة..... خففت عني عناء الملل فها أنذا أراقبها بحاسة النظر اليتيمة..... ولا أستطيع لمسها أو شم رائحتها.

صدى الصوت: هـا قـد كـبرت سـنابل القمح..... وأصبحت الثمار ناضجة تتمتع بالحيوية والنشاط.

الفزاعة: أجل..... أجل وهذه السنبلة الصغيرة..... آنست وحدتي.

الراوي: حل المساء فنام الجميع.

الفزاعة: إلا أنا..... إلا أنا..... لا أنام تبقى عيناي شاخصتان ليلا نهارا.

الراوي: أتى النهار..... أشرقت الشمس وصاح الديك..... كوكو..... كوكو.

الفزاعة: "تنظر بكل الجهات" سنبلتي..... أين سنبلتي؟؟!!..... ولكن كيف لم أرها أين ذهبت..... يا الهي سنبلتي أين ذهبت؟؟!! وتركتني وحيدة؟؟

الراوي: "صوت صراخ وبكاء في الحقل".

الفزاعة: "تبكي بحرقة" سنبلتي..... سنبلتي الحبيبة..... أين أنت أين ذهبت..... كيف لم أرها..... آه.. آه..... انه شكلي الدائم..... ونظري المحكوم عليه..... النظر باتجاه واحد..... إنها تسلط الفلاح أجل..... أجل إنها تسلط الفلاح الذي يلاحقني.

الراوي: صوت آت من بعيد يملأ المكان.....

الصوت: يا فزاعة..... يا فزاعة.....

الفزاعة: مـا هـذا الصوت..... ما هذا الصوت الذي اخترق أذناي المتجمدتين..... أهو صدى صوتي.

الراوي: "تركز الفزاعة في الصوت "فيعود الصوت مرة أخرى

الصوت: يا فزاعة..... يا فزاعة..... أنا هنا..... أنا هنا.

الفزاعة: مـا هـذا انـه صـوت جديـد..... انه ليس صدى صوتي.. يا الهي..... لقد بدأت أشعر بذبذبات في فمي الكبير.

الصوت: أنا هنا أسمعك.

الفزاعة: من أنت..... من أنت.

الصوت: هذه أنا..... يا صديقتي الفزاعة.

الفزاعة: من..... من؟؟؟!!!

الصوت: أنظري أمامك جيدا..... سوف تريني بوضوح.

الفزاعة: من الشجرة؟؟

الشجرة: نعم أنا الشجرة..... أنا الشجرة.

الفزاعة: أهلا..... أهلا يا شجرة.....

الشجرة: لقد كنت دائما استمع إلى تنهيداتك وهمسات قلبك الصامتة.....

الفزاعة: ماذا..... ماذا تقولين..... هل كنت تستمعين إلى وأنا أنا أتألم وأعاني.....

الشجرة: اجل..... اجل..... ولقد..... راقبتك..... وأنت تراقبين السنبلة الصغيرة.

الفزاعة: "تتنهد" السنبلة..... السنبلة الصغيرة..... أنيسة وحدتي..... لقد ذكرتني..... بفراقها المؤلم.....

الشجرة: إنني أعرف أين ذهبت السنبلة.....

الفزاعة: ماذا..... تعرفين أين السنبلة..... أرجوك..... اخبريني..... أين ذهبت.

الشجرة: يؤسفني أن أقول لك أنني قد رأيت نهايتها بأم عيني.

الفزاعة: نهايتها.... ماذا تقولين؟!

الشجرة: نعم... نعم... فيجب أن تؤمني يا صديقتي أن كل شيء له نهاية وتلك هي سنة الحياة.

الفزاعة: ولكن كيف كان ذلك؟؟!!

الشجرة: لقد مر في حقلنا جرذ صغير..... ولقد رأيته وهو يقرض سنبلة القمح..... وكم كان المنظر مؤلما وقاسيا.

الفزاعة: "تبكي" كفى..... كفى..... لا استطيع سماع هذا

الشجرة: ولم تصدقي يا عزيزتي ماذا حدث لهذا الجرذ الخبيث.

الفزاعة: لعله يموت.....

الشجرة: وكأنك شهدتي موته.....

الفزاعة: كيف ذلك؟؟؟!!!

الشجرة: بعد أن أكل الجرذ سنبلة القمح..... رايته نائما تحت جناحي وكدت أركله بجزء من أجزائي..... لكن أتي من هو أقوى مني ومنه وركله ركلة أبدية..... .

الفزاعة: وماذا كان ذلك؟؟!!!

الشجرة: إنه ابن آوى..... لقد رأى الجرذ نائما..... فانقض عليه فأكله.

الفزاعة: أحقـا تقـولين..... سبحان الله..... سبحان الله القوي يوجد من هو أقوى منه.

الشجرة: أجـل..... أجـل يا عزيزتي وهل تظنين أن ابن آوى سيبقى هكذا..... حرا طليقا..... فسيأتي من سيغرس مخالبه وأنيابه في أحشائه.

الفزاعة: ماذا تقولين..... أحقا ما تقولين؟!!

الشجرة: أجـل يـا عزيزتي..... فهنالك العديد من الحيوانات المفترسة ذات المخالب والأنياب وستمزق ابن آوى ..... وسيكون وليمة رائعة لها.

الفزاعة: يـا للغرابة..... يا لغرابة هذه الدنيا سنبلة القمح تكون طعاما لذلك الجرذ الجائع..... وذلك الجرذ يصبح لقمة سائغة لابن آوى..... وابن آوى بدوره سيكون طعاما لحيوان مفترس.

الشجرة: كالأسد أو النمر..... إنها غرابة الدنيا يا فزاعة.

الفزاعة: يا الهي..... انه أمر فظيع.....

الشجرة: لا يا عزيزتي..... إنها سلسلة ممتدة.....

الفزاعة: سلسلة.

الشجرة: أجـل..... أجل سلسلة،.. والأدق شبكة غذائية، هكذا هي في العلوم..... والأغـرب مـن ذلـك أن كـل هـذه المخلوقات كبيرة كانت أو صغيرة..... ستكون فريسة لأضعف المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى.

الفزاعة: ماذا تقولين..... وكيف يكون ذلك؟؟!!!

الشجرة: إن كـل كـائن حـي سـتكون نهايـته الموت وبعدها سيكون طعاما لنوع من أنواع البكتيريا الدقيقة التي لا ترى بالعين المجردة.

الفزاعة: ماذا؟ البكتيريا؟؟!!!

الشجرة: أجـل..... أجـل البكـتيريا الـتي تقف بالمرصاد لتحلل الأجساد وتحولها إلى تراب.

الفزاعة: يا الهي..... يا الهي..... ما هذا الشيء الغريب.

الشجرة: نعـم، إنهـا بكتيريا التحلل، ستحلل كل الجثث وتخلص الكون من الروائح المتعفنة.

الفزاعة: وهل هذه البكتيريا مفيدة؟؟؟

الشجرة: أجـل..... أجـل إنهـا مفيدة جدا..... فلولاها لتكدست الجثث من الآف السنين، ولما استطاع أي كائن حي أن يعيش على هذه الأرض الواسعة.

الفزاعة: ولكن هنالك بكتيريا ضارة

الشجرة: أجل..... أجل..... هنالك بكتيريا ضارة وأخرى نافعة.

الفزاعة: له في خلقه شؤون..... سبحان الله..... سبحان الله

الراوي: يسدل الستار..... وما تزال الفزاعة ممدودة اليدين شاخصة العينين..... ولم يعرف بعد..... سر تلك الدمعة التي سقطت من عينها اليمنى.

محاكمة جابر بن حيان

(كاملة عبيدات)

أوصاف جابر: (طويل القامة، كثيف اللحية، اشتهر بين قومه بالإيمان).

القاضي: محكمة.

القضية الثانية، قضية عالم الكيمياء جابر بن حيان.

القاضي: اسمك ومكان وتاريخ ولادتك.

جابر: أنا أبو عبد الله جابر بن حيان بن عبد الله الكوفي المعروف بالصوفي ولدت عام 721 م في طويس (خرسان) وسكنت الكوفة.

القاضي: وما هي مهنتك؟

جابر: أنا أعمل صيدلاني وأبي يعمل عطارا وهو ينحدر من قبيلة الأزد.

القاضي: هل وكلت محاميا للدفاع عنك؟

جابر: أنا لا أحتاج ليدافع أحد عني فإن ما قمت به من أعمال لخدمة علم الكيمياء كافيا للدفاع عني.

القاضي: ما سبب أنك كنيت بعدة كنايات هل هي سبيل للفرار من العدالة؟

جابر: كلا، وإنما كان لكل كنية سبب، فقد كنيت بالطوسي بسبب ولادتي في طويس والكوفي لأني عشت وترعرعت في الكوفة، وبأبي الأحماض لأني اكتشفت عدة احماض، والصوفي لأني كنت أعيش في ستر وعزلة عن الناس فقيل عني الصوفي والأسدي لأني كنت من قبيلة الأزد، القبيلة العربية التي قطنت جنوب الجزيرة العربية.

القاضي: وما هي طبيعة العلاقة التي كانت بينكم وبين العباسيين؟

جابر: علاقتنا بالعباسيين قديمة جدا، فلقد كان أبي يعمل في بيع الأدوية، ومن المخلصين للدعوة العباسية وقد هاجر إلى طويس ليكون من دعاة العباسيين هناك، فشعر به عمال الدولة الأموية فألقي القبض عليه وحكم عليه بالإعدام، أما أنا فقد كنت مقربا من البرامكة الذين تسلموا مناصب وزارية في عهد هارون الرشيد وعاصرت جعفر= بن يحيى البرمكي وعندما اغتاظ الرشيد من البرامكة بطش بهم و فررت إلى الكوفة وعشت فيها متسترا.

القاضي: الادعاء يتفضل.

الادعاء: شكرا سيدي القاضي ويتجه نحو جابر ويقول: ما قولك في التهمة الموجهة إليك بادعائك أنك مؤسس علم الكيمياء.

جابر: أنا لم أدع ذلك بل إن العديد من العلماء نسبوا لي ذلك وأن شهادة هؤلاء العلماء لدليل على صدق قولي.

الادعاء: هل لك أن تذكر بعضا منهم؟

جابر: نعم، أستاذي جعفر الصادق وأبو يوسف الكندي وأبو بكر الرازي والجلدكي.

الادعاء: هل يسمح لي يا سيادة القاضي باستدعاء هؤلاء العلماء وسماع أقوالهم.

القاضي: لك ذلك، تؤجل القضية مدة أسبوع لاستدعاء الشهود ورفعت الجلسة.

الجلسة الثانية

المنادي: محكمة، قضية العالم جابر بن حيان.

القاضي: فليستدعي الشاهد الأول.

المنادي: الشاهد الأول.

القاضي: اسمك وتاريخ ومكان ولادتك.

الشاهد الأول: أنـا أبـو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين عامر بـن حـسين بـن علـي بـن أبـي طالـب، عشت في الفترة 700-766م 80-149هـ.

القاضي: وما هي علاقتك بالمتهم

الامام جعفر الصادق: كـنت أستاذا لجابر بن حيان ولي مؤلفات كيميائية كثيرة كتبها تلميذي جابـر فقـد كـان أحـد طلابي الذين أعتز بهم وقد وجدت فيه ما لم أجده في غيره فقد تتلمذ أول الأمر على يد حزي الحميري ثم تأثر بآرائي ودرس عني بعض العلوم الدينية.

الادعاء: هل يسمح لي سيادة القاضي بسؤال الشاهد ببضع أسئلة.

القاضي: تفضل.

الادعاء: قلـت انـك أستاذ جابر فما دليلك على ذلك فكما أذكر أنه كان على علاقة معك ومع جعفر البرمكي.

الإمام جعفر: إن جابـر أشـار إلي في مؤلفاته بقوله سيدي جعفر وعندما كان يقصد جعفر البرمكـي يقـول يحي، وعندما يقصد الاثنين يقول جعفر ويحي، فقد أورد في كتاب الرحمة اسمي غير مرة سيدي جعفر بن محمد.

جابر يتدخل: نعـم...نعـم...فهـو من قال لي آن ما كتبته في الكيمياء هو في الجمل مذكور غير أنه مدعم مخلوط بغيره لا يفهمه إلا الواصل والواصل مستغن عن ذلك وأشـار إلـي بـأن أفـرد فـيه كـتاباً بالغـاً بلا رمز وان اختصر كثرة الكلام بما تضيف إليه وعندما انتهى من ذلك طلب مني أن أعرضه عليه.

الادعاء: إن ذلك لا يهمنا المهم هنا، ما قولك في التهمة الموجه إليه بادعائه أنه مؤسس علم الكيمياء.

الإمام جعفر: أنه ليس ادعاء وإنما حقيقة فقد كان لأعمال جابر أثرها الهام في تطهير الكيمياء وتخليصها من أوهام تحويل المعادن إلى ذهب واكتشاف أكسير الحياة وهو أعظم علماء عصره فهو كيميائي عربي مشهور في القرن الثامن للميلاد.

القاضي: هل انتهى الادعاء من سؤال الشاهد.

الادعاء: نعم سيدي.

القاضي (للشاهد): هل لديك أقوالاً أخرى؟

الإمام جعفر: نعم إن اهتمامي بهذا العلم هو ما أسهم في نبوغ علماء وفلاسفة كثيرين وعلى راسهم العالم جابر بن حيان مؤسس علم الكيمياء عند العرب والمسلمين.

القاضي: والآن فليستدعى الشاهد الثاني.

المنادي: الشاهد الثاني.

القاضي: اسمك ومكان وتاريخ ولادتك.

الشاهد الثاني: أنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي أحد علماء الكيمياء ولدت عام 865م في الكوفة حيث كان والدي والياً عليها.

القاضي: وما هي علاقتك بالمتهم؟

أبو يوسف الكندي: انه صديقي وقد ساعدني كثيراً في كتابه رسائل في الكيمياء.

القاضي: وما قولك في التهمة الموجه إليه بإدعائه انه مؤسس علم الكيمياء؟

أبو يوسف الكندي: انه ليس ادعاء بل هو حقيقة لا ينكرها أحد فهو من حقق نقلة هامة في علم الكيمياء فقد نقله من الأوهام الكيميائية إلى تأسيس علم الكيمياء.

الادعاء: هل يسمح لي القاضي سؤال الشاهد؟

القاضي: تفضل.

الادعاء: وكيف حقق جابر تلك النقلة من الأوهام الكيميائية إلى تأسيس علم الكيمياء؟

أبو يوسف الكندي: إن ما تميز به جابر اعتماده على التجربة العلمية وقرنها بالملاحظة والسير بها إلى الاستنتاج الموثق وهكذا أسهم جابر مع معاصريه ولاحقيه في وضع قوانين وترسيخ أصول في الكيمياء أدت بهم إلى معرفة الخصائص الذاتية للأجسام وخصائص تفاعلاتها مع أجسام أخرى ونتيجة لتلك التفاعلات توصلوا إلى تطبيقات عملية تفوقوا بها على اليونان الذين ظلوا في دائرة النظريات.

الادعاء: وهل هذا كافي ليصبح مؤسس لعلم الكيمياء؟

أبو يوسف الكندي: بل هناك العديد من الأدلة اذكر منها: إن لجابر مؤلفات عديدة بلغت خمسمائة مؤلف، وقد كانت كتبه على شكل رسائل ومخطوطات، وقد أشار في أحد كتبه الخواص الكبير إلى تفاعلات كيميائية وعمليات فنية منها التقطير والتبلور والتصعيد والترشيح والصهر كما درس خواص بعض المواد دراسة علمية دقيقة وتعرف على أيون الفضة والنشادرالمعقد ووضع ما يسمى بنظرية الزئبق والكبريت (يتجه أبو يوسف الكندي إلى جابر) ويقول: ألست يا جابر أنت من قال (والفضة إذا شمت رائحة الكبريت اسودت فإذا أصابها الملح ابيضت) وصفت وزاد حسنها ومنها النشادر أن هذا يدل على ذوبان أملاح الفضة في ماء النشادر هيدروكسيد الأمونيوم لتكوينها أيوناً معقداً يذوب في الماء وقد عبرت عن كبريتيد الهيدروجين برائحة الكبريت وأنت من عرف الميزان المضبوط خاصة في صنع العملة الذهبية في عهدك.

الادعاء: ولماذا سمي جابر بأبي الأحماض؟

أبو يوسف الكندي: نعم سمي بأبي الأحماض كيف لا وهو مكتشف حمض الكبريتيك وقد قطره من الشبه وأسماه زيت الزاج وحمض النيتريك أو ماء الفضة ويعرف

بالحمض الآزوتي أو الماء المحلل كما سماه جابر كذلك هو من حضر حمض النيتروهيدروكلوريك المسمى بالماء الملكي وهو وحده المؤهل للتفاعل مع الذهب.

الادعاء: جميل جميل وكيف حضر جابر الماء الملكي؟

أبو يوسف الكندي: لقد حضره من مزيج من حمض النيتريك وحمض الكلوريك بنسب متعادلة في الحجم.

كذلك ساهم جابر في معرفة كيف يفصل الذهب عن الفضة بالحل بواسطة الحمض وهذه الطريقة ما زالت معتمدة ويستفاد منها في تعين عيار الذهب في السبائك وما إليها...كذلك استخدم جابر ثاني أكسيد المنغنيز في صنع الزجاج، وبحث في السموم وتأثيرها في أجسام الحيوانات بطريقة علمية وتصنيف منطقي يشبه منهجية المؤلفين العلمية المعاصرين.

القاضي: كفى كفى لقد أسهبت في ذكر منجزات جابر.

أبو يوسف الكندي: ولم أذكرها جميعا فهناك الكثير.. الكثير من انجازاته التي لم تذكر؟

القاضي: هل يرغب الادعاء بسماع شهادة الشاهد الثالث؟

الادعاء: نعم سيدي حيث أنني لم أسمع أحداً منهم يثبت التهمة على جابر فلعل الشاهد الثالث يقول ما يفيد القضية.

القاضي: فليستدعى الشاهد الثالث.

المنادي: الشاهد الثالث.

القاضي: اسمك وتاريخ ومكان ولادتك وعملك.

الشاهد الثالث: أنا أبو بكر محمد بن زكريا الرازي، ولدت في مدينة الري التي تقع شمال إيران عام 854م، 240هـ أنا فليسوف وطبيب كيميائي وفيزيائي ويعتبرني العلماء من أعظم أطباء العالم الإسلامي في القرون الوسطى.

القاضي: أنت أصغر بكثير من جابر...أصغر منه بحوالي 40 عام وتعتبر بالدرجة الأولى طبيب فما هي العلاقة بينك وبين جابر بن حيان.

الرازي: لم يكن بيني وبينه صداقة بل لي الشرف الاستفادة من مؤلفاته وإنجازاته العلمية.

الادعاء: علمت من بعض الباحثين أنك مؤسس علم الكيمياء وليس جابر فما قولك بذلك؟

الرازي: أنا لست مؤسس علم الكيمياء ولكن الحقيقة أن جابر هو مؤسس هذا العلم وأنا من تلاميذه.

الادعاء: وماذا استفدت من جابر؟

الرازي: لقد اتبعت منهجه العلمي في التصنيف وركزت بحثي عن الأكسيد وقد درست كتب جابر وتجنبت بعض الأخطاء التي مر بها حيث ركزت اهتمامي بتنظيم واستعمال المصطلحات الدقيقة وجعلت مصنفاتي دقيقة سهلة الفهم كما قمت بتحضير الأحماض مثل زيت الزاج والزاج الأحمر وحضرت الكحول بتقطير المواد النشوية والسكرية المتميزة واستعملتها في صناعة الأدوية كما قسمت المواد الكيميائية إلى ثلاثة أصناف معدنية ونباتية وحيوانية وقسمت المواد المعدنية إلى ست أصناف هي الأرواح والأجسام والأحجار والزاجات والبوارق والأملاح ولم يعجبني تقسيم جابر للمواد حيث قسمها إلى أجسام وأجساد وأرواح، وقد حضرت حمض الكبريتيك وأطلقت عليه اسم زيت الزاج أو الزاج الأخضر كما قمت بعدة أبحاث عن الكثافة النوعية للسوائل وقياسها.

القاضي: كفى..كفى ما هذا هل حضرت هنا لتذكر انجازاتك وتتفاخر بها أم لتفيد العدالة في قضية جابر بن حيان؟

الرازي: إن ما ذكرته يا سيدي هو في صلب القضية حيث إن بعض الباحثين اعتبرني مؤسس الكيمياء الحديثة في الشرق والغرب معاً فهناك ما قاله عني هولمبارد:إن التفكير المنظم والتعبير السليم الواضح جعلا إنتاج الرازي الكيميائي مفهوماً وذا قيمة وان تصنيفه للمواد الكيميائية على نحو فريد يبين تماماً مدى بصيرته وإدراكه لموضوعات الكيمياء.

أما بارتنجتن فيصفني بأنني كيميائياً ماهراً في اعتمادي على التجريب العلمي.

الادعاء (يتدخل): إذا أنت من أسس علم الكيمياء وليس جابر.

الرازي: إن هذا ما أجمع عليه علماء الغرب فمثلاً العالم مارتون يقول عني أن أثري ونفوذي العلمي قد نفذ بطريقة مباشرة خلال قرون عدة وأنني أحد الرواد الذين كانوا في طليعة المدرسة الكيميائية الطبية في عصر النهضة كما أن لي عدة مؤلفات في الكيمياء اذكر منها المدخل التعليمي وعلل المعادن واثبات الصناعة وكتاب الحجر وكتاب الإكسير وأخرى لا داعي لذكرها حيث صنف ابن النديم لي سبعة وأربعين ومائة مؤلفاً بين كتاب ورسالة وأنا لا أنكر أن مؤلفاتي في الطب كانت أكثر وإن ما كتبته في الكيمياء كان من أجل الطب.

الادعاء: ما هذا فتارة تقول أنك كيميائي وتارة أخرى تقول أنك طبيب فهل أوضحت لهيئة المحكمة ذلك.

الرازي: نعم أنا طبيب ولكني استعملت خبراتي كعالم كيميائي في إدخال المركبات الكيميائية في العلاج فأنا أول من أدخل الرصاص الأبيض في المراهم واستعمل الزئبق كمسهل وأنا أول من استعمل خيوطاً من أمعاء الحيوانات في الجراحة كما استعملتها في أوتار القيثارة حيث أن الموسيقى من هواياتي ورغم ذلك فأنا لست مؤسس لعلم الكيمياء لوحدي بل إن جابر بن حيان

هـو المؤسس حيث سبقني في ذلك وأكرر فأنا من تلاميذه وسرت على نهجه في متابعة المسيرة في علم الكيمياء.

القاضي: هل انتهى الادعاء من سؤال الشاهد؟

الادعاء: نعم سيدي.

جابر(يتدخل): أعتقد سيدي أن شهادة ثلاثة من أعظم العلماء لكافية لإثبات براءتي وإن من لم يقـرأ كـتبي كلها بكل ما فيها من تفصيلات وتعليقات مكتفياً ببعضها دون البعض الآخـر يمكـن أن يكون فكرة خاطئة فمن قرأ كتابين من كل فن من فـنون كـتبي هـو أعلـم ممـن قـرأ كتاباً واحداً من كل منها ورغم أن كثير من الأوروبيين ومنهم برشلون ادعى أن الترجمات المنسوبة لي أنها متحولة وأنها عمـل اوروبي متأخر الا أن العلماء أمثال هولميارد وبارتنجنون بينما أن هذه الكـتب يعود تأليفها إلى القرن الثامن للميلاد وقد اشتغلت في صنع الأكسير وقـد ذكـرت ذلك في كتابي الخواص الكبير حيث كتبت "وكان معي من هذا الإكسير شيء فسقيتها منه حبتين وعادت إلى أكمل ما كانت عليه في أقل من نـصف ساعة زمانية فانكب على رجلي مقبلاً لها كيف لا أكون مؤسساً لعلم الكيمـياء وقـد ألفـت كتبـاً ورسائل عديدة وصنفت في السموم وأعدتها إلى أصـلها وذكـرت عـدداً كـبيراً مـنها ما استخرج من أصل حيواني وآخر من النبات والثالث من الحجر وقد وصفت كلاً منها وصفاً دقيقاً وبينت ما يعطى مـن كـل سـم للمريض ولذلك قد اشتركت في الدور الثاني للكيمياء أي في دورها في الطب.

القاضي: وما قولك إن الرازي هو الذي حضر العديد من الأحماض؟

جابر بن حيان: لقد قمت بتحضير حمض الكبريتيك من تقطير الشبه وأسميته زيت الزاج أما الرازي فقد حضره من تقطير كبريت الحديد.

جابر: والرازي ولد في أحد مدن إيران وأنا عشت في الكوفة حيث عرفت الشورى في العراق منذ أصل بعيد واستعملها الناس في صنع الاعيب النارية هذه الشورة (نترات البوتاسيوم) تكثر في البنايات التي تبنى بالآجر وتتعرض للرطوبة وهذه الشورة هي التي اعتمدت عليها في تفاعلها مع حمض الكبريتيك ولتحضير حمض النيتريك وإذا كان الرازي قد حضرها من الكبريتيك فقد حضره بعدي وأنا من سبقه إلى ذلك وقد ذكر ذلك في شهادته حيث قال انه اعتمد على انجازاتي العلمية.

الادعاء: وما هي نظرية الزئبق والكبريت التي اشتهرت بها؟

جابر: إن الزئبق والكبريت يتحدان ليكونا مادة واحدة وان الزئبق والكبريت قد تغيرا كليه وإنما الحقيقة أنهما يحتفظان بصفاتهما الطبيعية نخطئ إذا اعتبرناها جديدة تماماً وكل ما يحدث إن أجزاء من المادتين قد تداخلت وامتزجت بحيث صعب التميز بينهما بدقة ولو أمكن الفصل بين دقائق النوعين لتبين لنا إن كل عنصر منهما لا يزال يحتفظ بهيئة.

الادعاء: نعم هذه النظرية التي وضعها جو دالتون بعدك وهي النظرية الحديثة التي تنص أن الاتحاد الكيميائي يكون عن طريق اتصال دائم دون أن يتغير والآن أتسمح يا سيادة القاضي بسماع شهادة العالم الرابع.

القاضي: فليستدعى الشاهد الرابع.

القاضي: ما اسمك ومكان وتاريخ ميلادك وعملك.

الشاهد الرابع: أنا عز الدين علي من أيدمر بن علي الجلدكي مسلم عشت في القرن الرابع عشر وتنقلت بين مصر وسوريا.

القاضي: وما سبب تسميتك بالجلدكي؟

الجلدكي: انه لقب لي نسبة إلى جلدك من قرى خراسان.

القاضي: وما هي علاقتك بجابر بن حيان؟

الجلدكي: لقد تعرفت على جابر من خلال دراستي لمصنفاته، وقمت بشرح بعض النظريات، ووضعت تفسيرا لكثير من مؤلفاته الكيميائية، وبذلك حافظت على هذا العلم من الاندثار، وأنا أول من نبّه إلى خطر استنشاق الغازات والأبخرة الناتجة عن التفاعلات الكيميائية، وضرورة أخذ الاحتياطات الكافية، وأوصيت بوضع قطعة من القطن أو القماش في الأنف.

الادعاء: إذا أنت من نبه العلماء حاليا إلى استعمال الكمامات في مختبرات الكيمياء، وأنت من بحث في الطب ووصفت الذهب كدواء للخفقان وبعض أمراض العين والفزع.

الجلدكي: نعم نعم، كذلك أنا من العلماء الذين يقولون بإمكانية تحويل المعادن الرخيصة إلى ذهب، وأن أصل المعادن ليس الأرض بل من الكواكب، فقد (استطعت أن أحدد أن أصل الرصاص من زحل، والخارصين من عطارد والحديد من المريخ)! ولي عدة مؤلفات، أهمها المصباح في علم المفتاح الذي وضعت فيه خلاصة بعض كتبي وأنا أول من قال: أن المواد يتفاعل بعضها مع بعض بنسب ثابتة وما يعرف الآن بقانون النسب الثابتة.

القاضي: ما هذا القول؟ فعلى هذه الجهود تستحق أن تكون من مؤسسي علم الكيمياء؟

الجلدكي: بل هو جابر، أما أنا فمن أعلام المسلمين الذين عاشوا في القرن الرابع عشر، وهو عاش في القرن الثامن للميلاد.

الادعاء: ولكن حسب معرفتي فإن المجريطي هو من توصل إلى قانون النسب الثابتة، فمن نصدق؟

يدخل المجريطي صارخا: أنا..أنا.

القاضي: ما هذه الفوضى.. تقدم بدون صراخ،من أنت؟

المجريطي: أنـا أبو القاسم مسلمة بن أحمد بن القاسم بن عبد الله المجريطي، ولدت مدينة مجريط (مدريد الآن) في الأندلس عام 950م وعشت في قرطبة.

القاضي: هـل لـديك مـا يفـيد القـضية، قـضية اتهـام جابـر بادعائـه أن مؤسس علم الكيمياء؟

المجريطي: انـه فعـلا مؤسـس علم الكيمياء ولا أحد يجرؤ على القول عكس ذلك وأنا أوافقه في أصل المعادن وأن اختلافها يعود إلى اختلاف نسب الطبائع الأربعة الـتي هـي أصـل لكل الموجودات، وعلى هذا الأساس يتمكن الكيميائي من تحـويل المعـادن مـن أخـسها إلى أعلاهـا وأشـرفها بواسطة الإكسير، ولذلك فالكيمـياء دواء شـريف وجوهـر لطـيف ينقل الجواهر من أدناها إلى أعلاها وينقل الرصاص الذي هو أقل المعادن قيمة وازرأها منظرا إلى أفضل الغايات وأتم الـنهايات، إلى الـذهب الـذي هو اشرف المعادن وأعظمها ومنه ما ينقل الزجاج إلى الياقوت.

الادعاء: ومـا رأيـك بنظـرية جابـر الـتي تنص على إن المعادن تتكون من اتحاد الزئبق والكبريت؟

المجريطي: إنهـا صـحيحة وأنـا قمت بتجربة شهيرة أجريتها على الزئبق وتتلخص بأنني تـناولت ربـع رطـل مـن الزئبق ووضعته في زجاجة داخل إناء ثان ووضعته علـى نـار هادئة مدة أربعين يوما وكنت الاحظ من وقت لآخر ما يطرأ على الـزئبق مـن تغـيير فـوجدته يتحولَ في النهاية إلى مسحوق احمر وذلك نتيجة لتفاعل بين الزئبق والأكسجين (أكسيد الزئبق).

الادعاء: ومـا قـولك في ادعـاء الـرازي الـذي هـو طبيب يقول انه من مؤسسي علم الكيمياء؟

المجريطي: انـه لا يجوز لأحد إن يدعي العلم إذا لم يكن ملماً بالكيمياء وطالب الكيمياء يجـب إن يتثقف أولا في الرياضيات وفي الفلك وفي العلوم الطبيعية لأرسطو

ثـم ينـتقل إلى جابـر بـن حـيان والرازي ليفهمها وبعد ذلك يدرب يده على إجـراء الـتجارب وعينيه في ملاحظة المواد الكيميائية وتفاعلاتها وعقله على الـتفكير بهـا وعلـم الكيمياء ليس بعلم خرافات ولا سحر ولا طلاسم وإنما هـو علـم شريف وأساسي لكافة العلوم فليس من المستغرب أن يكون طبيباً مثل الرازي ملماً بكافة جوانب علم الكيمياء ليستغلها في مجال الطب.

القاضي: والآن هل لديك يا جابر أقوالاً أخرى تود إضافتها.

جابر: نعـم سـيدي كلمـة أخـيرة أود قـولها هي إن التاريخ يشهد إنني مؤسس علم الكيمـياء إضـافة للعلماء الذين سمعتهم أقوالهم حيث أنني أول عالم كيميائي وصـحيح أن هـؤلاء العلماء منهم من كان أستاذي وتعلمت منه الأساسيات ومـنهم من كان صديقي ومنهم من استفاد من خبراتي ومنهجي العلمي ولو تركنا التاريخ يتكلم لشهد لي بذلك.

يتدخل المؤرخ: نعم.. نعم إن التاريخ يشهد.

القاضي: من أنت تقدم.. تقدم...

المؤرخ: أنـا الـتاريخ أنـا مـن كـتب إنجـازات جابـر وغيره من العلماء العرب الذين يستحقون الإكبار والتمجيد بما قدموا للبشرية وللحضارة العربية من إنجازات وإبـداعات وأنـا أعـتقد إن هذه القضية ليست قضية جابر فحسب بل قضية الحضارة العربية بأكملها.

الادعاء: ولكـن لقـد قـرأت الكـثير مـن الكتاب المحدثين حين يكتبون التراث العلمي العربي ويرجعون الحضارة العربية ولاسيما العلمية منها إلى الحضارة اليونانية ويـؤكدون دور الترجمـة فمـا قـولك بـذلك الـسريانية والقبطـية إلى العـربية ويشيدون بدور رواد الترجمة أمثال يوحنا.

المؤرخ: إنهـم يظـنون أن الحـضارة اليونانـية حـضارة أصيلة غير أن الحقائق التاريخية والتقنـيات الأثـرية غـيرت المفهـوم القديم تغيراً جذريا بعد ظهور اللوحات

الطينية ودرست الكتابة المسمارية وحلت رموزها في وادي الرافدين والكتابات الفرعونية في وادي النيل والعثور القيمة في كل من الصين والهند غير ذلك ما نظره المؤرخين المتعمقين في تاريخ الحضارة القديمة حيث قسموا الحضارات إلى قسمين.

فالحضارات الأصيلة هي التي اكتشفت في وادي الرافدين ووادي النيل وحضارة حوض السند وحضارة الصين أما الحضارة اليونانية فصنفت على أنها من الحضارات المكتسبة كما وجدت لوحات تعود إلى العهود الأشورية والبابلية تدل على تقدم الكيمياء والعقاقير في تلك العهود.

الادعاء: هناك ادعاءات أن أوروبا في القرن الثاني عشر والثالث عشر قد أتت بما لم يأت به جابر بن حيان فهل ذلك صحيح؟

المؤرخ: إنني اكتفي في الإجابة على ذلك أن الكيماوي الفرنسي بريتلو الذي جاء في أواخر القرن السابع عشر قد اعتمد على جابر وأثنى على عمله وأشار إلى انجازاته وقال إن لجابر بن حيان في الكيمياء ما لأرسطو في المنطق كما كتب عنه العديد أمثال لوكلير في مؤلفه تاريخ الطب العربي قائلا (جابر بن حيان من اكبر علماء القرون الوسطى وأعظم علماء عصره).

القاضي: هل انتهى الادعاء من سؤال المؤرخ؟

الادعاء: نعم سيدي.

القاضي: رفعت الجلسة للتداول.

النادي: محكمة.

القاضي: حكمت المحكمة على العالم الجليل الكيماوي جابر بن حيان بالبراءة من التهمة الموجهة إليه حيث ثبت انه مؤسس علم الكيمياء.رفعت الجلسة.

(وإن جابر بن حيان ليس أسطورة كما ادعى الكتاب المستشرقين وأنكروا وجوده،إن جابر بن حيان عاش في الكوفة مدة طويلة حيث يقول هولمارت).

الراوي: لقـد عـاش جابر ما يقارب 95 سنة ودليله على ذلك يقول أن المؤلفات التي ألفهـا لا يمكن انجازها في اقل من هذا الزمن وقد توفى العالم الكبير جابر بن حيان ولم يعلم بوفاته احد الا بعد عامين وذلك في بعض عمليات البناء.

رحم الله العالم الكبير جابر بن حيان الذي ما يزال العالم بأسره يعترف بفضله الجليل في مجـال الكيمـياء والـذي لا تـزال نظـرياته وقوانيـنه نبراسا يضيء العـالم..... يـا حبذا لو وجد في الوطن العربي الإسلامي عالم كبير مثل جابر بن حيان يرفع من شان الكيمياء ويعيد مجد الأمة العربية الإسلامية العريق.

المراجع:

1- موسـوعة علمـاء الكيمـياء د. محمـد الخطـيب طـبعة أولى الناشـر دار أسـامة للنـشر والتوزيع.

2- أعلام العرب في الكيمياء د. فاضل أحمد الطائي.

حكاية جرثومة (شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: التخيل، التقييم، المقارنة.

في مشوار البحث عن بيت...

تقف حائرة تنظر إلى الأفق البعيد.. تنظر بعيونها الفاحصة إلى ما يحيط بها تتقاذفها الرياح.. دون معرفة منها إلى أين المطاف.

إلى متى؟ إلى متى؟ سأبقى لعبة بيد تلك الريح تحملني وتقذفني إلى حيث تشاء.. بلا مأوى.. بلا مكان..

هكذا بدأت جرثومة تهذي وتطلق العنان لأفكارها دون حسيب ولا رقيب. لابد من البحث عن بيت.

تتخمر الفكرة في ذهن جرثومة تقلبها ذات اليمين وذات الشمال تحتاج الفكرة إلى ما بعد التفكير والفهم.

التخطيط.. تبدأ برسم الخطط والجداول التي ستساعدها في التنفيذ – فلا بد للفكرة من التنفيذ حتى تخرج إلى حيز الوجود تعد العدة وتشد الرحال وتمشي بخطى واثقة علها تجد لفكرتها الوليدة تنفيذاً.

***

المكان: ملعب ترابي قام الأطفال بتهذيبه وجعله مكاناً يلعبون به كرة القدم.

المكان يملاه التلوث الجوي والضوضائي، أطفال يلعبون صراخ، أنفاس تلهث، عرق متصبب من الجباه الصغيرة، أيدي قذرة يملؤها الغبار وما أدراك ما يحتوي عليه الغبار اسألني أنا – هكذا تمتمت جرثومة.

ينتهي الأطفال من اللعب، يهرعون إلى بائع الحلوى القريب تمتد الأيدي الصغيرة القذرة إلى الحلوى المكشوفة بنهم شديد.

وتدخل إلى الأفواه. وما علق عليها من أوساخ
وكانت جرثومة واحدة من الضيوف الذين دفعت بهم الرياح
بقوة إلى تلك الأيدي، ثم إلى فم من تلك الأفواه

تروي جرثومة:

رياح قوية تشدّ بي إلى الداخل – يا الهي – أين أنا – أحاول التشبث – لكن كل شيء هنا أملس رطب، تهدأ الريح القوية..

ثمة نتوءآت لحمية، تابعت المسير بحذر، هناك العديد من التجاويف والأشياء الكروية والبيضاوية الشكل تشبثت بإحداها ونمت قريرة العين..

في صباح اليوم الثاني:

تصحو جرثومة فزعة (لقد نامت جرثومة واحدة وأصبحت وإذا هي آلاف الجراثيم لقد أمضت الليل بالانقسام والتكاثر).. تنظر متفحصة لمايحيط بها من عالم جديد ظلامٌ ودفء ورطوبة -تلك الأشياء شعرت بها حين وصولها- لكنها لم تكن تتوقع ذلك الكم الهائل من الغذاء والشراب المتوفر في أنحاء المكان -بيئة مناسبة للعيش لم تكن تحلم بها يا لفرحتي- صرخت جرثومة -لقد آن الأوان كي أتنعم بسلام بمكان تتوفر فيه كل السبل للعيش الكريم.

انه يوم سعدي.. فرصة قدمتها لي رياح الحظ على طبق من ذهب يجب المحافظة على ذلك المكان - جنتي التي طالما حلمت بها....

راحت جرثومة ترقص فرحةً.. وتستكشف أغوار ممتلكاتها الجديدة دهاليز وتجاويف، احمرار يعم المكان، غدد هلامية، يا فرحتي يا لها من تضاريس رائعة، اشعر وكأنني أليس في بلاد العجائب، ولكن إن سأل سائلٌ منكم أين أنا؟!

لا يهم فأنا نفسي لا أعلم؟.. ربما أكون على اللسان أو في الحلق أو أتسلق غدة من الغدد.. فهي كثيرةٌ هنا

لا يهم أين أنا.. المهم أنني بدأت اشعر بوجودي في هذا المكان

غداً سأغرس جذوري في هذه الأرض الخصبة.. وسأبدأ بالتكاثر..

آن الأوان أن أعيش ملكة

في الجهة المقابلة للمكان الذي أنعم به، ثمة صراخ وتأوه.. آوِ.. آوِ.. حلقي.. فمي.. لساني.. كل هذا يؤلمني يا ماما.. تتفحص الأم حال طفلها بنظرة الشفقة.

ماذا أصابك يا حبيبي.. يا الهي حرارتك مرتفعة لابد انك مريض..

سخرت جرثومة من كلام الأم.. مريض ما أكثر شكواكم يا بني البشر إنكم أنانيون- كما إنكم لا تتحملون وخز الإبر.

لم تكمل جرثومة كلامها حتى شعرت بوخزات في جسمها الصغير آوِ.. آوِ ما هذا.. إنها حراب تطلق عليَّ من كل صوب ما هي تلك الحرارة.. ما مصدرها؟..

ومن هذا العدو الذي لا تعرفه.. نزعت جرثومة عنها الحراب وقالت: يجب أن اكون قوية. وأدافع عني وعن أولادي بدأت جرثومة بتخطيط أول خطة عسكرية هجومية على ذلك العدو المجهول.

.. قالت جرثومة: سمعت صوتاً صغيراً ينادي – لقد كان فيلقاً من العساكر يرتدون دروعاً بيضاء اللون ويحملون الأسلحة(خلايا دم بيضاء وأجسام مضادة)..

من أين أنت.. يعلو الصوت.. وقبل كل شيء يجب أن ترحلي عن المكان فأنت معتدية غريبة متطفلة.. لا يجب لك أن تحتلي المكان

احمرت جرثومة غضباً.. لا لن ارحل.. وافعل أنت وجندك ما تشاءون..

يعود القائد إلى جنوده يشاورهم في الأمر..

تهيىء جرثومة نفسها للمعركة.. يجب أن نفوز بالمعركة يا أولادي (لقد انقسمت كثيرا وتكاثرت) ونقضي على ذلك القائد وجنوده.. يُقرع ناقوس الخطر.

تبدأ المعركة – هجوم – دفاع – دفاع وهجوم.

أشلاء متناثرة تملأ المكان – ضحايا من الطرفين دم ونار ودمار.

هكذا هي نتيجة الجولة الأولى.

"الجولة الثانية"

في الطـرف الخارجـي للعالم الذي هم فيه يُسمع صوتٌ من بعيد وكأنه صدى يُطلق من بئر ماء.

انه صوت الأم.. تحاول إقناع طفلها بالذهاب إلى الطبيب ما أن سمعت جرثومة هذا الكلام حتى كاد أن يُغمى عليها.

خاصةً بعد أن لاحظت نظرات الفرح في عيون قائد الأعداء.

"الطبيب" قالت جرثومة: لقد سمعت عنه في حكايات جدتي المخيفة.

يـا الهي الا يكفيني ذلك القائد وجنوده – حتى تظهر لنا قوة خارجية أجل.. إن هذا الطبيب سيبعث عدواً وأسلحة فتاكة.

أسلحة دمار شامل.

خـبر عاجـل: الطفـل عنيد يأبى الذهاب إلى الطبيب يا له من خبر مفرح "الخبر ذاته كان خنجراً سُدد في قلب القائد.

جرثومة وحياتها معلقة على عناد الطفل – تتمنى أن يبقى مصراً على رأيه.. تطمئن نفسها لبرهة.

الطفـل سيحافظ علـى رأيـه وعـناده فهـو يعـرف حقوقه وحقه في اتخاذ الرأي من الأولويات في منظمات حقوق الإنسان

للمعـركة جـولات أخـرى لكـن مـن سـيفوز في النهاية القائد وجنوده المدافعين أم جرثومة وصغارها.

القائـد يتمنـى وصـول المـدد الخارجـي الـذي يعزز دفاعاته وجرثومة تتمنى عكس ذلك..

ويبقى الأمر معلقاً بين عناد وإقناع ومحاولة وخطأ ودفاع وهجوم.

**

الجيشان متعادلان في العدة والعتاد هم في حالة مستمرة من الهجوم والدفاع.

تسوء الحالة، تخف شدة العناد والاستبداد بالرأي فالألم يُضعف الإرادة أحياناً — وتفوز الحجة والبرهان والإقناع..

يتوجه الصبي وأمه إلى عيادة الطبيب..

صدمة على وجه جرثومة لكنها فرحة على وجه القائد.

ألطبيب —عجوز لحيته بيضاء يرتدي معطفاً ابيض يضع عدسات مقعرة على عينيه— سماعة تتدلى من عنقه.

منظر يزيد من آثار الصدمة على وجه جرثومة ويحولها إلى نظرات حقد وخوف، جرثومة تعتبر أن الطبيب يمثل الغول المخيف في حكايات جدتها الجرثومة الأكبر

كانت جرثومة تكره اللون الأبيض— العيادة— كل شيء ابيض الأسرة— الأغطية— الأوراق.

فتح الطبيب فم الطفل وتفحصه جيداً.. اختبأت وراء دهليز كي لا يراني فجأة انزلقت من الدهليز الأملس فرأى الطبيب آثار الأضرار الذي تركتها.

آه لقد عرفتها قال الطبيب.. إنها جرثومة اعرفها جيداً واعرف بنات جنسها.

جلس الطبيب على مكتبه حررّ ورقة بيضاء

قالت جرثومة والدموع تنهمر من عيونها:

انه يكتب شهادة وفاتي.

بعد ساعات.. تفتح الأم فم طفلها ليشرب سائلاً حليبياً حلو المذاق.. كانت قد سكبته من زجاجةٍ صفراء اللون.

ها قد وصلت صفقة الأسلحة الفتاكة.. المدد الخارجي سيفرح قائد الجنود — يا لتعاستي.... سأموت... سأموت.

يدق ناقوس الخطر مرة أخرى بدأت المعركة غير المتكافئة

بدأت أشلائي.. تتساقط..

وأطفالي الصغار.. تساقطوا.. بسرعة البرق..

.. فهذه الأسلحة الجديدة.. تدمرنا.. وتقتلع جذور خيامنا.

آهٍ.. آهٍ بدأنا نصرخ..

هزمنا..سقطنا..

بقايا سائل هلامي اصفر متجلط ينتشر في كل مكان لفظت جرثومة أنفاسها الأخيرة وسقطت

فكان هذا مصير من يبني بيتاً في غير أرضه

ويجعل لنفسه وطناً غير وطنه.

ماذا نستفيد من هذه القصة؟

الرقيب العلمي

(كاملة عبيدات)

المكان: قاعة مختبر، طالبة تقوم بإجراء تجارب وأخرى تراقب الطالبة عن كثب تمثيل (الرقيب العلمي) وتحاول تصحيح الأخطاء العلمية التي تقع فيها إجراء التجارب.

الطالبة: تتجه نحو خزانة الأدوات الكيميائية وتتناول زجاجة، وساعة، وعبوة اليود الصلب من نفس الخزانة، يظهر الرقيب ويقول: ما هذا تضعين الأجهزة والأدوات مع المواد الكيميائية، كذلك عليك فصل المواد الكيميائية السائلة عن المواد الصلبة.

الطالبة: حاضر..حاضر إنك على صواب، ولكن من أنت؟

أنا الرقيب العلمي جئت لمشاهدة عملك.

الطالبة (تبدأ بإجراء التجربة) وتقول الآن سوف نشاهد تجربة تسامي اليود.

يقاطعها الرقيب العلمي ويقول: توقفي،ماذا تفعلين؟ أتردين فقدان بصرك وحرق جسمك ويديك وتشويه نفسك!! هذا إن لم تختنقي من الغاز المتصاعد.

الطالبة: ماذا؟.... ماذا...؟ ماذا سأفقد بصري،وأشوه وجهي كله، لا أريد أن أفقد بصري أو أصبح قبيحة المنظر، ألا أرشدني ماذا علي أن أفعل:

الرقيب العلمي: قبل البدء بأي عمل مخبري عليك ارتداء القفازات الواقية لليدين، وارتداء النظارة، وإجراء التجربة داخل حجرة خاصة بتفاعلات الغازات.

تقوم الطالبة بإجراء التجربة كما أرشدها الرقيب العلمي بارتداء النظارة والقفازات، ثم إجراء التجربة داخل الحجرة الزجاجية الخاصة بالغازات.

الطالبة: والآن انتهينا من إجراء التجربة الأولى،وسنبدأ بإجراء التجربة الثانية وهي تفاعل الخارصين مع حمض الكبريتيك المخفف، وقبل إجراء التجربة يلزمنا تحضير حمض الكبريتيك المخفف. فلنشاهد كيفية تخفيف الحمض، تتناول الطالبة زجاجة الحمض وتقربها من أنفها لتعرف إن كان حمضا أم لا فتظهر عليها علامات الضيق والسعال والعطس، يدخل الرقيب العلمي ويقول: ماذا فعلت؟ أغلقي زجاجة الحمض المركز بسرعة، لقد ارتكبت خطأ بتقريب الزجاجة من أنفك وفمك، ألا تعلمين من الخطأ التأكد من المادة بهذه الطريقة؟

يمكنك اختبار المادة بطرق أخرى، مثلا بإحضار ورقة دوار الشمس الزرقاء، فإذا تلونت باللون الأحمر فإن محتوى الزجاجة يكون حمضيا. والأفضل عدم نزع الورقة التي تعرّف بالمادة، والآن تابعي عملك (تضع الطالبة كمية من الحمض في الكأس).

الرقيب العلمي صارخا: توقفي أيتها الحمقاء، توقفي ويتجه نحوها ويمسك بيدها التي تحمل الماء فيها، ويبعده عن الكأس الذي يحوي الحمض ويقول لها: ألا تعلمين أنه بإضافة الماء إلى الحمض سوف يتأثر الحمض ويحرق جسمك وملابسك،ألا تعلمين أنه من القواعد العلمية الصحيحة إضافة الحمض للماء وليس العكس ويضاف بالتدريج،وبقرب حافة الكأس في وسطه، هكذا (يقوم الرقيب العلمي بإجراء عملية (تخفيف الحامض).

الطالبة: يا ويلتاه ماذا سأفعل؟ كنت سأتسبب في تناثر الحمض حولي وأحرق نفسي ومن حولي، الحمد لله، وشكرا لك أيها الرقيب، شكرا جزيلا لأنك أنقذتني من خطأ كبير كاد يشوه جسمي.

الرقيب العلمي: لا شكر على واجب، أنا حضرت إلى هنا من أجل تطبيق قواعد السلامة العامة ومن أجل سلامتك.

الطالبة: والآن سنضيف قطعة الخارصين إلى حمض المخفف في التفاعل وسيتصاعد غاز الهيدروجين. (تتناول قطعة الخارصين بيدها وبعد ذلك تترك الزجاجات مفتوحة).

الرقيب العلمي: مهلا..مهلا وقعت في خطأ بتناولك المواد بيدك،وهذا خطر عليك لأن المواد تؤثر في الجلد، فعليك تناولها بالمعلقة الخاصة، وكذالك أخطأت بترك الزجاجات مفتوحة، وكان عليك إغلاق الزجاجات بعد تناول الكمية المطلوبة مباشرة، لأن المواد تكون درجة تبخرها منخفضة فتتطاير بسرعة وتؤثر عليك.

الطالبة: دعني أواصل، ما هذا تنبيهات! تنبيهات! يكفي، ها أنا قد تناولت الخارصين بيدي ولم أتأثر.

الرقيب العلمي: (ليس كل مرة تسلم الجرة) هذه المرة سلمت لأن طبيعة المادة لا تؤثر في الجلد، ولكن هناك مواد أخرى ضارة تحدث حروقا في الجلد مثل الهيدروكسيدات أو القلويات، تابعي عملك دون أخطاء ولن أنبهك.

الطالبة: والآن يا سادة. لقد نسيت التفاعل، لقد نسيت ماذا أفعل (وبعد فترة تتابع) لقد تذكرت والآن مع تجربة العامل المساعد الإيجابي، سنري كيف أن العامل المساعد الإيجابي يزيد من سرعة التفاعل.

الطالبة: تتناول أحد الأنابيب المتسخة، وتبدأ بوضع H_2O_2 فوق أكسيد الهيدروجين وهي تشرح.

الرقيب العلمي: مهلا..مهلا، هذا خطأ. عليك المحافظة على نظافة الأدوات التي تستخدمينها لإجراء التجارب لأنها هي الأساس عملك المخبري، فعدم المحافظة على النظافة يؤدي إلى أظهار نتائج غير صحيحة، إذ يمكن أن تؤدي إلى تفاعلات أخرى غير مطلوبة، يأخذ الرقيب العلمي الأنبوب ويغسله جيدا ثم يقول: والآن تابعي عملك.

الطالبة: تتابع وينتفخ البالون وتوضح أسباب انتفاخ البالون، وهو يتصاعد غاز الأكسجين، وتعلق الطالبة وتقول: جميلة هذه التجربة أليس كذالك؟ إنها تنفع لعبة للأولاد الصغار بدلا من إزعاج والديهم بنفخ البالون لهم.

الرقيب العلمي: ولكن تذكري أن (فوق أكسيد الهيدروجين) هو سائل خطر ومشتغل ويجب التعامل معه بحذر شديد. (بعد الانتهاء من التجربة العامل المساعد الايجابي).

الطالبة: والآن انتهى عمل اليوم وإلى اللقاء في الحصة القادمة وتحاول الخروج من المختبر الرقيب العلمي: إلى أين.... أنت ذاهبة؟ لم ينته عملك بعد.

الطلبة: ماذا؟ لقد أجريت كل التجارب المقررة اليوم.

الرقيب العلمي: نسيت أن تنظفي كل الأدوات التي استخدمتها، ونسيت أن تنظفي المكان الذي أجريت فيه التجارب.

الطالبة: ولم كل هذه الإجراءات؟ إنني متعبة جدا اليوم، وسأنظفها غدا إن شاء الله.

الرقيب العلمي: ماذا؟ ماذا تقولين؟ الا تدرين أن غدا سوف يأتي آخرون ليستخدموا المكان والأدوات من بعدك، إضافة إلى أن بعض المواد العالقة بها قد تحدث تفاعلات جانبية وتتسبب في مخاطر نحن في غنى عنها.

الطالبة: حاضر، نعم أنت محق جدا.

تقوم الطالبة بتنظيف المكان والأدوات وهي تحدث نفسها: أن أعمل وأنا متعبة أفضل من أن أرتاح وأتسبب في إيذاء أحد أو موته (وعندما يبدأ بتنظيف الأنابيب والطاولة تغلق الستارة)

الرقيب العلمي والبيئي

(كاملة عبيدات)

المشهد الأول

منزل يضم أسرة مكونة من أم فارس وأبي فارس وفارس وجارتها أم أحمد.

أم أحمد: تنادي جارتها أم فارس: يا أم فارس.

أم فارس: من ينادي.. جارتي أم أحمد ما الأمر؟

أم أحمد: وصلت المياه وصلت فاليوم دورنا بالمياه.

أم فارس: الله يبشرك بالخير إني أنتظرها منذ الصباح الباكر لأنظف منزلي.

تظهر أم فارس وحولها مجموعة من مواد التنظيف، مبيض الغسيل، ملمع المراحيض، مسحوق الغسيل.....إلخ، ووعاء كبير، وتهّم بخلط هذه المواد الكيميائية (مواد التنظيف معا).

فيظهر الرقيب البيئي.

الرقيب البيئي: توقفي، توقفي لا تخلطي المواد الكيميائية معا هل أنت حمقاء تريدين خلط هذه المواد الكيميائية مع بعض؟

أم فارس: من أنت؟ ولم تتدخل فيما لا يعنيك؟ لم تنهاني عن خلط هذه المنظفات؟

الرقيب البيئي: أنـا الـرقيب البيئي شاهدتك وأنت تقدمين على الانتحار الا تعلمين أن خلـط هاتين المادتين يؤدي إلى تفاعل خطير ينتج عنه أبخرة سامة وخانقة تؤدي إلى الموت.

أم فارس: آآآه يا للهول! يا للمصيبة! لم أكن أعلم بذلك شكرا لك.

الرقيب البيئي: والآن وقد عرفت تذكري دائما ذلك.

تقـوم أم فـارس بتنظيف الفناء بطريقة المسح مستخدمة مبيض الغسيل (الكلور) فقط مع مياه التنظيف وبعد الانتهاء تحمل دلو التنظيف لتصب ما تبقى من ماء التنظيف على التراب ونباتات حديقة المنزل.

الرقيب البيئي: لا تسكبي هذه المواد على النباتات.

أم فارس: (بتنهد وانزعاج) لماذا؟

الرقيب البيئي: لأنـك ببـساطة تقـتلين النـباتات وتلوثين التربة بحيث تصبح بيئة مناسبة لنمو البكتيريا التي تسبب الأمراض.

أم فارس: للمـرة الثانية تقدم لي نصيحة تقدر بالملايين لأنك نبهتني لأمر مهم جدا فقـد كـنت دائمـا أسكب مياه التنظيف على التربة. آآآآه وأنا أقول لماذا كلمـا زرعـت شـيئا يمـوت؟ ولا أستفيد منه غير التعب والعناء بزراعته شكرا لك شكرا لك أتمنى أن تزورني باستمرار.

ثم تعود أم فارس لترتيب منزلها في تلك اللحظات يدخل أبو فراس.

أبو فارس: أم فارس أين أنت يا أم فارس؟

أم فارس: هاأنذا أرتب المنزل ماذا ترد؟

ابو فارس: يا أم فارس إني أحس بضيق وملل وكأني أرى الجو مناسبا للخروج من المنزل ما رأيك لو ذهبنا والأولاد في نزهة؟

أم فارس: وأنا لدي نفس الشعور وأتمنى كسر هذا الروتين الممل أصحو باكرا أنظف المنزل ثم اغسل الغسيل وأجهز الطعام شغل.. شغل كل الحياة شغل لو اشتغلت ليل نهار ما انتهى الشغل ولكن لا بأس سأذهب لأجهز ما يلزمنا للرحلة.

ركبت العائلة السيارة ثم شغل أبو فارس السيارة وبدأ الدخان يتصاعد من عادم السيارة.

الرقيب البيئي: أطفئ السيارة.

أبو فارس: ماذا؟ ماذا؟ تطلب مني إطفاء السيارة؟!

الرقيب البيئي: طبعا أنت كل همك أن تقود السيارة وتقضي حاجتك. أم تشاهد الدخان الذي يتصاعد من عادمها فيضرّ البيئة كلها؟

أبو فارس: وماذا أفعل هل ممنوع علي أن أقود سيارتي ألا يكفي الملل الذي أعيش فيه؟

الرقيب البيئي: هون عليك ولا داعي لكل هذا الانفعال ولست ممنوعا من قيادة السيارة ولكن عليك أن تركب مصفاة لعادم السيارة لتخفف من الدخان الضار بالبيئة. هذه البيئة التي تعيش فيها أنت وعائلتك وتريد أن تستمع فيها وتروح عن نفسك من الملل والتعب.

أبو فارس: حسنا سأركب مصفاة على الرغم من أن النقود التي معي لا تكفي لمصروف بقية الشهر ولكن الآن سأذهب لنزهة وغدا إن شاء الله تعالى في الصباح الباكر سأذهب لتركيب مصفاة.

المشهد الثاني

العائلة تسير وتبحث عن منطقة ملائمة للجلوس وعندما يشاهدون منطقة حرجية جذابة يقول أبو فارس: ما رأيكم لو جلسنا هنا في هذا المكان أليس مناسبا؟

أم فارس: نعم والله المكان جميل، جميل جدا لنجلس هنا.

وتقوم العائلة بنقل حاجات الرحلة من السيارة.

أبو فارس: جهزي اللحم يا أم فارس، وأنت يا فارس تعال معي لإحضار الحطب لتشعل النار هيا احمل المنشار يا فارس.

ويذهبان لقطع الأخشاب من الشجر.

أبو فارس: هذه الشجرة كبيرة إنها شجرة الملول هيا يا فارس أرني قوتك سنحصل على وقود جيد فهيا اقطع.

فارس: صدقت يا أبي إنها شجرة ضخمة.
يبدأ فارس بنشر أغصان الشجرة.

فارس: إنها كبيرة لا أستطيع يا أبي لو سمحت ساعدني في قطع هذا الغصن.
(وهنا يظهر الرقيب البيئي ويمسك بيد أبي فارس).

أبو فارس: (مندهشا): ماذا تريد؟

الرقيب البيئي: ألا تعلم أنني أنا الرقيب البيئي الم أنبهك منذ قليل على دخان سيارتك وها أنت تواصل ارتكاب الأخطاء بحق البيئة، لماذا تقطع هذه الشجرة التي تفيد البيئة والبشرية أكثر منك؟ انظر كم صمدت هذه الشجرة في وجه الريح على مر العصور تأمل كم عاشت وهي تعطي وتعطي وتأتي

أنت وبكل برودة أعصاب وتقطعها دون إحساس بالمسؤولية ألا تعلم أن هـذه الـشجرة مـسكن للكثير من الطيور؟ ألا تعلم أنها الشجرة الوطنية لـبلادنا؟ إنها شجرة الملول إنك تقتل الحس الوطني لدى ابنك. فبدل أن تنمـي فـيه الـروح الوطنـية للمحافظـة علـى الثروة البيئية تشجعه على تـدميرها! كـذلك إنـك تحـرم البشر من التمتع بظلها ألم تكن منذ دقائق تـبحث عن مكان جميل وظل وشجر لتجلس أنت وعائلتك؟! ما هذا يا أبـا فـارس كـيف تفكـر أنت!! ألا تعلم أن هذه الشجرة تسهم في تنقية البيـئة بـل الهـواء الذي تتنفسه فهي عندما تتنفس تنتج الأكسجين الذي تتنفسه أنت أما أنت عندما تتنفس فتنتج ثاني أكسيد الكربون السام وهي الـتي تأخـذ هـذا الغـاز الملوث للبيئة وتستعمله في صنع غذائها وتخلص البيـئة مـنه وبـذلك تـسهم في تنقـية البيـئة في حين كنت أنت وسيارتك تلـوثان البيئة. تعلم يا أبا فارس من هذه الشجرة التي تعطي وتعطي ولا تؤذي أحدا.

أبو فارس: الحـق معـك لقـد أقنعـتني بالأدلـة والـبراهين وحـسرتاه فقد كاد اللحم والـشواء يفقدنـي صـوابي ويقـتل لـدي الحـس الـوطني وينـسيني القيم الإنـسانية شكرا لك أيها الرقيب شكرا فقد أيقظت إحساسي الذي كان في سـبات عمـيق وحـركت لـدي الشعور بالمسؤولية تجاه كل شمّة هواء نقـية علـيلة وكـل غـصن وارف وكـل حـبة تـراب تحتضن بذرة نزرعها لـنأكلها إنـني اشعر بالذنب على هذه الغفلة التي كنت أعيش فيها ولكن مـن حـسن الحـظ أنـك أدركتني في الوقت المناسب ومنعتني من ارتكاب خطأ لن أسامح نفسي عليه طوال العمر.

المشهد الثالث

يظهـر أبو فارس جالسا تحت شجرة يقول لابنه: فارس خذ النقود واذهب لشراء الفحم وعلبة دخان لقد شاهدت دكانا على الشارع الرئيسي.

يذهب فارس لشراء الفحم والدخان وأبو فارس يتناول بندقية عندما يشاهد طيرا علـى الشجرة ويسرع لاصطياده يصوب البندقية عندها يظهر الرقيب البيئي: ماذا تفعل؟؟ توقف، ويمسك البندقية، لماذا تريد اصطياد هذا الطير الذي يغني فرحا ويطير بحرية، ألا تعلم أنه بتكرار الصيد فإننا نخسر ثروة طبيعية وطنية عظيمة.

ألا تعلم أن الدولة تنشى المحميات للحفاظ على مثل هؤلاء الزوار الذين أنعم الله بهم علينا.

أبو فارس: نعـم، نعـم أعلـم، ولقـد تذكـرت أنني شاهدت قبل مدة برامج في التلفاز حـول محمـية ضانا. ومحمية الأمير حمزة، ومحمية الأزرق، وكم تمنيت زيارة هذه المحميات.

(يظهـر فـارس عائدا من الدكان ومعه الفحم وعلبة السجائر ويقدمها لوالده).

الرقيب البيئي: ألا تعلـم أن لتدخين ضار بصحتك، بل بصحة من حولك أيضا. إضافة إلى أنه هدر لنقودك، وقد يتعلم ابنك منك هذه العادة السيئة حين ترسله لشراء السجائر لك.

أبو فارس: ولكني تعودت على التدخين ولا أستطيع أن اتركه.

الرقيب: لا تقنع نفسك بهذه الأوهام، فكما تعودت عليه بالتدريج تستطيع أن تتعود على تركه بالتدريج تستطيع أن تتعود على تركه بالتدريج أيضا، والمطلوب منك العزم وقوة الإرادة فحسب.

أبو فارس: سأحاول، وسأبذل قصارى جهدي لتركه حفاظا على صحتي وصحة أولادي وبيئتي، وسأبدأ من الآن.

يمسك أبو فارس علبة السجائر ويلقيها مع الفحم الذي سيشعل النار فيه.
وتتناول العائلة طعامها وتستمع برحلتها.
ثم تبدأ بالاستعداد للعودة وتهم بركوب السيارة، ولكنهم يتركون النار مشتعلة.

الرقيب: يا أبا فارس ما هذا؟؟ ما الذي تركته وراءك؟؟

أبو فارس: ماذا؟ ماذا بعد؟ ألم ننته من الأخطاء؟؟

الرقيب: أطفا النار قبل أن تغادر واجمع النفايات التي تركتها خلفك، صحيح أن الطبع غلب التطبع، إنك بحاجة لرقيب دائم يراقبك.
نعم إن الشخص الذي لا يراقبه ضميره وإحساسه يكون بحاجة إلى رقيب بيئي يلازمه في كل أعماله وإذا فإن من أهم واجباتنا الآن أن نغرس الوعي البيئي لدى الأطفال منذ الصغر، ليصبح جزءا من سلوكهم.

وثم يختم المشهد والعائلة تجمع النفايات وتطفأ النار وتغادر عائدة.

الكواكب (خير وشهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية:التخيل،حل المشكلات،المتطلبات

المشهد الأول

المشتري: إخواني..... أخواتي لقد سئمنا جميعا من غرور الشمس..... وتكبرها لذلك لا بد من التفكير الجدي في الابتعاد عنها.

عطارد: إخواني..... أخواتي..... يجب علينا العيش بحرية..... الانفلات في الفضاء ونتمنى منكم جميعا الموافقة والتعاون من اجل ذلك.

نبتون: لقد سئمنا من غرورها.

الزهرة: وأنا أيضا..... مللت..... مللت من حرارتي المرتفعة وأوافقكم الرأي في الانفلات في الفضاء.

بلوتو: وأنا معكم..... أينما تذهبون.

زحل: بالنسبة لي..... فإن الأمر..... لا يهمني كثيرا..... فسأذهب وحدي بعيداً.

أورانوس: لم لا نبحث عن نجم آخر؟

المريخ: لا..... لا نريد..... نجوم..... لا..... نريد العيش بحرية.

الجميع: (يصرخون): نريد العيش بحرية..... نريد العيش بحرية.

الأرض: لا..... لا أرجوكم لا..... أنا لا أوافقكم الرأي ..... فبدون الشمس سنموت جميعا.

عطارد: أنت وحدك ستموتين..... أما نحن فسنبقى.

الأرض: لا..... أرجوكم لا تفعلوا.

المريخ: ابتعدي..... ابتعدي..... فنحن لا نحبك..... لأنك تنعمين بالحياة على ظهرك..... لذلك ستموتين..... لا محالة.

المشتري: ما رأيكم يا أخواني أن ننصب رئيسا يتكلم بالنيابة عنا جميعا؟

عطارد: أنا لا أجد خيرا منك لهذا العمل.

الجميع: ما عدا الأرض موافقون..... موافقون.

الأرض: لا أرجوكم..... اعدلوا عن أفكاركم القاتلة.

الجميع: (مرة أخرى): نريد العيش بحرية..... لا نريد الشمس.

المشتري: إخواني..... أخواتي بصفتي رئيسا لكم..... فلقد قررت أن نطرح الموضوع للنقاش..... وندون أفكارنا وقراراتنا من سيدون نتائج جلساتنا هذه.....

الزهرة: أنا..... أنا.

المشتري: الزهرة تود تدوين نتائج جلساتنا من يوافق..... ومن يعترض.

الجميع: "موافقون..... موافقون".

الراوي: "تذهب الأرض بعيداً".

الأرض: إلا أنا..... لا أوافق على شيء.

المشتري: إذا.....

أولا: نحن نطالب بالابتعاد عن الشمس وذلك بسبب تكبرها وغرورها.

ثانيا: نريد الانفلات في الفضاء لأننا..... نريد العيش بحرية..... وهذا حق من حقوقنا.

هل الجميع موافقون.....

الجميع: موافقون..... موافقون.

المشتري: ماذا تقترحون أيضا؟

عطارد: اقترح..... تغيير النظام الشمسي كاملاً.

المشتري: سننظر في الأمر لاحقاً.

المريخ: ريد إنشاء مجلس أعضاء للمطالبة بحقوقنا المهضومة.

المشتري: سننظر في الأمر في اقرب فرصة.

الزهرة: نريد تأسيس جمعية لحقوق الكواكب.

المشتري: سيكون هذا الموضوع....... على رأس أجندتنا.

نبتون: نتمنى تحقيق مطالبنا........ بسرعة..

المشتري: سنعمل جاهدين من اجل تحقيق مطالبنا.. والدفاع عن حقوقنا... فلا بد.... من العيش بحرية..

الجميع: "يعيش المشتري........ يعيش المشتري".

الزهرة: ولكن ماذا سيحصل للشمس؟!

المشتري: لا يهمنا.... ماذا سيحصل؟!

عطارد: المهم..... أن نحقق مطالبنا.

الزهرة: أتمنى أن أصبح رئيسة لجمعية حقوق المطالب.

نبتون: لا..... لا يا زهرة..... ستكون انتخابات حرة نزيهة ولا مجال.... للتزوير والتلفيق.

الزهرة: ماذا تقصد؟!

نبتون: لا شيء.....

المشتري: اجل.... اجل ستكون حياتنا.... منذ الآن مبنية على النزاهة.... والصراحة.... وسيكون شعارنا..... دائما... نزاهة... صراحة.... شفافية.... ما رأيكم... بهذا الشعار....

الجميع: (بصوت عالٍ): انه شعار.... رائع..

الزهرة: هيا.... يا إخوان..... إلى العمل... من اجل الانفصال عن الشمس.

الجميع: هيا.... هيا يا إخوان....

المشهد الثاني

المكان: الكون.

الأبطال: الشمس، الأرض.

الراوي: علمت الشمس أن عطارد والمشتري يقومان بتحريض الكواكب الأخرى على الشمس.... والابتعاد عنها.... "فغضبت كثيراً.

الشمس "غاضبة": عطارد والمشتري.... يقومان بتحريض الكواكب.... عليّ....
أي مصيبة هذه.... أي مصيبة..... حلّت على رأسي.
لا بد من فعل شيء.... لا بد... من منعهما....

الراوي: "سمعت الأرض كلام الشمس".

فقالت الأرض: سيدتي الشمس.... يا معطاءة.....
يا أمي الحبيبة..... منك استمد قوتي..... ضوئي..... وحرارتي....
انك المعطاءة دوما.

الشمس: أتعلمين أن عطارد والمشتري يحاولان..... تدميري...؟!

الأرض: اعلم.... اعلم.... يا سيدتي منذ مدة.

الشمس: ولم لمن تخبريني....

الأرض: لقد خفت.... خفت يا سيدتي.

الشمس: تزمجر..... آه..... آه.... يا ارض أنت الوحيدة.... التي تحبيني....

الأرض: لولاك..... لما كانت الحياة على سطحي..... فأنت سعادتي..... وأنت ربيعي الأخضر وجمالي... أنت أشجاري.... التي أتغنى بها..... وزهري اليانع.....الذي افتخر به فلولاك..... لذهب كل شيء مني.... كل شيء.

الشمس: آه.... آه.... ولكن.... هؤلاء الكواكب.... يحاولون تدميري..... بابتعادهم عني..

الأرض: .... سيدتي.... سيدتي الشمس... لقد أتتني فكرة.

الشمس: ما هي..... ما هي؟!

الأرض: ما رأيك أن نذهب إلى الحاكمة درب التبانة......

الشمس: المجرة درب التبانة...

الأرض: اجـل..... اجـل..... فـدرب التبانة كما تعلمين.... هي التي تحوينا... ولن تقبل... بما يخطط له عطارد والمشتري.... من تمرد وانفلات.

الشمس: إنها... فكرة جيدة... فمن المؤكدان فدرب التبانة.... لن تقبل.... بابتعاد... احد أبنائها عنها....

الراوي: أسرعت الشمس والأرض.... للقاء درب التبانة..

درب التبانة: حللتم أهلا.... ووطئتم سهلا.

الأرض: جئنا إليك في أمر جلل....

درب التبانة: مـاذا هـنالك.....؟!... ومـا هـذا الأمـر الجلل الذي تركتما أعمالكما من اجله.

الأرض: انه أمر في غاية الخطورة.... تكلمي.... تكلمي يا سيدتي الشمس.

درب التبانة: تكلمي يا شمس ماذا هنالك؟!

الشمس (ترتجف) انه عطارد.... عطارد والمشتري

درب التبانة: ما يهما.... ما يهما تكلمي..تكلمي يا شمس.

الشمس (بغضب): لقد قاما بتحريض الكواكب.... عليّ.

درب التبانة: ماذا.... ماذا تقولين؟

الشمس (تكمل): اجل.... اجل.... وهما يخططان.... للاستغناء عنا.

درب التبانة: يا للحماقة.... ما هذا الكلام......

الأرض: اجل.... اجل يا سيدتي....

درب التبانة: لن يستطيعوا..... سأمنعهم.... بطرقي الخاصة....

الشمس: أتمنى.... أتمنى ذلك.... يا سيدتي. فلقد تعبت من التفكير في الأمر... حتى كادت رأسي تنفجر....

درب التبانة: هدئي من روعك يا شمس واتركي الأمر لي...

الأرض: ألم أقل لك يا سيدتي الشمس...... أن درب التبانة...... لن تقبل بهذا الأمر

درب التبانة: كلكم أولادي يا أرض

الراوي: تعود الشمس والأرض...... إلى مكانيهما ولغاية الآن لم يسمع أي حالة ترد في المجرة.

صراع في علبة الهندسة (خير وشهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: وجهات نظر الآخرين، التخيل، الأولويات

المشهد الأول

الراوي: "صوت صراخ في علبة الهندسة".

المنقلة (تتأفف) .... فالمكان في العلبة الهندسة ضيق جدا...

المنقلة: أف.... أف ما هذا الوضع المريب. إنني محصورة في هذه العلبة الحديدية.

الفرجار: .... آه يا أختاه... كم أعاني من ضيق المكان و البرودة التي تفتك بأجزائي.

المنقلة: إن المكان ضيق جدا... لذلك... فكرت مليا.... ووصلت إلى حل... لهذه المشكلة.

الفرجار: ما هو؟! ما هو؟!

المنقلة: يجب التخلص من المثلثين.....

الفرجار: باستغراب: المثلثين.....

المنقلة: اجل... اجل... المثلثين.... فأي فائدة لهما..

الفرجار: ولكن من خلالهما نتعرف على نوع الزوايا المرسومة.

المنقلة: بإمكاننا الاستغناء عنهما... و احتل أنا مكانهما... وبواسطتي يمكن قياس الزوايا.

الفرجار: ..... ولكن المثلثان مهمان جدا.

المنقلة: لا.... ليسا مهمان.... بل أنا المهمة جدا.

الفرجار: حسنا... حسنا..... ما رأيك أن نستغني عن المسطرة... إنها طويلة جدا وتأخذ حيّزا في علبة الهندسة.

المنقلة: لا إنهم يستخدمون المسطرة لقياس المسافات ......لا سنستغني عن المثلثين.. فهما غير مهمان.

الفرجار: وأنا الفرجار ألست مهما؟

المنقلة: اجل لست مهما أيضا.

الفرجار: بل أنا مهم جدا.. فبواسطتي يرسمون الدوائر.

المنقلة: (تستدرك): .. اجل.. اجل.. نحن الاثنان المهمان في علبة الهندسة...لذلك يجب أن نتفق وأن نبعد المثلثان من علبة الهندسة... فالمكان ضيق جدا.

المشهد الثاني

- **الراوي:** "سمع المثلثان كلام المنقلة والفرجار" فغضبا غضبا شديدا....
- **المثلث منفرج الزاوية:** أنا المثلث........ أنا المثلث منفرج الزاوية... أنا لست مهما...... أنا المثلث....تاريخي عريق ... عريق... من الذي يتجرأ... على وصفي بعدم الفائدة
- **المثلث قائم الزاوية:** وأنا... أنا المثلث قائم الزاوية من الذي يصفني بعدم الفائدة.. فهذه... الأهرامات الضخمة مثلثية الشكل.. من الذي يتجرأ على وصفنا بعدمي الفائدة.... من......... من.......
- **المثلث منفرج الزاوية:** أنها المنقلة... المنقلة و الفرجار
- **المثلث قائم الزاوية** يصرخ... سأسحقك أيتها المنقلة أيتها المخربة.... تتآمرين مع الفرجار.... لتأخذين مكاننا

- **المثلث منفرج الزاوية:** وأنـت أيهـا الفـرجار.... انتظـر.... انتظـر فسنحطم أجزائك وتصبح بلا فائدة.
- **المثلث قـائم الـزاوية:** أيها المخربون.... ها نحن آتون........ فالحرب بيننا.... الحرب بيننا

نهاية مفتوحة ويمكن وضع تكملة لها.

صراع الأمواج الكهرومغناطيسية (خير وشهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: التخيل، المقارنة، التقييم.

المشهد الأول

حوار مع الجو

المكان: الجو....... الأبطال: الأمواج – الجو.

الراوي: "الجو....... يتأفف من وجود الأمواج الكهرومغناطيسية.

الجو: .... أف.......أف.......هذه الأمواج.......لقد تعبت منها فجسدي مملوء بأشياء كثيرة.......ترهق كاهلي.......

الراوي: "يصمت الجو قليلا.......ثم يعود للتأفف مرة أخرى".

الجو: يا إلهي.......جسدي مملوء بالأتربة والأبخرة والتلوث والضوضاء.......والإزعاج.......أي عذاب هذا؟
وهذه الأمواج المتراكضة تملأ جسدي قهرا وعذابا

الراوي: "يسمع صوت صراخ.......وكلام متناثر في الجو.......أصوات مرتفعة.....ضوضاء"

أمواج الراديو: أنا الأمواج.......أنا الأمواج.......الآتية من محطات الراديو.......ما زلت موجودة ولن يستطيع أحد إبعادي عن الساحة.......وسأبقى إلى الأبد.......أسبح في الفضاء......."

أمواج التلفزيون: لقد أبعدتك منذ زمن.......وأصبحت نسيا منسيا.......فأين أنت اليوم.......ها.......ها.......

أمواج المحطات الفضائية: أنـا.......أنـا.......أنـا الباقـية إلى الأبد أترنح بحلتي القشيبة فأنا الأفضل بما أحمله من جمال وتنوع.......

الجو: كفـى.......كفـى.......صـراعا.......فالكـل عندي سيان فلقد أثقلتم جـسدي بالـتفاهات وخدشـتم سمعـي بـصراعاتكم الـتي لا تنتهي.......فلقد تعبت.. تعبت.......فكل يوم يأتينا موجة جديدة تملأ جسدي صراخا وعويلا.......فتقلق راحتي.......وتزيدني عذابا.......

أمواج الهواتف الخلوية: أيهـا الجـو الـرائع.......لم أنـت حزين إلى هذه الدرجة.......وما الـذي يـضيرك مـن وجودنا....... فإننا لخدم البشر بوجودنا فلماذا لا تكـون مـرنا وتتعاطـى مـع الأمـور بموضوعية أكبر............ فنحن نـساعد البـشر في عملية الاتصالات.......صحيح أننا كثر ،لكن هدفنا واحد فبوجودنا أصبح العالم قرية صغيرة.......

الراوي: "سمـع صـوت.......غـناء في الجـو......." "لقـد كانـت أمـواج اللاسـلكي....... أنـا الأروع....... أنـا الأعظـم....... فمكانـي في الهـواء....... أبحـث دومـا عـن الـنقاء....... يـستخدمني رجـل الـشرطة....... والجيش والـدفاع المدنـي....... أنـا....... أنـا أمواج اللاسلكي.......

أمواج الرادار: كفـاك غـرورا....... كفاك.......فأنا أفضل منك....... بعقلي المفكر، فأنا المكتشف العظيم ومحدد الطرق....... للطائرات والسفن.......

الراوي: "وبعد ذلك جن جنون الجو....... وصرخ بصوت مرتفع......."

الجو: ابتعدوا....... ابتعدوا عني جميعا.......لا أريدكم....... كفى....... لا أريد سماع أصواتكم....... يكفيني تلوثا....... وضوضاء وإزعاج

الراوي: "سـاد الـصمت في المكـان....... للحظـات وفجـأة جـاء صـوت مـن بعيد......."

أمواج الميكروويف: ابتعدي...... ابتعدي عني أيتها الأمواج فانا الأقدم...... وأنا الأطوال

أمواج الراديو: أنا أطول منك

أمواج الميكروويف: ولكني متميزة، استخداماتي متنوعة، و..و

أمواج البلوتوث (السن الأزرق): اسكتي..أسكت ، صحيح أنني أمواج...... أمضي لمسافات قصيرة...... لكن فعلي كثير...... كثير.. فكم من قصص وصور نقلتها عبر جسدي وكم أفشيت أسرارا ابتعدوا...... عن المكان جميعا......

الراوي: "صرخ الجو باكيا"

الجو: آه...... آه...... جسدي امتلأ الآلام...... ساعدني يا ربي في محنتي...... وباعد الأذى عني......

الجميع يصرخون "نحن آذى......ما هذا الكلام...... نحن الفرح...... نحن السرور...... نحن النعمة للبشر...... منذ دهور

الجو: بل أنتم نقمة هذا الكون...... منذ سنون......

الجميع يصرخون ......نحن نعمة لا نقمة......

الجو: نعمة......أي هذا الذي تقولون......أنتم نقمة

الجميع يصرخون: بنا تزدهر البشرية...... بنا تفرح الإنسانية

الجو: كفى...... كفى...... لقد ضقت ذرعا بصراعاتكم

الجميع يصرخون: بل نحن سئمنا من تأففك المستمر...... وسنبقى رغما عنك...... ما دام هنالك إنسان يخترع سيبقى إلى الأبد......وسنزداد ونتطور

الجو: كفى...... كفى...... لقد سئمت منكم ومن أفعالكم

المشهد الثاني

الراوي: ((سمت الأمواج فوق البنفسجية كلام الجو مع الأمواج فقررت عقد اجتماع طارئ)).

الأمواج فوق البنفسجية: أعزائي... إخواني وأخواتي الأمواج... لقد سمعت ما قاله الجو.. عنا... وتأففه المستمر من... نحن موجودون لا محالة... ولن يستطيع أحد إبعادنا... يا أمواج... لذلك قررت عقد هذا الاجتماع... لنتحاور... معا... على مسمع الجو... وعلى مرأى الجميع... وذلك للتكلم عن أنفسنا... صفاتنا... وما نفعله بالدنيا.... حتى يعلم الجميع أننا موجودون.... ولنا أفعال كثيرة ولا يستطيع أحد أن يبعدنا.... فما رأيكم؟

صرخت الأمواج معا.... إنا فكرة رائعة.... رائعة.

الأمواج فوق البنفسجية: وسيأخذ الكل نصيبه في الحديث بناءا على الترتيب من الأقصر إلى الأطول.

قالت الأمواج معا: لا يهم الطول، ستكون المتكلم الأول

الأمواج فوق البنفسجية: لا تنسوا أن بعض الأمواج أقصر منّي مثل أشعة جاما.

الراوي: "يصفق الجميع يبقى للحظات تصفيق حار مع صفير".

الأمواج فوق البنفسجية: إنني أصدر عن الشمس.... طاقتي عالية جدا.... أمواجي قصيرة جدا..جدا والجميع هنا يعلم أن الأمواج القصيرة هي القوية.... أما الأمواج الطويلة فهي ضعيفة....

الراوي: يشير الجميع برؤوسهم أنهم موافقون.

الراوي: "وتكمل الأمواج فوق البنفسجية الحديث".

الأمواج فوق البنفسجية: إنني ضارة جدا للبشر وما يحميهم مني هو طبقة الأوزون.... وإني أنتظر زوالها بفارغ الصبر كي أدمر البشر.... وأملأ أجسادهم بالسرطانات الجلدية.... مساكين هم البشر.... يضحكون على أنفسهم بالقليل من الكريمات لإتقاء شرّي وإبعادي عن أجسادهم.... لكنني أقف لهم بالمرصاد.... فيوما ما ستزول طبقة الأوزون وسأحرقهم جميعا، وبالرغم من أنني ضارة للبشر.... لكنني مفيدة لهم أيضا.... فيستعملني طبيب الأسنان في تعقيم أدواته.... والحلاق أيضا.... ويستخدمونني بالكشف عن العملات المزورة.... وفي تظهير طباعة اللوحات الالكترونية.

الراوي: "يصفق الجميع للأشعة فوق البنفسجية".

فوق البنفسجية: والآن جاء دورك أيتها الأشعة السينية.....

الأشعة السينية: إنني أشعة قصيرة جدا.... طاقتي عالية أيضا.... أنفذ من بعض الأجسام كاللحم.... لكنني لا أنفذ من العظم.... يستخدمونني في المستشفيات.

فوق البنفسجية: والآن جاء دورك يا أشعة جاما.

أشعة جاما: إنني قصيرة جدا.... وطاقتي عالية.... عالية جدا.... ضارة أنا مؤذية.... ها.... ها.... ها.

الأمواج فوق البنفسجية: تفضلي يا أمواج الخلوي والمحطات الفضائية .... الآن دورك.

أمواج الخلوي والمحطات الفضائية: إنني أمواج قصيرة.... أحمل إشارات صوتية وصور بالخلوي.... ومحطات الأقمار.... والخلوي يا أخوان نوعان: محطات أرضية.... وخلوي يستقبل من القمر الصناعي كالثريا العربي.... ويستخدمونني في أجهزة تحديد المواقع على الأرض.

الأمواج فوق البنفسجية: دورك الآن يا أمواج التلفزيون.... تفضلي تكلمي.

امواج التلفزيون: إنني أسير بشكل أفقي.... و....

الراوي: "لم تكمل أمواج التلفزيون حديثها.... حتى صرخت أمواج الراديو بها."

أمواج الراديو: إنك بلهاء.... أجل بلهاء.... فأي جبل يوقف مسيرك.... وتبقين محاصرة.... تتحكم بك الحدود الطبيعية.

الراوي: "صرخت الأمواج فوق البنفسجية.... في وجه أمواج الراديو."

الأمواج فوق البنفسجية: يا أمواج الراديو من الذي سمح لك بالحديث.... لم يأت دورك بعد إن تكلمت مرة أخرى في غير دورك...تكلمي يا أمواج التلفزيون.

امواج التلفزيون: مللت من الكلام وهذه الأمواج الغبية تشوش علّي، تعرفون أن الناس يقولون للثرثار أنه (ابتلع راديو)، لأن الكثير مما تحمله أمواج الراديو عديم القيمة كالأغاني وغيرها.

الأمواج فوق البنفسجية: الآن دور أمواج الميكروويف....

أمواج الميكروويف: إنني أمواج قصيرة طولي موجتي بضع سنتيمترات.... يستخدمونني في البث التلفزيوني المحلي.... وأفران الطبخ.

الراوي: "تنظر الأمواج فوق البنفسجية إلى أمواج الراديو وتقول.
الآن جاء دورك يا أمواج الراديو.... تكلمي ولكن بسرعة.

الراوي: "تقف أمواج الراديو خجلة من فعلتها."

أمواج الراديو (باستحياء): إنني أمواج طويلة من الممكن أن يكون طولي 5 متر أو 10 أمتار.... أحمل الصوت والتف حول الحواجز....

الأمواج فوق البنفسجية: والآن جاء دور الأمواج تحت الحمراء.

الأمواج تحت الحمراء: (تتكلم بصوت ضعيف جدا ومتقطع كما لو أنها مريضة) إنني أمواج طويلة جدا.... طاقتي منخفضة جدا.... جدا.... (يتقطع صوتها) ويستخدموني في أجهزة التحكم عن بعد (الريموت كونترول).

الراوي: يسمع صوت لخز ولمز وضحك من الأمواج تحت الحمراء

أمواج الراديو: إنها أمواج بلهاء.... بلهاء وطويلة.

الأمواج فوق البنفسجية: إنه الإنذار الثاني يا أمواج الراديو.... سأطردك من الاجتماع في المرة الثالثة.... وأنت ألست طويلة....هل أنت بلهاء ،إن الأمواج تحت الحمراء لها فوائد عديدة ،أبحثي عنها أيتها الذكية..

أمواج الراديو: عذرا.... عذرا لن أتكلم مجددا.... العفو.... العفو

الأمواج فوق البنفسجية: الآن فليتكلم الضوء المرئي.

الراوي: "يسمع صوت تصفيق حار في الجلسة...."

الضوء المرئي: شكرا.... شكرا.... لهذا الترحيب الحار.... إنني الضوء المرئي.... الأحمر الأصفر الأخضر والأزرق فعندما نجتمع معا نعطي الضوء الأبيض.... إنني أقع بين الأمواج تحت الحمراء وفوق البنفسجية.

الأمواج فوق البنفسجية: شكرا.... شكرا لكم جميعا ومن الآن وصاعدا سنعمل على إجراء جلسات نقاش أسبوعية للتعارف والحديث عن صفاتنا وفوائدنا ومضارنا ليخافنا الجميع ولن يستطيع أحد التفكير.... مجرد التفكير في إبعادنا.

الراوي: "سمع صوت احتجاج.... لقد كانتا أمواج الرادار والبلوتوث.

الأمواج: ونحن لم نتكلم.... لم نأخذ حقنا في الكلام.....

الأمواج فوق البنفسجية: من.... من الذي يحتج؟؟؟؟؟

الأمواج: نحن.... نحن.... أمواج الرادار والبلوتوث لم نتكلم.

الأمواج فوق البنفسجية: هنالك الكثير من الأمواج لم يأت دورها في الحديث.... كاللاسلكي مثلا.... ولكننا سنتكلم في جلسات أخرى.... وعلى ما أظن أنتما الاثنتين صفاتكما متشابهة.... كصفات أمواج الراديو.... أليس كذلك.

الأمواج معا: أجل.... أجل.... إن صفاتنا كصفات أمواج الراديو.

الأمواج فوق البنفسجية: لقد انتهت جلستنا لهذا اليوم.... وهنالك العديد من الجلسات في المستقبل إلى اللقاء.

الجميع: إلى اللقاء.... إلى اللقاء.

يقترح تكليف الطلاب بوضع تكملة لهذه المسرحية.

مؤتمر صحفي مع عنكبوت الأرملة السوداء (شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: التفكير الناقد، التقييم.

المشهد الأول

المكان: مؤتمر صحفي للعنكبوت الأرملة السوداء.....

الراوي: "دخلت الأرملة السوداء المكان.... تلتفت يمينا وشمالا... تنظر إلى الكاميرات تارة والى الصحفيين تارة أخرى".

أحد الصحفيين: السيدة الأرملة السوداء.... ما سبب مجيئك إلى الغابة الهادئة في هذا الوقت.

قالت العنكبوت: لقد سمعنا.... أن غابتكم.... هادئة للغاية.... فكان لا بد من إشاعة الحركة...... الحركة..... في إرجاء الغابة...

أحد الصحفيين: بتعجب: الحركة.... أي حركة تعنين....

العنكبوت: المصانع.... الأضواء...... الشهرة.....

أحد الصحفيين: ماذا تقولين......؟!

العنكبوت: تحريك الغابة قليلا..... نشر النشاط والحركة في أرجائها.....وهذا ما نسميه الفوضى البناءة

أحد الصحفيين: ولما أنت مهتمة بهذه الغابة على وجه التحديد؟!

العنكبوت: إنني مهتمة بكل الغابات...... وخصوصا الغابات المهضومة حقوقها.....

أحد الصحفيين: باستغراب: المهضومة حقوقها.....

الراوي: أشاحت العنكبوت وجهها عن الصحفي وقالت لمعاونها بصوت منخفض......أبعده عن المكان ولكن بأسلوب....".

صحفي آخر: سيدتي ما سبب الصراع القائم بين الغابة الشرقية والغربية.

العنكبوت: على المقاعد.. على المقاعد يا ولدي.

صحفي ثالث: لما لا يتقاسمون المقاعد مناصفة.....

العنكبوت: اقترح عليهم حلولك يا هذا....

صحفي رابع: ما رأيك بالصراع القائم بين الحمامة والغراب....

العنكبوت: اقترح عليهم بدمج ألوانهم معا..... لينتج لون جديد.... فهذا أفضل لهما الاثنان

صحفي خامس: وبالنسبة لمشكلة المياه القائمة بين الغابات ماذا تقولين؟!

العنكبوت: اقترح عليهم قسمة الحبل.

الصحفي: وما هي قسمة الحبل؟!

العنكبوت: يقسموا النهر بحبل..... نصف للغابة الشرقية والنصف الآخر للغابة الغربية.

صحفي سادس: والسمك هل سيقبل بقسمة الحبل....

العنكبوت: سيقبل.... رغما عنه.... وعلى رأي المثل الشعبي القائل "سمكاتنا وسمكاتكم يرعن سوا"

صحفي سابع: لقد صرحت في العديد من مقابلاتك مع الفضائيات عن الغابة البديلة..... ما معنى ذلك....

العنكبوت: الصحراء..... الصحراء..... هي الغابة البديلة.

الصحفي: باستغراب ماذا؟! الصحراء...... ماذا يعني هذا الكلام؟!

العنكبوت: اللبيب من الإشارة يفهم.

الراوي: أشاحت العنكبوت وجهها وقالت لمعاونها.. "أخرجه من القاعة ولكن بأسلوب..."

صحفي آخر: وبالنسبة للحروب والدماء بين الغابات المجاورة.... ما هي آخر التطورات العنكبوت: إنها حروب وهمية..... للتخويف فقط.....

صحفي آخر: وبالنسبة للصراع القائم بين قبيلة الأرانب وقبيلة الذئاب...

العنكبوت: أتمنى على قبيلة الأرانب أن تكون أكثر وعيا..... وان تتعاون مع الذئاب من اجل التعايش معا..... وهذا..... للصالح العام....

صحفي آخر: وها هي أخبار الخارطة الجديدة للغابة.....

العنكبوت: صبرا..... صبرا..... فالخارطة آتيه في الطريق....

أحد الصحفيين: وما رأيك بالصراع القائم بين القطط والفئران.

العنكبوت: الله يكثر الصراعات بينهم.... لم أنت غضبان....

أحد الصحفيين: هل ستطول زيارتك إلى غابتنا.....

العنكبوت: علي القيام بمهمة ضخمة جدا.....

الصحفي: وما هي هذه المهمة؟!

العنكبوت: علي لم شمل الكلاب..... سأنشئ شركة ضخمة لهم.

المشهد الثاني:

الراوي: "تجتمع العنكبوت السوداء مع كلاب الحارات من أجل النظر في إنشاء الشركة الجديدة".

العنكبوت السوداء: أهلا..... أهلا بالشباب ..... أهلا ببناة المستقبل الجديد ..... أهلا بأصحاب الأفكار المتقدمة

الجميع بصوت واحد: أهلا وسهلا بك سيدتي.

العنكبوت السوداء: لقـد أتـيت مـن مكـان بعيد حاملة معي برامج ومشاريع عديدة من اجـل الـنهوض بالمستوى الحيوانـي وكل ما يتعلق بأمور الحيوانات والحشرات إلى أرقى المستويات ..... فلذلك لا بد من التفكير بجدية والعمـل بجديـة مـن اجـل الـصالح العـام لا نـريد مماطلـة ..... لا نريد..... لا نريد التسيب.

نحن جادون وواثقون من تحقيق مرادنا والسير إلى الأفضل

كلب شاب: مرحى ..... مرحى بك سيدتي .....

العنكبوت السوداء: فقـد وجـدت أن الـبدء بـالكلاب هـو الأنـسب وذلـك لأنكـم يـا أصدقائي الكلاب تحتلون أعلى أجندتي وخططي في العمل.

كلب آخر: شكرا ..... شكرا على اهتمامك بنا.

العنكبوت السوداء: إنـي مهـتمة بكل القضايا الحيوانية ..... لكن مشكلتكم انتم تهمني أكثـر وذلـك بـسبب وجـودكم المأساوي في الحارات بلا مأوى وبلا سـكن ومن أول اهتماماتي تأسيس شركة ضخمة لكم كما فعلنا في بلاد الطاق طاق.

الكلاب: (بصوت عالي): ..... بوركت ..... بوركت

الأرملة السوداء: معا ..... سنعمل ومعا سنرسم ..... ومعا سنبني ..... ومعا سنحقق المستحيل .....

كلب عجوز: ولكن يا سيدتي ..... بماذا ستفيدنا الشركة الضخمة.

العنكبوت السوداء: سـنؤمن لكـم المـأوى ..... العـيش الكـريم ..... العـيادات البيطرية..... والعلاج المجاني.

الكلب الشاب: إن هذا رائع ..... رائع

كلب آخر: يا له من مشروع عظيم

"الجميع يصفق بصوت مرتفع"

الراوي: "تزداد الصفقات وتبقى الكلاب تصفق بينما يسأل كلب صغير كلب آخر:"

الكلب الصغير: ولكن ما هو المشروع؟؟!!

الكلب الثاني: لا أعلم .....

الكلب الصغير: ما هي الشركة؟؟

الكلب الثاني: لا اعلم؟؟؟

الكلب الصغير: وبماذا سنعمل؟؟

الكلب الثاني: لا أعلم؟؟!!

الكلب الصغير: ولكن أين سنسكن؟؟

الكلب الثاني: لا أعلم؟؟

الكلب الصغير: ماذا .....ماذا سنفعل؟؟

الكلب الثاني: اصمت .....اصمت أيها الأحمق!!

كما يصفق الجميع

الراوي: "ويزداد التصفيق والعنكبوت السوداء تقف وتحيي الجمهور"

المشهد الثالث

"الأرملة السوداء تزور خلية نحل"

الراوي: "سمعت الأرملة السوداء عن خلية نحل تنتج نوعا فاخرا من العسل. قررت الأرملة السوداء أن تذهب لتجري اجتماعا مع العاملات في الخلية"

الأرملة السوداء: لقد أتيت إلى هذا المكان من أجلكن أخواتي الكادحات أجل انتن الكادحات فلا بد من توفير سبل الراحة.

عاملة: ولكن.... كيف؟؟!! ونحن دائمو العمل

الأرملة السوداء: إنني حريصة على راحتكن.... وأخاف كثيرا على أجسادكن لذلك يتوجب عليكن المطالبة بأدنى حق من حقوقكن الكثيرة

الراوي: يسمع صوت استنكار واستهجان في الخلية.

العاملات: حقوق.... حقوق.... حقوقنا.

عاملة 1: حقوقنا.

عاملة 2: نحن خلقنا من اجل العمل.

عاملة 3: العمل الدائم..... بلا تعب.

الأرملة السوداء: اعلم..... اعلم ذلك.... ولكن إن لجسدك عليك حق.... وهذا الحق هو الراحة فلا تحرمن أجسادكن من هذا الحق......

عاملة 1: ولكن..... كيف؟؟!!!

عاملة 2: لا نستطيع...... لا نستطيع.

الأرملة السوداء: أتعلمن..... أن للعمال حقوق..... وهنالك قوانين تكفل هذه الحقوق.

الراوي: "يسمع صوت آخر في الخلية"

العاملات: ماذا.... ماذا تقولين؟؟؟!!!

الأرملة السوداء: أجل..... هنالك حقوق كثيرة.
فمثلا..... حق الأجور العادلة.

العاملات معا: الأجور.

عاملة 1: الأجور العادلة.

عاملة 2: ولكننا نعمل..... بدون مقابل.

الأرملة السوداء: لكن الحق..... في العسل.... اجل.....العسل.... وخصوصا غذاء الملكة. ولكن الحق في الراحة....

عاملة 1: ولكن...

عاملة 2: ماذا يا.... أختاه ..... إن الأرملة السوداء على حق.....

الأرملة السوداء: انه ليس من العدل أن تعملن.... وتتعبن.... من اجل راحة الملكة.

عاملة 1: ولكن.... هذه هي سنة حياتنا....

عاملة 2: اصمتي.... اصمتي... يا جبانة...

الأرملة السوداء: اجل... اجل انك جبانة... لا بد.... من إعادة النظر إلى حياتكن....

عاملة 2: تكلمي.... تكلمي..... على الحقوق يا سيدتي.

الأرملة السوداء: لكن الحق أيضا في إعادة... بناء هيكل جديد للخلية.

الجميع: ماذا..... إعادة بناء هيكل جديد للخلية.

الأرملة السوداء: اجل.... من اجل التغيير والتجديد.

الجميع: التغيير والتجديد....

الأرملة السوداء: التغيير في شكل الخلية... في جدرانها... في كل شيء.... كل شيء.

الجميع: كل شيء؟؟

المشهد الرابع

الراوي: "سمعت الأرملة السوداء... عن معسكر للنمل يجمع قمح كبير الحجم فقررت الذهاب إلى المعسكر".

الأرملة السوداء: سأبحث عن غراب... يكون رفيقي في رحلتي

الراوي: أخذت الأرملة السوداء تبحث عن غراب... ليصبح رفيقها الدائم"

الأرملة السوداء: أيها الغراب.. منذ الآن ستصبح رفيقي...ومعاوني في رحلاتي وسأمتطي جناحيك ونطير من مكان إلى مكان...

الغراب: إنني سعيد...سعيد... باختيارك لي.

الأرملة السوداء: ولكن هنالك أمر من مناقشته معك.

الغراب (بلهفة): ما هو... ما هو؟!

الأرملة السوداء: لابد أن تكون مختلفا عن كل الغربان...

الغراب: ولكن كيف؟!

الأرملة السوداء: عليك طلاء جسدك باللون الأبيض.

الغراب: ولكن... كيف..؟! لا أستطيع فعل ذلك.

الأرملة السوداء: هذا هو شرطي...

الغراب: ولكن... لماذا؟!

الأرملة السوداء: لا تسأل... إن هذا شرطي...

الغراب: وما المقابل يا سيدتي؟!

الأرملة السوداء: ستحصل على الكثير من الامتيازات...
وقد تصبح في المستقبل... رئيسا للغربان...
وقد تصبح مندوبا لمنظمة الحقوق والواجبات في كل الغابات..

الغراب: بلهفة: موافق... موافق...

الأرملة السوداء: وكلما أخلصت في عملك...ستحصل على الكثير... الكثير من الامتيازات والحوافز...

الغراب: سأطلي جسدي باللون الأبيض... وكل الألوان إذا شئت...

الأرملة السوداء: اللون الأبيض وحسب...

الراوي: أطلقت الأرملة السوداء...على الغراب... اسم "سفير السلام في الغابات".

"المشهد الخامس"

امتطت الأرملة السوداء جناحي الغراب.

الراوي: "وطارت تجوب الغابات تبحث عن معسكر النمل".

الأرملة السوداء: أخواتي...... أخواتي النملات...... أيها الشعب المكافح...... الشعب المغوار...... لقد أتيت إليكم اليوم...... حاملة لكم في قلبي الكثير من الفرح والسعادة فأنتم البناة الحقيقيون...... أنتم المهندسون الذين تحفرون الأرض...... بدقة وجمال...... أنتم الجيوش القوية...... لذلك أتيت لمساعدتكم.

نملة 1: مساعدتنا في ماذا؟؟!!!

الأرملة السوداء: لقد سمعت أنكم تجمعون القمح وتتعبون كثيرا في تخزينه...... لذلك أتيت إلى هنا من أجل أن نتفق.

النملات: نتفق على ماذا...... على ماذا نتفق؟؟!!!

الأرملة السوداء: نعمل سويا.

النملات: نعمل سويا ولكن كيف؟؟!!!

الأرملة السوداء: نعمل على إيجاد الراحة التامة لكم وتوفير طرق التخزين الصحيحة.

النملات: كيف؟؟

الأرملة السوداء: آخذ القمح وأبعثه إلى غابتي وبعد ذلك تقوم شركتي بتخزينه بالطرق السليمة وإعادته إليكم مغلفا.

النملات: تخزينه بالطرق السليمة؟

نملة 1: وتغليفه أيضا؟؟

نملة 2: إنها فكرة رائعة.

الأرملة السوداء: أجل تخزينه وتغليفه بالطرق السليمة من أجل المحافظة على صحتكم.

نملة 1: صحتنا!!

الأرملة السوداء: ألم تظهر عندكم علامات لأمراض معينة في الآونة الأخيرة؟

نملة 1: أجل...... أجل.. بعض النملات مرضن في الآونة الأخيرة.

الأرملة السوداء: انه السبب...... سوء التخزين.

نملة 2: ولكن ما المقابل الذي تطلبينه.

الأرملة السوداء: لا شيء...... لاشيء بتاتا.

نملة 1: ماذا...... يا لك من سيدة كريمة.

الأرملة السوداء: سآخذ القمح وتعمل شركتي على تخزينه وتغليفه مقابل نصف القمح لي...... ونصف القمح لكم.

النملات: موافقون...... موافقون.

الراوي: وبدأ العمل على نقل القمح ومرت أيام وشهور ولم يسمع عن أي خبرعن القمح.

المشهد السادس

الراوي: "سمعت الأرملة السوداء.... عن الدجاجات ومعاناتهن اليومية مع الديك لذلك قررت الذهاب لمقابلة الدجاجات".

الدجاجات: أهلا.... أهلا وسهلا بالأرملة السوداء...

الدجاجة الكبرى: لقد سمعنا عنك... الأخبار الحسنة... وسمعنا عن حبّك للخير ومساعدتك للجميع.

الأرملة السوداء: (بفخر): "أنه واجبي.... واجبي يا أخوات".

الدجاجة الكبرى: أهلا... أهلا بك بيننا..

الأرملة السوداء: لقد أتيت إليكم... بعد أن سمعت عن معاناتكم مع الديك ....

الدجاجة الكبرى: اجل... إنها معاناة عظيمة...

الأرملة السوداء: اجل إنها معاناة ومأساة أيضا. لذلك يتوجب علي... تعريفكن بحقوقكن

دجاجة صغرى: حقوقنا... وهل لنا حقوق؟!

الأرملة السوداء: اجل... لكن حقوق كثيرة.... ومنها.... المساواة.... اجل.... يجب أن تفكرن مليا في المساواة بين الدجاجات والديك.

الدجاجة الكبرى: المساواة.... أين هي المساواة إنها بعيدة عنا؟

الأرملة السوداء: ليست بعيدة.... ليست بعيدة... لكن انتن بعيدات عنها....

الدجاجة الصغرى: نحن بعيدات عنها... كيف؟!

الأرملة السوداء: اجل.... فالمساواة موجودة... ولكن.... عليكن العمل الجاد من اجل الحصول عليها.

الدجاجة الصغرى: ولكن كيف نحصل على المساواة؟!

الأرملة السوداء: بالوقـوف جنـبا إلى جـنب.... اجـل الوقوف معا.. في وجه الديك.... ومعـرفة حقـوقكن... والمطالبة بها.... فالمطالبة بالحقوق..... هي أول الطريق في الحصول عليها....

دجاجة 1: نطالب بحقوقنا..... ولكن.... سيهرب الديك ويتركنا....

دجاجة 2: ونحن بدون الديك لا تساوي شيئا.

دجاجة 3: لا نستطيع..... لا نستطيع.

دجاجة 4: إنها سنة حياتنا....

دجاجة 5: إنها شريعتنا....

دجاجة 6: نحن نعيش هكذا..... منذ الأزل.

الأرملة السوداء: لقـد تغيرت الحياة وحصل الجميع على كل شيء..... الحرية.... الحياة الكريمة.... الاستقلالية... المساواة

الدجاجات: (بصوت واحد): ماذا...... ماذا تقولين؟!

الأرملة السوداء: اجـل يجـب العمـل الجـاد.... للحـصول على المساواة بين الدجاجات والـديك فهنالك ظلم يقن عليكن هنا ولذلك لا بد من العمل الجاد في سبيل الحصول على المساواة بين الدجاجات والديك......

الراوي: "فرحت الدجاجات كثيرا.... بالمساواة...... وقررت ما يلي.

الدجاجة الكبرى: يا دجاجات..... أخواتي في المعاناة. رفيقاتي في المأساة... إننا نقع تحت ظلـم الـديك لـذلك.... لا بـد.... مـن المطالـبة بحقوقـنا.... سنطالب بالمساواة بيننا وبين الديك هل الجميع موافقات....

الجميع: موافقات.... موافقات.

الدجاجة الكبرى: إذا..... سنخرج غدا في مظاهره ضد الديك.

الجميع: نعم سنخرج غدا.

البيئة (خيروشهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: التخيل، التفكير الناقد، التقييم، التنبؤ.

المكان: "بيت عصري".

الأبطال: عصفورين في قفص مغلق في البيت.

العصفور: عصفورة.. يا عصفورة هل نمت؟!.

العصفورة: لا لا لم انم..

العصفور: كم أتمنى العودة.. إلى الهواء الطلق.. إلى الحرية.. إلى الجو..
حيث أطير متى أشاء.. واذهب إلى أي مكان.. أحب..

العصفورة: آه يا صديقي.. إننا سجناء.. سجناء في هذا القفص المغلق.. لا نستطيع فعل شيء إلا النظر. النظر إلى هذا البيت الكئيب.

العصفور: اجل.. يا صديقتي..
ليس لنا إلا النظر.. النظر إلى مصائب هذا البيت.وشرور أصحابه.

العصفورة: آه يا صديقي..لقد سئمت وتعبت من كثرة ما أرى الأخطاء والأضرار التي يتسبب بها أصحاب هذا البيت للبيئة.

العصفور: كم أتمنى فعل شيء ليبتعدوا عن أفعالهم السيئة.. لكن ليس باليد حيلة.

العصفورة: هل يفعلون ما يفعلون عن قصد.. أو أنهم لا يعلمون مضارها وأخطارها.

العصفور: اعتقد أنهم يعلمون مضارها على البيئة ولكنهم لا يكترثون.

العصفورة: والأدهى من ذلك أن مضار أفعالهم ستعود عليهم بالضرر والإيذاء..فلم لا يكترثون..

العصفور: هنالك الكثير من البشر..أنانيون..ولا يكترثون لشيء إنهم لا يبالون لشيء.

العصفورة: إنني استغرب كثيرا..منهم عندما يستخدمون الهاتف الخلوي لساعات طويلة.. وكيف أنهم يتركون أبناءهم الصغار يعبثون به.. وكأنه لعبة للتسلية.. ويبقى ساعات وساعات.. على آذانهم ولا يكترثون للإشعاعات المنبعثة منه.. والتي قد تؤثر عليهم وعلى أطفالهم الصغار.. ولا يهتمون لأطفالهم.. يا لهي ما هذا؟!

العصفور: ليس هذا فحسب.. والاستخدام السيئ لوسائل الاتصال وقضاء ساعات طويلة أمام الحاسوب يلعبون ويهدرون أوقاتهم في التسلية.

العصفورة: آه. آه..لا يعلمون أن الوقت من ذهب..

العصفور: إنهم لا يكترثون لشيء. فلقد تغير كل شيء يا عزيزتي.

العصفورة: لكننا. لم نتغير.. ها نحن كما نحن.. نحب الطبيعة.. ولا نعبث بالبيئة.. ونتمنى المحافظة على كل شيء كما هو.. ونشتاق الى الحرية..

العصفور: اه ياعزيزتي كم اكره هذا القفص....وهذه القضبان الحديدية.. ليتني استطيع تحطيمها.. ليتني استطيع.

العصفورة: أتسمع.. أتسمع يا عصفور..ذلك الصوت..

العصفور: اجل..اسمع..اسمع.

العصفورة: ما هذا الصوت؟!

العصفور: انه صوت المياه..اجل صوت المياه..

العصفورة: مياه تهدر وهناك أناس لا يجدون قطره ماء..ليشربون..

العصفور: هذا الإنسان..العصري..الذي يدعي الثقافة..والإنسانية..عبث بكل شيء..اجل فلقد عبث بكل شيء..وسجننا في هذا القفص..سلب حريتنا من اجل متعته وتسليته.

العصفورة: لقد اختلق البشر حدائق الحيوانات والطيور من اجل متعتهم وتسليتهم..

العصفور: أي ظلم هذا..أي ظلم هذا..

العصفورة: حتى الخيل..رمز القوة والقتال عبثوا بتاريخها المجيد..واستخدموها في المراهنات..

العصفور: يدعون العلم والثقافة.. إنهم مخربون.. مخربون..إنهم يخربون البيئة باستخدامهم السيئ لمواد الطبيعة وهدرها..

العصفورة: اجل..إنهم يهدرون المياه..والنفط..ويستخدمون الأشياء الضارة بالبيئة..حتى إنهم يقذفون الأدوات المستهلكة في الطريق ولا يكترثون لأضرارها.

العصفور: لقد حولوا المجتمع من منتج إلى مستهلك..فأصبح البشر..كسالى..خاملين لا يحبون العمل.

العصفورة: لقد سئمت أصحاب هذا البيت اللا مباليين.

العصفور: كل يوم استيقظ على صوت التلفاز..عاليا عاليا..والأغاني الهابطة تملا المكان..أصبح ليلهم نهارا..ونهارهم ليل.يجلسون أمام التلفاز ساعات طويلة..ورائحة الدخان تخنق الجو..اجل إنهم مخربون..مخربون..

العصفور: :لقد سيروا التكنولوجيا كآلات دمار للطبيعة..للبيئة..

العصفورة: ملئوا الدنيا بالأغذية المصنعة الضارة..

العصفور: لقد غيروا كل شيء وقضوا على كل شيء..

العصفورة: استخدموا التلفاز في عرض السخافات..فها نحن نرى كل يوم الدعايات التافهة تتراقص امامنا..ووصل بهم الامر سوءا ان استخدموا المرأة كسلعة فهي الأم والأخت ،سلعة رخيصة في الدعايات التجارية..

العصفور: حتى الجمال..أصبح تجارة...فها هي إعلانات عمليات التجميل..تملأ الشاشات..

الراوي: سمع التلفاز الكلام فغضب كثيرا وقال.

التلفاز: وما ذنبي..ما ذنبي أنا..يا عصفور. وما ذنبي يا عصفورة..

العصفورة: لا ذنب لك فأنت مسكين مثلنا..لا حول لك ولا قوة لكنه الإنسان بإستخدامه السيئ لك أجرم بحقك وحق رسالتك السامية في نشر الثقافة بين الأمم والتعرف على الحضارات الشعوب.

قال التلفاز: إنني مثلكما تماما..اكره تصرفات أصحاب هذا البيت..لكنني أقف..عاجزا مكتوف اليدين لا حول لي ولا قوة..فكم استاء ويصيبني الذعر..عندما أرى إسرافهم في كل شيء واستهتارهم وهدرهم لكل شيء..

الراوي: سمعت الثلاجة الكلام فهبّت منتفضة.

الثلاجة: وأنا..كم اكره..تصرفاتهم كم اكره..أن يمتلأ جوفي بالخضراوات والفواكه المستوردة..والغريبة..العجيبة.الناضجة في غير أوقاتها من السنة..فلم يعد للخضراوات والفواكه تلك الرائحة الجميلة..الرائحة القديمة..الخالية من الهرمونات..

فها نحن نرى الليمون شتاءا وصيفا.فلقد عبث الإنسان بكل شيء..كل شيء..

الراوي: وهنا سمع المكيّف الكلام وقال:

المكيف: وأنا..هل تعتقدون..أنني سعيد..لا..لا..

فإن هذا الإنسان يعتمد علي اعتمادا كليا..فأبقى مشتغلا ساعات طويلة..بلا رحمة ولا شفقة..

جو بلاده الذي تعايش معه أبائه وأجداده لآلاف السنين أصبح لا يستطيع العيش به بدون خدماتي

الراوي: سمعت الغسالة الكلام فصرخت:

الغسالة: وأنـا.. وأنـا الغسالة..كم أنا حزينة..على كل شيء..في هذا البيت..على هدر المـاء والكهـرباء..علـى الاسـتهتار وعـدم الاكـتراث. كـم هـو مـستهتر هـذا الإنسان..

الراوي: دوى في البيت صوت صراخ..وعويل..
لقـد كانـت الأشـياء كلها..تستنكر أفعال أصحاب البيت الضارة بالبيئة.وبعد ذلـك وقفـت الأريكة..قائلة: إخواني.. أخواتي الأشياء..كل الأشياء..في هذا البيت الكئيب..
إخواني..أصدقاء البيئة...
إخواني..كل الأشياء الناطقة والصامتة.. إنني أراقب الوضع..منذ القدم..فإنني أقدم الأشياء في هذا البيت..
ولقـد أحـصيت الـتغيرات الـتي حـدثت..ودونـت وسجلت..على أيامي التي مضت كل السخافات والاستهتار..الذي حدث.
فلقد دمروا كل شيء..ولم يبقى شيء على حاله..
فمـثلا.. الرضـاعة الـصناعية أخـذت مكـان الرضاعة الطبيعية فلم يعد هناك حنان ولا محبة..
فأصبحت العلاقات الإنسانية جافة..مبنية على المصلحة..
كل الأشياء تغيرت..إلى الأسوأ..كل الأشياء..

قال العصفور: فلم نعد نسمع حكايات الجدات والألفة والحنان..

الأريكة: ليس هذا وحسب..أصبح المال..هو الأساس في كل شيء.

قالت العصفورة: لقـد قـضوا على كل ما هو جميل في هذا البيت فاحتلت البرودة المكان.. لم يعد هنالك دفء ولا حنان.

قالت العصفورة: يا أسفي على هذا البيت الكئيب. إذا استمر الأمر على هذا الحال سيعيش الإنـسان ولحـن معه في بؤس شديد، ستشح المياه وتصبح غير صالحة للشرب، سينفذ النفط، ستنتشر الأمراض، و..و..

الجميع بصوت حزين..
وآ أسفاه .... وآ أسفاه

يقترح إدخال عناصر جديدة في المسرحية لوضع اقتراحات لتصحيح هذه الأخطاء.

الجسد (خير وشهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: اتخاذ القرار، وجهات نظر الآخرين، التفكير الناقد.

المكان: جسد الإنسان.

الأبطال: أعضاء الجسم.

الراوي: أعضاء الجسم... اجتمعت...لتنتفض على الدماغ... فلقد سئموا... من كثرة الأوامر....

اليد: لقد تعبت... من كثرة الأوامر... تحركي...احملي...ارفعي الأثقال... أف....أف...

القدم: وأنا....يا أختاه..تعبت...مللت... من كثرة المراسيل التي يعطيها... الدماغ...... تحرك... امضي... اذهب...

الفم: ...آه... آه... كم هي كبيرة معاناتي...فلقد تعبت... من كل شيء... من الحركة... من المجاملات... من الحزن... من الفرح... ألا يوجد يوم واحد... للراحة...

العين: كم أتمنى النوم العميق...

الأنف: كم أتمنى... تعطيل... هذا الدماغ... المحرك... من أجل... أن تتوقف الإشارات...

الفم: ألا يوجد... راحة... على الأقل أيام... إجازة.. هدنة... ما رأيكم... أن نجري هدنة مع الدماغ...

سمع القلب الكلام... فغضب غضبا شديدا...

قال القلب: ماذا... أسمع... ما هذا...الكلام...

الجميع بصوت واحد: لقد تعبنا... لقد مللنا...

القلب: إن هذا الكلام... ضرب من الجنون...

قالت اليد: ولم الجنون... نحن نطالب بالراحة... ليس إلا...

قال القلب: ...لكنكم ترتاحون... في أوقات معينة...

قالت اليد: لا تستمعوا له... يا رفاق...هيا... لنعد إلى حديثنا...

قال القدم: الحق يقال أن كلام... اليد... منطقي... فماذا... لو... طالبنا... بالراحة... لنا...

قال الفم: الراحة... الراحة...

قالت العين: الراحة الأبدية...

قالت الأذن: لقد تعبنا... تعبنا... من كثرة الأوامر... الآتية من الدفاع...

قالت اليد: لذلك... علينا... التفكير الجدي في الأمر... والعودة... إلى أجزاء الجسم كافة... والتحاور... معها في الأمر...

الجميع بصوت واحد: موافقون... موافقون...

الراوي: "غضب القلب... غضبا شديداً....

قال القلب: لا تفعلوا... لا تفعلوا...

قالت اليد: ابتعد... أيها القلب عنا...

قال القلب: يا أغبياء... يا أغبياء...

إن أنتم... طلبتم السكون الدائم... ستتعرضون للإيذاء...

الراوي: صرخت اليد في وجه القلب...

اليد: ابتعد... ابتعد...

الراوي: ثم نادت الأعضاء

اليد: يـا رفاق....يا رفاق....إني أقترح...ومنذ هذا الموقع..أن نعمل على إدخال الدماغ في غيبوبة... فما رأيكم...

صرخ القلب: غيبوبة... غيبوبة... يا أغبياء...

قال القدم: ماذا... غيبوبة...

الجميع بصوت واحد: غيبوبة... غيبوبة...

قالت اليد: أجل غيبوبة...

قال القلب: لا تستمعوا له... لا تستمعوا له...

يا يد... إن ذهب الدماغ في غيبوبة...

قد... يصيبك الشلل...وأنت يا قدم...

وأنت يا فم...قد يصيبك عجز بالنطق...

اليد: ....لا تستمعوا...له....لا تستمعوا....

واذهبوا إلى أجزاء الجسم كافة من أجل عرض الأمر...

الراوي: صرخ القلب: بصوت مخنوق.

القلب: لا...لا...أرجوكم...لا تفعلوا...لا تفعلوا...

فالدماغ...هو المنظم لكل شيء...

فمثلا إذا غاب الدماغ...تذهب...المنبهات الحسية...

التي تعطيكم الإحساس...بالشبع...بالشم...

بكل شيء...بكل شيء...وهذا مثال بسيط...على أهمية الدماغ...أرجوكم لا تفعلوا...

أتوسل إليكم....

اليد: لا تستمعوا له...إنه متواطأ مع الدماغ....

الراوي: مـا رأيكـم هـل نـستمع لـرأي الأغلبية حتى وإن كانوا من الجهلة والرعاع الذين ينطقون بما لا يفقهون أم نسأل الحكماء العقلاء ولو كانوا قلّة؟

المراكز الريادية واقع وتطلعات

(كاملة عبيدات)

الطالبة: أماه.... اماه.... أماه.... أين أنت يا أمي؟ أين أنت؟

الأم: أنا في المطبخ.

الطالبة: أمي. رشحتني المديرة اليوم للمركز الريادي لأني متفوقة ونشيطة.

الأم: وما هذا المركز الريادي؟

الطالبة: المركز الريادي أنشأته وزارة التربية والتعليم لرعاية المتفوقين مثلي يا أمي.

الأم: هل كل طالبة ممتازة في دروسها يختارونها للمركز الريادي؟

الطالبة: لا يا أمي، في البداية ترشح مديرة المدرسة الطالبات الممتازات والمتفوقات واللاتي يكون سلوكهن ممتازا من الصف السابع، وبعد ذلك يعقد المركز امتحانات قبول للطلبة المرشحين من المدارس مديرية التربية، وأعلى 80 طالبا و80 طالبة يتم قبولهم في المركز.

الأم: وهل يداوم الطلاب والطالبات معا في هذا المركز؟

الطالبة: لا، يا أمي أنا عرفت أن هنالك برنامجا خاصا للطلاب بدوام ثلاثة أيام في الأسبوع، هي السبت، والاثنين، والأربعاء، والطالبات يداومن من أيام الأحد،والثلاثاء، والخميس، يعني يا أمي الطلاب دوامهم منفصل عن دوام الطالبات.

الأم: هذا جيد.

الطالبة: هذا يعني أنك موافقة؟ أرجوك يا أمي وافقي، أرجوك وافقي.

الأم: وها هذا المركز بمدرستك؟

لا، يـا أمـي، هـذا بإربد،لأنـه يـتم اختيار الطالبات من كل مدارس المديرية، ليس فقط من مدرستي يوجد 17 مركزا في المملكة.

الأم: وهـل ستتركين دراستك في القرية وتذهبين إلي إربد؟ أنت ممتازة ومتفوقة في مدرستك.

الطالبة: لا، يا أمي، هذا مركز أداوم فيه بعد دوامي في المدرسة يعني من الساعة الثانية حتى الخامسة.

يـا ألهي ما هذا الإرهاق؟ دوام طول اليوم! من دون راحة! ثم أخبريني كيف ستذهبين إلى المركز؟

الطالبة: يـا أمـي مجـرد نزولـي مـن حافلـة قريتي أجد حافلة مديرية التربية تنتظرني، وينقلنا حتى إلى القرية وهنالك مراعاة لظروفنا، الدوام مريح، يوم بعد يوم.

(تحضر عبير ابنة الجيران: عبير تدق الباب).

الأم: افتحي الباب يا بنتي.

(تذهب أمل لفتح الباب، تدخل عبير وتسلم على صديقتها).

عبير: هل وافقت أمك أن تلتحقي بالمركز؟

الطالبة: لا، تعالي.

الأم: منَ هذا يا أمل؟

عبير: مرحبا يا خالة.

الأم: أهلا يا بنتي.

عبير: ماذا يا أمل هل وافقت أمك أن تلتحقي بالمركز الريادي؟

الطالبة: لا والله يـا عبير، لو تحاولين إقناعها أنت، احكي لها عن المركز، وماذا تفعلين في المركز وكم أنت سعيدة فيه وكيف أثر في رفع مستواك في الدروس.

عبير: يـا خـالتي هذا المركز مفيد، ويقدم لنا المواد الدراسية من رياضيات، وفيزياء، وكيمـياء، وأحـياء، وتجـارب علمية، ومختبرات، وكل هذه المواد يقدمها على شـكل مـشاريع علمـية باسـتخدام الحاسوب، والانترنت،والتجارب العلمية التطبيقـية، وكـذلك يـا خالة هناك مواد اختيارية تتضمن أنشطة حرة في علم الفلك والفضاء،والإلكترونيات، والمسرح، وزيارات علمية، وكل شيء مفيد.

الأم: وهذا ما أثر على دروسك في المدرسة؟

عبير: لا يـا خالـة بـالعكس، الـدروس الـتي نأخـذها في المركز تساعدني على فهم دروسـي، وتنمـي قدراتي العلمية، وأفهم الأسئلة في الامتحان بسرعة لأنهم يعلموننا طريقة التفكير العلمي الإبداعي.

الطالبة: يا أماه، وافقي وافقي.... هل رأيت كيف تستفيد عبير في المركز؟

عبير: هـا يـا خالة؟ ألم توافقي؟ إن أمي كانت معارضة في البداية ثم وافقت، والله إن المركز نفيد فلا تضيعي الفرصة على أمل.

الأم: والله يـا ابـنتي أنـا في حـيرة مـن أمـري، أخاف عليها من الذهاب بعيدا عن القرية.

عبير: إذا كـنت قلـة مـن المواصـلات لا تهتمي، لا تخافي عليها تذهب معي وتعود معـي، وهـا أنا أدوام في المركز منذ سنة ولم أواجه أي مشكلة في المواصلات، وافقي يا خالة والله أمل ستستفيد كثيرا.

الأم: والله يا بنتي على كل الأحوال لابد أن نناقش الأمر مع أبي أمل.

الطالبة: يا أمي، وافقي.

(يدخل الأب)

الأب: السلام عليكم.... (تذهب أمل لأخذ الأغراض من أبيها).

الأم: تعال يا أبا فارس شاركنا النقاش والرأي، أمل تريد أن تذهب إلى المركز الريادي في إربد.

الأب: وما هذا المركز الريادي؟

الطالبة: هذا المركز لرعاية المتفوقين، وأنا لأني متفوقة فإن المديرة رشحتني للمركز

الأب: وكيف ستذهبين إلى إربد؟

عبير: بالنسبة للمواصلات مؤمنة من مجمع السفريات للمركز وكما قلت لخالتي من هذه الناحية لا تقلقوا تذهب معي وتعود معي.

الأب: وهذا المركز هل فيه دفع رسوم أم مجاني؟

عبير: عمي، ندفع 15 دينارا عن كل فصل أي في السنة 30 دينارا، ويوجد نسبة إعفاء 30٪.

الأب: لا، إلى هذا الحد ويكفي، نحن بالكاد ندبر الطعام والضرائب وفواتير الماء والكهرباء... وغيره... وغيره، لا يا بنتي مدرستك تكفي وأنت متفوقة وما شاء الله عليك.

الطالبة: لا يا أبي المركز يطور شخصيتي، ويتيح لي القيام بتجارب، ومشاريع، وأبحاث علمية وأنشطة، وهذا غير متاح في المدرسة لأنه بالكاد ننهي المناهج المقررة.

الأم: ماذا قلت؟ وهل يستطيع أبوك أن يدفع هذا القسط، ومن أجل أنشطة فقط، ثم ما هي هذه الأنشطة فن رياضة، وموسيقى أيضا!..

الطالبة: الأنشطة ليست فقط فنا ورياضة وموسيقى فقط، بل يوجد مواد أخرى في الفلك، والكيمياء، والرياضيات.

(تغادر الأم المطبخ يدخل فارس)

فارس: السلام عليكم.

الأب: أهـلا يا فارس، الحمد لله أتيت في الوقت المناسب، تعال شاركنا الرأي، فربما تقنع أختك أن تذهب إلى مدرستك.

فارس: يـا أبـي لا يجوز هذا لأنها في الصف السابع. ومدرستي مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز تقبل الطالب بعد ما ينتهي الصف السادس.

الطالبة: مـن قـال لـك أنـي أريـد الـذهاب إلى مدرستك وأترك مدرستي وصاحباتي ومعلماتي؟ أنا أريد الذهاب للمركز الريادي.

فارس: يـا أبـي، برامج المراكز الريادية ومدارس الملك عبد الله كلها لرعاية المتفوقين وكذلك يوجد فيها برامج تسريع.

الأب: وما معنى التسريع.

فارس: يعني أن الطالب يدرس مناهج صفين في سنة واحدة.

الأب: معقول هذا؟

فارس: يـا أبـي، يـتقدم الطالـب للامتحان بكل مواد الصف الذي هو فيه إذا اجتاز الامتحان بتفوق يترفع مباشرة إلى الصف الذي يليه يعني يختصر سنة.

الأب: فعلا والله هذا نظام ممتاز، وزارة التربية بحق ترعى المتفوقين ولكن لو أن هذا يكون دون دفع أقساط.

فارس: يـا أبـي هـذه الـبرامج لرعاية المتفوقين لها فوائد كثيرة تصقل شخصية الفرد وتـصبح شخـصيته قـيادية، ونـتعلم طـريقة الـبحث العلمـي ونعد مشروعا للتخـرج، ويمنحـنا شـهادة تفـوق وإبـداع تفـيدنا في القـبول بالجامعات مثل الـتفوق العلمـي والفـني والـثقافي والرياضي، وكذلك يا أبي الأساتذة الذين

يشرفون علينا تؤهلهم وزارة التربية والتعليم من أجل رعاية المتفوقين مثلي أنا واختي وبنت الجيران.

الطالبة: يا أبي، هذا يعني أني سأعرف كل شيء عن الساعات المعتمدة بالجامعة ونظامها.

الأب: ولكن في النهاية أهم مرحلة التوجيهي، وأهم شيء عندي أن تحصلي أنت وأخوك على معدل عالٍ يرفع رأسي بين أهل القرية.

فارس: يا أبي، هذه البرامج مفيدة وتعلم التفكير العلمي في حل الأسئلة لأنهم يقدمون لنا أسئلة مشابهة لأسئلة التوجيهي.

الأب: ما هذا الكلام الجميل صرت متشوقاً لأعرف الكثير عن هذه البرامج الخاصة بالمركز الريادي.

الطالبة: يا أبي، كذلك يقدم المركز في الصيف أنشطة حرة لمدة خمسة أسابيع تقوم بنشاطات، مثل: المسرح والتمثيل ونشارك بمؤتمرات وندوات علمية داخل الأردن وخارجة، وانا سمعت أنة يوجد برنامج بيئي دولي أسمه برنامج جلوب الدولي يشارك فيه الطلبة ويقدمون بقياسات للمياه والهواء والتربة بأجهزة حديثة، ويستطيعون معرفة الأرض الصالحة للزراعة،وما النباتات التي يمكن أن تزرع فيها، وكذلك يا أبي إذا كانت المياه نقية وصالحة للشرب أم لا، ويتم تبادل المعلومات عن البيئة مع كل طلاب العالم وعلماء ناسا عن طريق الإنترنت، أرأيت يا أبي؟ ثم انسيت أن طلابنا شاركوا بمؤتمر في البحرين، وكانوا سعداء للغاية لأنهم استفادوا كثيرا من طلاب الدول المشاركة ومن علماء ناسا؟

(تحضر الأم لتدعوهم إلى الطعام)

الأب: والله يـا أم فارس، أرى أن هذا المركز فيه ميزات كثيرة، وابنتي سوف تستفيد كثيراً.

الطالبة: وافقت يا أبي؟؟؟ ما أروعك!! (تظهر الفرح وتقبل أباها).

الأب: ولكن يا بنتي، لو تقدمين طلب إعفاء من الرسوم؟!

الأم: وهل وافقت يا أبو فارس؟

الأب: يـا أم فـارس لم لا أوافـق؟ مـا دامـت ابنتي سوف تستفيد، ويمكن أن تصبح مخترعـة، وأنـا أتمنى أن هذا المركز يتم تعميمه على كل المحافظات والمناطق في المملكـة حتـى يـصبح عـندنا أكبر عدد من الشباب والشابات القياديين حتى ينهضوا بمستوى بلدنا التعليمي.

نشيد المتفوقين، تختم به المسرحية

رائــــــدون مبــدعـون	صـــادقون مخلصـــــــون
للمعــــــالي طامحـــون	للمعـــــال طامحــــــون
عـــامــــلون في نـــشــــاط	ســـــائرون في ثـــــبات
عـزمنـــا عـــزم الرجــــال	ليـــس فينا ما يهــــون
رائـــدون مبــدعـــون	رائـــــــــــــــدون
في العـــــلوم رائــــدون	في النـشاط مـــبدعـــون
في الـــدروس فـــائـــزون	في الحيــــــاة باذلــــون
قـــد تـفوقنـــا لأنـــــا	قد سهــرنا وتعبــــــنا
في سبيـــــل العلم إنـــا	ســــائرون صـــابــــرون

انتفاضة في خزانة (خير وشهرزاد)

أهـم المهارات التي استخدمت في المسرحية: التخيل، العصف الذهني، الربط، حل المشكلات.

المكان: ...خزانة الملابس.

الأبطال: ملابس–حذاء– حقيبة يد.

"تأتـي الـسيدة تخلـع ملابسها الجميلة وتضعها في الخزانة "تترك باب الخزانة مفتوحا بسبب صوت الهاتف المتكرر تركض السيدة إلى الهاتف وتبدأ بكلام معين.

الستارة (جاكيت): "تصفر بصوت منخفض"...شباب...صبايا...هي...انهضوا...

الحزام الجلدي: ماذا تريدي يا سترة...فنحن متعبون...من هذه السيدة... المتعالية...

السترة: لدي موضوعا للنقاش...

يتراقـص العطـر علـى الطاولـة: هـل تسمحي لي... أيتها السترة... بالمشاركة في الحديث.

السترة: أجـل... أجـل... كـل الأشـياء هـنا... مـسموح لهـا بالمـشاركة في الحديث... فنحن في الهم معا...

الحزام الجلدي: الهم...أين الهم يا سترة...

السترة: همنا المشترك...عذابنا...الأوحد...والكبير...

الحزام الجلدي: عن أي هم...تتكلم...أوضح أكثر... لا أفهمك...

السترة: كلنا... معنيون... في النقاش... أنت وأنا... والعطر... والكريمات... والملابس المترامية هنا... وهناك....

كل الأشياء...كل الأشياء...

العطر "بفخر": هات ما عندك...هات ما عندك...

الستارة: ....هذه هي المشكلة....

الحزام الجلدي: مشكلة...أي مشكلة...

الستارة: أجل...أجل...إنها مشكلة ومشكلة كبيرة.

والأدهى من ذلك...أنكم تعيشون...ولا تعلمون...

أنكم تعيشون مشكلة كبرى...

الحزام الجلدي: تكلم يا أخي...أين هي المشكلة...

الستارة: المشكلة الكبرى...هذه السيدة المتعالية... التي تريدنا... وتتفاخر... بنا.... وإننا مصنوعون... من كذا...وكذا...

الحزام الجلدي: وأين هي المشكلة...لا أجد في ذلك شيئا.

الستارة: أيها الأبله...المشكلة...أن هذه السيدة... ترمينا متى تشاء...وتقذفنا أرضا... متى تشاء...بلا رحمة...ولا شفقة.

الحزام الجلدي: ولكن هذه هي حياتنا...وهكذا نحن... نعيش من أجل أن يرتدينا الآخرين...

الستارة: اعلم...اعلم هذا... لكن هذه السيدة...تأخذنا...من الحرية... لتسجننا... في هذه الخزانة... المعتمة... والغرفة... الظلماء... لنصبح... سجناء... بلا رحمة ولا شفقة...

الحزام الجلدي: ما هذا الهراء...لا بد أنك تهذي يا سترة....

الستارة: أنا لا أهذي... فهذه السيدة... تدفع... النقود الكثيرة... من أجل غرورها... وتكبرها... فتتباهى أمام صديقاتها... سترتي...هذه... فرو دب... وحزامي... من جلد الأفعى المرقطة وعطري من

المسك... وقميصي...من الحرير الطبيعي... وكريماتي من مسحوق اللؤلؤ الطبيعي ...كل هذا...ولا يوجد مشكلة...

الحزام الجلدي: أجل...أجل أعلم هذا... ولكنها...سنّة حياتنا يا أخي...

الستارة: ...لا...لا...لابد من منعها... فلقد سلبتنا حريتنا... فأنت...أيها الحزام الجلدي... لولاها...لكنت تسرح في البراري... تتنعم بالهواء الطلق...على جسد الأفعى...تزحف...بين الأشجار الجميلة.

الحزام الجلدي: ...نعم...نعم...انك على حق... يا لها من معاناة عظيمة....فمن أجل أن ترتديني هذه السيدة المستهترة...اصطاد الصياد. الأفعى... حرمها من الحياة...

قالت الستارة: وأنا... لقد أجرمت هذه السيدة بحق أنثى الدب...عندما دفعت المبالغ الطائلة...للصيادين المستهترين... من أجل...قتلها...وحرمان أطفالها الصغار منها...

سمعت الحقيبة الكلام فقالت: ولكن الحق يقال...السيدة...لم... تدفع...للصيادين مباشرة.

الستارة: لم تدفع...لم تدفع...ماذا تقولين...

الحقيبة: أجل...لم تدفع...

الستارة: لكنها ساهمت...في حرماننا من حياة الحرية.... عندما... اشترتنا... فلولاها... وأمثالها... والجري... وراء... الموضة... لما... تراكض الصيادون... إلينا... فهي الشريك الأكبر في حرماننا من الحياة بحرّية.

الحقيبة: أجل...إنك محقة...يا سترة... فإنها وأمثالها... الشريك... الأكبر... في حرماننا... من الحرية...

الستارة: فأنت أيتها الحقيبة... مثلا... صنعت من جلد التمساح أليس كذلك...

الحقيبة: أجل... أجل... إنني مصنوعة من جلد التمساح...

الستارة: فماذا... لو كنت الآن على جسد التمساح... تتمتعين... بالهواء... والماء... وتسبحين في البرك والبحيرات... أليس ذلك أجمل...

الحقيبة: أجل... أجل... إنها الجرمة الكبرى... لا بد... من... لا بد... من...

الستارة: لا بد... من الانتفاضة...

الحزام الجلدي: الانتفاضة... ولكن كيف...؟!

سمع القميص الحريري الكلام:

فقال القميص: أجل... لابد من الانتفاضة.
فأنا... القميص الحريري... من أجل... أن ترتديني هذه السيدة المتعالية... سلقوا الآلاف من ديدان القز بالماء الساخن... وماتت... حزينة... مسكينة... ...فتخيلوا... كم دودة قز... سلقت وماتت... من أجل... أن ترتدي هذه السيدة قميصا حريريا...

الجميع: يا للمأساة...يا للمأساة...

الستارة: تخيلوا... كم حيوان... عانى وتألم... ومات... حزينا... من أجل... هذه السيدة المتعالية.

الحزام الجلدي: وتخيلوا... كم حيوان... مات... من أجل... نساء العالم... أمثال هذه السيدة المتعالية...

هنا قال الكريم (المرهم): وأنا... أنا الكريم المطري... المصنوع... من الحليب والعسل ومسحوق اللؤلؤ الطبيعي فلقد سرقوا الحليب من

الأبقار... والماعز... والعسل من النحل... وحرموا... صغارها من قوتهم اليومي... ووصل أذاهم إلى المحار القابع في قاع البحر ،فتلوه من أجل حبات اللؤلؤ

قال العطر: وأنا... أنا العطر... المأخوذ من... العنبر... يـا لهـا مـن مجـرمة... فلقـد حـرموا... الحوت... من البحر... الذي يعشق... من أجل هذه السيدة المتعالية...

زجاجة عطر ثانية ... صـرخت... بـصوت مخـنوق... وأنـا... أنا... العطر المصنوع من المسك... تخيلوا... كيف اصطاد الصياد الغزال... وعذبه... من أجل الحـصول علـى المـسك... لهـذه الـسيدة في الـنهاية... تمـلأ... طاولة الزينة... بنا... وتتفاخر أمام... صديقاتها بنا...أي مجرمة هذه...

الستارة: إنها... ظالمة...ظالمة

الحزام الجلدي: إنها مجرمة بحق مملكة النبات، والحشرات.

والجميع بـصوت مـرتفع: بل إنها مؤذية لكل مخلوقات... إنها مجرمة بحق الطبيعة... لابد من عقابها... لابد من عقابها

هنا تصرخ الستارة: اسمعوا.... المزيد....

اسمعوا.... المزيد....

الحزام الجلدي: ماذا هنالك؟!

الستارة: ألم يخطر ببالكم... ماذا تأكل هذه السيدة...

الجميع: تأكل... ماذا تأكل؟؟...

الستارة: تأكل لحوم الطيور... والأبقار والأغنام...

الحزام الجلدي: وما المشكلة....؟!

الستارة: وتشرب حليب الأبقار والماعز...

الحزام الجلدي: وتأكل الخضروات والفواكه.

الستارة: إنها تعتمد اعتمادا كليا على الحيوانات أليس كذلك...

الحزام الجلدي: أجل... أجل... وماذا... في الأمر...

الستارة: إذا... هي...تأكل... الحيوانات... وتلبس... من الحيوانات... وتتباهى... وتذهب... إلى المناسبات الراقية...ومن ثم تتكبر... وتتعالى على الحيوانات...

الجميع بصوت غاضب: ماذا... ماذا...تتكبر... وتتعالى...

الستارة: أجل... تتكبر... إنها الأفضل... لأنها إنسانة....

الحزام الجلدي: أي استغلال هذا....

الستارة: أجل... أجل... إنه التعبير الصحيح... إنها مستغلة... مستغلة... من أجل أن تعيش هي... وتتباهى... يموت العديد من الحيوانات... .... إن جسدها.... يحمل.... في أجزائه.... مقبرة للحيوانات...

الجميع بصوت غاضب:.... جسدها....مقبرة... للحيوانات...

الستارة: انظروا... مليا إلى كل شيء... أليس... جسدها مقبرة للحيوانات...

الحزام الجلدي: كل البشر مستغلون... أجل... إنهم... يستغلون الحيوانات... يأخذون كل شيء ولا يعطون شيئا.

الستارة: كل هذا... ويتكبرون... على الحيوانات... أي استغلال هذا... لذلك... فلقد قررت... أن نتحد... معا.... من أجل... عمل شيء... لمنع هذه السيدة المتعالية... من التمادي... في جريمتها النكراء...

الجميع بصوت مرتفع: لابد... من الانتفاضة... على هذه السيدة المتعالية...

المشهد الثاني

تسرب خبر... ((انتفاضة الأشياء... في الخزانة))... إلى المزارع المجاورة فقررت الحيوانات... عقد اجتماعا طارئا...

- صرخ **الديك:** الحاضر يعلم الغائب...

على الحيوانات... والطيور... والمعنيون... والمتضررون... من عدوان الإنسان. بعث مندوبا... إلى اجتماع الحيوانات... الذي سيعقد غدا صباحا... "في الساحة الشرقية"....

- بدأ الاجتماع برئاسة الدب: بسم الله: نبدأ اجتماعنا...
- قالت البقرة: إخواني في المعاناة... إخواني في المأساة؟...

لقد فكرنا... مليا... نحن معشر الأبقار... فكرنا في حياتنا... وفي حليب أطفالنا... الذي يأخذه الإنسان.... ويترك أطفالنا... جياع... يتألمون...

فكرنا... بأبناءنا... الواقفون في المجازر ينتظرون أدوارهم...للذبح... بلا رحمة ولا شفقة... لذلك لابد...من إيجاد حلول جادة هذه المرة لإيقاف معاناتنا... وهمومنا.

- قالت الماعز: ونحن معشر الماعز... نتفق معكم يا معشر الأبقار... فنحن....وإياكم في الهّم... واحد...
- قالت النحلة: ونحن معشر النحل... ومعاناتنا الدائمة مع الإنسان... عندما يسرق العسل... نتمنى الوقوف معكم جنبا إلى جنب... من أجل صد العدوان الإنساني الغاشم علينا...
- قالت النملة: ونحن قبائل النمل في كل مكان.. نعاني أقدام الإنسان... التي يدوسنا بلا رحمة ولا شفقة...
- قالت الأفعى: ونحن... الأفاعي... نتمنى... إيجاد الحلول الحقيقية لمشاكلنا مع الإنسان.... فما أن يرانا الإنسان...حتى يحطم رؤوسنا...بقوة...

- مندوب الطيور قال: ونحن الطيور... فالإنسان... هو المجرم الأكبر... بحقنا... إنه يسلبنا حريتنا... بالأقفاص... التي يسجننا فيها... من أجل جمال بيته... وتسليته بأصوات بكائنا ونحيبنا الذي يظنه غناء.
- قال الدب: لابد... من التفكير الجدي... في الأمر... فالخطر... الإنساني... ازداد سوءا... علينا... ... بدأنا نسمع...عن انقراض العديد من أنواع الحيوانات... في العالم بسبب سوء الاستخدام الإنساني... فماذا تقولون...
- قالت البقرة: علينا في بداية الأمر عمل جمعية للحيوانات...من أجل عرض مشاكلنا وهمومنا...
- قالت الماعز: أجل... أجل... ذلك من أجل التشاور... وإيجاد الحلول المناسبة لمواجهة... الخطر الإنساني الذي يداهمنا...
- قالت النحلة: أجل... علينا المحافظة على قوتنا... وقوت أطفالنا...
- قالت النملة: علينا المحافظة وجودنا... إنه حق من حقوقنا....
- قالت الأفعى: وعلينا أيضا... إنشاء منظمة لحقوق الحيوان...
- قالت الماعز: نؤسسها نحن... ونضع أعضائها...نحن.. لا أن يفرضها الإنسان فرضا...
- قال مندوب الطيور: وعلينا إرسال... معارضين... من أبناء جنسنا... إلى مملكة الإنسان... لعرض احتجاجنا...
- قالت البقرة: يتوجب علينا... عدم التنازل... وسنبقى... نطالب بحقوقنا.. حتى آخر قطرة دم... منا...
- قالت **الدجاجة:** يتوجب علينا... المحافظة على أبناء جنسنا من الانقراض...
- قال مقرر الجلسة 'الدب':

علينا بداية الأمر... توثيق... مطالبنا.. والبقاء على مواقفنا... في مواجهة التحديات... القادمة من المملكة الإنسانية.

- قالت البقرة: ويتوجب علينا تأسيس... جيش لحمايتنا من الأخطار... الإنسانية...

- قـال التمـساح: سـأحافظ على جلدي... ولذلك... قررنا... نحن أبناء... التماسيح... إنشاء... جمعية المحافظة على جلودنا...
- قـال الغـزال: سـنعمل علـى إنـشاء... جمعـيات.. لكـل قبـيلة من قبائل الحيوانات... للمحافظة على تراثنا...

قطرة ماء في الصنبور (خير وشهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: التنبؤ، التخيل، التفكير بالنتائج.

المكان: المياه المهدورة في..."
الشارع... أصوات صراخ"

المياه: تصرخ... ارحمونا... ارحمونا... ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء... لنبقى... لنبقى إلى الأبد
لا... لا... لن نذهب إلى الفناء... أحفظوا الماء... ارحموا الماء يتمشى في الشارع... يسمع أصوات..

الإنسان: ما هذه الأصوات... ما هذه الأصوات؟

المياه: ... أيها الإنسان... العفو... والغفران اصفحوا عن المياه.
ماذا فعلت... في حياتي ... لأجد هذه المعاملة؟

الإنسان: من هو الذي يتكلم... من الذي يتألم؟

المياه: أنا... أنا المياه المهدورة.
أجزائي تترامى... ها أنذا... ماء... آسن لا حول ولا قوة... لما... هذا الهدر...
يا إنسان إن لم تعاملوني باحترام سأهرب إلى غير رجعة
إن لم تحافظوا... علي... سأهرب إلى آخر... آخر الدنيا.

الإنسان: إنك تهذين... فاذهبي إلى حيث شئت فحتما ستعودين.

المياه: ... لن أعود ... وستبقى أيها الإنسان بلا ماء.

الإنسان: أتهدديني ... لن أبقى بلا ماء فالمياه في كل مكان وفي كل زمان.

المياه: ... بل ستصحو يوما... ولن تجد قطرة ماء لتشرب.

الإنسان: أي هـراء تـتكلمين المـاء والهـواء... مـنذ الأزل... لا ينقـصان وفي مكانهمـا يتواجدون.

المياه: قد أعذر من أنذر... لا بد من ترشيد الاستهلاك في المياه.

تخرج قطرة ماء من بين المياه تقول قطرة الماء...أيها الإنسان...كم من الناس لا يجدون حاجتهم الماء... ألم تقرأ عن مشكلة المياه في العالم

الإنسان: قرأت... ولكنها مشكلة... اختلقوها ولا أساس لها من الصحة...

قطرة ماء: إلى متى ستظل تكابر؟ إلى متى ستظل تحارب؟

انظر إلى ما يدور... حولك في هذا الكون...

انظر بعين الرحمة... إلى الدنيا... إلى البحيرات... إلى البحار... إلى الجبال...

انظـر إلى كـل شـيء... وسـترى... إن الاسـتعمال الخاطئ والهدر... العشوائي للمياه... سيعرض العالم... للمخاطر.

الإنسان: ولكن... ما يهمني من كل هذا...

قطرة ماء: ألا يهمك طفلك... عندما يعطش ولا يجد قطرة ماء تروي ظمأه؟

ألا يهمك النباتات التي تأذت؟

ألا يهمك الدنيا بأسرها...؟

ارحم أيها الإنسان

ارحم أيها الإنسان.

محكمة (خير وشهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: التقييم، التلخيص، الأسئلة.

المكان: الكون.

الأبطال: الأرض....... القاضي الإنسان ...... القمر.

الراوي: "يفتح الستار.......... يوجد ثلاثة جالسون على الكراسي وأمامهم طاولة".

القاضي: محكمة.

الراوي: "ليصمت الجميع".

القاضي: أيها الشرطي......... أحضر المشتكي..........

الراوي: "تدخل الكرة الأرضية حزينة ويبدو عليها التعب".

القاضي: تفضلي بالجلوس يا سيدتي.

الأرض: شكرا........ شكراً يا سيدي.

القاضي: ما هي القضية؟؟

الأرض: القضايا كثيرة يا سيدي.

القاضي: هات ما عندك........ إننا هنا من أجل أن نسمعك.

الأرض: هناك من يحاول قتلي يا سيدي.....

الجميع: أف........ أف... قتلك.

الأرض: أجل...... أجل يا سيدي.

القاضي: كيف؟؟ ومن؟؟؟

الأرض: إنـهُ يعمـل أشياء كثيرة من أجل موتي..... موتاً بطيئاً .... وإبعادي عن الكون.

القاضي: ما هذه التهمة الخطيرة.

الأرض: أجل........ أجل يا سيدي.

القاضي: وإلى من توجهين الاتهام؟؟

الأرض: لا أدري..... لا أدري يا سيدي.

القاضي: وكيف يحاول هذا المتهم قتلك؟؟

الأرض: عن طريق أمور كثيرة.

القاضي: ومنها............

الأرض: الـتغير الملحـوظ في درجات حرارتي، وما يرتبط به من ارتفاع درجة الحرارة الزائد، البرودة الشديدة الصقيع، قلة الأمطار....

القاضي: أف........ أف....... ما هذا؟!

الأرض: وهناك الكثير....... الكثير.

القاضي: تفضلي............. تكلمي.

الأرض: فقدانـي الكـربون المفاجـئ، وزيـادة الأتـربة والأبخـرة في الجـو..... التلوث البيئي..... الإزعاج .... الضوضاء.

القاضي: ما هذا..... يا سيدة.....؟ إنها أمور عادية.

الأرض: سيدي القاضي أرجوك اسمعني.

الراوي: "يتأفف القاضي..... وينظر إلى مساعديه بتهكم".

القاضي: تكلمي.....

الأرض: تـربتي أصـبحت جافـة قاحلـة متـصحرة.. وجـوي أصـبح ملـونا غـريب الأطوار.... ومياهي بدأت تجف..... لم يعد هنالك شيء إلا وتغير.....

القاضي: هكذا..... قدرك.

الأرض: لا..... لا يا سيدي القاضي لا تقل هذا أرجوك.

القاضي: وماذا أقول إذا.

الأرض: هنالك من يحاول تدميري وقتلي..... وتفكيك أجزائي.

القاضي: ولماذا؟؟؟

الأرض: لإنهاء الحياة من على ظهري.

القاضي: أف ..... أف..... ما هذا الكلام.

الأرض: أرجوك..... يا سيدي..... لا تستهزئ بي.

القاضي: أنا لا أسخر منك..... ولكن العقل والمنطق يقولان..... إن هذا الأمر طبيعي جدا.

الأرض: أرجوك يا سيدي ..... أن تأخذ قضيتي على محمل الجد.

القاضي: أيها الشرطي..... أبعد هذه السيدة من هنا..... هيا بسرعة.

الأرض: لا..... لا..... يا سيدي..أرجوك أتوسل إليك.

الراوي: "يتداول القاضي مع مساعديه،ثم تعود الأرض إلى قاعة المحكمة".

يقول القاضي: أكملي..... أكملي.

الأرض: سيدي القاضي..... إن معي شاهد على ما أقول.

القاضي: ومن شاهدك؟!

الأرض: القمر.

الراوي: "ينظر القاضي إلى مساعديه باستغراب".

الأرض: أرجوك يا سيدي دعه يدخل..... أرجوك.

القاضي: أيها الشرطي..... أدخل القمر.

القمر: السلام عليكم.

القاضي: هات ما عندك أيها القمر.....

القمر: ماذا..... ماذا يا سيدي؟

القاضي: أقسم..... انك ستقول الحق.

القمر: أقسم بالله العظيم أن أقول الحق.

القاضي: تكلم.

القمر: بالنسبة لقضية الأرض..... فإنني شاهد على كل ما قالته.

القاضي: تلكم..... أفصح أكثر.

القمر: أمرك يا سيدي..... سأتكلم.

القاضي: لقد بدأ في الآونة الأخيرة: تغير في جو الأرض كثيرا..... فامتلأ بالأبخرة والأتربة ..... والتلوث..... وبدأت درجات الحرارة تزداد..... بشكل كبير..... وجفت الينابيع..... ولم يعد المطر..... يتساقط كالمعتاد..... وأصبحت الحياه كئيبة مملة.

القاضي: وما المشكلة؟!!؟؟

القمر: لقد بدأت الأرض تتعب..... وتسعل وبدأ جسدها ينهار.....

القاضي: يا لطيف!

القمر: وبسبب الاستعمال الكبير للمواد المتلفة للأوزون..... كما تعلمون..... بدأ ثقب طبقة الأوزون يزداد لذلك تعبت الأرض كثيرا.

القاضي: ما هذه الخرافات؟؟!!

القمر: ولكن يا سيدي إنها الحقيقة.....

القاضي: أعتقد أنني هدرت وقتي معكما.

القمر: أرجوك يا سيدي..... لا تقل هذا الكلام..... إن الأمر خطير جدا.

القاضي: في بداية الأمر..... شهادتك مرفوضة أيها القمر..... ولكن لماذا يا سيدي؟؟؟

القاضي: لأنك تابع للأرض..... ومن المؤكد أنك ستفعل ما تأمرك به بدون نقاش.

القمر: ولكن..... ولكن.

يصرخ القاضي: اسمع كلامي وإلا طردتك خارج المجموعة الشمسية.

القمر: العفو..... العفو يا سيدي.

القاضي: ثانيا: لقد هدرت وقتي معكما من أجل أن اسمع سخافات..... ومن الممكن أن أسجنكما..... وذلك بسبب البلاغ الكاذب.

الأرض والقمر معا: العفو..... العفو يا سيدي..... أرجوك..... لا تفعل..... لا تفعل.

القاضي: ثالثا: هذا هو قدرك أيتها الأرض..... لذلك ابتعدوا..... اذهبوا..... بعيدا عن وجهي وإلا سجنتكما.

الراوي: "تهرب الأرض" ويذهب معها القمر..... بعيداً.

وهما يصرخان... يا لك من قاض ظالم

ليس كل ما يلمع ذهبا

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: التقييم.

الراوي: كان الطفل سامي دائم التمعن في الأشياء... يمشي... مطأطأ رأسه ينظر إلى الأرض... وكأنه يحاكيها... لكي تمن عليه بشيء ثمين...

سامي: تكلمي... تكلمي يا أرض... ماذا تخبئين في أحشائك من كنوز غالية ومعادن ثمينة.. يا إلهي... ليتني أستطيع العثور... على شيء ثمين...

الراوي: وبينما هو يمشي كعادته... لمعت عيناه فرحا.. ونزل على الأرض لالتقاط شيء...

سامي: ما هذا... ما هذا...؟ انه يبدو لي كعملة نقدية قديمة... يا إلهي ربما كانت ذهبا.

الراوي: أخرج سامي منديلا من جيبه وراح ينظف القطعة المعدنية.

سامي: يا إلهي... ما الذي يسقط من القطعة هل هو التبر الذي يصنع منه الذهب؟

الراوي: خبأ سامي القطعة النقدية في جيبه... وراح يبحث في الأرض مرة أخرى...

سامي: سأبحث وأبحث... لعلي أجد قطعة أخرى...

الراوي: عاد سامي إلى البيت... والفرحة تعتلي وجهه...

سامي يتراقص: يا فرحتي... يا فرحتي... لقد عثرت... قطعة ثمينة... أجل... إنها ثمينة يا ترى... كم ثمنها... والى أي عصر تاريخي تعود...

الراوي: علامات استفهام كثيرة بدأت تغزو عقل سامي...

سامي: ماذا... عساها تكون... هذه القطعة؟
من أي مادة صنعت؟!
قد تكون عملة نقدية ثمينة...

يا إلهي... سأبحث غدا عن المزيد...

الراوي: نام سامي بعد طول تفكير
وفجأة وبينما كان سامي غارقا في النوم....
فتحت النافذة....وخرج رجل عملاق...

سامي خائفا: من... من أنت...

الراوي: خبأ سامي رأسه بين كتفيه..

سامي: مـن... من أنت...((بخوف شديد)) ابتعد... ابتعد عني... من أنت... وماذا تريد؟!

قال الرجل: لا... لا لن أبتعد... لن أبتعد عنك... أيها السارق...

سامي: أرجوك ابتعد... ابتعد عني... أنا لست سارقا...

الرجل: أنت سارق... أجل سارق...

سامي: لست سارقا... أنا لست سارقا...

الرجل: بل سارق... فلقد تعديت على أموالي... والدليل في يدك... هذه القطعة.

سامي: إنها... لي... لقد وجدتها في الأرض...

الرجل: إنها... من مالي الخاص...

سامي: خذها... خذها يا عماه... وأرجوك سامحني...

الراوي: ((ومد يده إلى الرجل))

سامي: خذها... وأرحني منها... فأنا لم أقصد سرقتها...

الرجل: لا... لن أسامحك... لن أسامحك على فعلتك... لابد... أن أعاقبك... لذلك سآخذك معي إلى أسفل الأرض... لنرى أنا وجماعتي... ماذا نفعل بك؟!

سامي: لا... لا... أرجوك اتركني.. اتركني....
لا... لا... لا...

الراوي: هزة عنيفة زلزلت أجزاءه... لقد كانت أماه...

الأم: استيقظ... استيقظ يا سامي... بسم الله الرحمن الرحيم... ما بك يا سامي...

سامي: ماذا... ماذا... يا أماه...

الأم: لا بد أنك كنت تحلم...

سامي: لقد كان حلما مزعجا... مزعجا يا أماه...

الأم: ولكن ما هذه القطعة المعدنية التي تشد عليها بيدك...

سامي: إنها... إنها...

الراوي: "فتحت الأم يد ابنها سامي"

وقالت الأم: انظر: انظر إلى يدك...

انظر إلى هذه القطعة الحديدية كيف تفاعلت مع العرق الناتج من كفك...

قال سامي: ما هذا... ما هذه المادة البنية الكريهة...

قالت الأم: إنها صدأ... إنها صدأ الحديد...

قال سامي: ماذا... ماذا...

قالت الأم: نعم إنها صدأ الحديد... الا تعلم أنه الحديد إذا تفاعل مع الماء كون صدأ الحديد...وهذه القطعة مجرد قطعة حديد.

الراوي: فتح سامي عيناه وفمه مندهشا من كلمات أمه...

قالت الأم: ماذا تقول يا سامي...

قال سامي: أقول "ليس كل ما يلمع ذهباً" يا أماه...

صنعنا سيارة (شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: التفكير المنتج، العوامل، التركيب.

المكان: ملعب ترابي.

الأبطال: أحمد... محمد... ياسر... عبد الله.

الأطفال يريدون أن يلعبوا

صراخ في الملعب... ماذا سنلعب اليوم... يأتي صوت أحدهم من بعد... لقد مللنا... اللعب... يأتي صوت آخر لقد مللنا كرة القدم... والاستغماية...و...و

يقول أحدهم: ما رأيكم بلعبة جديدة.

يقول...آخر: لعبة جدية.

يقول الأول: لنفكر بلعبة جديدة.

أحمد: هل فكرتم...بلعبة جديدة.

محمد: ما رأيكم... أن نلعب لعبة طاق طاق طاقية؟

أحمد: نريد لعبة جديدة.

ياسر: ما رأيكم...أن نحضر لوح خشبي ونربطه بحبل... ويجر أحدنا الآخر...؟

محمد: ولكنها لعبة قديمة.

عبد الله: هيا... لنلعبها... وبعد ذلك نفكر في لعبة جديدة.

محمد: هيا... هيا.

"يحضر الأطفال لوحا خشبيا... يربطونه بحبل... ويبدءون باللعب"

"صوت ضحك وصراخ"

محمد: يا لها من لعبة ممتعة.

ياسر: إنني أجد صعوبة في عملية الجر...يا عبد الله.

عبد الله: هيا...انزل.. انزل يا محمد... انه دوري.

"بعد أن يكمل الأطفال جر بعضهم بالدور"

يقول محمد: هل لاحظتم معي...أن عملية الجر صعبة جدا؟

أحمد: أجل... أجل لقد لاحظت ذلك...

ياسر: والأرض صعبة ومملوء بالحصى.

محمد: هيا... لنزيل الحصى... ولنجعل الأرض ملساء... قد يساعدنا ذلك في عملية الجر.

"يبدأ الأطفال في تنظيف الأرض"

محمد: احضروا اللوح الخشبي... لقد صارت الأرض سهلة.

"ركب محمد على اللوح الخشبي... وجره محمد"

محمد بصوت مرتفع: ... يا... يا... اللوح يركض بسرعة هذه المرة... تعال... تعال... جرب يا ياسر...

"يأتي ياسر"

ياسر: يا...يا للمتعة!

عبد الله: ما رأيكم أن نثبت على اللوح الخشبي... دواليب صغيرة... حتى تزيد سرعته.

قال محمد: يا لها من فكرة رائعة...ما رأيكم.. موافقون...

"أحضر الأطفال دواليب وبدئوا بتثبيتها على اللوح الخشبي"

"عادوا إلى اللعب مرة أخرى"

محمد: لقد مللت الجر...يا أصحاب.

أحمد: وماذا تريدنا أن نعمل؟؟!!

محمد: لقد جاءتني فكرة...

عبد الله: قل بسرعة ما هي الفكرة...

محمد: لقد مللت الجر... ما رأيكم... لو نستطيع تحريك اللوح الخشبي بدون جره...

ياسر: وكيف هذا... يا فهيم

محمد: أن نحضر محركا

صرخ الجميع محرك... كيف... كيف

محمد: أجل... أجل... أن استطعنا أن نحضر محركا فإننا نستطيع... أن نصعد المرتفعات بهذا اللوح الخشبي.

صرخ الجميع: إنها نكتة رائعة... رائعة.

قال أحمد: ولكن... كيف سنحصل... على محرك.

قال عبد الله: ما رأيكم أن نصنع محركا؟

قال ياسر: كيف... كيف يا فهيم؟

قال محمد: الحاجة أم الاختراع...

قال ياسر: نذهب إلى المدينة الصناعية ونشتري واحدا... ولكن... لا بد من التفكير في صناعة محرك...

قال عبد الله: هيا... هيا... لنشتري المحرك...

قال ياسر: ومن أين لكم النقود...؟!

قال عبد الله: ليحضر كل واحد منكم... حصالته...

((احضر الأطفال... ما جمعوه من نقود ، واشتروا محركا ،ثبت الأطفال المحرك على اللوح الخشبي)).

قال محمد: ولكن... لا يبدو الأمر لائقا...

قال أحمد: أي أمر... يا محمد...

قال محمد: ما رأيكم... أن نحضر لوحا خشبيا... أكبر من هذا...

قال الأطفال: هيا... هيا... يا رفاق...

((أحضروا لوحا خشبيا كبيرا)).

قال ياسر: يحتاج هذا اللوح إلى دواليب اكبر...

قال عبد الله: أجل... أجل...

((احضروا دواليب كبيرة))

قال ياسر: ((سنركب جميعا هذه المرة))....

قال محمد: أجل... سنركب جميعا...

قال عبد الله: ما رأيكم... أن نرتب اللوح الخشبي...

قال ياسر: كيف يا فهيم...؟!...

قال عبد الله: ندهنه.... ونزينه...

قال محمد: إنها فكرة رائعة...

قال أحمد: وما رأيكم... أن نحضر كرتونا مقوى،
ونصنع منه... غطاء... للوح الخشبي...
فيصبح كأنه... عربة مغطاة...

قال محمد: أجل... أجل... عربة مغطاة... سيكون ذلك شبيها بالسيارة...

صرخ الأطفال: سيارة... يا إلهي... لقد صنعنا سيارة... لقد صنعنا سيارة...

قال عبد الله: ولكن هل نستطيع أن نسير فيها على الطرقات من دون ترخيص؟

قال أحمد: ترخيص؟

قال عبد الله: نعم يجب أن نحصل على رخصة للسيارة ورخصة للسائق؟

قال أحمد: إذا لنعود للوحنا الخشبي فجره لا يحتاج لرخصة.

حوار الشيكولاته والحليب (شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: المقارنة، التقييم.

المكان: الثلاجة في المطبخ...

- **الراوي:** فتحت الأم الثلاجة... فسمعت صوتا...

لقد كان الصوت آتيا من كأس الحليب...وحبة الشيكولاتة...

- **قالت الشيكولاته بتفاخر:** أنا...أنا...ولا شيء إلا أنا... يحبني الأطفال ويفضلونني على باقي الأطعمة... أنا الشهية اللذيذة....
- **ضحك الحليب ساخرا:** كفاك تكبرا...أيتها السوداء... فلقد سئمت تفاخرك... الذي ينتج عن ذاتك الفارغة.
ولم التباهي وأنت أكثر الأطعمة ضررا...

جن جنون الشيكولاته عند سماعها كلام الحليب... وبدأت تتراقص وسط الثلاجة وتصرخ بصوت مرتفع...

- **الشيكولاته:** ماذا تقول أيها الأبله...كريه الرائحة... إني لا أستطيع الاقتراب منك لرائحتك الكريهة.
- **قال الحليب:** أنا....أنا....رائحتي كريهة؟
- **قالت الشيكولاته:** لن تستطيع الدفاع عن نفسك مهما قلت... فرائحتك كريهة... ولهذا ينفر الأطفال منك... أمّا... أنا... فيتراكض الأطفال من أجل الحصول علي...
- **قال الحليب:** لا يهمني ما تقولين... فالحوار معك عقيم...لا يأتي بثمره...

- **قالت الشيكولاته:** لن تستطيع الدفاع عن نفسك ها... ها... ها...
- **قال الحليب:** صحيح أنك لذيذة... ولكن هل يكفي أن يكون الغذاء لذيذا كي يؤكل...فأنت لا تملكين شيئا مفيدا... تقدمينه للأطفال... وتحاولين دائما إغراءهم بتناولك وهم لضعف نفوسهم أمام إغراءاتك القوية التي تساعدك بها الإعلانات التجارية المعروضة على التلفاز تساعدينهم في تكديس الدهون والكولسترول المؤذي لأجسادهم... وتجلبين لهم التعاسة وتعبثين بأسنانهم...
- **صرخت الشيكولاته:** كفى أيها البليد وما فائدتك أنت أيها السائل الأبله...؟
- **ضحك الحليب قائلا:** إن سألتني عن الفوائد... فكلي فوائد والحمد لله...
فأنا وبدون فخر ملك السوائل...ولا أدخل أنفي في شيء إلا وجعلته مفيدا ومغذيا... أصول وأجول بأشكال متعددة جبنا...لبنا...زبدا... فأعود على الجميع بالخير والصحة...ولا أبخل بالكالسيوم الذي حباني إياه الله على الجميع...
واسمعي الآية الكريمة (**وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَناً خَالِصاً سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ**) (سورة النحل: 66).
وحتى في الجنة يوجد أنهار من اللبن،وهذا هو الدليل (**مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ**) (سورة محمد: من الآية 15).
- **قالت الشيكولاته:** يكفي غرورا...من المغرور الآن؟
- **قال الحليب:** يكفيني فخرا...أنني طبيعي أخرج من صدور الأمهات ليرضعن أطفالهن...
- **قالت الشيكولاته:** لكن المنتجين قلدوك وأصبحت صناعيا...
- **قال الحليب:** الذكي من يبحث عن الأصيل ويترك المدّعي المقلّد، أنا مفيد للجميع وأساعد على بناء عظام وأسنان الأطفال' وأمنحهم القوة الي تحاولين أنت وأمثالك من الدخلاء سرقتها منهم...

- **قالت الشيكولاته:** لا أريد سماعك...يكفي...يكفي...كل هذه الاتهامات القاسية... بقي أن تقول أنني المسئولة عن تدمير العالم...
- **ضحك الحليب:** لا... لن أقول هذا... فهنالك دخيل أكبر منك قوة وأسود منك قلبا هو المسئول عن تدمير العالم.

ضحك الحليب وطأطأت الشيكولاته رأسها خجلا.

ملكة النمل (شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: حل المشكلات، البحث عن الأسباب، الربط.

ماتـت النملات في الخلية فجأة.... ولم يتبقى إلا الملكة.... قررت الملكة الذهاب إلى القمر لإيجاد حلول للمشكلة

المشهد الأول: "ملكة النمل أمام القمر...."

ملكة النمل: سيدي القمر... ساعدني في إيجاد حلول لمشكلة مملكتي.... فأنت ترى الأشياء عن بعد وتستطيع إيجاد الحلول المناسبة.

قال القمر: إنـني ضـعيف ومعـتم.... وأنـام لبـضعة أيـام فـلا أسـتطيع إعطـاءك حلولا.... إلا إذا عايشت المشكلة عن كثب.

ملكة النمل: ولكن.... أين سأذهب؟؟!!

قال القمر: اذهبي إلى الشمس فهي الأقوى وهي الحاضرة الدائمة.

ذهبت الملكة إلى الشمس

فقالت الشمس: أنـا قـوية.... من الذي قال لك هذا الكلام عندي جوانب قوة وعندي جوانب ضعف، نعم أحيانا أكون ضعيفة.... بل ضعيفة جدا.

قالت ملكة النمل: بـل أنت الأقوى.... فأنت المنيرة الواضحة.... التي تعطي الدنيا الضوء والحرارة.

قالت الشمس: لكنني الحارقة.... المؤذية.... المؤلمة لكل البشر فعندما يتعرض البشر إلى إشعاعاتي لوقت طويل يصابون بضربة شمس.

قلت ملكة النمل: لكن أحدا لا يستطيع أن ينكر افضالك الكثيرة على البشر والنباتات وعلى الدنيا بأسرها....

قالت الشمس: إنني ضعيفة وأبسط الأمور التي تدل على ضعفي وعدم قدرتي اختفائي ليلا إلى أماكن بعيدة....

قالت ملكة النمل: لكنك تضيئين أماكن أخرى عندما تذهبين....

قالت الشمس: اذهبي إلى الغيوم.... فهي التي تحجز نوري عن الأرض

ذهبت ملكة النمل الى الغيوم

قالت الغيوم: أنا الأقوى.... من الذي قال هذا؟؟!! إنني الغيوم الضعيفة أنا مجرد بخار.. هباء... إنني ضعيفة.... ضعيفة جدا تتقاذفني الرياح إلى حيث لا أعلم
الرياح هي الأقوى.... أجل الرياح هي الأقوى

ذهبت ملكة النمل إلى الرياح:

قالت الريح: صحيح.... إنني اعبث بالرياح والأزهار.... وأقذف أوراق الأشجار جانبا واقتلع البيوت لكنني ضعيفة.. ضعيفة جدا فلحظة ستكون.... تجعلني محصورة في مكاني.

قالت ملكة النمل: ولكن.... إلى أين سأذهب؟!! يا إلهي ساعدني

قالت الرياح: اعلمي يا ملكة النمل.... إنني ضعيفة جدا.... أما الجبال.... فهي الأقوى.... فهي الواقفة تتصدى للرياح بكل قوة.

ذهبت ملكة النمل إلى الجبل العالي.

فقالت: ساعدني أيها الجبل.... أرجوك ساعدني في مصيبتي.

قال الجبل: أنـا ضعيف.... ضعيف جدا.... لا حول ولا قوة.... فانظري إلى المياه كيف تنخر في جسدي وأنت.... أنت أيتها النملة أقوى مني.

قالت ملكة النمل: باستغراب.... أنا الأقوى.... وكيف ذلك؟؟!!

قال الجبل: أنـت يـا نملة.... تنخرين جسدي وتبنون بيوتكم يا معشر النمل.... في أجزائـي فتـضعفون جـسدي رويـدا.... رويدا.... فتنهار قوتي إذا.... أنت الأقوى.

قالت ملكة النمل: إنني ضعيفة.... ضعيفة لا حول ولا قوة.

قال الجبل: اعلمـي يـا ملكـة الـنمل.... أن الملـك زائل.... وان الدنيا زائلة وكل شـيء.... علـى الأرض فـان لا محالـة وأنـه لا قـوي في الدنـيا إلا الله سـبحانه وتعـالى .... فهو القوي وهو القادر على كل شيء فاذهبي.... وأدعي الله كثيرا.

قالت النملة: لا اله إلا الله.... لا اله إلا الله.

أحزان مهرج (شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: العواطف، العصف الذهني.

المشهد الأول

الراوي: بعد أن انتهى عرض السيرك جلس المهرج حزينا.

المهرج: أنا المهرج..... أملأ وجهي بالألوان كي يضحك الأطفال عندما يشاهدوني..... وارتدي الملابس المخططة والمرقطة..... وأعرض الألعاب البهلوانية...... ببلاهة.....كي يضحك الكبار والصغار..... ويظل الجمهور يضحك..... على شكلي..... وانفي الكبير وأبقى أنا على المسرح انظر إليهم لا أحد يعلم كم أنا حزين... يبتسم الآخرون.... ويضحكون..... على شكلي وحركاتي..... ولا احد يعلم مدى الحزن من الداخل.

الراوي: "سمع الحصان كلام المهرج".

الحصان: يا عزيزي المهرج كلنا هنا نعاني وأنا مثلا..... أحب الحرية..... أحب البرية..... حيث أعدو مسافات طويلة..... أتلذذ برائحة الأشجار والزهور وامضي بين الحقول لكنني منذ أن أتيت إلى هذا السيرك أصبحت أسيرا.. نعم أسير..... في حلبة سيرك حمقاء أعرض حركات معينة..... يدربني عليها المدرب..... آكل متى أراد المدرب..... وامشي متى أراد المدرب..... أي ظلم هذا؟

المهرج: إننا كالشمعة التي تحترق..... لتضيء البيوت أمام الآخرين.

الحصان: ..... لا بد من إيجاد حل..... أجل لا بد من التخلص من معاناتنا.

الراوي: سمع الأسد كلامهما.

فقال الأسد: كلـنا نعانـي..... كلـنا نـتألم..... رغمـا عـنا..... نجـري ألعابـا بهلوانـية وعروض..... ليفرح الآخرون..... ويصفقون..... لكننا من الداخل نتألم فانا مـثلا..... بعـد أن كـنت ملـك الغابـة..... أفعل ما أريد..... وآكل ما أريد.. ألقي أوامري على الجميع ها أنذا الآن..... اجلس في سجني..... لا حول لي ولا قـوة يتحكم في..... هذا المدرب الخبيث آكل في الساعة كذا..... وأتدرب في الـساعة كـذا..... حتـى المـشي له ساعة محددة لقد سئمت هذه الحياة..... اشعر أن القيود..... تكبل روحي.....

المهرج: كلـنا..... نعانـي..... نـتألم.....ولا أحد يشعر بنا..... فلقد أصبح الجميع بلا احاسيس.....بلا مشاعر.....

الأسد: ما رأيك يا مهرج.....أن تطلق سراحنا.....

المهرج: لكنني لا أستطيع..... لا أستطيع جسدي ضئيل كما تعلم.

الأسد: ما رأيك أن تبحث عن المفتاح.. انه مع المدرب؟

المهرج: لا أستطيع..... فالكلب يرقد أمام غرفة المدرب.

الأسد: أجـل..... أجل الكلب..... ولكن الكلب لا بد أن يعاني مثلنا فلم لا نذهب ونقنعه بالأمر؟

الحصان: قد يساعدنا.

الأسد: لا بد انه يتمنى الخروج من هذا المكان.

الحصان: ما رايكم أن نهرب..... أجل أن نهرب أثناء العرض.

الأسد: إن لم نستطيع إقناع الكلب بإحضار المفتاح سنفكر في الهروب أثناء العرض.

المشهد الثاني

الراوي: "سمع القرد الكلام فقال: لقد سمعت كلامكم وسأخبر المدرب بأمركم.....

الجميع بصوت واحد: أيها الخائن ماذا تقول؟؟!!!!

القرد: يا ناكري الجميل: تتآمرون على المدرب وهو الذي يدربكم على أفضل الآلات ويحضر لكم الطعام الفاخر إنكم ناكرون للجميل..... ناكرون للجميل.

الأسد: (يزمجر) ..... ها..... ها ماذا قلت؟!! يا قرد اصمت..... اصمت .....إن تفوهت بكلمة فسأقتلك.....سألتهمك لقمة واحدة.

القرد: (يضحك) ..... لن تستطيع.....ها..... ها..... لن تستطيع..... أنت الآن ضعيف..... ضعيف فلقد ذهبت قواك ..... يا أسد.

الأسد: (يزمجر): ها..... أيها التافه سأقتلك يوما..... سأغرز مخالبي في جسدك وألتهمك..... ولن تبقى في يدي إلا دقيقة واحدة.

القرد: (يضحك): لن تستطيع..... لقد أصبحت اضعف المخلوقات فالقيود تكبلك وتسحق روحك المغرورة..... إنت تستحق الموت .....الموت

الأسد: اخرس.....اخرس أيها القرد.

القرد: لذلك لا تفرح..... لا تفرح.....أيها الأسد المغرور.....سأخبر المدرب بالأمر وستموتون جميعا ها.....ها.....ها.

الحصان: اخرس.........انتظر.....انتظر.....حتى اخرج من سجني.....وسأسحقك بحوافري.

القرد: إنكم ضعفاء..... لقد تلاشت قواكم..... التي كنتم تتفاخرون بها..... أصبح الجميع هنا سواء ها..... ها..... ها.

الراوي: "سمع الفيل كلام القرد فصرخ".

الفيل: من.....من الذي يتكلم..... القرد..... ماذا..... ماذا تقول يا قرد..... أيها الملعون..... ستخبر المدرب.....أيها.....الملعون سأسحقك بأقدامي ان فعلت.....

القرد: سأفعل ما أريد..... لن يستطيع أحد منكم أن يمنعني.....فها أنتم مسجونون مقيدون بالحديد.

الفيل: قسما.....قسما.....سأسحقك بحوافري وسأحطم عظامك.

القرد: لن أخاف.....لن أخاف من تهديدك..... فأنت ضعيف..... ضعيف جدا.....

الفيل: أنا ضعيف!!..... انتظر..... حتى أخرج..... من مكاني..... سأحطمك.

القرد: مكانك..... ها..... ها..... قل سجنك..... اذهب..... اذهب..... وحطم قيودك إن استطعت..... ها..... ها..... ها.

الحصان: قسما..... سنتعاون معا..... ولنحطم أجزائك أيها الخائن.....

القرد: "يضحك" ها..... ها..... تعالوا..... وانظروا من الذي يتكلم..... الحصان المسكين..... ها..... ها.....

الحصان يصرخ: آه..... آه..... آه..... سأقتلك..... سأقتلك.....

الأسد: دعه وشأنه يا حصان..... وسنفكر في حل..... لمشاكلنا بعيدا عنه..... وحتما سنتوصل إلى حل..... والآن..... اذهبوا إلى النوم..... إن الفرج قريب.

المشهد الثالث

الراوي: أستيقظ المدرب..... وصاحب السيرك..... على أصوات الحيوانات وصراخهم......؟!

المدرب: ما هذا الصراخ..... ما هذا الصوت؟!

صاحب السيرك: لا بد....... أنهم الحيوانات.......

الراوي: ذهب المدرب وكلبه..... إلى مكان الحيوانات.... فلم يسمعوا شيئاً.

المدرب: لا يوجد شيء.....

صاحب السيرك: ..... هيا..... لنعد إلى النوم.

المدرب: ولكن..... من أين آتى الصوت....

صاحب السيرك: لا بد...... انك كنت تحلم.....

المدرب: لا...... إنني متأكد...... أنني سمعت أصوات الحيوانات...... لقد سمعت صوت القرد..... عاليا.....

صاح الديك: إنهم نائمون...... هيا لنعد إلى النوم.....

المدرب: اذهب أنت...... وسأبقى أنا هنا.....قد يعود الصوت مرة أخرى......

صاحب السيرك: إلى اللقاء غدا.....

المدرب: إلى اللقاء..... إلى اللقاء......

الراوي: جلس المدرب أمام الباب يفكر

المدرب: يا الهي..... إنني متأكد...... لقد سمعت صوت القرد.....والحصان..... اجل.... الحصان... صوته لا يزال يصدح في آذاني.... ولكن.... إنهم نائمون.....

الراوي: وبقى المدرب جالسا..... يفكر.... حتى أشرقت الشمس.

الديك: كو..... كو.....

المدرب: يا الهي.... لقد أشرقت الشمس وما زلت متسمرا مكاني...... اه.......

الراوي: ذهب المدرب.... إلى الحيوانات.... ألقى التحية على الأسد.....

زمجر الأسد: ...... ها..... ها........

المدرب: صباح الخير يا حصان......

صهل الحصان: ها..... ها.....

المدرب: صباح الخير يا فيل....

صرخ الفيل: .... ها...... ها...... ها.....

المدرب: صباح الخير...... جميعا...... أين أنت يا قرد...... هيا تعال...... تعال حان وقت الأكل.....

القرد: ...... ها...... ها......

الراوي: "تعلق القرد بالمدرب"

قال القرد: سيدي...... سيدي المدرب.
لا تضع الأكل...... للحيوانات.
لا تدربهم...... على شيء.....
إنهم متآمرون...... إنهم متآمرون.....

جميع الحيوانات: اصمت..... "يزمجرون ويصرخون"

المدرب: ما بكم....... ما بكم تصرخون......

الحيوانات: ها...... ها....... يزمجرون ويصرخون

القرد: سيدي المدرب..... إن الحيوانات...... يتآمرون عليك...... وسيهربون..... اجل...... اجل...... لقد سمعتهم..... يقولون ذلك.

الراوي: "وقف المدرب غاضباً"

المدرب: ماذا تقول؟!

القرد: اجل...... سيهربون...... أثناء العرض.

المدرب: يصرخ...... ماذا...... ماذا..... تهربون......

القرد: والمهرج أيضا...... معهم..... اجل..... انه متآمر معهم.....

المدرب: المهرج...... المهرج....

القرد: اجل...... انه المتآمر الأكبر...... هو الذي أشعل الفتيل......

المدرب: قسما...... سأحطمكم جميعا..... وذلك المهرج...... الأحمق...... سأتدبر أمره........ اجل سأتدبر أمره.......

الراوي: "سمع صاحب السيرك الصراخ"....

صاحب السيرك: ماذا هنالك؟! ما بك...... ما بك.

المدرب: تعال...... تعال...... واسمع..... ما الذي يجري...... من ورائنا.......؟!

كيف يمكنك تكملة هذه المسرحية؟

الحلم

(كاملة عبيدات)

المشهد الأول

يدخل أحمد إلى منزله بعد عودته من المدرسة حزيناً كئيباً يلقي بحقيبته المدرسية على الأرض ويجلس على أقرب كرسي أمامه الأم: ما بك يا أحمد............ هل تشكو من شيء تقترب الأم من أحمد وتقول ويلاه ماذا أصابك.. عيونك حمراء هل كنت تبكي؟؟؟

أحمد: تبدأ الدموع تنهمر من عينيه ويقول وهو يبكي أماه لقد فقدت أعز أصدقائي اليوم لقد فقدت رامي يا أماه.

الأم: كيف.. كيف ماذا أصابه؟

أحمد: بينما نحن منطلقين من بوابة المدرسة رأى رامي والده في الطرف الآخر من الشارع، تركني مسرعاً دون تفكير قطع الشارع ليذهب إلى والده ولكن لم تتم فرصته بلقاء والده بل قدمت سيارة مسرعة وضربته فإذا بدمائه وأشلائه تتقطع لتملأ الشارع وتملأ قلوبنا أنا وزملائه حسرة وألماً لما أصابه.

الأم: صبراً يا ولدي صبراً كف عن البكاء لقد اختاره الله وهو طير من طيور الجنة إن شاء الله تعالى واغسل وجهك وارتح قليلاً ريثما يحضر والد لتناول طعام الغداء.

أحمد: يرافق والدته ليغسل وجهه ويقول أماه ألم يكن بمقدور السائق أن يسير ببطء أو يقف ريثما يقطع رامي الشارع لماذا يا أمي فعل ذلك؟

الأم: نعم من المفروض أن يفكر السائق ويتريث خاصة وهو يعلم أنه يسير بسيارته أمام مدرسة وعليه أن يتوقع مرور أحد الطلبة فجأة مسرعاً دون انتباه كذلك هناك حق على رامي وعلى والده.

أحمد: عليه حق وكيف يا أماه فهو كان ذاهباً لوالده.

الأم: بالدرجة الأولى الحق على والده لأنه كان عليه أن يقف على الطرف المحاذي لبوابة المدرسة حتى لا يضطر رامي لقطع الشارع وكذلك عليه أن يرشد رامي حول كيفية قطع الشارع.

أحمد: (يقاطعها): نعم.. نعم يا أماه فوالدي دائماً يحذرني من قطع الشارع بسرعة ويقول عليك يا أحمد قبل قطع الشارع أن تنظر إلى اليمين وإلى اليسار ثم تقطع الشارع من الممر المخصص للمشاة.

يدخل أحمد يستبدل ملابس المدرسة ويذهب إلى غرفته يلقي بجسمه على السرير ويشرد بأفكاره متذكراً صديقه تارة.. وتارة يقول ما الحل.
تنادي أمه هيا يا أحمد هيا لتناول طعام الغداء يأتي أحمد: ليس لدي رغبة في الطعام.

الأب: ما بك يا أحمد تعال وتناول الغداء.
لتبدأ بحل واجباتك اليومية.

الأم: أحمد متأثر بما أصاب صديقه رامي.

تشرح الأم للأب ما أصاب رامي.

الأب: اليوم كذلك سمعت أن هناك حادث مأساوي قد حدث على أحد الخطوط الخارجية ذهب ضحيته ثلاث وعشرون شخصاً ومعظم الناجين أصابتهم جروحاً

بلـيغة فمـنهم فقد يديه ومنهم من فقد رجليه ومنهم من يرقد بين الحياة والموت، إلى متـى سيـستمر مسلسل الموت وهدر الدماء يومياً تصوري يا أم أحمد أن عائلة قد فقدت ثلاث من أفراد أسرتها في هذا الحادث وأن طفل بقي دون أب وأم.

يصرخ الأب إلى متى إلى متى ويترك المائدة دون أن يأكل شيء.

ام أحمد: ما بك يا أبو أحمد تركت المائدة.

ابو أحمد: لا يـوجد لـدي رغـبة في تناول الطعام، كيف سيكون لدي رغبة في تناول الطعام وما زال المنظر البشع أما عيني كم هو مؤلم أن تشاهد طفلاً يصرخ بحضن أمه التي فارقت الحياة يا له من منظر لا يُنسى.

يجلس الجميع صامتين حزينين دون تناول للطعام.

المشهد الثاني

تستيقظ العائلة صباحاً.
كل يستعد للذهاب إلى أعماله.
أحمـد يـذهب إلى مدرسـته وهـناك يجتمع مع أصدقائه ويتبادلون الحديث حول ما حصل لرامي

يقول أحمد: يا أصدقائي نحن جيل المستقبل وعلينا إيقاف تلك المآسي.

خالد: وكيف يا أحمد؟

احمد: لقد قلت لي يوماً أنك ستصبح قاضياً.

خالد: ولكن ما علاقة ذلك بحوادث السير؟

أحمد: عليك أن لا تتهاون في إصدار الحكم العادل بحق السائقين عديمي الذمة والضمير.

خالد: نعم.. نعم أعدك بأن أكون كذلك إن شاء الله.

أحمد: وأنت يا فيصل ألم تقل أنك ستصبح رقيب سير.

فيصل: نعم.. نعم حتى أضرب بيد من حديد على كل من يخالف قوانين السير خاصة أولئك الذين ما أن يجلسون خلف مقود السيارة حتى ينسون أنفسهم ويسيرون بسرعة جنونية متناسين أن هناك مشاة في الطريق.

أحمد: المهم أن لا تقبل واسطة في شطب المخالفات فالواسطة هي أحد عوامل اللامبالاة عند السائقين وأنت يا عامر ألم تقل أنك ستصبح مهندس معماري.

عامر: نعم.

أحمد: أنت تعلم يا عامر أن الطريق هي أحد عوامل السلامة العامة فإذا شقّت الطريق وأعدت بطريقة سليمة خالية من الغش فسوف تكون عاملا مهما في التقليل من حوادث السير.

عامر: نعم أن سائق الحافلة التي استقلها للمدرسة أمس اضطر للابتعاد عن حفرة في الشارع ولوا لطف الله لتسبب في حادث شنيع حيث كان يسير بالقرب منه سيارة وكاد يصطدم بها، كل ذلك بسبب الغش في المواصفات أثناء رصف الشارع.

أحمد: هناك سبب آخر يا عامر أحياناً تقوم وزارة الأشغال أو البلدية في المنطقة بحفر في الشارع من أجل تمديدات مياه أو كهرباء أو صرف صحي ولا تقوم بطمر الحفر ورصفها وإعادتها كما كانت وتترك الحفر دون رصف وأحياناً تترك الحجارة والأتربة مكانها، أليس ذلك قمة الاستهتار؟

أحمد: نعم.. نعم ولا تنسى سلامة المركبة فهي كذلك من العوامل التي تساعد على زيادة حوادث الطرق.

عمر: نعـم.. نعم أن هذا ما لمسته ورأيته عند مرافقتي لأبي لزيارة جدتي في عمان فقد ركبنا في حافلة سيئة جداً، الله يعلم كيف وصلنا ولحن طول الطريق نتشهد على أرواحـنا حـيث أنه غير متوازن والدخان ملأ الحافلة وصوت مزعج كان يصدر منها.

وحيـنما سـألت أبي عن سبب هذا الصوت قال يا بني أن هذه الحافلة من طراز قديم جداً جداً.

إضـافة أن الـسائق لم يقـم بـصيانته حيث أن العادم مكسور ولذلك تسمع هذا الصوت العالي وترى الدخان الكثيف يخرج منها.

أحمد: أن هـذا واجـب دائرة الترخيص فيجب أن لا يسمحوا بترخيص المركبة إلا بعد إجراء الفحص الكامل لها.

وإذا كـان بهـا خلل لا يتم ترخيصها إلا بعد إصلاحه أما المركبات القديمة جداً فيجب أن لا تعطى ترخيص أبداً، وأن لا تقبل واسطة في ذلك.

ولا في مـنح الشخص غير المؤهل الرخصة فأنا اعرف أشخاص كثيرين حصلوا على رخصهم بالواسطة.

فيصل يتدخل: ولكن هناك شخص آخر له دور في ذلك

أحمد: ومن هو

فيصل: الميكانيكـي، فالميكانيكـي إذا لم يقـم بتـصليح المـركبة بشكل جيد فإن ذلك يؤثر فأحياناً يقوم بعضهم بتصليح المركبة من جانب ويعطل جانب آخر طمعاً بعودة الـسائق مـرة أخـرى ليـصلحها وبـذلك يحـصل علـى أجره مرتين، أو أن يقوم باستبدال قطعة من السيارة بقطعة قديمة طمعاً في بيعها لسائق آخر وبسعر أعلى، فالميكانيكـي إذا لم يملـك ضـمير حـي سوف يكون السبب وقوع كوارث السير فالسائق يأخذ سيارته وهو مطمئن أنها أصلحت.

أحمد: كـذلك أحـياناً يهمل السائق سيارته خاصة في الشتاء فلا يقوم بتبديل العجلات والتأكد من سلامة الكوابح وكل ما يتعلق بسيارته.

خالد: نعم تصور أن المساحات أحياناً تكون السبب في وقوع الحوادث رغم أن تبديلها لا يكلف سوى بضع دقائق.

أحمد: سمعـت يـا عمـر فأنـت تقـول أنـك ستـصبح ميكانيكـي لـرغبتك الشديدة في الميكانيك فأنت دائماً تفكك سيارات الألعاب وتضيع وقتك المخصص للدراسة وتحـرم أخـوك الـصغير مـن الاسـتمتاع بالعـب بهـا، فكم أتوق لرؤيتك وأنت ميكانيكي ناجح ولكن بضمير حي.

أحمد: آخ يـا أصـدقائي كم أتمنى أن أرى أحلامنا حقيقية لينعم الجميع بحياة خالية من حوادث السير.

عامر: أنسيتم دور الحكومة في كل ذلك.

أحمـد ومما تتشكل الحكومة؟ فالأشخاص الذي سيشكلون حكومة المستقبل هم نحـن آلا ترى أنها تتشكل من القاضي والمهندس والمعلم والشرطي والميكانيكي فكل له دور في البلد فلو عمل الجميع بضمير حي وبانتماء قوي للوطن وأدرك كـل فـرد ما عليه من واجبات تجاه أفراد وطنه لتجسد شعار معاً من أجل وقف حوادث السير وأردن مطمئن.

أحمد: نعـم نعـم أن هـذا مـا حثتنا عليه قيادتنا الحكيمة فأنتم تعلمون أن جلالة الملك عبدالله الثاني وجلالة الملكة رانيا دائماً يتابعون بأنفسهم ذلك.

عمر: نعـم الله يطـول بعمـرهم فلقـد شـاهدت بالأمس في التلفاز جلالة الملك يعقد اجتماعاً مع جميع المسئولين في الحكومة ويحثهم على إتباع خطط جديدة وبذلك أقـصى الجهـد مـن أجـل إيقـاف هذا المسلسل اليومي من حوادث السير الذي يذهب ضحيته الكثير من أفراد الشعب.

خالد: وأنا كذلك سمعت في الإذاعة في برنامج مع الوكيل جلالة الملكة رانيا العبد الله وهي تحث على تكاثف الجهود من أجل سلامة أطفال المدارس وتقدم إرشاداتها الحكمية بخصوص ذلك.

أحمد: بصراحة يا جماعة أن قيادتنا الهاشمية الحكمية لا تدخر جهداً في سبيل توفير الأمن والسلامة للجميع الله يحفظهم، والآن هيا يا أصدقائي نذهب إلى الدرس ونتعلم ولنجتهد من أجل تحقيق طموحاتنا لنكون جيل المستقبل الذي يساهم في تحقيق الأمن والسلامة لوطننا العزيز.

المشهد الثالث

أحمد: (معلم): يدخل إلى الصف وقبل البدء بالدرس يعرض فلماً وثائقياً عن حوادث السير في الأردن، يقدم نصائح وإرشادات حول السلامة على الطريق فيقول: عند قطع الشارع انظر يميناً ويساراً واقطع في الممر المخصص للمشاة. عدم اللعب بالشوارع كرة القدم، وعدم قيادة الدرجة في الشوارع هيا تقسموا إلى ثلاث مجموعات ولنقسم كل مجموعة بإعداد لوحة تضم آداب وإرشادات السلامة المرورية وبعد الانتهاء من إعدادها تدوينها وتقوم كل مجموعة بتثبيت اللوحة على أحد الجدران البارزة في المدرسة ليتمكن جميع الطلبة من قراءتها ويقول لهم أيها الطلبة أنتم ستشكلون فريق السلامة المرورية وفي نهاية الدوام سنلتقي أمام بوابة وسنقوم بتنظيم المرور ويشكل أمام المدرسة (ينتهي أحمد من تنظيم المرور مع فريق السلامة الذي شكله ويشير لهم أن ذلك ما سيفعلونه يومياً ثم يغادر المدرسة).

وفي الطريق يلتقي أحمد بزميله عامر ويقول له مرحباً يا أحمد كيف الحال؟ أنا مشتاق لك أين هذه الغيبة.

أحمد: أنا بخير.

عامر: اصعد معي في السيارة أصعد نتحدث.

عامر: ما رأيك يا أحمد بشبكة الطرق التي أشرفت عليها فأنا من حينها لم أسمع بأي حادث وقع.

أحمد: نعم وأنا لاحظت ذلك فهي خالية من الحفر وواسعة وتصميمها رائع حيث لا يتشكل فيها أي تزاحم للسير.

بينما هما في الطريق يلتقيا بصديقهما فيصل يقف عامر بسيارته ويلقيا التحية على فيصل.

فيصل: أهلاً أهلاً يا صديقي.

عامر: آه وكيف عملك هل أنت راض عنه.

فيصل: نعم أشعر بمتعة وأنا أخدم بلدي.

أحمد: إياك والتهاون يا فيصل خلينا على اتفاقنا أردن خالي من حوادث السير.

فيصل: ولا يهمك لا واسطة ولا محسوبية لا تهاون في أرواح البشر.

عامر: وإلا سنتركك حتى لا تعطل عملك إلى اللقاء.

في المساء في منزل عند خالد حيث الاجتماع اليومي المعتاد الأصدقاء (يلتقي الأصدقاء في المساء لمناقشة أمورهم وسير عملهم).
جميعاً لمناقشة أمورهم وسير عملهم.

يقول خالد: أصدقائي الأعزاء سأروي لكم اليوم ا حصل في قضية واجهتني اسمعوا.

ينتبه الجميع وهم يرددون ها ما هي هيا تكلم لقد تشوقنا لسماعها.

خالد: يوجد لدي قضية سائق قدم رشوة لأحد رقباء السير أثناء مخالفته حيث يقطع إشارة المرور وهي حمراء وكاد يتسبب في حادث فظيع فتقدم رقيب السير بشكوى ضده.

عامر: آخ وماذا حصل في المحكمة.

خالد: أتدرون ماذا حصل إنها مفاجأة، وبينما أنا اتناقش مع زملائي المحلفين للخروج وإصدار الحكم على السائق المستهتر فإذا باتصال هاتفي من أحد المسئولين الكبار يتوسط ويقول أرجو أن تعفو عنه فقد كان يسوق بلا وعي حيث أن زوجته كانت في المستشفى وهو مسرع لزيارتها ورؤيتها (أثناء استراحة الغداء).

أحمد: آخ وماذا كان ردك عليه.

خالد: طبعاً رفضت وبشدة وقلت له مهما كان السبب فلا يجوز قطع الإشارة حمراء حقاً أنك لا تستحق المنصب الذي تعمل به فانت وأمثالك عديمي الضمير وهم من يشيعون الفساد في البلاد وأغلقت الخط.

عمر: وبماذا حكمت عليه؟

خالد: حكمت عليه بالسجن لمدة خمس سنوات ولو أن القانون بيدي لحكمت عليه بأكثر من ذلك لأن مثل هذا السائق بأفعاله هذه سيحكم على العديد من أبرياء الوطن بالموت.

أحمد: دمت سالماً يا خالد وأكثر الله من أمثالك المخلصين وأنت يا عمر هل تصلح السيارات بشكل جيد وبضمير... إياك والجشع.

عمر: أعوذ بالله أن أغش ولكن لقد حصل اليوم موقف معي
لقد حضر سائق للكشف على سيارته ومعرفة سبب العطل فيها وفعلاً قمت بفحصها وتصليحها وبعد الانتهاء من ذلك قال ليس السائق: شكراً أيها الميكانيكي المخلص فالآن سوق أروي لك ما حصل معي اليوم.
ذهبت إلى ميكانيكي هنا في المدينة الصناعية هل تدري ماذا قال لي؟

لقد قال أن سيارتك بحاجة لتغيير عدة قطع ولم أقتنع حيث أن ذات القطع كنت قد غيرتها قبل أسبوع، فهل أنت متأكد أن سيارتي أصبحت سليمة فأنا أخاف كثيراً ولا أسير بها إلا وأنا متأكد من سلامتها.

فقلت له اطمئن لقد قمت بإصلاحها وعند ملاحظتك لأي شيء راجعني. فرد علي السائق أنه الميكانيكي الذي يعمل بإخلاص نادر اليوم. السلام عليكم ورحمة الله.

أحمد: والآن هيا أحضر القهوة يا خالد ليذهب كل منا منزلة ليقوم بواجبه اتجاه أفراد أسرته ولا تنسوا تثقيفهم بقواعد السير وسلامة المرور. عامر: نعم فلقد اتصلت بي ابنتي وتقول لي متى يا بابا ستعود إلى البيت لتحفظني أنشودة إشارة المرور فقد كان درسنا اليوم عن إشارة المرور وطلبت منا المعلمة حفظها لذلك علي أن أغادر الآن.

أحمد: ولا تنسى أن تعلمها التطبيق العملي لها فهو الأهم من حفظها.

ينتهي الجميع من شرب القوة ويغادروا وهم يرددون إلى اللقاء يا أصدقاء.

الراوي: يا حبذا لو كان الجميع بأخلاق هؤلاء الأصدقاء فليبدأ كل من موقعه في وقف نزيف الدماء المتكرر.

الدورة المائية (خير وشهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في القصة: حل المشكلات، التحليل، الإتصال.

المشهد الأول

الشجرة: أنا الشجرة الكبيرة أعيش في التراب.... وأنمو أكبر عاليا.... عاليا أنا الشجرة الكبيرة.... أطاول السماء.

قال الماء: لولاي.... لما عشت.... لما كبرت.... لما أصبحت.... كبيرة طويلة.

قال الهواء: وأنا.... أنا الهواء.... تتنفسي الأحياء.... لولاي لأصبحت فناء.

قالت الشمس: أنا الشمس الساطعة أنا الشمس المعطاءة أنا السيدة اللامعة أعطيكم الضوء والحرارة.

قالت الوردة الجميلة: لولا الماء والشمس والهواء لما عشنا لما كبرنا وأصبحنا سعداء.

قالت الشجرة: شكرا لكم شكرا لكم يا أصدقاء.

يمسك الماء والهواء والشمس والوردة والشجرة بأيدي بعض ويغنون بصوت مرتفع.

لولا الماء.... والشمس والهواء لما عشنا

فالوردة الصغيرة تكبر....

وشجرة الصغيرة تكبر....

بالماء.... بالشمس .... بالهواء

أهلا بكم يا أصدقاء.... معا..معا نعيش في هناء.... معا.. معا نعيش سعداء.

"المشهد الثاني"

الزهرة العطشى

المكان: الحديقة.

كانت زهرة صغيرة تعيش في حديقة جميلة....

عطشت الزهرة كثيرا وبدأت ترتجف وتصفر حتى ذبلت

انتظرت الزهرة الماء فلم يأتيها....

فكرت كثيرا.... فقررت مخاطبة للشمس كي تساعدها....

الزهرة: إنـــي عطـــشى.... أريـــد مـــاء ســـأموت حـــتما.... زمجـــرت وقالـــت الشمس........ ها.... ها.... ها.... ها.... ماذا تريدين؟

ألم تخافي من إشعاعي وهيبتي....

قالت الزهرة: ولم الخوف؟ ما دمت لم أفعل شيئا يغضبك.

قالت الشمس: لقد فعلت.

قالت الزهرة: إنني واثقة بأنني لم افعل شيئا.

قالت الشمس: لا لقد اقتحمت خلوتي ولا أحد يجرأ على اقتحام خلوتي.

قالت الزهرة: معذرة يا سيدتي لكنني عطشى جدا.... وأريد ماء.

ولـذلك اتيت إليك أطلب المساعدة.... وأنت الكبيرة الرائعة.... فالعفو عند المقدرة من خصال الرائعين.

أعجبت الشمس بكلام الزهرة...فهزت رأسها قائلة: ماذا تريدين...؟!

قالت الزهرة: أريد الماء...الماء يا سيدتي.

قالت الشمس: أنا أعطيك الضوء والحرارة...ولكن نظرا... لأسلوبك المهذب في الطلب...سأدلك على مكان... قد تجدين هنالك الماء. اذهبي إلى الغيمة، فطاقتي هي التي كونتها ورفعتها من البحار إلى أعالي السماء.

ذهبت الزهرة إلى الغيمة.
دقت الباب... ثلاث طرقات متتالية...

قالت الغيمة: من...من...؟
قالت الزهرة: أنا...أنا الزهرة...أتيت أطلب الماء...
قالت الغيمة: الآن أنا غير مستعدة لإنزال المطر، أحتاج إلى برودة أكثر كي يتكاثف بخاري، اذهبي إلى البحر فهو مصدر مائي.

ذهبت الزهرة... إلى البحر......
((الزهرة أمام البحر))...

الزهرة: ... بصوت مرتفع.... سأشرب حتى أرتوي... ليذهب ذبول أوراقي إلى الأبد.....
ضحك البحر قائلا: لن تستطيعي...لن تستطيعي....
قالت الزهرة: بل أستطيع...((وهجمت على الماء لتشرب))...

صرخ البحر بصوت مرتفع....
ابتعدي...ابتعدي...
صوت نواح وبكاء بصوت مرتفع...صدر من الزهرة.

قالت الزهرة: سـأموت... حـتما سأموت... حتما... يا الهي... ساعدني... ساعدني... كي أحصل على الماء... حزن البحر... على الزهرة... فقال... اسمعي... يـا صـغيرتي... مائـي مـالح... ولـن يفـيدك... واعلمـي أيضا... أن ماء المطـر...هـو الـرحمة... الـذي يـنقذك مـن الذبـول... فعندما تهبط أشعة الـشمس علـى جـسدي... تتبخـر المياه... فيرتفع بخار الماء إلى السماء... فيتلاقـى هـناك ليشكل الغيمات وفي جسد الغيمة يتكاثف البخار فيسقط المطر... ولا يتم شيء إلا بوقته.

قالت الزهرة: وهـل سـأنتظر المطـر...كـي أشـرب... من المؤكد... انني سأموت... قبل الموعد... المنتظر...

قال البحر: اعلمـي يـا صـغيرتي...أن الله سـبحانه وتعالى... لن يتركك... وحيدة... ذابلـة... فمـا عليك... إلا الدعوات... والتضرع لله العلي القدير... كي ينزل المطر... من تلك الغيمات الكسولة.

قالت الزهرة: سأموت... سأموت... حتما...

قال البحر: اغرسي الإيمان في قلبك... وتوكلي على الله سبحانه وتعالى...

قالت الزهرة: ساعدني يا الله...كي ينزل المطر... ساعدني يا الله كي ينزل المطر.

الديك الباحث (شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: الملاحظة، التفسير، التوقع.

الراوي: "اختفت الدجاجة فجأة فقرر الديك البحث عن الدجاجة".

الديك: لقد بحثت في كل مكان..... ولم أجد الدجاجة المسكينة يا للهول..... ماذا حل بها؟!

سمع الديك العصفور..... يتمتم.....

قال العصفور: يتوجب عليك تغيير طريقة بحثك أيها الديك.....

قال الديك: ماذا تقول.....

قال العصفور: يتوجب عليك..... البحث بطرق علمية.....

قال الديك: البحث بطرق علمية..... ماذا يعني هذا الكلام.....

قال العصفور: عليك إتباع طرق البحث العلمي..... لإيجاد الدجاجة المفقودة.....

قال الديك: أرجوك..... علمني طرق البحث العلمي.....

قال العصفور: أولا عليك بكتابة خطة البحث..... وكتابة الفرضيات..... وتناول جميع الاحتمالات الممكنة التي تدور حول فقدان الدجاجة.

قال الديك: وماذا بعد أيها العصفور الحكيم.

قال العصفور: عليك بتنفيذ الخطة على ارض الواقع.

قال الديك: ولكن كيف؟؟!!

قال العصفور: أحضر عدسة مكبرة..... وامسح المكان مسحا شاملا دقيقا..... ويتوجب عليك الاهتمام بكافة التفاصيل لأن الدقة تقلل الوقوع في الخطأ.....

قال الديك: انظر أيها العصفور..... لقد عثرت على طبعة قدم لأحدهم.

قال العصفور: عليك الذهاب إلى المكتبة..... فهنالك كتاب يحتوي على صور عديدة لأقدام الحيوانات.

الراوي: عاد الديك سريعا إلى العصفور.

قال الديك: لقد عثرت على المطلوب..... إنها طبعة قدم ذئب.

صرخ العصور: ذئب..... إن ذلك يفسر اختفاء الدجاجة.

قال الديك: ولكن من المحتمل أن تكون طبعة قدم الدجاجة المفقودة ليست طبعة قدم دجاجتي من الممكن أن تكون دجاجة أخرى.

قال العصفور: لكن الدجاجة المفقودة هي دجاجتك.

قال الديك: إنني أضع احتمالات أخرى..... هز العصفور رأسه قائلاً هيهات..... هيهات فالدجاجة المفقودة أصبحت في بطن الذئب.

قال الديك باكيا: يا لها من حقيقة مؤلمة.

قال العصفور: لا بد من معرفة الحقيقة حتى لو كانت مؤلمة فالعلم بالشيء أفضل من الجهل به.

السمكات والحوت (شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: العصف الذهني، حل المشكلات، اتخاذ القرار.

المكان: البحر.

الراوي: يوجد في البحر حوت كبير يأكل السمك.

السمكة 1: آه يا أخواتي السمكات.. كم هي الحياة قاسية فكل يوم.. فهذا الحوت... يأكل الكثير منا... ويوما ما... سيأكلنا جميعا..

السمكة 2: لقد أكل أمهاتنا... وأخواتنا... ودمر حياتنا..

السمكة 3: إنه الوحش الواقف على أبوابنا... ليلا.. نهارا..

السمكة 4: إنه الرعب الذي يحيط بنا...

السمكة 5: يا إلهي.. لما دائما الكبير يأكل الصغير... بلا رحمة... ولا شفقة...

السمكة 6: أي ظلم هذا الذي يحيط بنا...

السمكة 1: كم هي الحياة قاسية...

السمكة 2: يا إلهي... لما هي الحياة قاسية إلى هذا الحد...

السمكة 3: ليست الحياة قاسية... إنما هم... أصحاب النفوذ... كالحوت... قساة القلوب... إنهم يتلذذون بأكلها... وتدمير حياتنا...

السمكة 4: حتى إنهم يمارسون أقصى... درجات التعذيب... في طريقة موتنا...

السمكة 5: أين العطف؟! أين الرحمة؟

السمكة 1: لم يعد هنالك رحمة... ذهبت الرحمة..هربت إلى المجهول..

السمكة 2 : فهذا الحوت مثلا... يقف لنا بالمرصاد... ويأكلنا بلا رحمة..

السمكة 3 : لأننا صغيرات الحجم... هكذا... نتلاشى بلا شفقة...

السمكة 4 : آه... آه... إننا... لا شيء... لا شيء... تتقاذفنا أمواج البحر... حيث تشاء... ويأكلنا الحوت إن رآنا... وإن هربنا من الحوت... لن نسلم من السمك الكبير... لذلك... نحن دائما... في ورطة كبيرة.. كبيرة جدا...

السمكة 1 : يا إلهي... ماذا نفعل.. لم لا نهرب.. أجل لم لا نهرب...

السمكة 2 : أجل... نهرب إلى مكان... بعيد... حيث لا يوجد حوت أو أسماك كبيرة...

السمكة 1 : ولكن إن هربنا... من المحتمل.. أن نجد حوتا جديدا أو أسماك أخرى

السمكة 3 : وقد نجد حيتان... لا حوت واحد..

السمكة 4 : أجل... أجل... فلقد سمعت أن البحار... البعيدة مملوءة بالحيتان...

السمكة 5 : إذا لنبقى في بحرنا... أفضل لنا... ولختبئ... في المرجان

السمكة 1 : ولكن... هذا ليس حل... أن نبقى هكذا خائفين... نرتجف... إلى متى إلى متى...

السمكة 2 : ولكن.... سيأكلنا الحوت يوما.

السمكة 3 : ننتظر في بحرنا... خير من الذهاب إلى المجهول..

السمكة 4 : نموت في بحرنا... أفضل من البحث عن مكان آخر...

السمكة 5 : ولكن من المحتمل أن نموت في غضون أيام أو حتى ساعات...

السمكة 1 : أو حتى دقائق...

السمكة 2 : ما رأيكم أن نواجه الحوت...

الجميع بصوت واحد: نواجه الحوت؟ ما هذا الهراء؟!

السمكة 2 : أجل... نكون درعا سمكيا من أنفسنا ونواجه الحوت بقوة واحدة...

السمكة 1 : لابد أنك تهذين...

السمكة 3 : درعا سمكيا... ما هذا الكلام.

السمكة 2 : نصطف الواحدة بجانب الأخرى... ونقف في وجه الحوت بقوة..

السمكة 3 : لابد أنك تقرئين قصصا خيالية كثيرة...

السمكة 4 : أو تشاهد أفلام رعب كثير...

السمكة 5 : هذه السمكة... تريد خلاصنا جميعا...

السمكة 2 : لا... لا... سيأكل واحدة أو اثنتين... أو عشرة... وبعد ذلك سيذهب.

السمكة 1 : ومن التي ستكون كبش الفداء... لا... لا... إنها فكرة خاطئة..

السمكة 3 : لن نضحي بأحد... إما أن نعيش جميعا أو نموت جميعا...

الجميع بصوت واحد... يا إلهي ساعدنا...
... يا إلهي ساعدنا...

اتفاقية مصالحة...ولكن؟ (شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: اتخاذ القرار، الفكرة السائدة.

المشهد الأول

الراوي: تظاهر الذئب بالطيبة لذلك أجرى اتصالا هاتفيا مع الدجاجة من اجل إنهاء الخلافات القديمة التي بينهما، والتي أكدها التاريخ وزادت عليها الخرافات والإشاعات.... يظهر الذئب وهو يتكلم مع الدجاجة بالهاتف

الذئب: عزيزتي الدجاجة... إن الحكايات القديمة اظهرت شخصيتي كالوحش المرعب الذي يقتل الدجاجات ويسرق البيضات.

الدجاجة: وأنت كذلك..

الذئب: لا..لا يا عزيزتي لا تقولي ذلك إنني مسكين

الدجاجة: وماذا تريد مني؟!!!!!

الذئب: أتمنى... إنهاء الإشاعات التي تلاحقني أنا وأجدادي منذ مئات السنين،أنها تلاحقني .... ومازالت تلاحقني لغاية الآن

الدجاجة: انه تاريخكم الأسود

الذئب: أرجوك... أرجوك يا عزيزتي الدجاجة أن تساعديني على مسح تلك الحكايات التي تدمر حياتي

الدجاجة: هذا ما صنعته يداك.. أنت و أجدادك الأقدمين

الذئب: ما ذنبي أنا... ما ذنبي أنا إن فعل جد من أجدادي عملا طائشا في زمن مضى واندثر

الدجاجة: كلكم...سيان.... وهذه سيرتكم منذ دهور ،سرقة البيض وقتل الدجاج

الذئب: لا.. لا أرجوك لا تصدقي الإشاعات فليس كل ما يقال حقيقة

الدجاجة: إن تاريخكم الملطخ بالدم محفور في الغابات والبراري والكل يشهد عليكم وعلى أفعالكم الدنيئة.......

الذئب: من يساعدني يا ترى من يساعدني من اجل تنظيف ما علق بنا معشر الذئاب من شائعات

الرواي: ((أشفقت الدجاجة على الذئب)).

فقالت الدجاجة: وماذا تريد مني يا ذئب...

الذئب: أتمنى...أن تقبلي أن نجتمع ونتصالح لننهي الخلافات بيننا... وبذلك نصبح أصدقاء

الدجاجة: كلامك جميل..... لكنني أخاف غدرك... فمن القدم وأنا اعلم حق العلم انك مخادع..... غدار

الذئب: أرجوك يا دجاجة.. أن تبعدي هذه التفاهات التي حفرت في عقلك منذ القدم.... فقد تغير كل شيء في الدنيا... ونحن الآن في عصر جديد..... عصر التطور والتقدم.

الم تسمعي عن الشعوب المتناحرة في الماضي.

الدجاجة: ... اجل... اجل سمعت.

الذئب: هاهي أصبحت شعوبا متحابة لذلك لننهي الحقد والضغينة المغروسة بيننا منذ القدم... ولنفتح صفحات جديدة للمصالحة والاتفاق.

الدجاجة: إنني موافقة للقائك على الخير والبركة.

الذئب: إذا موعدنا غدا.

المشهد الثاني

الرواية "يتلاقي الذئب مع الدجاجة.... فاتحا ذراعيه"

الذئب: عزيزتي... عزيزتي الدجاجة كم أنا مشتاق لرؤيتك.

الدجاجة: شكرا... شكرا على حسن الاستقبال....

الذئب: هـذا بعض مع عندكم فأنت يا دجاجة أساس الطيبة... والقلب الحنون..... أنت ماذا أقول فيك.. يا نبع الحنان... يا نهرا مملوء بالصدق... والوفاء...

الدجاجة: شكرا...شكرا.. ولكن لما كل هذا الإطراء

الذئب: لو كتبت فيك قصيدة حقك فأنت... الرحمة... أنت العطف... الحنان

الدجاجة: أرجوك يا ذئب... كفاك مجاملات وادخل في الموضوع...

الذئب: حسنا.. حسنا.. يا عزيزتي... لقد طلبت مشاهدتك من اجل إنهاء الخلافات... ومسح آثار الماضي المؤلم الذي مازال يلاحقني أينما ذهبت فلم يعد احد يستقبلني في الدنيا.. الجميع يصفونني بالمخادع... والغدار.

الدجاجة: وكيف ستقنع الآخرين بطيبتك.

الذئب: أتمنى أن نكتب اتفاقية بيننا.. اجل اتفاقية صلح.. وعقد يوضح فيه أننا أصدقاء... وحلفاء.

الدجاجة: ... أصدقاء... حلفاء... ماذا تعني ذلك؟!

الذئب: وننشر هذه الاتفاقية في الصحف اليومية ونصنع يافطات على أبواب الغابات... ليعلم الجميع بأمرنا

الدجاجة: .... ولكن..............

الذئب: أرجوك... أرجوك لا تعترضي فقد نكون سفراء السلام في الكون فقد تحذو حذونا الفئران و القطط وتنتهي الخلافات القائمة التي بينهم منذ القدم وان يعود هنالك قبائل... متناحرة

الدجاجة: .... ولكن...

الذئب: ... أرجوك... أرجوك يا عزيزتي... لا تقولي شيئا وافقي وحسب إن الأمر في غاية الأهمية وكل ذلك للصالح العام

الدجاجة: حسنا... حسنا... إنني موافقة

الراوي: "وما أن يسمع الذئب موافقة الدجاجة حتى اخرج ورقة و قلم بسرعة فائقة"

الذئب: هيا.. وقعي هنا.. يا دجاجة... وقعي على الاتفاقية

الدجاجة: ولكن ارني بنود الاتفاقية

الذئب: لا داعي.. لا داعي لذلك يا عزيزتي فلقد شرحت لك بنود الاتفاقية شفويا

الدجاجة: دعني أرى بنود الاتفاقية

الذئب: مهلا... ألا تثقين بي.. لقد أتيت إليك فاتحا ذراعي طالبا الصلح... هكذا تعاملينني.

الراوي: "خجلت الدجاجة من نفسها كثيراً"

الدجاجة: حسنا.. حسنا... هات القلم.

الراوي: "وقعت الدجاجة على الاتفاقية وفرح الذئب كثيرا.

الذئب: هيا..هيا.. يا عزيزتي الدجاجة.. لنحتفل بالصلح.

الدجاجة: .... لحتفل؟! كيف؟

الذئب: لحتفل... ونعبر عن فرحتنا... ما رأيك... أن ادعوك... إلى مطعم وذلك من اجل أن يرانا الجميع معا.

الدجاجة: حسنا... حسنا... هيا.

الراوي: "تـذهب الدجاجـة مع الذئب إلى المطعم.... ويفاجئ الجميع منهما ويعلن الذئب عن الاتفاقية الصلح أمام الملأ".

المشهد الثالث

الراوي: "أتى الذئب إلى بيت الدجاجة بدون موعد مسبق".

الذئب: .... يا دجاجة... يا دجاجة... افتحي الباب

الدجاجة: ماذا تريد يا ذئب؟

الذئب: أريد رؤيتك....

الدجاجة: ابتعد الآن لا أريد مقابلتك.

الذئب: لا تريدين مقابلتي ...والاتفاق الذي بيننا.

الدجاجة: اتفقنا على الصلح وحسب.

الذئب: ولكنك... لم تشاهدي بنود الاتفاقية.

الدجاجة: ماذا تقول؟.

الذئب: تنص الاتفاقية بيننا على انه:
يحـق لي أنا فقط رؤيتك في أي وقت أريد ولا تستطيعين منعي....... وذلك حق من حقوقي.

الدجاجة: أيها المحتال.. وذا تقول؟!

الذئب: واسمعي أيضا.......

الدجاجة: وماذا بعد أيها المحتال؟

الذئب: :ثانيا.. يحق لي أنا الذئب مشاركتك في البيض

الدجاجة: تصرخ .... أيها المحتال..... ما الذي تقوله

الذئب: اجـل.. لقد كانت الاتفاقية... اتفاقية شراكه بيننا على البيض الذي تضعيه لذلك يحق لي اخذ نصف البيض.

الدجاجة: ابتعد أيها المحتال.. ابتعد عن البيض.

الذئب: لا تستطيعين منعي..

الدجاجة: لقد خدعتني..لقد خدعتني.

الذئب: لن تستطيعي عمل شيء...فانا الرابح.. أنا دائما الرابح.

الراوي: أخذ الذئب بصف البيض... وهو يضحك.

الذئب: ها.......ها........ها..........ها

الدجاجة: يا الهي.. ماذا افعل يا الهي... ماذا افعل؟
يا الهي ساعدني

الراوي: وبقيت الدجاجة... تبكي... وتتألم ولا تعرف ماذا تفعل؟

بطاقة دعوة (شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: التخيل.

العصفور الطائر.. أحبائي.. الأطفال..

يا أزهار الحاضر.. وأشجار المستقبل..

يا سهول بلادي.. وقمم جبالها الشامخة.

تعالوا معي.. لنضيء السماء.

نضيء البحر.

لنتسلق الجبل

لنلتقي في الأفق..

تعالوا معي.. إلى حافة الشاطئ..

حيث السكون يخيم على المكان..

تعالوا معي....

لنغمض أعيننا.. ونتخيل..

...تخيلوا.. لو أن البحر يضيء..

هل سيصبح البحر.. سماء..

تدور فيه النجوم والنيازك والمجرات.

وتتراقص الأسماك بين النجوم

كأنها الطيور بين الألعاب النارية في السماء

تخيلوا.. لو أن العلماء.. يصنعون ألعابا نارية تتفجر في البحر.

هل سيصبح البحر مضيئا...

الشجرة المصابة بالملل (شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: المقارنة، التخيل.

المكان: حديقة في قرية ما.

الشجرة: لقد سئمت كل شيء حولي...... لقد سئمت المكان.... الروتين الملل..... رتابة الأشياء يا الهي.... كل يوم اسمع أصوات العصافير.... المملة... ونباح الكلاب المزعج..... أي.... يأس.... يسيطر على المكان...... حتى الغنمات...... لقد بدأت اكرههن.... بسبب الجرس المزعج في أعناقهن... وصوته المتكرر....

سمعت العصفورة كلام الشجرة وتأففها......

قالت العصفورة: ولكن يا شجرتي الحبيبة .... زقزقة العصافير تطرب الآذان.......

قالت الشجرة: دعيني وحدي يا عصفورة فلقد سئمت كل شيء... سئمت القرية .... وسئمت أعشاشكم على أغصاني .... سئمت نباح الكلاب ....لقد تعبت .... تعبت.

قالت العصفورة: انك تعيشين في جنة لا تقدرينها ....فإنني اذهب يوميا إلى أماكن عديدة.... ولم أرى مثل جمال هذا الحقل الذي تعيشين فيه.

قالت العصفورة: انك تهذين..... لا بد من التغيير .... أريد حياة أخرى....... حياة صاخبة.....حياة مملوءة بالمغامرات ....فما أجمل حياة المدينة وشوارعها المضيئة....

قالت العصفورة: تفضلين الإزعاج والضوضاء .... على الهدوء والراحة... أي هراء هذا ....

قالت الشجرة: لقد قررت أن اخلع جذوري واذهب إلى المدينة.

قالت العصفورة: ستندمين .... ستندمين يوما.

ذهبت الشجرة إلى المدينة "فزرعها عمال البلدية على حافة الطريق الإسفلتي...

المشهد الثاني

أصوات السيارات....... المسرعة تملأ المكان.......

"ضجيج....... أصوات الباعة" صراخ الأطفال.

قالت الشجرة: يا الهي....... ما هذا....... ما هذا....... يا الهي.......

قالت الشجرة المجاورة: إنها أصوات الشاحنات يا جارتي.

قالت الشجرة: وما هذه الرائحة التي تملأ المكان ....

قالت الشجرة المجاورة: إنها رائحة المصانع يا عزيزتي....... بدأت الشجرة تسعل....... وتسعل بصوت مرتفع.......

قالت الشجرة المجاورة: ستتعودين .... على الرائحة .... لا عليك .... لا عليك يا جارتي.

قالت الشجرة: ولكن..... هل كل الأيام الآتية.....كهذا اليوم ....

قالت الشجرة المجاورة: لقـد غرست منذ حوالي عشر سنوات... وما انفكت السيارات تـذهب وتـروح ورائحـة المـصانع .... تمـلأ المكـان .... لذلك..... عوّدي نفسك على الأمر......

قالت الشجرة: .... ماذا تقولين .... كل يوم ....

قالت الشجرة المجاورة: كل الأيام...... يا عزيزتي..... كل الأيام.

القنفذ الحزين (خير وشهرزاد)

المهارات المستخدمة في المسرحية: التقييم، وجهات نظر الآخرين.

المشهد الأول

يظهر القنفذ وقد أمسك به حراس الأسد.

يصرخ القنفذ: ما الأمر.... ما الأمر.... لماذا تقتادونني هكذا....

الحراس: بصوت واحد.... هنالك أمر من ملك الغابة.... بحضورك أمام الملك....

"جيء بالقنفذ رغما عنه إلى مجلس الأسد"

القنفذ: لماذا تعاملونني هكذا؟؟!!!

الأسد: أنـي آمرك أن تعمل عندي ،حيث يمكن أن يستخدمك ابني الشبل الصغير للعب بدل الكرة، وإذا رميتك في وجه أي عدو فإن أشواكك تؤذيه.

القنفذ: ولكنني....لا أستطيع.

الأسد: لماذا؟

القنفذ: سيدي الأسد.... أنت تعلم أنني حيوان ضعيف ولولا أشواكي لافترسني أي قط

الأسد: لقد صبرت عليك كثيرا.... وإن لم تحقق رغبتي.... سأغضب عليك

قال القنفذ: ولكـنني يـا سيدي لا حول لي ولا قوة.... وابنك سوف يؤذيني بلعبه،فإنا كائن حي لي مشاعر ولا يجوز اتخاذ الكائنات الحية للهو واللعب

قال الأسد: إنها رغبتي وستنفذها ،ولا تهمني مشاعرك كثيرا.

قال القنفذ: أرجوك يا سيدي.... أن تتركني.

قال الأسد: من يجرؤ على رفض أوامري.... من يجرؤ....على عدم إطاعتي من يجرؤ.... على سحق كلماتي.

قال القنفذ: ولكن يا سيدي.... أنا لم أرفض أوامرك.... إنما أردت أن أعيش كما أحب....

قال الأسد: لا يستطيع أحد رفض أوامر ملك الغابة.

قال القنفذ: أنا لم أرفض يا سيدي.... أرجوك دعني أذهب

قال الأسد: سأدعك تذهب.... ولكن إلى غير رجعة....
"هيا اقذفوه.... خارج الغابة"

أخذ الحراس القنفذ.... ورموه خارج الغابة"
كتب الحراس يافطة وعلقوها على زوايا الغابة الأربع.... كتب على اليافطة....
"ممنوع دخول القنفذ إلى الغابة"
"بأمر ملكي.... القنفذ منبوذ"
وقف القنفذ على باب الغابة حزينا....

قال القنفذ: أصبحت الآن منبوذا.... لم كل هذا الظلم.... منبوذ أنا.... إن رفضت أمر يا لقسوة الدنيا.... وسوء الأيام أي ظلم.... في المكان
أي حقد ر يخيم على الزمان لم يبقى.... في الدنيا سلام.... هرب الأمن....
وأصبح التملق سيد الكلام.... عندما يصبح أحراس.... الكلاب.... فاقرأ
على الغابة السلام أصبحت في ليلة وضحاها.... منبوذ وسط الركام.... لا

بيت.... لا مأوى.... ولا حتى أحلام.... تبخرت الأحلام.... وخيم الصمت .... على المكان.... عندما يتساوى الإنسان والحيوان.... يصبح مصاص الدماء.... أعظم فنان....

المشهد الثاني

القنفذ يغني على أسوار الغابة....

الراوي: يقف القنفذ حزينا يتأمل الغابة التي حرم من دخولها.

القنفذ: يا إلهي.... ما أقسى الدنيا.... تعب.... حزن.... وظلمة.... حتى لحظات السكنى.... ممزوجة بالخوف....دوما.... دوما.

الراوي: سمعت الحمامة.... صوت القنفذ المحترق وبكاءه....

فقالت الحمامة: ما بك يا قنفذ.... ولما كل هذه الأحزان؟؟!!!

قال القنفذ: ابتعدي.... ابتعدي يا حمامة.... فإنني منبوذ كتب علي أن أعيش وحيدا.... وأموت وحيدا.

قالت الحمامة: لا.... لا.... هذا محال فكلنا أصدقائك....

قال القنفذ: لا يوجد لي صديق.... لا يوجد لي رفيق.... الكل يبتعد عني بسبب أشواكي.... حزين أنا.... حزين أنا.

قالت الحمامة: لا.... لا تكن متشائما.... فكلنا أصدقاؤك

قال القنفذ: آه.... يا حمامة.... لقد طردني الأسد من الغابة.... وليس ذلك فحسب.... حتى عندما.... كنت في الغابة كنت أعيش وحيدا منبوذا.... يبتعد عني جميع الحيوانات.... بسبب شكلي وأشواكي.

الحمامة: لا.... لا يا قنفذ لا تقل هذا.

القنفذ: إنـك تخففين عني فحسب.... دعيني وحدي.... دعيني وحدي.... دعيني فلقد كتب علي النوم في العراء فلا أحد يقترب مني.... وحتى إن أحببت صـديقا وأردت ان أضـمه إلى صـدري لا أسـتطيع.... بـسبب أشواكي المؤذية.... علما بأنني طيب القلب أحب الجميع

الحمامة: ولكن يا قنفذ....

القنفذ: دعيني وأحزاني وحيدا.... ابتعدي.

الراوي: يعود القنفذ إلى البكاء مرة أخرى.

القنفذ: ما ذنبي في شكلي إن لم يكن جميلا.... ما ذنبي؟ يهرب مني أبناء قومي.... مـا ذنـبي إن خلقت قبيحا.... ما ذنبي؟ إنني لست جميلا.... منبوذ.... أنا منبوذ.... في العراء وسأبقى وحيدا بلا أصدقاء...

اتفاق بين العنكبوت ودودة القز (شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: الربط، التخطيط، وضع الإفتراضات.

الراوي: ((تحت شجرة ما في غابة ما))

اتفق العنكبوت ودودة القز على ما يلي...

العنكبوت: عزيزتـي دودة القـز نحـن فقـط من يستطيع الغزل في هذه الغابة فلما لا نتفق...

دودة القز: أنا اتفق معك أنت...لست بحاجة للاتفاق.

قال العنكبوت: أيتها البلهاء...نستطيع أن نغزل... بيوتا منيعة...نخبئ داخلها الأشياء.

دودة القز: ولماذا نخبئ الأشياء؟!

قال العنكبوت: سنصبح المتحكمون في العالم... عندما نخبئ الأشياء الثمينة...

دودة القز: وماذا سنخبئ...أيها...الذكي...

قال العنكبوت: سـاجمع العلم والحكمة... وأخبئهما...بعيدا...في خيوطنا...المنيعة...ولن يستطيع أحد العثور عليهما...

قالت دودة القز: ولما تفعل هذا...

قال العنكبوت: لأصبح الحكيم الوحيد على الأرض...

قالت دودة القز: وما يفيدك من هذا...

قال العنكبوت: سيلجأ الجميع إليّ... ويحضرون الهدايا لي...

قالت دودة القز: لن أساعدك في لعبتك القذرة.

قال العنكبوت: ستصبحين أنت العالمة الوحيدة في الكون...

قالت دودة القز: لكنك...خائن...ولا أمان لك...

قال العنكبوت: القسم بيننا...

قالت دودة القز: موافقة...

المشهد الثاني

الراوي: ... سرق العنكبوت...الحكمة والعلم
((من العالم...وخبأها...))
في الخيوط... في الغابة البعيدة.

دودة القز: هـا قـد انقضت الأيام... وأنت تسرق الحكمة والعلم... ولم يأتي أحد... يستجدي منك شيئا...

قال العنكبوت: صبرا يا دودة القز...صبرا.

دودة القز: ولكـن إلى متـى...سـنبقى هكـذا... نختبـئ في هـذا المكـان البعيد... لقد ابتعدت عن صديقاتي من أجلك... وها أنذا كما أنا... أين العلم...الذي سأصبح ملكته...

قال العنكبوت: اصمتي...أيتها الساذجة... هنالك بعض الحكمة في عقل طفل ما... لا بد من سرقتها...

قالت دودة القز: ولكن يكفيك طمعا... لقد مللت طمعك...وجشعك...

قال العنكبوت: انك شريكتي في العمل... هيا ساعديني... في سرقة الحكمة...

ذهب العنكبوت ودودة القز...إلى مكان الخيوط...

فصرخ العنكبوت: ...يا الهي...من الذي... مزق الخيوط... أنت أيتها الساذجة...

قالت دودة القز: لا...لم أفعل...

قال العنكبوت: لا أحد يعلم بالمكان... إلا أنت وأنا... فإذن أنت من فعلها...

قالت دودة القز: ولما لا تكون أنت... من فعلها...

قال العنكبوت: أتتهمينني بالخيانة... سأقضي عليك.

الراوي: "قفزت الحكمة...قائلة..."

الحكمة: بل طمعك...وجشعك... الذي فعلها... فاعلم يا طماع...انه... لن يستطيع أحد أن يحتكر العلم والحكمة... فالحكمة....نور العقول.... والعلم.....منارة الأمم....

في أطراف الغابة (شهرزاد)

أهـم المهـارات المـستخدمة في المـسرحية: التخـيل، الربط، التلخيص، وجهات نظر الآخرين.

الراوي: "منظـر غابة قريبة من إحدى القرى، وعلى أطراف الغابة يقع بيت صغير للغزال، تقف الظبية الأم أمام بيتها فتدخل ابنتها الظبية الصغيرة ......"

الظبية الصغيرة: أماه ..... أماه.

الظبية الكبيرة: ما بك يا ابنتي ..... ما بك؟

الظبية الصغيرة: خذي الماء يا أماه لقد تعبت ..... تعبت.

الظبية الأم: تعالي استريحي قليلا يا ابنتي.

الظبية الصغيرة: آه ..... إنه أمر متعب يا أماه لما لا يساعدني أخي الغزال؟

الظبية الأم: أجـل..... أجل في المرة القادمة سأدع أخاك يساعدك فمعا تستطيعان أن تتقاسما الثقل.

الظبية الصغيرة: أجل يا أماه ..... سنتعاون معا.

الظبية الأم: اسمع يا غزال ..... اسمع يا ولدي.. غدا ستساعد أختك في حمل الماء.

الغزال: إن شاء الله ..... سأساعدها غدا يا أماه.

الظبية الأم: بارك الله بك يا بني ..... بارك الله بك.

الراوي: "يسمع صوت في الخارج"

الظبية الصغيرة: أماه إنني أسمع صوتا في الخارج.

الظبية الأم: ما هذا الصوت يا ترى؟؟

الغزال: سأخرج لأرى ما هنالك .....

الراوي: "يعود الغزال ومعه بقرة ترتجف".

الظبية الأم: ماذا هنالك؟! ما الذي يجري؟!

الغزال: أماه..... إنها البقرة ..... إنها ترتجف ..... انظري إليها .....

الظبية الأم: ما بك يا بقرة .....؟!تكلمي ما بك؟!

البقرة: آه ..... آه ..... ماذا أقول؟! ماذا أقول .....

الظبية الأم: تكلمي ..... تكلمي ماذا هنالك؟!

البقرة: كنت أعيش في بيت الإنسان ..... بخير وأمان.. يشربون حليبي ..... وما يتبقى منه يصنعون اللبن ..... والجبن ..... والسمن ..... ولم يكفيهم ذلك فقرر الإنسان وزوجته ذبحي لأكون الطبق اللذيذ في الوليمة التي دعوا إليها وجهاء البلدة.. فهربت مسرعة إلى هنا حتى أقضي بقية حياتي حرة طليقة في الغابات..... لا أريد العيش مع الإنسان..... إنه طماع..... طماع وأناني.

الراوي: "وأخذت البقرة تبكي وتبكي..... ويديها ترتجفان.....".

الظبية الأم: لا عليك يا بقرة أهلا وسهلا بك بيننا.

البقرة: شكرا جزيلا لكم.

الظبية الأم: العفو انه واجبنا أن نساعد المحتاج ونغيث الملهوف.

الراوي: "وبينما كان الجميع يجلسون في البيت ..... سمع صوت في الخارج.

الظبية الأم: انظر يا غزال..... ماذا يجري في الخارج.

الراوي: "يذهب الغزال خارجا ليرى ماذا يجري".

الغزال: أماه..... أماه..... أنا الماعز.

الظبية: تفضلي..... تفضلي يا أختاه.

الماعز: أرجوكم ساعدوني..... أرجوكم احموني.

الظبية الأم: ما بك..... ما بك يا أختاه الماعز.

الماعز: إنها سيدتي الإنسانة.

الظبية الأم: ما بها..... ما بها وماذا تريد؟؟!!!

الماعز: إنها تريد ذبحي..... لتأكلني لذلك هربت بعيدا لأنني أحب العيش في البراري..... أرجكم..... أرجوكم ساعدوني..... لا أريد أن أموت أرجوكم احموني.

الظبية الأم: لا عليك يا ماعز..... لن يستطيع أحد أن يذبحك..... سنحميك بكل ما نملك من قوة.

الماعز: ولكن إنها تلاحقني..... ومن الممكن أن تأتي إلى هنا.

الظبية الأم: لا تخافي..... لن تستطيع..... لن تأتي إلى هنا فالذئاب تملا الغابة والإنسان يخاف من الذئاب.

الماعز: آه..... الآن اطمئن قلبي.

الظبية الأم: ستبقين هنا وتعيشين معنا.....وأهلا وسهلا بك معنا.

الماعز: شكرا.....شكرا..... جزيلا على كرمكم.

الظبية الأم: إنها واجبنا.....فلا شكر على واجب.

الراوي: يسمع صوت صراخ وعويل في الخارج...

الظبية الأم: انظر يا غزال..... ماذا هنالك؟؟؟!!!

الغزال: أماه.....أماه.....انه الكلب يصرخ.

الظبية الأم: تفضل.....تفضل يا كلب ما بك؟؟!!

الكلب: إنهم أطفال أشقياء يحاولون الإمساك بي ليقيدوني بالحديد.....وأنا أحب الحرية.....أحب البرية أكره القيود.....أكره الحديد.

الظبية الأم: لكنكم أنتم الكلاب أصدقاء الإنسان.

الكلب: أجـل..... أجل إننا أصدقاء الإنسان..... ونحن المخلصون له..... لكنني أكره حياة البيوت عند الإنسان.... لذلك هربت واتيت إلى هنا.

الظبية الأم: لا عليك يا كلب.....فعش هنا معنا.

الكلب: شكرا.....شكرا على كرمكم.

الظبية الأم: إنه واجبنا أن نساعد المحتاج حتى لو كان عدونا.

الراوي: "يسمع صوت صراخ......"

الظبية الأم: من.....من هنالك؟؟؟!!

الدجاجة: أنا.....أنا الدجاجة أرجوكم افتحوا الباب.

الظبية الأم: تفضلي يا دجاجة.

الدجاجة: السلام عليكم.

الجميع: وعليكم السلام.

الظبية الأم: ما بك يا دجاجة؟؟

الدجاجة: لقد هربت من الإنسان.....يريد ذبحي كي يشويني على النار.

الظبية الأم: مسكينة أنت يا دجاجة.

الدجاجة: آه.....آه.....إنـني خائفـة أرتجـف فكم اكره النار وكم أعاني عندما أرى أخواتـي يتقلبن على النار ورائحة الشواء تملا المكان إنني أستنشق رائحة أخواتي يوميا.

الجميع: يا لها من مأساة.....

الظبية الأم: أجل.....أجل إنها مأساة

الدجاجة: مـاذا يـريد الإنسان؟؟!! الا يكفيه البيض لم يتراكض وراءنا ليذبحنا..... ماذا لو يتركنا نعيش حياتنا مقابل البيض فقط..... لم لا يطلق سبيلنا.

الظبية الأم: إنـه هكـذا الإنـسان..... يحاول الاستيلاء على كل شيء..... ولا يكفيه شيء دائما يريد كل شيء

الجميع بصوت واحد: إنه الإنسان دائما يأخذ كل شيء.

الدجاجة: آه..... آه ما أجمل الحرية.....ليتني استطيع تخليص أخواتي من المعاناة.

الظبية: لا بد من التفكير في حلول للمعاناة اليومية مع الإنسان.....

السهل والجبل (خير وشهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: المقارنة، الحقائق، التلخيص.

الجبل: أنا الجبل الثابت.. دعامة الأرض.

السهل: وأنا السهل الخصيب..واضح كالسماء.. أعيش بأمان واستقرار..

الجبل: أنا الجبل..الشامخ..أعلى التضاريس..أنا..اشتم عليل الصباح.. باكرا..حيث أكون والشمس على موعد..

الوادي: أنا الوادي العميق..الحنون..الرفيق..للمياه..للأنهار..للبحار..

الجبل: أنا الجبل الواقف في مهب الريح.. أتصدى للصراعات والخلافات.. أتحدى بقوتي كل المحن الآتية من بعيد..

البحر: أنا البحر في أعماقي الدر كامن.فهل سئلوا الغواص عن صدفاتي، إنني عالم ساتر.. في ملكوت غريب.. تعيش في أحشائي أمم وقبائل..

الجبل: أنا أفضل التضاريس على الأرض.

السهل: بل أنا.. فانا الثمار وأنا الزرع.. ومني يأكل الانسان والحيوان..

البحر: بل أنا الأفضل.. فأنا الماء.. والماء سر الحياة.

الوادي: فيّ يجري الماء ونسيم الهواء وينمو الزرع والأشجار ذات البهجة والبهاء.

الجبل: ومن ظهري تخرج الشلالات وعلى سفوحي الممتدة... تقطن الآلاف الغابات..

قال الشجر: الفضل لله الواحد القهار..

قال الجبل: أنا القوة.

قال السهل: أنا الوضوح.

قال الوادي: أنا العمق.. والسر مني.

قال البحر: أنا الغموض..والمغامرة مني..

صرخ الشجر..الفضل لله الواحد القهار...الفضل لله الواحد القهار.

الكلب النباتي (شهرزاد)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية: المرونة، التخيل، وجهات نظر الآخرين.

المشهد الأول

المكان: أمام متجر لبيع اللحم.

الزمان: لا زمان.

الراوي: وقـف الكلـب أمـام المتجر يتأمل اللحم المعروض في الثلاجة فسال لعابه...

الكلب: .... عـو.... عـو.... ما أجمل اللحم... ما أجمل اللحم... آه...آه... لذيذ... لذيذ.

صاحب المتجر: ... ابتعد... ابتعد...

الراوي: يرفض الكلب الابتعاد...

يحضر صاحب المتجر عصا... ويحاول ضرب الكلب

صاحب المتجر: ...ابتعد...ابتعد أيها الكلب البليد.

الكلب: عو...عو...دعني...دعني أتأمل اللحم المعروض...

الراوي: ينظر صاحب المتجر...إلى الكلب باستهجان.

صاحب المتجر: ...مّرة أخرى...ابتعد...ابتعد...

يضرب الكلب

الكلب: عو...عو...قلت لك دعني أتأمل اللحم يا سيدي.

صاحب المتجر: يا الهي...أنت تتكلم...

الكلب: أجل...أجل...أنا أتكلم...

صاحب المتجر: ولكن كيف؟!

الكلب: انقلبت الموازين...ونطق اللسان...من كثرة المصائب.

صاحب المتجر: وفيلسوف أيضا... "يضحك" كلب فيلسوف... يا الهي.

الكلب: اضحك...اضحك يا إنسان... لن يفيدك شيء في هذا الزمان.

صاحب المتجر: .. وماذا تريد يا كلب...

الكلب: إنني جائع...جائع جدا...

صاحب المتجر: اذهب...لن أعطيك شيئا...

الكلب: لم أطلب منك شيئا... ولكن اسمح لي بالتأمل...

صاحب المتجر: ... "يضحك"...التأمل... ما هذا الكلب العجيب الغريب.

الكلب: تأمل اللحم المعروض يا سيدي.

صاحب المتجر: "يضحك" ولكن ماذا سيفيدك النظر. هل سيسد جوعك؟!

الكلب: لعل النظرة...تعطيني القوة على تحمل الجوع.

صاحب المتجر: أي هراء هذا الذي تتكلم... اذهب...إلى غير رجعة...

الكلب: أرجوك...أتوسل إليك... لا تطردني...

الراوي: "حزن صاحب المتجر على الكلب".

قال صاحب المتجر: بما أنك تتكلم...فإنك تستطيع العمل فما رأيك أن تعمل عندي في تنظيف المتجر...مقابل قطعة كبيرة من العظم...

قال الكلب: قطعة عظم... يا لك من بخيل...

قال صاحب المتجر: ماذا تقول؟!

الكلب: لاشيء... لا شيء... أقول... قطعة عظم.

صاحب المتجر: ألا يعجبك العظم........ أفضل من النظر إلى اللحم المعروض...

قال الكلب: ...ولكن...

الراوي: في تلك اللحظة نظر الكلب إلى لائحة الأسعار المعلقة،

قرأ الكلب: ثمن كيلو اللحم الصافي من العجل 8 دنانير.

ثمن كيلو اللحم الصافي من الماعز 9 دنانير.

ثمن كيلو اللحم الصافي من الدجاج 3 دنانير.

صرخ الكلب: ...يا الهي... ما هذا...؟! ما هذا؟!

صاحب المتجر: ماذا قلت يا كلب؟! أتعمل عندي؟!...

قال الكلب: موافق...موافق...

صاحب المتجر: في بداية الأمر...لنتفق...

قال الكلب: ألم نتفق بعد؟!

صاحب المتجر: أجل...أجل...ولكن هناك أمر آخر لا بد من الاتفاق عليه.

قال الكلب: ما هو...ما هو...

صاحب المتجر: ستعمل عندي يوميا...ما عدا يوم الجمعة فهي استراحة.

قال الكلب: موافق.

صاحب المتجر: مقابل قطعة عظم أسبوعيا...

قال الكلب: اتفقنا...اتفقنا...

صاحب المتجر: لكن هنالك أمر آخر

قال الكلب: ما هو...

صاحب المتجر: وستعمل عندي أيام الجمعة أيضا.

قال الكلب: ألم تقل أن يوم الجمعة استراحة.

قال صاحب المتجر: أجل...أجل ولكنك ستعمل مقابل وقوفك...أمام اللحم المعروض...للتأمل.

صرخ الكلب: ماذا...ماذا تقول.

قال صاحب المتجر: ألم تقل أن التأمل يعطيك القوة.

قال الكلب: بلى...

قال صاحب المتجر: والقوة لا تعطى هكذا... بلا مقابل...

قال الكلب: ماذا...ماذا تقول...

قال صاحب المتجر: ستعمل عندي أيام استراحتك مقابل القوة...

صرخ الكلب: يا الهي...يا الهي ما أصعب الحياة الأفضل لي...أن أجري عملية جراحية لمعدتي...لأصبح نباتيا. أجل...أجل...ساصبح كلبا نباتيا. سأصبح كلبا نباتيا.